





WERT
BOOKBINDING
Grantville, Pa
MAY-JUNE 1992
We're Quality Bound



32101 060160759

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

This book is due on the latest date
stamped below. Please return or renew
by this date.

جزء الرابع من مهارات الكتاب

أرشاد الرابع
من مهارات الكتاب

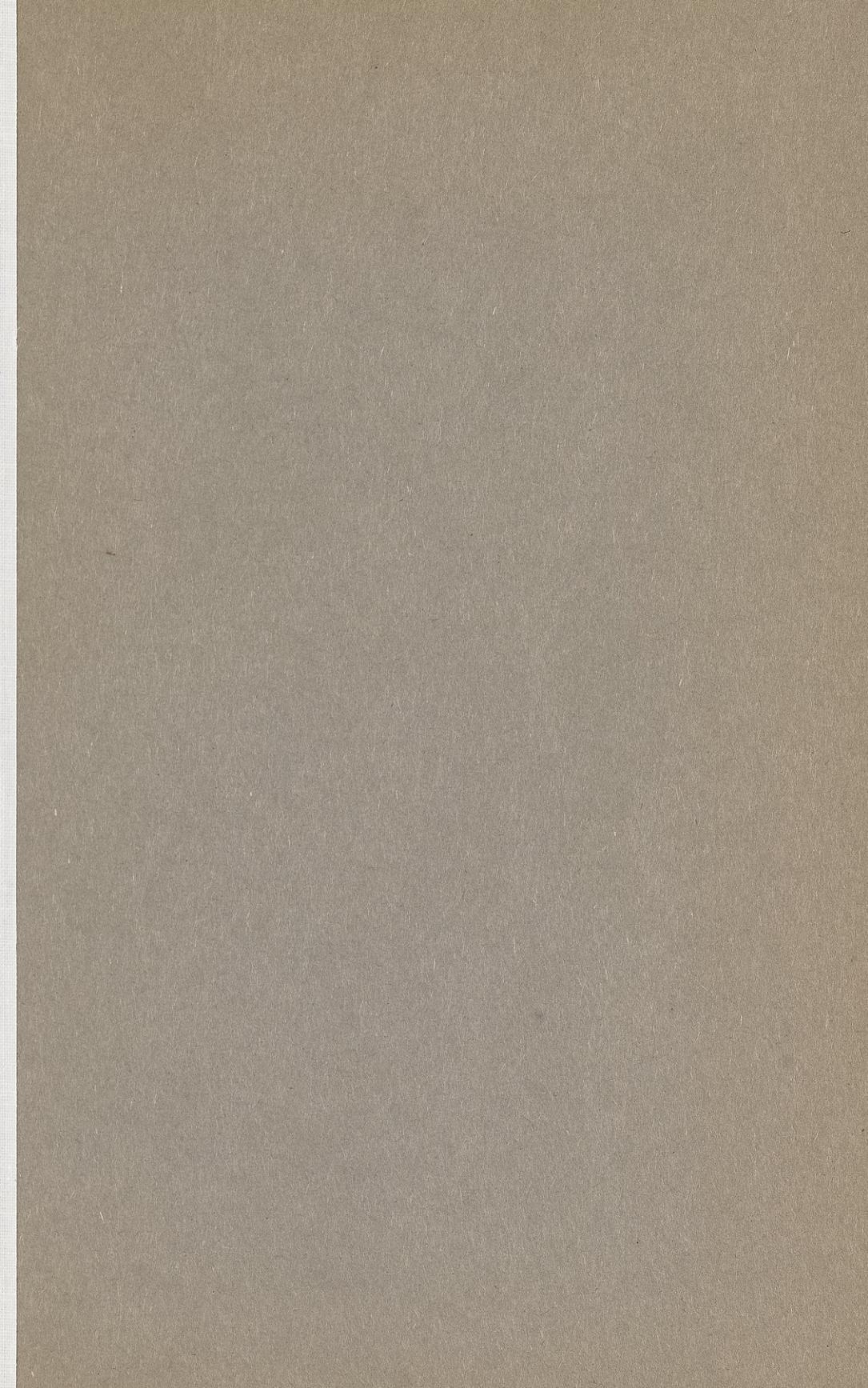
في دار الدنيا

تأليف

السيد هاشم بن الشهيد الحسيني الموسوي الحجازي

حمة الله تعالى عليه

الجزء الثاني



Musawi al-Jazā'iri

جَمِيعُ الْأَعْمَالِ
وَأَشْرَقُ الْأَعْمَالِ

فِي دَارِ الدِّينِ

تألِيف

السَّيِّدُ هَاشِمُ بْنُ السَّيِّدِ الْحُسَيْنِ الْمُوسَوِيِّ الْجَزَّارِيِّ

رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ

ذَبَّاجُ الْبَانِي

(Arab)

BP 166

.88

. M872

1989

J ٢٣ ٢

RELAP)

الكتاب : جزء الاعمال و آثار الاعمال في دار الدنيا ج ٢

تأليف : السيد هاشم بن السيد حسين الموسوي الجزائري الناجي

المطبعه : مطبعه سيد الشهداء عليه السلام - قم -

الكميه : ١٠٠٠ نسخه

تاريخ الطبع : ١٤١٠ هـ . ق

الناشر : عنى بنشره المؤلف

الطبعة : الاولى

السعر : ١٠٠٠ ريال -



32101 021837347

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
الطَّاهِرِينَ الظَّاهِرِينَ الْمَعْصُومِينَ، وَلِعَنَّ اللَّهِ عَلَى أَعْدَائِهِمْ أَجْمَعِينَ
مِنَ الْآنِ إِلَى قِيَامِ يَوْمِ الدِّينِ .

اجازة رواية للمؤلف ، تفضل بها قدوه الفقهاء والمحدثين آية الله السيد محمود الموسوي الدهسرخى الاصفهانى دام ظله العالى صاحب موسوعه "مفتاح الكتب الاربعه" و سائر التأليفات الاخرى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين وصل الله على محمد والآله الطاهرين وبعد فقد استقام زمي
تانياً بالسلف الصالح سماحة العلامة السيد بيت وال歇بر البشيل مروج لا يحكم
وتنتمي لـ علام السيد حاشيه العيسوي الوراكي كجزء اثنا عشرين . دام افضلالم وكربي
العلاء وأمثاله وباعتبار أن أهل ذلك ناجزت لهم أن يبروي عنى ملن أحب وأراد
مرايعياً في ذلك سبيل لإصياغة الرأي الذي لا يزال ساكنه عن الصراط وادعيم بالتشتت في النقل
للأخيار وارشاد الضال في ملاطفة النفس على كل حال . جميع ما صحت لي روايته من المأيد
والما سيل عن جميع شياطين سيد المجتدين السيد جلال الدين الطلياني يخاطب البعض وساده العجب من قبيله
١٣٥٢ و منهم قردة المفقودة والسيئة والبلهاء الحسيني لدرع العين طقم المجاز من قبيله ١٣٥٣ و نقائص الكلام
و وصفات المبارك ١٣٥٤ المطبوع مع الأجزاء السابعة من مفتاح الكتابة الابدية . و منهم سيد المتكلمين الذي يذكره داد
الطباطبائي التبرير برواية العلام المجاز من قبيله ١٣٥٥ صفر الخير . و منهم السيد العبد الجبار سيد حسن المؤمنين البعض
المجاز من قبيله ١٣٥٦ و منهم شيخ العقيدة والجواب شيخ فخر طه والشيخ البعض دام ظلمه المجاز من قبيله
١٣٥٧ . و منهم شيخ شايخة من احادي اصحاب ابا عبد الله العباس من قبيله ١٣٥٨ و نقائص الكلام
من نقائص المخطوب ١٣٥٩ . و منهم شيخ شايخة من احادي اصحاب ابا عبد الله العباس من قبيله ١٣٥٩ . و منهم شيخ ابيه
دودي ، من نقائص حماعي المشتركة ، من نقائص ابا عبد الله العباس من شيخه مولى احد الفراوة . من نقائص ابيه
حسين ، من نقائص يورف البراءة . من نقائص المشهد ملا ربيع ، من نقائص اصحاب ابا عبد الله العباس ، من نقائص ابيه
حسين المؤنسد ، من نقائص ملا هاشم تقي المخلص ، من نقائص ابا عبد الله العامل ، من نقائص ابيه الحسين بن عبد العصبة
من نقائص ابيه العباس ، من نقائص علوبن عبد الله الميس ، من نقائص عمير بن عمير من داد داد
ابن عم ابيه الاول ، من نقائص ابا عبد الله العباس من شيخه وابيه محمد بن مك الحروف بالشهيد الاول . من نقائص
محمد بن الرزاق قطب الدين ، من نقائص جمال الحق والدين حسن بن يورف المدرس بالحلقة العلية ، من نقائص
الخواجم نصیر الدين الطووس ، من آبيه محمد الطووس ، من السيد قفضل الله الرزاقي ، من حبيب بن محمد بن ابي
الطووس ، من آبيه شيخ الطافحة محمد بن الحسن الطووس ، من نقائص محمد بن عثمان المدرسو بالفتح المبين
شقيق ابو المفضل محمد بن عبد الله البطل الشياخ ، من نقائص عيسى بن عيسى بن ابرهيم الرؤوفى ، من آبيه

القاسم حبيب بن روح احمد المذاهب الاربعة لكتيبة مصر عدم معرفة
ذيام الابن فما من شهرين وانا العاصي على ما يحدهم الامر من الامر في الا ملهمها
فوقها

اجازة رواية للمؤلف ، تفضل بها قدوة الفقهاء والمجتهدين آية الله

السيد محمد جعفر الموسوي المروج الجزائري دام ظله العالى

صاحب موسوعه " منتهى الدرایه فى توضیح الكفایه " وسائل الناء لیفات الاخرى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

منته

اَمَدَ اللَّهُ الَّذِي اَنْتَ بِهِ تَحْمِلُ
وَانْعَمَ عَلَيْنَا بِالْوَلَادِيَّةِ الَّتِي هُنْ شَرْطُ مُحْصَنِ
الْمَرْجِعِ وَالْعَظَمَ
وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِ الْأُمَّةِ الْمُعْصَنِ بِهِ اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ

اما بعد فلما كان من اعظم اركان الدين ولاديه اهل البيت المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين

الى هن شرط قبل العبادات ووسيلة الفوز باستئناف رجل السعادات او جب ذلك الزام
يتولاهم ويعتقد بما اتم لهم عليهم الصلاة والسلام باب حياة اهله بنقل احاديثهم وبث اشارهم ونقل
باخلاص قيم حتى سلمه دعا لهم عليهم السلام رحم الله من احبني امننا ، وان جانب السيد الحسين
المبنيل من وج الحكما ولدنا الرزكي السيد هاشم مجل المروح تبعية الطيب السيد حسين النابغى
الشوشى رحمة الله تعالى من فاز بذلك ودفعه البارى جل جلاله لنقل احاديث الائمه الامام
عليهم افضل صفات المصلحين وجمع جمله وافرة مزايا وفضلهما في كتب علمية ليسقطين منها
اخوه انا المؤمنون ايدهم الله تعالى ففيه ان يراجعوا ما لايستطيعون امن انوارها وادسخوا
لبواهمن بخارها فذلك تعالى دره وتعليق سعاده اجره ثم انه دامت افاخاته قد سعاده
في الرواية عرق مع قصورها علما كان اهل ذلك فاجزت له ان يروى عن جميع ما سمعت
لي روایته من احاديث المدرجة في جموع اصحابنا حفوان الله تعالى عليهم اجمعين كالمكتب اليعقوبي
المقدمة والثلاثة المتأخرة وغيرها من الكتب المعدة بمحاجة في عنوان مشائخ العظام ورضي الله عنها
في الجلد درحم واثر طحت عليه بما اشتهر على من ملوزم السعوى والدحياط الذي هم بحسب
واسمه سعاده وتعالى ان يجعله علاما مهما للدين وعميدا للشرع المبين وان لا ينافي من النعوان
في جميع الاقوالات بما ادبار الصلوات فحياتم بعد الممات والسلام عليه ورحمة الله وبركاته

حوره بعنوان الدارثة في بلاد قم والقدس في يوم العاشوراء من حفظي العلوم

من شعور الشاعر للله العزيم
محمد جعفر الموسوي
(المعروف)

صورة بعض ما كتبه المؤلف ، آية الله العظمي السيد على الحسيني الفاني العلامه الاصفهاني

رضوان الله تبارك وتعالى عليه

صورة ما تفضل به قدوة المفتين آية الله السيد طيب الموسوي الجزائري دام ظله العالى
صاحب التاليفات والتحقيقات وصاحب موهبته "علوم آل محمد" عليهم السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي فضل مدار العلماء على دماء الشهداء، والصلوة والسلام على من بعثه لغاية العقلاء، أعنى ربنا
ونبينا محمد المصطفى وآله النيباء، وللعلة على أعدكم الاشقياء.

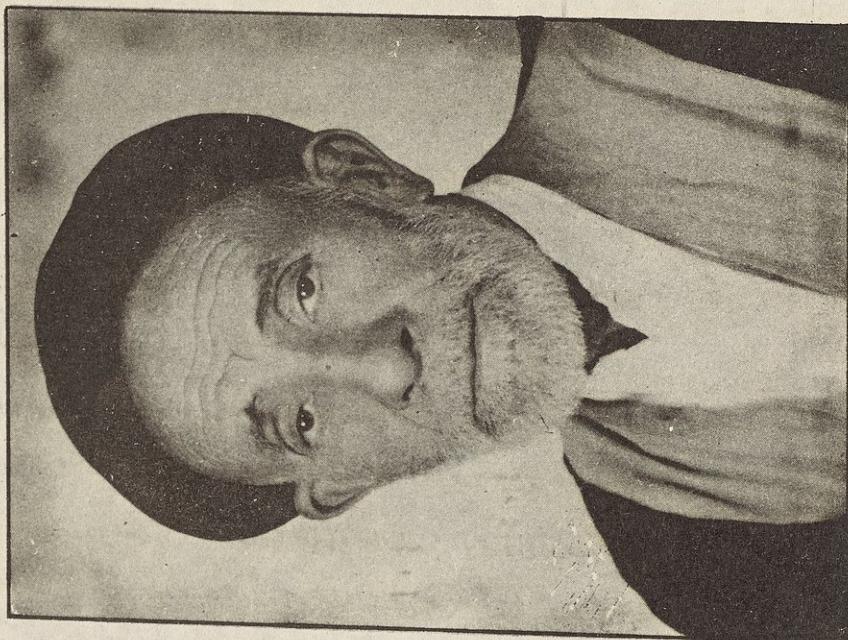
(اما بعد) فما زال مكان من فضل الله على الانعام، ان اغتصب بالقتل عن الحرام، فبعثت اليها اربابنا
والرسل، فمقددا للعدالة الطرق والسبيل، وبعد مفتيتهم جعل الارادة الا طهارة (علم الاسلام في السبيل ونور)
من ارشاده (عبداللطهار)، واعدانا للعباد البراء، لان عذاب آخرين عن الانحراف، واستر تأكيم
عن الاعمار (دام الله نوره الدلور)، وجعل من نوره (الاظهر)، وفي غيبته الطوبية، وضفت تلك الاعياد
الافتية، على اكتاف العلماء والعلماء، فهمضوا راغفين تلك الراتبة راتبة الاسلام، فبذلك دوافع
مجدهم، واناروا بعلوم منهجهم، مجزءا للمسكун حسنا، والشيخ عليهم من رفواهه جزيل.

ومن سنته مسلم، دارك مدحكم، الفاضل النزي، وابرار العزى، وعامل النفي، واتصال
الصفى (سلاما على طياب واعمالهم)، السيد حاشي بكل المراوح السيد حسين ابن جعي الجراوى، فما زلت خير الله
نرى مستقبل بتحصيل ملوك السنة والكتب، وفي اثناءه جمع من الحديث ما اتفق به الكتاب المحتساب
(جزاء الديعال) مع حداثته منه، ونوعة فضنته، وان دان لم ادفن لها طاعة تجاهه، لكنني عجبت
في حسن جمعه وانتظامه، فشذر الله سعيه، وادام رعيه، ودفعه لعزيز الخدمات العلية، وادرج
اطراف العلية، ورقاه اوج الکمال، وتقاه عين الکمال، وجعله من يستفاد بوجوده، و
يستضاء بنوره بحق محمد وآلها طهورين، آمين يا رب العالمين.

كتب السطور بالمعنى الافتيرة، في عشق آئل محمد من قم المقدسة الطاهرة، يوم اسابيع والمؤشر من
شعبان المعلم سنة ١٤١٠هـ :

(المفتى) السيد طيب الموسوي الجزائري





المرحوم السيد حسين الموسوى الجزائري "الناجى"

رحمه الله تعالى عليه "والد المسوء لف"



المرحوم السيد محمد حسين الموسوى الجزائري "ناشر الإسلام"

رحمه الله تعالى عليه "جد المسوء لف"

المصادر

دقم المصادر

- (١) الكافي ج ١ - تأليف ثقة الاسلام الشيخ الكليني رضوان الله تعالى عليه .
- (٢) الكافي ج ٢ .
- (٣) الكافي ج ٣ .
- (٤) الكافي ج ٤ .
- (٥) الكافي ج ٥ .
- (٦) الكافي ج ٦ .
- (٧) الكافي ج ٧ .
- (٨) الكافي ج ٨ .
- (٩) التوحيد - تأليف رئيس المحدثين الشيخ الصدوق رضوان الله تعالى عليه .
- (١٠) عيون أخبار الرضا عليه السلام .
- (١١) علل الشرائع .
- (١٢) مصادقة الاخوان .
- (١٣) ثواب الاعمال وعقاب الاعمال .
- (١٤) معاني الاخبار .
- (١٥) امامي الصدوق (ره) .
- (١٦) كمال الدين وتمام النعمة .
- (١٧) فضائل الشيعة .
- (١٨) صفات الشيعة .
- (١٩) الموعظ .
- (٢٠) الخصال .

فهرس الابواب

- ١ - ابواب التوحيد .
- ٢ - ابواب الانبياء على نبينا وآلہ وعليهم السلام .
- ٣ - ابواب أهل البيت عليهم السلام .
- ٤ - ابواب القرآن .
- ٥ - ابواب الملائكة .
- ٦ - ابواب الاعلام والاشخاص والافراد .
- ٧ - ابواب الامم والممل والاقوام والاهالي والفرق والطوائف والجماعات والانحل .
- ٨ - ابواب المدن والبقاء والامكنة .
- ٩ - ابواب الحيوانات والنباتات والجمادات والمياه و ...
- ١٠ - ابواب الايام والازمنة والشهور .
- ١١ - ابواب الموضوعات .
- * - ابواب النوادر .

تنبيه

الرقم المذكور بعد تمام كل حديث اشارة الى مصدر ذلك الحديث .
والمحصادر مع ارقامها مذكورة في اول الكتاب . فلا تغفل .

٦ - أبواب الاعلام والاشخاص والافراد

* ابليس .

- ١ - (قال الامام الباقي عليه السلام في تفسير قوله تعالى) : . . . ان ابليس كان من الجن فسوق عن أمر ربه - وجعله ملعوناً - ^(٢) .
- ٢ - عن داود بن فرقد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ان الملائكة كانوا يحسبون أن ابليس منهم وكان في علم الله أنه ليس منهم ، فاستخرج ما في نفسه بالحمية والغضب فقال: « خلقتني من نار وخلقته من طين » ^(٣) .
- ٣ - عن أبي المغرا قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: ليس شيء أنكى لا بليس وجنوده من زيارة الاخوان في الله بعضهم البعض ، قال: وان المؤمنين يتقيان فيذكران الله ثم يذكرون فضلنا أهل البيت فلا يقى على وجه ابليس مضحة لحم الا تخدد حتى أن روحه تستغاث من شدة ما يجده من الالم ، فتحس ملائكة السماء وخزان الجنان فيلمعنة حتى لا يقى ملك مقرب الا لعنـه ، فيقع خاسـتا حسـيراً مدحوراً ^(٤) .

- ٤ - عن الحلبي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام لم سمي الرجيم رجيم؟ فقال : لأنـه يرجـم ، فقلـت فهل ينـقلب اذا رـجم؟ قال: لا ولكنـه يكون في العلم مـرجـوماً ^(٥) .

٥ - عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله الصادق عليه أصول الكفر ثلاثة الحرص والاستكبار والحسد ، فاما الحرص فان آدم عليه حين تهى عن الشجرة حمله الحرص الى أن أكل منها ، وأما الاستكبار فابليس حين أمر بالسجود لadam استكبر وأما الحسد فابنا آدم حين قتل أحدهما صاحبه حسد (١٥) .

٦ - عبد المنعم بن ادريس ، عن أبيه ، عن وهب اليماني قال : اما سجد الله عزوجل الملائكة لامد عليه وأبي ابليس أن يسجد ، قال له ربها عزوجل : اخرج منها فانك رجيم وان عليك لعنتي الى يوم الدين ، ثم قال عزوجل لامد : يا آدم ، انطلق الى هؤلاء الملائكة فقل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، فسلم عليهم فقالوا : وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ، فلم يرجع الى ربه عزوجل ، قال له ربها تبارك وتعالى : هذه تحبتك ، وتحية ذريتك من بعدك فيما بينهم الى يوم القيمة (١٦) .

٧ - عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني ، قال : سمعت أبا المحسن علي بن محمد العسكري عليه يقول : معنى الرجيم أنه مرجوم باللعنة ، مطرود من مواضع الخير لا يذكره مؤمن إلا لعنه ، وأن في علم الله السابق أنه اذا خرج القائم عليه لا يبقى مؤمن في زمانه الا رجمه بالحجارة كما كان قبل ذلك مرجوماً باللعنة (١٧) .

٨ - قال جعفر بن محمد عليه ان أمر الله تعالى ذكره لا يحمل على المقايس ومن حمل أمر الله على المقايس هلك واهلk ، ان أول معصية ظهرت الانانية عن ابليس اللعين حين أمر الله تعالى ذكره ملائكته بالسجود لامد فسجدوا وأبي ابليس اللعين أن يسجد ، فقال عزوجل ما منعتك ألا تسجد اذا أمرتك قال : أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين فكان أول كفره قوله : أنا خير منه ثم قياسه بقوله : خلقتني من نار وخلقته من طين ، فطرده الله عزوجل عن جواره ولعنه وسماه رجيناً واقسم بعترته لا يقيس أحد في دينه الا قرنه مع عدوه ابليس في أسفل

درك من النار^(١) .

٩ - عن عباس بن هلال ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه ذكر : أن اسم أبليس « الحارث » وإنما قول الله عزوجل : « يا أبليس » ياعاصي وسمي أبليس لانه أبلس من رحمة الله عزوجل ^(٢) .

١٠ - عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان أبليس يوم بدر يقلل المسلمين في أعين الكفار ويكثر الكفار في أعين المسلمين فشد عليه جبرئيل عليه السلام بالسيف فهرب منه وهو يقول : يا جبرئيل اني مؤجل ، اني مؤجل حتى وقع في البحر قال زرارة : فقلت لا يبي جعفر عليه السلام : لاي شيء كان يخاف وهو مؤجل قال : يقطع بعض أطراوه ^(٣) .

١١ - عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : والله ان الكفر لاقدم من الشرك وأخبث وأعظم ، قال : ثم ذكر كفر أبليس حين قال الله له : اسجد لادم فأبى أن يسجد ، فالكفر أعظم من الشرك فمن اختار على الله عزوجل وأبى الطاعة وأقام على الكبائر فهو كافر ومن نصب دينًا غير دين المؤمنين فهو مشرك ^(٤) .

١٢ - (قال أمير المؤمنين عليه السلام) ... ولا تقيسوا الدين فان من الدين مالا ينقاوس وسيأتي أقوام يقيسون وهم أعداء الدين وأول من قاس أبليس ... ^(٥) .

١٣ - عن ابن أبي ليلى قال : دخلت أنا والنعمان على جعفر بن محمد (عليه السلام) فرحب بنا وقال : يا ابن أبي ليلى من هذا الرجل ؟ قلت : جعلت فداكه هذا رجل من أهل الكوفة له رأى ونظر ونقد ، قال فلعله الذي يقيس الاشياء برأيه ، ثم قال له يانعمان هل تحسن تقييس رأسك ؟ قال لا ، قال فاما رأرك تحسن تقييس شيئاً ولا تهتمي الا من عند غيرك ...

ثم قال : يانعمان اياك والقياس فان أبي حدثني ، عن آبائه ، ان رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم قال : من قاس شيئاً من الدين برأيه فرنه الله مع أبليس

في النار ، فانه أول من قاس حين قال : خلقتني من نار وخلقته من طين ، فدعوا الرأي والقياس ، وما قال قوم ليس له في دين الله برهان فان دين الله لم يوضع بالاراء والمقاييس (١١) .

(وفي رواية اخرى) ... ثم قال : يانعمان ، ايak والقياس ، فقد حدثني أبي عن آبائه ، عن رسول الله ﷺ انه قال : من قاس شيئاً بشيء قرنه الله عزوجل مع ابليس في النار ، فانه أول من قاس على ربه ، فدع الرأي والقياس فان الدين لم يوضع بالقياس ولا بالرأي (١١) .

* ابليس .

* حواء .

* قايميل .

١٤ - عن معمر بن راشد ، عن الزهرى * محمد بن مسلم بن شهاب قال : سئل علي بن الحسين عليهما السلام أي الاعمال أفضل عند الله عزوجل ؟ فقال : مامن عمل بعد معرفة الله جل وعز ومعرفة رسوله ﷺ أفضل من بغض الدنيا .

وان * لذلك لشعباً كثيرة وللمعاصي شعباً ، فأول ماعصي الله به الكبر وهي معصية ابليس حين قال الله عزوجل لهم : « كلما من حيث شئتما ولا تقربوا هذه الشجرة فتكونوا من الظالمين » فأخذوا مالا حاجة بهما اليه فدخل ذلك على ذريتهما الى يوم القيمة وذلك أن أكثر ما يطلب ابن آدم مالا حاجة به اليه .

ثم الحسد وهي معصية ابن آدم حيث حسد أخاه فقتلـه ، فتشعب من ذلك

* (في موضع آخر من الكافي - ٢ - عن الزهرى محمد بن مسلم بن عبيدة الله) .

* (في الكافي - ٢ - فأن) .

* (في الكافي - ٢ - ثم المعرض) .

حب النساء وحب الدنيا وحب الرئاسة وحب الراحة وحب الكلام وحب المعلو
والثروة .

فصرن سبع خصال ، فاجتمعن كلهن في حب الدنيا ، فقال الانبياء والعلماء
بعد معرفة ذلك : حب الدنيا رأس كل خطية ، والدنيا دنيا آن : دنيا بلاغ ودنيا
ملعونه (٢) .

* أبان بن تغلب

١٥ - عن أبان بن تغلب قال : قلت لـ أبي عبدالله عليه السلام : ما تقول في رجل
قطع أصبعاً من أصابع المرأة كم فيها ؟ قال : عشر من الأبل ، قلت : قطع اثنين ؟
قال : عشرون ، قلت : قطع ثلاثة ؟ قال : ثلاثة ، قلت : قطع أربعاً ؟ قال : عشرون ،
قلت : سبحان الله يقطع ثلاثة فيكون عليه ثلاثة ويقطع أربعاً فيكون عليه عشرون ؟
ان هذا كان يبلغنا ونحن بالعراق فتبصرء من قاله ونقول الذي جاء به شيطان.
فقال : مهلا يا أبان هكذا حكم رسول الله صلوات الله عليه وسلم ان المرأة تقابل الرجل الى ثلث الدية
فاذا بلغت الثالث رجعت الى النصف ، يا أبان انك أخذتني بالقياس ، والسنة اذا
قيست محق الدين (٢) .

* ابن أبي جويرة المزني

١٦ - (من جملة ما جاء في خبر حول ما جرى يوم عاشوراء بين الحق
والباطل) ... وأقبل رجل من عسكر عمر بن سعد على فرس له يقال له ابن أبي
جويرية المزني ، فلما نظر الى النار تندى صدقى بيده ونادى يا حسين وأصحاب الحسين
أبشروا بالنار فقد تعجلتموها في الدنيا .

فقال الحسين عليه السلام من الرجل ؟ فقيل : ابن أبي جويرية المزني ، فقال الحسين
عليه السلام : اللهم أذقه عذاب النار في الدنيا ، فنفور به فرسه فألقاه في تلك النار

فاحترق^(١٩).

* ابن أبي العوجاء .

١٧ - عمرو بن محمد ، قال : حدثني عيسى بن يونس ، قال : كان ابن أبي العوجاء من تلامذة الحسن البصري فانحرف عن التوحيد ، فقيل له : تركت مذهب صاحبك ودخلت فيما لا أصل له ولا حقيقة ، فقال : إن صاحببي كان مخلطاً ، كان يقول طوراً بالقدر وطوراً بالجبر وما أعلمك اعتقد مذهبأ دام عليه ، فقدم مكة تمرداً وانكاراً على من يحج ، وكان يكره العلامة مساعلته ايامهم ومجالسته لهم لخبث لسانه وفساد ضميره ، فأتى أبو عبد الله عليهما السلام ليسأله ، فجلس اليه في جماعة من نظرائه .

قال : يا أبو عبد الله ان المجالس بالامانات ولا بد لمن كان به سعال أن يسعى فأتناذن لي في الكلام ؟ فقال عليهما السلام : تكلم بما شئت ، فقال : إلى كم تدوسون هذا البider ، وتلوذون بهذا الحجر ، وتعبدون هذا البيت المرفع بالطوب والمدر ، وتهرون حوله هرولة البعير اذا نفر ؟ ! ان من فكر في هذا وقدر علم ان هذا فعل انسنه غير حكيم ولا ذي نظر ، فقل فانك رأس هذا الامر وسنمه وأبوك اسه ونظمه ، فقال أبو عبد الله عليهما السلام : ان من أضلله الله وأعمى قلبه استو خم الحق فلم * يستعبد به وصار الشيطان ولية * يورده مناهل الهلاكة ، ثم لا يصدره ، وهذا بيت استعبد الله به خلقه ليختبر طاعتهم في اتيانه فتحتم على تعظيمه وزيارةه ، وجعله محل انبائه وقبلة للمصلين له ، فهو شعبة من رضوانه وطريق يؤدي الى غفرانه ، منصوب على استواء الكمال ومجتمع العظمة والمجلال ، خلقه الدليل دحو الارض بالغنى عام ...^(٢٠)

* (في الكافي - ٤ - ولم -)

** (في الكافي - ٤ - صار الشيطان ولية وربه وقرنه)

* ابن أبي سعيد المكاري .

١٨ - عن داود بن محمد التهدي ، عن بعض أصحابنا قال : دخل ابن أبي سعيد المكاري * على الرضا صلوات الله عليه فقال له : أبلغ الله من قدرك أن تدعني ما ادعى أبوك ؟ ! فقال له : مالك أطفأ الله نورك وأدخل الفقر بيتك ؟ أما علمت أن الله تبارك وتعالى أوحى إلى عمران عليه السلام أني واهب لك ذكرآ فوهب له مريم ووهب لمريم عيسى فعيسى من مريم ومريم من عيسى ومريم وعيسى شيء واحد . وأنا من أبي وأبي مني وأنا وأبي شيء واحد . فقال له ابن أبي سعيد : فأسألك عن مسألة ؟ فقال : لأنحالك تقبل مني ولست من غنمك ولكن هلمها .

قال : رجل قال عند موته : كل مملوك لي قديم فهو حر لوجه الله . فقال : نعم ، إن الله تبارك وتعالى يقول في كتابه : « حتى عاد كالعرجون القديم » فما كان من مماليكه أنى له ستة أشهر فهو قديم حر . قال : فخرج الرجل فافقر حتى مات ولم يكن عنده مبيت ليلة – لعنه الله – ^(١٤) .

* ابن الخطيب

١٩ - عن أحمد بن محمد قال : أخبرني أبو يعقوب قال :رأيته – يعني محمداً – قبل موته بالعسكر في عشية وقد استقبل أبا الحسن عليه السلام فنظر إليه واعتل من خد ، فدخلت إليه عائداً بعد أيام من علته وقد ثقل ، فأخبرني أنه بعث إليه بئوب فأخذته وأدرجه ووضعه تحت رأسه ، قال : فكفنا فيه .

قال أحمد : قال أبو يعقوب : رأيت أبا الحسن عليه السلام مع ابن الخطيب فقال له ابن الخطيب : سر جعلت ذلك فقال له : أنت المقدم ، فما لبث إلا أربعة أيام حتى وضع الدهق على ساق ابن الخطيب ثم نعي .

قال : روى عنه حين ألح عليه ابن الخطيب في الدار التي يطلبها منه ، بعث

* اسمه الحسين وأبوه هاشم أبو سعيد (نقلًا عن هامش المصدر) .

الى يه لا قعدن بك من الله عزوجل مقدعاً لايقى لك باقيه فاختذه الله عزوجل في تلك الايام^(١).

* ابن عباس .

٢٠ - عن أبي عبد الله عليه السلام قال : بينما أبي جالس وعنه نفر اذا استضحك حتى اغروقت عيناه دموعاً ثم قال : هل تدرؤن ما أضحكني ؟ قال : فقالوا : لا ، قال : زعم ابن عباس أنه من الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا . فقلت له : هل رأيت الملائكة يا ابن عباس تخبرك بولايتها لك في الدنيا والآخرة ، مع الامن من الخوف والحزن .

قال : فقال ان الله تبارك وتعالى يقول : « إنما المؤمنون اخوة » وقد دخل في هذا جميع الامة ، فاستضحكـت .

ثم قلت : صدقت يا ابن عباس أنشدك الله هل في حكم الله جل ذكره اختلاف قال : لا ، فقلت : ما ترى في رجل ضرب رجلاً أصابه بالسيف حتى سقطت ظم ذهب وأتي رجل آخر فأطّار كفه فأتى به اليك وأنت قاض ، كيف أنت صانع ؟

قال : أقول لهذا القاطع : أعطه دية كفه وأقول لهذا المقطوع : صالحه على ما شئت وابعث به الى ذوي عدل ، قلت : جاء الاختلاف في حكم الله عز ذكره ، ونقضت القول الاول ، أبي الله عز ذكره أن يحدث في خلقه شيئاً من الحدود [و] ليس تفسيره في الارض ، اقطع قاطع الكف أصلاً ثم أعطه دية الاصابع هكذا حكم الله ليلة تنزل فيها أمره ، ان جحدتها بعد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فادخلك الله النار كما أعمى بصرك يوم جحدتها علي بن أبي طالب قال : فلذلك عمي بصرى ، قال : وما علماك بذلك فوالله ان عمي بصري الا من صفة جناح الملك .

قال : فاستضحكـت ثم تركته يومه ذلك لسخافة عقله ، ثم لقيته فقالت : يا ابن عباس ما تكلمت بصدق مثل أمس ، قال لك علي بن أبي طالب عليهما السلام : ان ليلة القدر في كل سنة ، وانه ينزل في تلك الليلة أمر السنة وان لذلك الامر ولادة بعد رسول الله عليهما السلام فقلت : من هم ؟

فقال : أنا وأحد عشر من صلبي أئمة محدثون ، قلت : لأراها كانت الا مع رسول الله فتبـدا لك الملك الذي يحدـثـه فـقال : كذبت يا عبد الله رأـت عينـايـ الذي حدـثـكـ بهـ عليـ وـلمـ تـرـهـ عـيـنـاهـ وـلـكـ وـعاـقـلـهـ وـوـقـرـ فـيـ سـمـعـهـ ثمـ صـفـقـكـ بـجـنـاحـهـ فـعـمـيـتـ .

قال : فقال ابن عباس : ما اختلفنا في شيء فحكمـهـ الىـ اللهـ ، قـلتـ لهـ : فـهـلـ حـكـمـ اللهـ فيـ حـكـمـهـ بـأـمـرـيـنـ ؟ـ قالـ :ـ لاـ ،ـ فـقـلتـ :ـ هـاـهـنـاـ هـلـكـتـ وـأـهـلـكـتـ^(١)ـ .

* ابن الكواه *

٢١ - عن داود بن فرقـدـ ،ـ عنـ أبيـ عبدـ اللهـ عليهـ السلامـ قالـ :ـ قالـ أمـيرـ المـؤـمـنـينـ عليهـ السلامـ ضـمـنـتـ لـمـنـ يـسـمـيـ عـلـىـ طـعـامـهـ أـنـ لـاـ يـشـتـكـيـ مـنـهـ ،ـ فـقـالـ لـهـ ابنـ الكـواـهـ :ـ يـاـ مـيـرـ المـؤـمـنـينـ لـفـدـ أـكـلـتـ الـبـارـحةـ طـعـاماـ فـسـمـيـتـ عـلـيـهـ وـآـذـانـيـ ،ـ فـقـالـ :ـ لـعـلـكـ أـكـلـتـ أـلـوـانـاـ فـسـمـيـتـ عـلـىـ بـعـضـهـاـ وـلـمـ تـسـمـ عـلـىـ بـعـضـ يـالـكـعـ^(٢)ـ .

* أبو بصير *

٢٢ - عن يوسف ، عن أبي بصير قال : قلت لـابـيـ عبدـ اللهـ عليهـ السلامـ :ـ لـقـدـ اـسـتـبـطـأـتـ الرـزـقـ ،ـ فـغـضـبـ ثـمـ قـالـ لـيـ :ـ قـلـ :ـ «ـ اللـهـمـ اـنـكـ تـكـفـلـتـ بـرـزـقـيـ وـرـزـقـ كـلـ دـاـبـةـ ،ـ يـاـ خـيـرـ مـدـعـوـ وـيـاـ خـيـرـ مـنـ أـعـطـيـ وـيـاـ خـيـرـ مـنـ سـئـلـ وـيـاـ أـفـضـلـ مـرـتـجـىـ اـفـعـلـ بـيـ كـذـاـ وـكـذـاـ»^(٣)ـ .

٢٣ - عن مثنى الحناظ ، عن أبي بصير قال : قلت لـابـيـ عبدـ اللهـ عليهـ السلامـ :ـ تـرـدـ عـلـيـنـاـ أـشـيـاءـ لـيـسـ نـعـرـفـهـاـ فـيـ كـنـابـ اللهـ ،ـ وـلـاسـنـةـ فـتـنـظـرـ فـيـهـاـ ؟ـ فـقـالـ :ـ لـاـ ،ـ أـمـاـ اـنـكـ اـنـ

أصبت لم تؤجر ، وان أخطأت كذبت على الله عزوجل^(١) .
* أبوالحسن الحذاء .

٢٤ - عن ابن أبي عمر عن أبي الحسن الحذاء، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فسألني رجل وقال: ما فعل غيريكم؟ قلت: ذاك ابن الفاعلة، فنظر الي أبو عبد الله عليه السلام نظراً شديداً، قال: قلت جعلت فداك انه مجوسي ينكح امه واخته، قال: أوليس ذلك في دينهم نكاح^(١) .
* أبو حنيفة .

٢٥ - عن سماعة بن مهران، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: قلت: أصلحك الله اذا جتمع فتقىدا كر ما عندنا فلا يرد علينا شيء الا وعندنافيه شيء مسطر وذلك مما انعم الله به علينا بكم، ثم يرد علينا الشيء الصغير ليس عندنا فيه شيء فينظر بعضاً الى بعض ، وعندنا ما يشبهه فنقيس على احسنه ؟
فقال: وما لكم وللقياس؟ انما هلك من قبلكم بالقياس .
ثم قال: اذا جاءكم ما تعلمون فقولوا به، وان جاءكم مالا تعلمون فيها - وأهوى بيده الى فيه - ثم قال: لعن الله أبا حنيفة كان يقول : قال علي وقلت أنا ، وقالت الصحابة وقلت .

ثم قال: أكنت تجلس اليه؟ قلت: لا ولكن هذا كلامه ، فقلت: أصلحك الله أتي رسول الله عليه السلام الناس بما يكتفون به في عهده؟ قال: نعم وما يحتاجون اليه الى يوم القيمة ، فقلت: فضاع من ذلك شيء؟ فقال: لا هو عند أهله^(١) .
* أبو خالد

٢٦ - عن صفوان بن مهران الجمال ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: اقعد رجل من الاخيار في قبره قيل له: [يا أبو خالد] انا جالدوك مائة جلدة من عذاب الله ، فقال: لا اطريقها ، فلم يزدوا به حتى انتهوا الى جلدة واحدة ، فقالوا: ليس منها

بد ، فقال : فيما تجلدو نيهها ؟ قالوا : نجلدك أنك صليت يوماً بغير وضوء ومررت على ضعيف فلم تنصره ، قال : فجلده جلدة من عذاب الله عزوجل فامتنلا قبره ناراً (١٣) .

* أبوذكوان

٢٧ - الصولي قال : حدثنا أبوذكوان القاسم بن اسماعيل بسيراف سنة خمسة وثمانين ومائتين ، قال : حدثنا ابراهيم بن عباس الصولي الكاتب بالاهواز سنة سبع وعشرين ومائتين قال كنا يوماً بين يدي علي بن موسى عليه السلام فقال لي : ليس في الدنيا نعيم حقيقي فقال له بعض الفقهاء ممن يحضره : فيقول الله عزوجل ثم لتسألن يومئذ عن النعيم اما هذا النعيم في الدنيا وهو الماء البارد .
فقال له الرضا عليه السلام وعلا صوته : كذا فسرتموه أنتم وجعلتموه على ضروب ،
فقالت طائفة : هو الماء البارد ، وقال غيرهم : هو الطعام الطيب ، وقال آخرؤن :
هو النوم الطيب .

قال الرضا عليه السلام : ولقد حدثني أبي عن أبيه أبي عبد الله الصادق عليه السلام ، إن أقوالكم هذه ذكرت عنده في قول الله تعالى ثم لتسائلن يومئذ عن النعيم فغضب عليه السلام ، وقال : ان الله عزوجل لايسئل عباده عما تفضل عليهم به ولايمتن بذلك عليهم ، والامتنان بالانعام مستتبع من المخلوقين ، فكيف يضاف الى الخالق عزوجل ما لا يرضي المخلوق به ؟ ! ولكن النعيم حبنا أهل البيت وموالتنا يسئل الله عباده عنه بعد التوحيد والنبوة ، لأن العبد اذا وفا بذلك أداه الى نعيم الجنة الذي لايزول .

ولقد حدثني بذلك أبي ، عن أبيه عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليه السلام ، انه قال : قال رسول الله صلوات الله عليه وسلم : ياعليـ اـنـ اـوـلـ مـاـيـسـئـلـ عـنـهـ العـبـدـ بـعـدـ مـوـتـهـ شـهـادـةـ أـنـ لاـالـهـ إـلـهـ وـأـنـ مـحـمـدـ رـسـوـلـ اللهـ صلوات الله عليه وسلم وـأـنـكـ وـلـيـ الـمـؤـمـنـينـ بـمـاـ جـعـلـهـ اللهـ وـجـعـلـتـهـ

لك ، فمن أفر بذلك وكان يعتقده صار الى النعيم الذي لازوال له .
 فقال لي أبوذكوان بعد أن حدثني بهذا الحديث مبتدأاً من غير سؤال :
 أحدثك بهذا من جهات ، منها لقصدك لي من البصرة ، ومنها ان عمك أفادنيه ،
 ومنها اني كنت مشغولاً باللغة والاشعار والأصول على غيرهما ، فرأيت النبي ﷺ
 في النوم والناس يسلمون عليه ويجيبهم ، فسلمت ، فما رد علي ، فقلت : اما أنا
 من امتك يا رسول الله ، قال لي : بلى ولكن حدث الناس بحديث النعيم الذي
 سمعته من ابراهيم .

قال الصولي : وهذا حديث قد رواه الناس عن النبي ﷺ الا انه ليس فيه
 ذكر النعيم والآية وتفسيرها انما رووا ان أول ما يسئل عنه العبد يوم القيمة الشهادة
 والنبوة وموالاة علي بن أبي طالب ؓ (١٠) .

* أبو صادق

* أبو عمرو

* أبو القسم

* حمدان

٢٨ - أبو واسع محمد بن أحمد بن اسحق النيسا بوردي قال سمعت جدتي
 خديجة بنت حمدان بن بسدة قالت : لما دخل الرضا ؓ بنيسا بور نزل محلة
 الغربي ناحية تعرف بلاشباد في دار جدي بسدة وانما سمي بسدة لأن الرضا
 عليه السلام ارتضاه من بين الناس وبسدة انما هي كلمة فارسية معناها : مرضي .
 فلما نزل ؓ دارنا زرع لوزة في جانب من جوانب الدار فنبت وصارت
 شجرة وأثمرت في سنة ، فعلم الناس بذلك فكانوا يستشفون بلوذ تلك الشجرة ،
 فمن أصحابه علة تبرك بالتناول من ذلك اللوز مستشفياً فعوفي به ، ومن أصحابه رد
 جعل ذلك اللوز على عينيه فعوفي ، وكانت الحامل اذا عسر عليها ولادتها تناولت

من ذلك اللوز فتحنف عليها الولادة وتضع من ساعتها ، وكان اذا أخذ دابه من دواب القولنج أخذ من قضبان تلك الشجرة فأمر على بطنه فتعافي وينذهب عنها ريح القولنج ببركة الرضا عليه السلام .

فمضت الأيام على تلك الشجرة فيبست فجاء جدي حمدان وقطع أخضانها، فعمى، وجاء ابن حمدان يقال له: أبو عمرو، فقطع تلك الشجرة من وجه الأرض، فذهب ماله كله بباب فارس وكان مبلغه سبعين ألف درهم الى ثمانين ألف درهم ولم يبق له شيء .

وكان لابي عمرو هذا ابني وكان يكتبان لابي الحسن محمد بن ابراهيم بن سمجور يقال لاحدهما أبو القسم ، والآخر أبو صادق فأرادا عمارة تلك الدار وأنفقا عليها عشرين ألف درهم وقلعا الباقى من أصل تلك الشجرة وهو ما لا يعلمان ما يتولد عليهمما من ذلك .

تولى أحدهما ضياعاً لامير خراسان فرد الى نيسابور في محمل قد اسودت رجله اليمنى فشرحت رجله فمات من تلك العلة بعد شهر، وأما الآخر وهو الاكبر فإنه كان في ديوان سلطان نيسابور يكتب كتاباً وعلى رأسه قوم من الكتاب وقف ، فقال واحد منهم : دفع الله عين المسوء بمن كاتب هذا الخط فارتعشت يده من ساعته وسقط القلم من يده وخرجت بيده بشرة * ورجع الى منزله، فدخل عليه أبو العباس الكانب مع جماعة .

فقالوا له : هذا الذي أصابك من الحرارة فيجب أن تفاصد اليوم فافتتصد ذلك اليوم ، فعادوا اليه من الغد ، وقالوا له يجب أن تفاصد اليوم أيضاً ففعل فاسودت يده فشرحت ومات من ذلك ، وكان موتهما جميعاً في أقل من سنة ^(١٠) .

* البتر : الخراج والدمل والجرح (نقل عن هامش المصدر) .

* أبو العباس البقباق

٢٩ - عن أبي الحسن الحذاء قال : سمعت أبي عبد الله عليه السلام يقول لابي العباس البقباق : ما منعك من الحج ؟ قال : كفالـة كفلت بها ، قال : مالك والكافـلات ، أما علمت أن الكفـالة هي التي أهـلكت القـرون الأولى ^(٢٠) .

* أبو لهب .

٣٠ - عن علي بن شجرة ، عن بعض أصحاب أبي عبد الله عليه السلام عنه عليه السلام قال : اذا قرأتم « تبت يدا أبي لهب وتب » فادعوا على أبي لهب فانه كان من المكذبين الذين يكذبون بالنبي صلوات الله عليه وآله وسلامه وما جاء به من عند الله عزوجل ^(٢١) .

* أحمد بن هلال العبرتائي - الهمالي -

٣١ - عن سعد بن عبد الله ، عن محمد بن الصالح قال : كتبت أسأله الدعاء ليادا شاله وقد حبسه ابن عبد العزبز ، وأستاذن في جارية لمي أستولدها ، فخرجت « استولدها ويفعل الله ما يشاء ، والمحبوس يخلصه الله » فاستولدت الجارية فولدت فماتت ، وخلي عن المحبوس يوم خرج الي التوقيع .

قال : وحدتني أبو جعفر ولد لي مولود فكتبت أستاذن في تطهيره يوم السابع أو الثامن ، فلم يكتب شيئاً فمات المولود يوم الثامن ، ثم كتبت أخبر بموته فورد « سيخاف عليك غيره وغيره فسمه أحمد ومن بعد أحمد جعفرأ » فجاء كما قال عليه السلام .

قال : وتزوجت بأمرأة سراً ، فلما وطئتها علقت وجاءت بابنة فاغتممت وضاق صدرني فكتبت أشكوا ذلك ، فورد « ستـكـفـاهـاـ » فعاشت أربع سنين ثم ماتت ، فورد : « إن الله ذو أناة وأنتم تستعجلون » .

قال : ولما ورد نعي ابن هلال لعنـه الله صلوات الله عليه وآله وسلامه جاءـني الشـيخ فـقالـ لي : أخرجـ الـكـيسـ

* يعني أحمد بن هلال العبرـتـائـيـ والمـرـادـ بالـشـيخـ أبوـ القـاسـمـ الحـسـينـ بنـ رـوحـ رـهـ - ... (نقلـاـ عنـ هـامـشـ المـصـدرـ) .

الذى عندك ، فآخر جته اليه فأخرج الي رقعة فيها : « وأمسا ما ذكرت من أمر الصوفى المتصنع - يعني الهلالى - فبتر الله عمره » ثم خرج من بعدهم وله « فقد قصدنا فصبرنا عليه فبتر الله تعالى عمره بدعوتنا » (١٦) .

* ابن عم اسحاق بن جرير البجلي .

٣٢ - عن اسحاق بن جرير البجلي قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : جاءني ابن عمك كأنه أعرابي مجنون وعليه ازار وطيلسان وتعلاه في يده فقال : لو أن قوماً يقولون فيك ، قلت له : ألسنت عريياً؟ قال : بلـى ، قلت : إن العرب لا تبغضن عليـاً عليه السلام .

ثم قلت له : لعلك ممن يكذب بالحوض؟ أما والله لئن أبغضته ثم وردت عليه الحوض لم تموتن عطشاً (١٧) .

* اسحاق بن عمار .

٣٣ - عن ابن أبي عمير ، عن اسحاق بن عمار قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : جعلت فداك انى أحاف العقارب ، فقال : انظر الى بنات نعش الكواكب الثلاثة الوسطى منها بجنبه كوب صغير قرإب منه تسميه العرب « السها » ونحن نسميه « أسلم » أحد النظار اليه كل ليلة وقل ثلاث مرات : « اللهم رب أسلم صل عـــلى محمد وآل محمد وعجل فرجهم وسلمـــنا » .

قال : اسحاق فماتـــ كـــنه منذ دهـــري الا مـــرة واحدة فضررتـــي العـــقرب (١٨) .

٣٤ - عن اسحاق بن عمار قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام ان رجلاً استشارـــنى في الحجـــ و كان ضعيف الحال فأشرـــرتـــ اليـــه ان لا يـــحجـــ ، فقال : ما أـــخـــلـــكـــ أـــن تـــمرـــ فى ســـنةـــ ؟ قال : فـــمـــرـــضـــتـــ ســـنةـــ (١٩) .

٣٥ - عن سيف بن عميرة ، عن اسحاق بن عمار قال : سمعت العبد الصالـــع يـــنـــعـــى الى رـــجـــلـــ نـــفـــســـهـــ ، فـــقـــلـــتـــ في نـــفـــســـيـــ : وـــاـــنـــهـــ لـــيـــعـــلـــمـــ مـــتـــىـــ يـــمـــوـــتـــ الرـــجـــلـــ مـــنـــشـــيـــعـــتـــهـــ؟ـــ

فاللتفت الي شبه المغضوب ، فقال : يا اسحاق قد كان رشيد الهجري يعلم عالم المنايا والبلايا والامام أولى بعلم ذلك .

ثم قال : يا اسحاق اصنع ما أنت صانع ، فان عمرك قد فنى وانك تموت الى مستين واخوتك وأهل بيتك لا يلبثون بعدك الا يسيراً حتى تفرق كلمتهم ويختون بعضهم بعضاً حتى يشمط بهم عدوهم ، فكان هذا في نفسك .

فقلت : فاني أستغفر الله بمعارض في صدري .

فلم يلبث اسحاق بعد هذا المجاس الا يسيراً حتى مات ، فما أتى عليهم الا قليل حتى قام بنو عمار بأموال الناس فأفلسو^(١) .

٣٦ - عن عبد الله بن جبالة ، عن اسحاق بن عمار قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام ، فنظر الي بوجه قاطب فقلت : ما الذي غيرك لي ؟ قال : الذي غيرك لاخوانك ، بلغني يا اسحاق أنك أقعدت ببابك بوابة يرد عنك فقراء الشيعة .
فقلت : جعلت فدلك اني خفت الشهرة ، فقال : أفلاخت البالية ، أو ماعلمت أن المؤمنين اذا التقى فتصاححاً أنزل الله عزوجل الرحمة عليهم فكانت تسعة وسبعين لاشدهما حباً لصاحبها ، فإذا توافقنا عمر تهما الرحمة ، فإذا قعداً يتهدثان قال المحفظة بعضها البعض : اعززوا بنا فلعل لهم سراً وقد ستر الله عليهم .

فقلت : أليس الله عزوجل يقول : « ما يلفظ من قول الالديه رقيب عتيد » ؟

فقال : يا اسحاق ان كانت الحفظة لا تسمع فان عالم السر يسمع ويرى^(٢) .

٣٧ - عن محمد بن سليمان الدليمي ، عن أبيه ، عن اسحاق بن عمار الصيرفي قال : كنت بالكوفة فرأيتني اخوان كثيرة وكرهت الشهرة فتخوفت أن أشتهر بدنيسي ، فأمرت غلامي كلما جاءني رجل منهم يطلبني قال : ليس هو ههنا . قال : فحججت تلك السنة فلقيت أبا عبد الله عثثلاً فرأيت منه ثقلاً وتغيراً فيما

يبني وينه .

قال: قلت: جعلت فداك ما الذي غيرني عندك؟ قال: الذي غيرك للمؤمنين،
 قلت: جعلت فداك اذمات خوفت الشهرة، وقد علم الله شدة حبي لهم، فقال: يا اسحاق
 لا تمل زيارة اخوانك فان المؤمن اذا لقى اخاه المؤمن فقال له: مرحباً كتب الله
 له مرحباً الى يوم القيمة، اذا صافحه انزل الله فيما بين اباهما ما تامة رحمة تسعة
 وتسعون لاشدهم حباً لاصاحبه .

ثم أقبل الله عليهمما بوجهه فكان على اشددهما حباً لاصاحبه أشد اقبالاً ، اذا
 تعانقاً غمرتهم الرحمة، اذا لبنا لا يریدان الا وجهه، لا يریدان غرضاً من أغراض
 الدنيا قيل لهم : غفر الله لكم فاستأنفا ، اذا أقبلوا على المساعلة قالت الملائكة
 بعضهم البعض: تنحو عنهمما فان لهم سراً وقد ستره الله عليهمما .

قال اسحاق: قلت له : جعلت فداك لا يكتب علينا لفظنا فقد قال الله عزوجل:
 «ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد»؟ قال: فتنفس ابن رسول الله عليه السلام الصعداء
 ثم بكى حتى خضبت دموعه لحيته .

وقال : يا اسحاق ان الله تبارك وتعالى اندى الملائكة أن تغيبوا عن
 المؤمنين اذا التقى اجلالاً لهم فاذ كانت الملائكة لا تكتب لفظهما ولا يعرف كلامهما
 فقد يعرفه الحافظ عليهمما عالم السر وأخفى .

يا اسحاق فخف الله كأنك تراه ، فان كنت لا تراه فانه يراك ، فان كنت
 ترى أنه لا يراك فقد كفرت وان كنت تعلم أنه يراك ثم استترت عن المخلوقين
 بالمعاصي وبرزت له بها فقد جعلته في حد أهون الناظرين اليك ^(١٣) .

* اسحاق بن عمر

٣٨ - عن ابراهيم بن أبي البلاد قال: أوصى اسحاق بن عمر عند وفاته بجوار
 له مغنيات أن نبيعهن ونحمل ثمنهن الى أبي الحسن عليه السلام ، قال ابراهيم : فبعثت
 الجواري بثلاثمائة ألف درهم وحملت الثمن اليه .

لقلت له : ان مولى لك يقال له : اسحاق بن عمر قد أوصى عند موته
ببيع جوار له مغنيات وحمل الثمن اليك وقد بعثهن وهذا الثمن ثلاثة ألف
درهم .

فقال : لاحاجة لي فيه ان هذا سحت وتعلمهـنـنـ كفر والاستماع منهـنـ نفاقـ
وـنـمـنـهـنـ سـحـتـ (٥) .

* اسماعيل بن محمد

٣٩ - اسحاق قال : حدثني اسماعيل بن محمد بن علي بن اسماعيل بن علي بن
عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب قال : قعدت لابي محمد عليه السلام على ظهر الطريق
فلما مر بي شكرت اليه الحاجة وحلفت له أنه ليس عندي درهم فما فوقها ولا أغداء
ولا عشاء .

قال فقال : تحلف بالله كاذباً وقد دفنت مأتي دينار ، وليس قوله هذا دفعاً لك
عن العطية ، أعطه ياغلام مامعك ، فأعطاني خلامه مائة دينار .
ثم أقبل علي فقال لي : انك تحررها أحوج ما تكون اليها يعني الدنانير التي
دفنت وصدق عليه السلام وكان كما قال دفنت مأتي دينار .

وقلت : يكون ظهراً وكهفاً لنا فاضطررت ضرورة شديدة الى شيء أتفقه
وانغلقت علي أبواب الرزق فنبشت عنها فإذا ابن لي قد عرف موضعها فأخذها
وهرب فما قدرت منها على شيء (٦) .

* الاسود بن المطلب - اسود بن الحارث

* الاسود بن عبد يغوث

* الحارث بن الطلاطة

* العاص بن وائل

* الوليد بن المغيرة

٤٠ - عن محمد بن أبي عمير ، عن أبان بن [عثمان] [الأحمر رفعه قال :

المستهزرون برسول الله ﷺ خمسة: الوليد بن المغيرة المخزومي، والعاص بن وائل السهمي، والأسود بن عبد يغوث الزهري، والأسود بن المطلب، والحارث بن الطلاطلة الثقفي (٢٠) .

٤١ - ابراهيم بن عبد الرحمن الأيلبي قال: حدثنا موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب قال: حدثني أبي محمد بن علي قال: حدثني أبي علي بن الحسين قال: حدثني أبي الحسين بن علي عليهما السلام: أن أمير المؤمنين عليهما السلام قال ليهودي من يهود الشام وأخيارهم فيما أجا به عنه من جواب مسائله، فاما المستهزرون فقال اللهم اقتلهم لـ «انا كفيناك المستهزرين» فقتل الله خمستهم، قد قتل كل واحد منهم بغير قتلة صاحبه في يوم واحد: أما الوليد بن المغيرة فانه مر بنيل لرجل من بني خزاعة قد راشه في الطريق فأصابته شظية منه فانقطع أكماله حتى أدماء فمات ، وهو يقول : قتلني رب محمد .

واما العاص بن وائل السهمي فانه خرج في حاجة له الى كداء فتددهد تحته حجر فسقط، فانقطع قطعة ، فمات وهو يقول: قتلني رب محمد .
واما الاسود بن عبد يغوث فانه خرج يستقبل ابنه زمعة ومعه غلام له فاستظل بشجرة تحت كداء فأتاه جبرئيل عليهما السلام فأخذ رأسه فنطح به الشجرة، فقال لغلامه : امنع هذا عني ، فقال: ما أرى أحداً يصنع بك شيئاً، الا نفسك ، فقتله وهو يقول: قتلني رب محمد .

قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه * : ويقال في خبر آخر في الاسود قوله آخر يقال: ان النبي ﷺ كان قد دعا عليه أن يعمي الله بصره وأن يشكله ولده

* (والمراد من مصنف هذا الكتاب هنا الشيخ المصدق رضوان الله تعالى عليه).

فلما كان في ذلك اليوم جاء حتى صار الى كداء فأناه جبرئيل عليه بورقة خضراء فضرب بها وجهه فعمى وبقي حتى أنكله الله عزوجل ولده يوم بدر ثم مات . وأما الحارث بن الطلاطلة فانه خرج من بيته في السوم فتحول حشياً فرجع الى أهله فقال : أنا الحارث فغضبوا عليه فقتلوه ، وهو يقول : قتلني رب محمد .

وأما الأسود بن المطلب * فإنه أكل حوتاً مالحا فأصابه غلبة العطش فلم يزل يشرب الماء حتى انشق بطنه فمات ، وهو يقول قتلني رب محمد . كل ذلك في ساعة واحدة ، وذلك أنهم كانوا بين يدي رسول الله عليه السلام فقالوا له : يا محمد نتظر بك [إلى] الظهر فإن رجعت عن قولك والا قتلناك فدخل النبي عليه السلام منزله فأغلق عليه بابه مغتماً بقولهم فأناه جبرئيل عليه ساعته فقال له : يا محمد السلام يقرئك السلام وهو يقول : « فاصدح بما تؤمر » يعني أظهر أمرك لأهل مكة وادع « وأعرض عن المشركيين » .

قال : يا جبرئيل كيف أصنع بالمستهزئين وما أ وعدوني ؟ قال له : « أنا كفيناك المستهزئين » قال : يا جبرئيل كانوا عندي الساعة بين يدي ؟ فقال : قد كفيتهم ، فأظهر أمره عند ذلك (٤٠) .

* الاشعث بن قيس وأعقابه *

٤٢ - عن سديير قال : قال لي أبو جعفر عليه السلام : يا سديير بلغني عن نساء أهل الكوفة جمال وحسن تبعن فابتغ لي امرأة ذات جمال في موضع ، فقلت : قد أصبتها جعلت فداك ، فلانة بنت فلان ابن محمد بن الاشعث بن قيس .

فقال لي : يا سديير ان رسول الله عليه السلام لعن قوماً فجرت اللعنة في أعقابهم الى يوم القيمة وأنا أكره أن يصيب جسدي جسد أحد من أهل النار (٤١) .

* في أكثر النسخ - اسود بن الحارث - (نقلًا عن هامش المصدر) .

* الاشعث بن قيس .

* انس بن مالك .

* البراء بن عازب .

* خالد بن يزيد البجلي .

٤٣ - عن المفضل بن عمر عن أبي المgarود عن جابر بن يزيد الجعفي عن جابر بن عبد الله الانصاري ، قال خطبنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال :

أيها الناس ان قدام منبركم هذا أربعة رهط من أصحاب محمد عليهما السلام منهم انس بن مالك ، والبراء بن عازب الانصاري ، والاشعث بن قيس الكندي ، وخالد ابن يزيد البجلي .

ثم أقبل بوجهه على انس بن مالك فقال : يا انس ان كنت سمعت من رسول الله عليهما السلام يقول من كنت مولاه فعلي [فهذا علي] مولاه ثم لم تشهد لي اليوم بالولاية فلا اماتك الله حتى يبتليك يبرص لا تغطيه العمامة ، وأما أنت يا اشعث فان كنت سمعت رسول الله عليهما السلام وهو يقول من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والا وعاد من عاده ثم لم تشهد لي اليوم بالولاية فلا اماتك الله حتى يذهب بكريمتيك .

واما أنت يا خالد ابن يزيد ان * كنت سمعت رسول الله عليهما السلام يقول من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والا وعاد من عاده ثم لم تشهد لي اليه يوم بالولاية فلا اماتك الله الا ميته جاهلية .

واما أنت يا براء بن عازب ان كنت سمعت رسول الله عليهما السلام يقول من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والا وعاد من عاده ثم لم تشهد لي اليه يوم

باليولاية فلا أمتلك الله إلا حيث هاجرت منه .

قال جابر بن عبد الله الانصاري والله لقد رأيت أنس بن مالك وقد ابْنَى بِرْصَ
يغطيه بالعمامة فما ستره ، ولقد رأيت الاشعث بن قيس وقد ذهبت كريمتاه وهو
يقول : الحمد لله الذي جعل دعاء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب علي بالعمرى في
الدنيا ولم يدع علي بالعذاب في الآخرة فاعذب .

فاما * خالد بن يزيد فانه مات فأراد أهله أن يدفنوه وحفر له في منزله فدفن
فسمعت بذلك كتيبة فجاعت بالخبل والابل فغقرتها على باب منزله فمات ميتة
جاهلية ، وأما البراء بن حازب فانه مولاه معاوية اليماني فمات بها ومنها كاظهار (١٠) .
* الأعرابيان .

٤٤ - عن المفضل بن عمر ، عن الصادق جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آباءه
عن أمير المؤمنين عليه السلام ، قال : قال رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه : مما أسرى بي إلى السماء
أوحي إلى ربي جل جلاله ، فقال : يا محمد اني اطلعت إلى الأرض اطلاعاً *
فاخترتك منها ، فجعلتك نبياً وشفقت لك من اسمي اسمـاً ، فأنا محمود وأنت
محمد .

ثم اطلعت الثانية فاخترت منها علياً وجعلته وصيـك وخليـفتـك وزوج ابـنك وأباـ
ذرـتك وشـفـقـتـ لـهـ اـسـمـاـ مـنـ اـسـمـائـيـ فـاـلـعـلـيـ الـاعـلـىـ وـهـ عـلـيـ وـجـعـلـتـ فـاطـمـةـ وـالـحـسـنـ
وـالـحـسـيـنـ مـنـ فـورـ كـمـاـ .

ثم عرضت ولايتهم على الملائكة فمن قبلها كان عندي من المقربين . يا محمد
لو أن عبداً عـبدـنـيـ حتـىـ يـنـقـطـعـ وـيـصـيرـ كـالـشـنـ الـبـالـيـ ثمـ أـتـانـيـ جـاحـداـ لـوـلـاـيـتـهـ ماـ أـسـكـتـهـ
جـتـيـ وـلـاـ أـظـلـلـهـ تـحـتـ عـرـشـيـ .

* (في الخصال - واما -) .

* (في كمال الدين ... على الأرض ... اطلاعة ...) .

يامحمد أنت أحب أن تراهم؟ قلت : نعم ياربي * فقال عزوجل : ارفع رأسك فرفعت رأسني ، فإذا أنا بأنوار هلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد ابن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجة بن المحسن القائم في وسطهم كأنه كوب دري .

قلت : يارب من هؤلاء؟ قال : هؤلاء الأئمة وهذا القائم الذي يحل * حلاي ويحرم حرامي ، وبه انقم من أعدائي ، وهو راحة لأولئك ، وهو الذي يشفى قلوب شيعتك من الظالمين والجاحدين والكافرين ، فيخرج اللات والعزى طربين فيحرقهما فلقتنة الناس بهما يومئذ أشد من فتنة العجل والسامری (١٠) .

٤٤ - عن عبد الرحمن بن كثير ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل : « [و] الذين آمنوا ولم يلبسو ايمانهم بظلم » قال : بما جاء به محمد صلوات الله عليه وآله وسلامه من الولاية ولم يخالطوها بولاية فلان وفلان ، فهو الملبس بالظلم (١١) .

٤٥ - عن الأصبهن بن نباتة ، قال : سئل علي بن أبي طالب عليه السلام عن علة دفعه لفاطمة بنت رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه ليلا ، فقال عليه السلام : إنها كانت ساخطة على قوم كرهت حضورهم جنائزها ، وحرام على من يتولاهم أن يصلى على أحد من ولدتها (١٢) .

٤٦ - (قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة) ...
في مناقب لوذكرتها لعظم بها الارتفاع فطال لها الاستماع ولئن تقصصها دوني الاشقيان وزنازعاني فيما ليس لهم بحق وركبها ضلاله واعتقداها جهالة فلبس ما عليه وردا ولبس ما لا نفسه ما مهدأ ، يتلاعنان في دورهما ويثير أكل واحد منهمما

* (في كمال الدين - يارب -) .

* (في كمال الدين - يحلل -) .

من صاحبه يقول لقرينه اذا التقى: ياليت يبني وبينك بعد المشرقين فبيس القرىن
فيجيبيه الاشقى على رثوته : ياليتنى لم أتخذك خليلا، لقد أضللتني عن الذكر بعد
اذ جاعنى وكان الشيطان للانسان خذولا .

فأنما الذكر الذي عنه ضل والسبيل الذي عنه مال والايمان الذي به كفر والقرآن
الذي اياه هجر والدين الذي به كذب والصراط الذي عنه نكب .

ولئن رتعنا في الحطام المنصرم والغرور المفطع و كان منه على شفا حفرة من
النار لهم على شر ورود ، في أخيب وفود وألعن مورود، يتصارخان باللعنة ويتناعقان
بالحسرة ، مالهما من راحة ولا عن عذابهما من متوجحة .

ان القوم لم يزدوا عباد أصنام وسدنة أوثان ، يقيمون لها المناسك وينصبون
لها العتائر ويتخذون لها القرابان ويجعلون لها البحيرة والوصلة والسايبة والحام
ويستقsmون بالازلام عامهين عن الله عز ذكره ، حائزين عن الرشاد، مهطعين الى
البعد ، وقد استحوذ عليهم الشيطان ، وغمرتهم سوداء الجاهلية ورضعواها جهالة
وانفظموها ضلاله .

فآخر جنا الله اليهم رحمة وأطاعنا عليهم رأفة وأسفر بنا عن الحجب نوراً لمن
اقتبسه وفضلنا لمن اتبه وتأيدها لمن صدقه، فتبورووا العز بعد الذلة والكثرة بعد
القلة وها بهم القلوب والابصار وأذعنتم لهم الجبارية وطوانتها وصاروا أهل نعمة
مذكورة وكرامة ميسورة وأمن بعد خوف وجمع بعد كوف .

وأضاءات بنا مفاحن معد بن عدنان وأولجناهم بباب الهدى وأدخلناهم دار
السلام وأشملناهم ثوب الايمان وفلجووا بنافي العالمين وأبدت لهم أيام الرسول
آثار الصالحين من حام مجاهد ومصل قانت ومتکف زاهر .

يظهرون الامانة ويتأنون المثابة حتى اذا دعا الله عزوجل نبيه عليه صلوات الله وآياته ورفعه اليه
لم يك ذلك بعده الا کلمحة من خفقة او ومض من برقة الى أن رجعوا على الاعقاب

وانتكصروا على الادبار وطلبو بالاوخار وأظهروا الكتائب وردموا الباب وفلاوا
الديار وغيروا آثار رسول الله ﷺ ورغبو عن أحکامه وبعدوا من أنواره واستبدلوا
بمستخلفه بدليلا اتخذوه وكانوا ظالمين وزعموا أن من اختاروا من آل أبي قحافة
أولى بمقام رسول الله ﷺ من اختار رسول الله ﷺ لمقامه وأن مهاجر آل أبي
قحافة خير من المهاجري الانصارى الربانى ناموس هاشم بن عبد مناف .

ألا وان أول شهادة زور وقعت في الاسلام شهادتهم أن صاحبهم مستخلف رسول
الله ﷺ فلما كان من أمر سعد بن عبادة ما كان رجعوا عن ذلك و قالوا : ان رسول
الله ﷺ مضى ولم يستخلف فكان رسول الله ﷺ الطيب المبارك أول مشهود عليه
بالزور في الاسلام .

وعن قليل يجدون غب ما يعلمون وسيجدون التالون غب أسمه الاولون ولئن
 كانوا في مندوحة من المهل وشفاء من الاجل وسعة من المتقلب واستدراج من الغرور
 وسكون من الحال وادراك من الامل .

فقد أمهل الله عزوجل شداد بن عاد وثمودين عبود وباعون بن باعور وأسبغ
 عليهم نعمه ظاهرة وباطنة وأمدتهم بالاموال والاعمار وأتتهم الأرض بير كاتها ليد كروا
 آلاء الله ول يعرفوا الاهابة له والانابة اليه ول يتنهوا عن الاستكبار .

فلما بلغوا المدة واستئموا الاكلة أخذهم الله عزوجل واصطلم بهم فمنهم من
 حصب ومنهم من أخذته الصيحة ومنهم من أحرقته الظلة ومنهم من أودته الرجفة
 ومنهم من أردته الخسفة « وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون » .
 ألا وان لكل أجل كتاباً فإذا بلغ الكتاب أجله لو كشف لك عما هو اليه
 الظالمون وآل اليه الاخسرؤن لهربت الى الله عزوجل مما هم عليه مقيدون واليه
 صائرؤن .

ألا واني فيكم أيها الناس كهارون في آل فرعون وكتاب حطة فيبني اسرائيل

وكسفينة نوح في قوم نوح ، أني النبأ العظيم والصديق الأكبر .
وعن قليل ستعلمون ماتوعدون وهل هي الاكلمة الاكل ومدقة الشارب وخفقة
الوسائل ، ثم تلزمهم المعرات خزيًا في الدنيا ويوم القيامة يردون الى أشد العذاب
وما الله بغافل عما يعملون .

فما جزاء من تنكب محجنته؟ وأنكر حجته، وخالف هداته وحاد عن نوره
واقتحم في ظلمه واستبدل بالماء السراب وبالغيم العذاب وبالقوز الشقاء وبالسراع
الضراء وبالسعة الضئاء، الا جزاء افترائه وسوء خلافه فليوقنوا بال وعد على حقيقته
وليسيقنوا بما يوعدون، «يوم تأتي الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج انا نحن
نحيي ونميت والينا المصير يوم تشقق الارض عنهم سراعاً - الى آخر السورة -^(٨).
٤٨ - عن اسحاق بن عمارة الصيرفي، عن أبي المحسن الماضي طبلة قال :
قلت: جعلت فدأك حدثني فيهما بحدث قدم سمعت عن أبيك فيهما أحاديث عده

قال : فقال لي : يا اسحاق الاول بمنزلة العجل والثاني بمنزلة السااري .
قال : قلت : جعلت فداك زدني فيهما قال : هما والله نصرا وهودا ومجسا ،
فلا غفر الله ذلك لهما ، قال : قلت : جعات فداك زدني فيهما ، قال : ثلاثة لا ينظر
الله اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم ، قال : قلت : جعلت فداك قمن هم ؟ قال :
رجل ادعى اماما من غير الله ، وآخر طعن في امام من الله ، وآخر زعم أن لهم
في الاسلام نصيبيا .

قال : قلت : جعلت فداك زدني فيهمما ، قال : ما بالي يا سحاق محوت المحكم
من كتاب الله أو جحدت محمداً عَلَيْهِ السَّلَامُ النبوة أو زعمت أن ليس في السماء الله ، أو
تقدمت على علي بن أبي طالب ؓ .

قال: قلت: جعلت فداك زدني ، قال : فقال لي : يا اسحاق ان فى النار لو اديا
يقال له : سقر لم يتنفس منذ خلقه الله ، لو أذن الله له فى التنفس بقدر محيط لاحرق

من على وجه الأرض وان أهل النار يتغذون من حر ذلك الوادي وتنته وقدره وما أعد الله فيه لاهله ، وان في ذلك الوادي لجيلاً يتغذى جميع أهل ذلك الوادي من حر ذلك الجبل وتنته وقدره وما أعد الله فيه لاهله ، وان في ذلك الجبل لشعباً يتغذى جميع أهل ذلك الجبل من حر ذلك الشعب وتنته وقدره وما أعد الله فيه لاهله . وان في ذلك الشعب لقليلياً يتغذى أهل ذلك الشعب من حر ذلك القليب وتنته وقدره وما أعد الله فيه لاهله ، وان في ذلك القليب أحية يتغذى جميع أهل ذلك القليب من حيث تلقي الحية وتنتها وقدرها وما أعد الله عز وجل في أنيابها من السم لاهلها .

وان في جوف تلك الحية لسبعين صناديق فيها خمسة من الأمم السالفة وأثنان من هذه الأمة .

قال: قلت: جعلت قداك ومن الخمسة، ومن الاثنان؟ قال: أما الخمسة فقابيل الذي قتل هايل ، ونمرود الذي حاول ابراهيم في ربه ، قال : «أنا أحبني وأمي ماتت» وفرعون الذي قال: «أنا ربكم الأعلى» ، ويهودا الذي هود اليهود ، وبولس الذي نصر النصارى ومن هذه الأمة أعلم أبا يحيى (١٣) .

٤٩ - عن عبدالله بن عبد الرحمن الأصم ، قال: حدثني عبدالله بن بكر الارجاني قال: صحبت أبا عبدالله عليه السلام في طريق مكة من المدينة فنزل منزلة يقال له عسفان ، ثم مررنا بجبل أسود ، على يسار الطريق وحش .

فقلت: يا ابن رسول الله ما أؤخش هذا الجبل؟ مارأيت في الطريق جبلاً مثله؟ فقال : يا ابن بكر أندري أي جبل هذا؟ هذا جبل يقال له: الكمد وهو على واد من أودية جهنم فيه قتلة أبي الحسين عليهما السلام استودعهم الله .

يجري من تحته مياه جهنم من الغسلين والصدىق والحميم الان وما يخرج من جهنم وما يخرج من طينة خبال وما يخرج من لظى وما يخرج من الحطمة

وما يخرج من سقر وما يخرج من الجحيم وما يخرج من الهاوية وما يخرج من السعير .

واما مررت بهذا الجبل في مسيري فوقت الا رأيهم ما يستغيشان ويتضرعان واني لانظر الى قتلة أبي فأقول لهم: ان هؤلاء انما فعلوا لما أستقما، لم ترحمونا اذ وليتهم ، وقتلتمونا وحرقتمونا ووثبتم على حفنا ، واستبدتم بالامر دوننا ، فلا يرحم الله من يرحمكم ذوقا وبال ما صنعتما وما الله بظلام للعبيد (١٣) .

٥ - عن الكميـت بن زيد الاسـدي قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقال : والله يا كميـت لو كان عندـنا مـال لاعطـينـاك منه ولكن لك ما قـال رسول الله عليه السلام لحسـان بن ذاتـت لـن يـزال معـك رـوح الـقدس ما ذـيـت عـنـا .

قال: قـلت: خـبرـني عن الرـجـلـينـ قال: فـأخذـ الـوسـادـةـ فـكسرـهـ فـي صـدرـهـ ثـمـ قال: والله يا كميـت ما اهـرـيقـ مـحـجمـةـ مـنـ دـمـ وـلـاخـذـ مـالـ مـنـ غـيرـ حـلـهـ وـلـاقـلـبـ حـجـرـ عنـ حـجـرـ الاـ ذـاكـ فـي أـعـنـاقـهـماـ (٨) .

٥١ - عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله قال: قـلت: لاـ بيـ عبدـ اللهـ عليهـ السلامـ انـ اللهـ عـزـ وجـلـ منـ عـلـيـهـ بـأـنـ عـرـفـناـ توـحـيدـهـ ، شـمـ منـ عـلـيـهـ بـأـنـ أـفـرـنـاـ بـعـمـلـهـ عـلـيـهـ بالـرسـالـةـ ثـمـ اخـتـصـنـاـ بـحـبـكـمـ أـهـلـ الـبـيـتـ نـتوـلـاـكـ وـنـتـبـرـأـ مـنـ عـدـوـكـمـ وـانـمـانـرـيدـ بـذـلـكـ خـلاـصـ آنـفـسـنـاـ مـنـ النـارـ ، قال: وـرـقـتـ فـيـكـيـتـ .

فـقالـ أـبـوـ عبدـ اللهـ عليهـ السلامـ : سـلـنـيـ فـوـالـلهـ لـاتـسـأـلـنـيـ عـنـ شـيـءـ الاـ أـخـبـرـتـكـ بـهـ ، قالـ: فـقالـ لـهـ عـبـدـ الـمـلـكـ بـنـ أـعـيـنـ : مـاـ سـمـعـتـهـ قـالـهـ لـمـخـلـوقـ قـبـلـكـ ، قالـ: قـلتـ: خـبـرـنـيـ عـنـ الرـجـلـينـ؟

قالـ: ظـلـمـاـنـاـ حـقـنـاـ فـيـ كـتـابـ اللهـ عـزـ وجـلـ وـمـنـعـاـ فـاطـمـةـ صـلـواتـ اللهـ عـلـيـهـ مـيرـ اـنـهـاـ منـ أـبـيـهاـ وـجـرـىـ ظـلـمـهـماـ اـلـىـ الـيـوـمـ ، قالـ: وـأـشـارـ اـلـىـ خـلـفـهـ وـنـبـذـاـ كـتـابـ اللهـ وـرـاءـ ظـهـورـهـماـ (٨) .

٥٢ - عن أبي بصير قال : سأله عماروي عن النبي ﷺ أنه قال : « ان ولد الزنا شر الثلاثة » مامعنده ؟ قال : يعني به الاوسط أنه شر من تقدمه و من تلاه (١٤) .

٥٣ - عن أبي الجارود، عن أبي اسحاق، عن أمير المؤمنين ع : « اذا تو لم سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرش والنسل - بظلمه وسوء سيرته - والله لا يحب الفساد » (٨) .

٤٥ - عن حسين الجمال ، عن أبي عبدالله ع في قول الله تبارك وتعالى : « ربنا أرنا اللذين أضلنا من الجن والانس نجعلهمما تحت أقدامنا ليكونوا من الاسفلين» قال: هما ثم قال : وكان فلان شيطاناً (٨) .

٥٥ - حدثنا أبو محمد الحسن بن حمزة العلوى الحسيني - رضي الله عنه - قال حدثنا محمد اميدوار عن محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد الانباري عن ابن أبي عمير ، عن هارون بن خارجة ، عن أبي عبدالله ع قال : لعن الله الذهب والفضة لا يحبهما الا من كان من جنسهما. قلت: جعلت فداك الذهب والفضة؟ قال ع : ليس حيث تذهب اليه ، انما الذهب الذي ذهب بالدين والفضة التي أفاض الكفر .

قال مصنف هذا الكتاب * - رضي الله عنه - : هذا حديث لم أسمعه الا من الحسن بن حمزة العلوى ولم أروه عن شيخنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ولكنني صحيح عندي يؤيده الخبر المنقول عن أمير المؤمنين ع أنه قال : أنا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة والمال لا يرسوس انما يراس به فهو كنایة عن ذهب بالدين وأفاض الكفر ، وانما وقفت الكنایة بهما لأنهما

* (والمراد من مصنف هذا الكتاب هنا - الشيخ الصدوق رضوان الله تبارك وتعالى عليه) .

أنهم كل شيء كما أن الذين كنـى عنـهم أصـول كلـ كـفر وـ ظـلـم (١٤) .

٥٦ - عن أبي نصـير، قال: سـأـلتـ أـبـا عـبـدـ اللهـ عـلـيـهـ الـكـلـيـلـ عنـ قولـ اللهـ عـزـوجـلـ: «ـإـنـاـ عـرـضـنـاـ الـإـمـانـةـ عـلـىـ السـمـوـاتـ وـالـأـرـضـ وـالـجـبـالـ فـأـيـنـ أـنـ يـحـمـلـنـهـاـ وـأـشـفـقـنـ مـنـهـاـ وـحـمـلـهـاـ الـأـنـسـانـ إـنـهـ كـانـ ظـلـومـاـ جـهـوـلـاـ».

قال: الـإـمـانـةـ الـوـلـاـيـةـ، وـالـأـنـسـانـ: أـبـوـ الشـرـورـ الـمـنـافـقـ (١٤) .

٥٧ - عن أبي عـبـيـدةـ الـحـذـاءـ قالـ: سـأـلتـ أـبـا جـعـفـرـ عـلـيـهـ الـكـلـيـلـ عنـ الـاسـطـاعـةـ وـقولـ الناسـ، فـقـالـ: وـتـلـاـ هـذـهـ الـأـيـةـ «ـوـلـاـ زـالـونـ مـخـلـقـينـ إـلـاـ مـنـ رـحـمـ رـبـكـ وـلـذـلـكـ خـلـقـهـمـ» يـاـ أـبـا عـبـيـدةـ الـنـاسـ مـخـلـقـوـنـ فـيـ اـصـابـةـ الـقـوـلـ وـكـلـهـمـ هـالـكـ، قـالـ: قـلـتـ: قـوـلـهـ: «ـإـلـاـ منـ رـحـمـ رـبـكـ»؟

قالـ: هـمـ شـيـعـتـنـاـ وـلـرـحـمـتـهـ خـلـقـهـمـ وـهـوـ قـوـلـهـ: «ـوـلـذـلـكـ خـلـقـهـمـ» يـقـولـ: لـطـاعـةـ الـأـمـامـ، الـرـحـمـةـ الـتـيـ يـقـولـ: «ـوـرـحـمـتـيـ وـسـعـتـ كـلـ شـيـءـ» يـقـولـ: عـلـمـ الـأـمـامـ وـوـسـعـ عـلـمـهـ الـذـيـ هـوـ مـنـ عـلـمـهـ كـلـ شـيـءـ هـمـ شـيـعـتـنـاـ .

٦٠ قـالـ: «ـفـسـأـكـتـبـهـاـ لـلـذـينـ يـتـقـونـ» يـعـنيـ لـاـيـةـ غـيـرـ الـأـمـامـ وـطـاعـتـهـ، ثـمـ قـالـ: «ـيـجـدـونـهـ مـكـتـوبـاـ عـنـهـمـ فـيـ التـوـرـاـةـ وـالـأـنـجـيلـ» يـعـنيـ النـبـيـ عـلـيـهـ السـلـيـلـ وـالـوـصـيـ وـالـقـائـمـ «ـيـأـمـرـهـمـ بـالـمـعـرـوفـ - إـذـاـ قـامـ - وـبـنـهـاـمـ عـنـ الـمـنـكـرـ» وـالـمـنـكـرـ مـنـ أـنـكـرـ فـضـلـ الـأـمـامـ وـجـحدـهـ «ـوـيـحـلـ لـهـمـ الطـبـيـاتـ» أـخـذـ الـعـلـمـ مـنـ أـهـلـهـ «ـوـيـحـرـمـ عـلـيـهـمـ الـخـبـائـثـ» وـالـخـبـائـثـ قـولـ مـنـ خـالـفـ «ـوـيـضـعـ عـنـهـمـ اـصـرـهـمـ» وـهـيـ الـذـنـوبـ الـتـيـ كـانـواـ فـيـهاـ قـبـلـ مـعـرـفـتـهـمـ فـضـلـ الـأـمـامـ «ـوـالـأـغـلـالـ الـتـىـ كـانـتـ عـلـيـهـمـ» وـالـأـغـلـالـ مـاـكـانـواـ يـقـوـاـونـ مـمـالـمـ يـكـونـواـ اـمـرـواـ بـهـ مـنـ تـرـكـ فـضـلـ الـأـمـامـ .

فـلـمـ اـعـرـفـواـ فـضـلـ الـأـمـامـ وـضـعـ عـنـهـمـ اـصـرـهـمـ وـالـأـصـرـ الـذـنـبـ وـهـيـ الـأـصـارـ، ثـمـ نـسـبـهـمـ فـقـالـ: «ـالـذـينـ آـمـنـواـ بـهـ» يـعـنيـ بـالـأـمـامـ وـعـزـرـوـهـ وـنـصـرـوـهـ وـاتـبـعـوـ النـورـ الـذـيـ انـزـلـ مـعـهـ اوـلـئـكـ هـمـ الـمـفـلـحـوـنـ» يـعـنيـ الـذـينـ اـجـتـبـوـاـ الـجـبـتـ وـالـطـاغـوتـ أـنـ

يعبدوها والجبن والطاغوت فلان وفلان وفلان والعبادة طاعة الناس لهم .

ثم قال : «أنيبوا الى ربكم وأسلموه » ثم جزاهم فقال : « لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة » والامام يبشرهم بقيام المائس وظهوره وبقتل أعدائهم وبالنجاة في الآخرة والورود على محمد - صلى الله على محمد وآلـه الصادقين - على الحوض ^(١) .

٥٨ - عن حنان بن سدير ، عن أبيه قال : سألت أبا جعفر عليهما السلام عنهما فقال : يا أبا الفضل مات سألني عنهما فوالله ما مات منا ميت قط إلا ساخطا عليهما وما ماتنا اليوم إلا ساخطا عليهما يوصي بذلك الكبير من الصغير .

انهم ظلماناً حقنا ومنعنا فيتنا وكانوا أول من ركب أعناقنا وبثقا علينا بشقاً في الاسلام لا يسكن أبداً حتى يقوم قائمنا أو يتكلم متتكلمنا .

ثم قال : أَمَا وَاللَّهِ لَوْ قَدْ قَامَ قَائِمُنَا [١] وَتَكَلَّمَ مُتَكَلِّمُنَا لَا بَدِيْ مِنْ امْرِهِمَا
مَا كَانَ يَكْتُمُ وَلَكُنْتُمْ مِنْ امْرِهِمَا مَا كَانَ يَظْهِرُ ، وَاللَّهُ مَا أَسْسَتَ مِنْ بَلْيَةٍ وَلَا قَضِيَّةٍ تَجْرِي
عَلَيْنَا أَهْلُ الْبَيْتِ إِلَّا هُمَا أَسْسَا أُولَاهُمَا فَعَلَيْهِمَا لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ
أَجْمَعِينَ (٨) .

٥٩ - حنان، عن أبيه، عن أبي جعفر عليهما السلام قال: قلت له : ما كان ولد يعقوب
أنبياء ؟ قال : لا ولكنهم كانوا أسباط أولاد الأنبياء ولم يكن يفارقونا الدنيا إلا
سعادة تابوا وذكروا ما صنعوا، وإن الشيختين فارقا الدنيا ولم يتوبا ولم يذكران
ما صنعوا بأمير المؤمنين عليه السلام فعليهما لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ^(٨).

٦٠ - عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال: قلت لمحمد بن علي بن موسى عليهما السلام
أني لارجو أن تكون القائم من أهل بيت محمد الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً
كما ملئت جوراً وظلماً، فقال عليهما السلام: يا أبا القاسم: ما ملأ إلا وهو قائم بأمر الله عزوجل
وهاد إلى دين الله، ولكن القائم الذي يطهر الله عزوجل به الأرض من أهل الكفر

والجحود ، ويملاها عدلا وقسطاً .

هو الذي تخفي على الناس ولادته ، ويغيب عنهم شخصه ، ويحرم عليهم تسمية
وهو سمي رسول الله ﷺ وكنيه .

وهو الذي تطوي له الأرض ، وينزل له كل صعب [و] يجتمع اليه من أصحابه
عدهة أهل بذر : ثلاثة عشر رجلاً ، من أقصى الأرض ، وذلك قول الله عزوجل
«أينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً ان الله على كل شيء قادر» ، فاذا اجتمعت له
هذه العدة من أهل الاخلاق أظهر الله أمره .

فاذا كمل له العقد وهو عشرة آلاف رجل خرج باذن الله عزوجل ، فلايزال
يقتل أعداء الله حتى يرضي الله عزوجل .

قال عبد العظيم : فقلت له : يا سيد و كيف يعلم أن الله عزوجل قد رضي ؟

قال : يلقى في قلبه الرحمة ، فاذا دخل المدينة اخرج الـلات والعزى

فأحرقهما (١٦) .

٦١ - محمد بن بشير ، عن أبيه بشير الدهان ، عن أبي عبدالله ع قال :

قال رسول الله ﷺ في مرضه الذي توفي فيه : ادعوا لي خليلي فأرسلنا إلى أبويهما
فلما رآهما أعرض بوجهه عنهما .

ثم قال : ادعوا لي خليلي فأرسلنا إلى علي ع فلما جاء أكب عليه فلم ينزل
بحدوثه وبحدوثه ، فلما خرج لقياه فقال له : ما حدثك ؟ قال : حدثني بباب يفتح ألف
باب ، كل باب يفتح ألف باب (٢٠) .

٦٢ - عن بشير الكناسي قال : سمعت أبا عبدالله ع يقول : وصلتم وقطعتم
الناس وأحببتم وأبغضتم الناس وعرفتم وأنكر الناس وهو الحق ان الله اتخذ محمد ﷺ
عبدأ قبل أن يتخرذ نبياً وان علياً ع كان عبداً ناصحاً لله عزوجل فنصحه وأحب
الله عزوجل فأحبه ، ان حفتنا في كتاب الله بين ، لنا صفو الاموال ولنا الانفال وانا

قوم فرض الله عزوجل طاعتنا وانكم تأمون بمن لا يعذر الناس بجهالته وقال رسول الله ﷺ: من مات وليس له امام مات ميتة جاهلية، عليكم بالطاعة فقدر أitem أصحاب علي عليهما السلام .

ثم قال : ان رسول الله ﷺ قال في مرضه الذي توفي فيه: ادعوا لي خليلي فأرسلنا الى أبوهما فلما جاءنا أعرض بوجهه ، ثم قال: ادعوا لي خليلي فقالا : قد رأنا لـو أرادنا لكلمنا ، فأرسلنا الى علي عليهما السلام فلما جاء أكب عليه يحدثه ويحدثه حتى اذا فرغ لقياه فقالا : ما حدثك ؟ فقال : حدثني ألف باب من العلم يفتح كل باب الى ألف باب^(٨).

٦٣ - عن سيف بن عميرة ، عن أبي بكر الحضرمي ، عن مولاه حمزة بن رافع ، عن ام سلمة زوجة النبي ﷺ قالت: قال رسول الله ﷺ في مرضه الذي توفي فيه: ادعوا لي خليلي فأرسلت عائشة الى أبيها فلما جاء غطى رسول الله ﷺ وجهه ، وقال: ادعوا لي خليلي فرجع أبو بكر وبعثت حفصة الى أبيها ، فلما جاء غطى رسول الله ﷺ وجهه وقال : ادعوا لي خليلي فرجع عمر . وأرسلت فاطمة عليهما السلام الى علي فلما جاء قام رسول الله فدخل ثم جمل عليهما السلام بشوره قال علي عليهما السلام : فحدثني ألف حديث يفتح كل حديث ألف حديث ، حتى عرقت وعرق رسول الله ﷺ فسأل علي عرقه وسال عليه عرقه^(٩) .

٦٤ - عن بشير الدهان ، عن أبي عبدالله عليهما السلام قال : قال رسول الله ﷺ في مرضه الذي توفي فيه . ادعوا لي خليلي ، فأرسلنا الى أبوهما فلما نظر اليهما أعرض عنهمما بوجهه .

وقال : ادعوا الى خليامي ، فأرسل الى عالي بن أبي طالب عليهما السلام فلما نظر اليه أكب عليه يحدثه فلما خرج لقياه وقالا : ما حدثك خليلك ؟ قال : حدثني ألف باب كل باب يفتح ألف باب^(١٠) .

٦٥ - عن منصور بن حازم ، عن بكر بن جبيب ، عن أبي جعفر عليه السلام قال :
 قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في مرضه الذي قبض فيه : ادعوا لي خليلي فأرسلت عائشة وحفصة
 الى أبوهما فلما جاء أغطى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وجهه ورأسه .
 فانصرف فكشف رأسه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثم قال : ادعوا لي خليلي فأرسلت حفصة
 الى أبيها وعائشة الى أبيها فلما جاء أغطى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وجهه ، فانطلقا .
 وقالا : مانوى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أرادنا ، قالا : أجل انما قال : ادعوا لي خليلي
 - أو قال حبيبي - فرجوغا أن تكونا أنتما هما ، فجاءه أمير المؤمنين عليه السلام وأذوق
 رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صدره بصدره وأومأ الى اذنه فحدثه بألف حديث لكل حديث
 ألف باب ^(١) .

٦٦ - وبهذا الاستاد عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى : «ان الذين ارتدوا على
 أديارهم من بعد ما تبين لهم الهدى» فلان وفلان وفلان ، ارتدوا عن الايمان في
 ترك ولایة أمير المؤمنين عليه السلام قلت : قوله تعالى : «ذلك بأنهم قالوا للذين كرهوا
 مانول الله ستطيعكم في بعض الامر» .
 قال : نزلت والله فيهم وفي أتباعهم وهو قول الله عزوجل الذي نزل به جبريل
 عليه السلام على محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ذلك بأنهم قالوا للذين كرهوا مانول الله - في
 على عليه السلام - ستطيعكم في بعض الامر » .
 قال : دعوا بني امية الى ميثاقهم لا يصيروا الامر فيما بعد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولا يعطونا
 من الخمس شيئاً و قالوا ان أعطيتمهم ايام لم يحتاجوا الى شيء ، ولم يباوا ان
 يكون الامر فيهم .

فقلوا : ستطيعكم في بعض الامر الذي دعو قومنا اليه وهو الخمس لا نعطيهم
 منه شيئاً و قوله «كرهوا مانول الله» والذى نزل الله بما افترض على خلقه من ولایة
 أمير المؤمنين عليه السلام .

وكان معهم أبو عبيدة وكان كاتبهم ، فأنزل الله « أَمْ أَبْرَمُوا أَمْ رَا فَانَا مِبْرَمُونَ أَمْ يَحْسِبُونَ إِنَّا لَا نَسْمَعُ سَرَهُمْ وَنَجْوَاهُمْ - الآية - (١) . »

٦٧ - عن عبد الرحمن بن كثير ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزوجل : « اَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا » « لَنْ تَقْبَلَ قَوْبَتَهُمْ » .

قال : نزلت في فلان وفلان ، آمنوا بالنبي عليه السلام في أول الامر وكفروا حيث عرضت عليهم الولاية ، حين قال النبي عليه السلام : من كنت مولاه فهذا مولاه ، ثم آمنوا بالبيعة لامير المؤمنين عليه السلام ثم كفروا حيث مضى رسول الله عليه السلام فلم يقرروا بالبيعة .

ثم ازدادوا كفراً بأخذهم من بايده بالبيعة لهم فهو لاء لم يبق فيهم من اليمان شيء (١) .

٦٨ - عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزوجل : « وَمَنْ يَرِدْ فِيهِ بِالْحَادِبَلْمِ » قال : نزلت فيهم حيث دخلوا الكعبة فتعاهدوا وتعاقدوا على كفرهم وتجددتهم بمانزل في أمير المؤمنين عليه السلام ، فأحددوا في البيت بظلمهم الرسول ووليه وبعداً القوم الظالمين (١) .

٦٩ - عن جعفر بن بشير ، عن فيض ابن المختار قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : كيف تقرأ « وَعَلَى الْثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا » قال : لو كان خلفوا لكانوا في حال طاعة ولكنهم « خالفو » عثمان واصحابه أما والله ملسموا صوت حافر ولا قعقة حجر الا قالوا : اتينا ، فسلط الله عليهم المخوف حتى أصبهوا (٨) .

٧٠ - عن الفضيل بن المازني قال : حدثني فروة عن أبي جعفر عليه السلام قال : اذا كرته شيئاً من أمرهما ، فقال : ضربوكم على دم عثمان ثمانين سنة وهم يعلمون انه كان ظالماً فكيف بأفروة اذا ذكرتم صنيعهم (٨) .

عن اسحاق بن عمار الصيرفي عن أبي الحسن الماضي طبلة قال : ... ثلاثة لا ينظر الله إليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم قال : قلت جماعت فداك من هم؟ قال : رجل ادعى اماماً من غير الله وآخر طعن في امام من الله ، وآخر زعم أن لهمما في الاسلام نصبياً ... ^(١٢)

٧١ - أتني عمر رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه فقال : أنا نسمع أحاديث من يهود تعجبنا فترى أن نكتب بعضها؟ فقال (قطعة) : متهو كون كما تهو كت اليهود والنصارى؟ لقد جئتم بها بيساء نقية ولو كان موسى حياً ما وسعه الا اتباعي . * قوله : « متهو كون » أي متغيرون ، يقول : متغيرون أنتم في الاسلام لا تعرفون دينكم حتى تأخذوه من اليهود والنصارى؟ ومعناه أنه كره أخذ العلم من أهل الكتاب .

وأما قوله : « لقد جئتم بها بيساء نقية » فإنه أراد الملة الحنفية فلذلك جاء التأنيث كقول الله عزوجل : « وذلك دين القيمة » انما هي الملة الحنفية ^(١٤) . عن محمد بن منصور، عن علي بن سويد قال : كتبت الى أبي الحسن موسى عليه السلام وهو في الحبس كتاباً أسأله عن حاله وعن مسائل كثيرة فاحتبس الجواب على أشهر ثم أجا بهني بجواب هذه نسخته : ...
سألت عن رجلين اغتصبا رجلاً ما لا كان ينفقه على الفقراء والمساكين وأبناء السبيل وفي سبيل الله فلما اغتصباه ذلك لم يرضيا حيث غصباه حتى حملاه اياده كرهاً فوق رقبته الى منازلهما فلما أحرزاها تو ليها اتفاقه أيلغان بذلك كفراً [؟]
فلعمرى لقد نافقا قبل ذلك وردا على الله عزوجل كلامه وهز ثابرسوله صلوات الله عليه وآله وسلامه
وهما الكافران عليهما لعنة الله والملائكة والناس أجمعين .

والله ما دخل قلب أحد منهم شيء من الإيمان من ذخر وجهما من حاليهما او ما ازدادا الا شكراً ، كانوا خداعين ، مرتاين ، متفقين حتى توفقا ملائكة العذاب
(قاله الشيخ الصدوق رضوان الله تعالى عليه) .

الى محل الخزي في دار المقام ... (٨).

* اسماعيل .

٧٢ - عن حماد بن عيسى ، عن حريز قال : كانت لاسماعيل بن أبي عبد الله عليه السلام دنانير وأراد رجل من قريش أن يخرج إلى اليمن فقال اسماعيل : يا أبا بت ان فلاناً يريد الخروج إلى اليمن وعندكى كذا وكذا ديناراً فترى أن أدفعها إليه يتبع لي بها بضاعة من اليمن ؟ فقال أبو عبد الله عليه : يا بني أما بلغك أنه يشرب الخمر ؟ فقال اسماعيل : هكذا يقول الناس .

قال : يا بني لا تفعل ، فعصى اسماعيل أباه ودفع إليه دنانيره فاستها كها ولم يأته بشيء منها فخرج اسماعيل وقضى أن أبو عبد الله عليه حجيج وحج اسماعيل تلك السنة فجعل يطوف بالبيت ويقول : اللهم أجرني وأخلف علي ، فلحرقه أبو عبد الله عليه فهمزه بيده من خلفه .

قال له : مه يا بني فلا والله مالك على الله [هذا] حجة ولا لك أن يأجرك ولا يخلف عليك وقد بلغك أنه يشرب الخمر فائتمنته .

قال اسماعيل : يا أبا بت اني لم أره يشرب الخمر انما سمعت الناس يقولون ، قال : يا بني ان الله عزوجل يقول في كتابه : « يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين » يقول : يصدق الله ويصدق للمؤمنين فإذا شهدت عندك المؤمنون فصدقهم ولاتأتمن شارب الخمر فان الله عزوجل يقول في كتابه : « ولا تؤتوا السفهاء أموالكم » فأي سفهية أسفه من شارب الخمر .

ان شارب الخمر لا يزوج اذا خطب ولا يشفع اذا شفع ولا يؤمن على أمانة ، فمن اتئمنه على أمانة فاستها كها لم يكن للذى اتئمنه على الله أن يأجره ولا يخلف عليه (٩) .

* الاعيس وذرته .

٢٣ - ... قال رسول الله ﷺ : بابي ابن خيرة الاماء ابن النوبية الطيبة الفم المتوجبة الرحم ، ويلهم لعن الله الاعيس وذرته ، صاحب الفتنة ، ويقتلهم سبعة وشهوراً وأياماً يسومهم خسفاً ويستقيهم كأساً مصبرة .
وهو الطريد الشريد الموتر بأبيه وجده صاحب الغيبة ، يقال: مات أهلك ،
أي واد سلك؟! ... (١).

* انس بن مالك .

٢٤ - عن علي بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن أبي هدبة ، قال: رأيت انس ابن مالك معصوباً بعضاً به فسألته عنها ، فقال هي دعوة علي بن أبي طالب عليهما السلام ، فقلت له وكيف يكون ذلك؟ فقال كنت خادماً لرسول الله ﷺ فأهدى الى رسول الله طائر مشوي ، فقال اللهم انتي بأحب خلقك اليك والي يأكل معي من هذا الطائر .
فجاء علي عليهما السلام ، فقلت له رسول الله ﷺ عنك مشغول وأحياناً يكون رجلاً من قومي ، فرفع رسول الله ﷺ يده الثالثة فقال اللهم انتي بأحب خلقك اليك والي يأكل معي من هذا الطائر فجاء علي عليهما السلام ، فقلت رسول الله ﷺ عنك مشغول وأحياناً يكون رجلاً من قومي .
فرفع رسول الله ﷺ يده الثالثة فقال اللهم انتي بأحب خلقك اليك والي يأكل معي من هذا الطائر ، فجاء علي عليهما السلام فقلت رسول الله ﷺ عنك مشغول وأحياناً يكون رجلاً من قومي .

فرفع علي عليهما السلام صوته فقال وما يشغل رسول الله عنى ، فسمعه رسول الله فقال يا انس من هذا؟ فقلت علي بن أبي طالب عليهما السلام ، قال ائذن له .
فلما دخل قال له يا علي اني قد دعوت الله عزوجل ثلاث مرات أن يأتيني بأحب خلقه اليه والي يأكل معي من هذا الطائر ، ولو لم تجئني في الثالثة لدعوت

الله باسمك أَنْ يَأْتِينِي بِكَ .

فقال علي عليه السلام يا رسول الله اني قد جئت ثلث مرات كل ذلك يردني انس و يقول رسول الله عنك مشغول ، فقال لي رسول الله عليه السلام يا انس ما حملك على هذا ، فقال يا رسول الله سمعت الدعوة فأحببت أن يكون رجلا من قومي . فلما كان يوم الدار استشهادني عليه عليه السلام فكتمه ، فقلت اني نسيته فرفع علي عليه السلام يده الى السماء فقال : اللهم ارم انساً بوضوح لا يסתרه من الناس ، ثم كشف المصادبة عن رأسه فقال هذه دعوة علي هذه دعوة علي ^(١٠) .

* بريد العجي .

٧٥ - عن علي بن عقبة ، عن محمد بن مسلم وكان ختن بريد العجي قال : بريد لمحمد سل لي أبا عبد الله عليه السلام عن شيء اريد أن أصنعه ان الناس في يدي ودائع وأموالاً وأنا أقلب فيها وقد أردت أن أتخلي من الدنيا وأدفع إلى كل ذي حق حقه .

قال : فسأل محمد أبا عبد الله عليه السلام عن ذلك وخبره بالقصة وقال : ماترى له ؟
قال : يا محمد أيداً نفسه بالمحرب ؟ لا ولكن يأخذ ويعطي على الله جل اسمه ^(١٠) .

* بشير الدهان

٧٦ - عن بشير الدهان قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ربما فاتني الحج فاعرف عند قبر الحسين عليه السلام ؟ فقال : أحسنت يا بشير أيما مؤمن أتى قبر الحسين عليه السلام عازفاً بحقه في غير يوم عيد كتب الله له عشرین حجة وعشرين عمرة مبرورات مقبولات وعشرين حجة وعمرة مع النبي مرسلاً أو امام عدل ومن أثاره في يوم عيد كتب الله له مائة حجة ومائة عمرة ومائة غزوة مع النبي مرسلاً أو امام عدل .
قال : قلت له : كيف لي بمثل الموقف ؟ ! قال : فنظر الي شبه المغضب ثم قال لي : يا بشير ان المؤمن اذا أتى قبر الحسين عليه يوم عرفة واغسل من الفرات

ثم توجه اليه كتب الله له بكل خطوة حجة بمناسكها – ولا أعلم الا قال : وغزوة^(٤).

٧٧ - وبهذا الاسناد قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : ربما فاتني الحج فاعرف

عند قبر الحسين عليه السلام قال : أحسنت يا بشير أيما مؤمن أتي قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه في غير يوم عيد كتبته له عشرون حجة وعشرون عمرة مبرورات متقبلات، وعشرون غزوة مع النبي مرسلاً أو اماماً عادل ، ومن أتاه في يوم عيد كتبته له مائة حجة ومائة عمرة وعشرون غزوة مع النبي مرسلاً أو اماماً عادل .

ومن أتاه في يوم عرفة عارفاً بحقه كتبته له ألف حجة وألف عمرة متقبلات،

وألف غزوة مع النبي مرسلاً أو اماماً عادل ، قال : فقلت له : وكيف لي بمثل الموقف؟

قال : فنظر الي شبه المغضب ، ثم قال : يا بشير ان المؤمن اذا أتى قبر

الحسين عليه يوم عرفة واغتنس بالفرات ثم توجه اليه كتبته له بكل خطوة حجة بمناسكها ، ولا أعلم الا قال : وعمرة وغزوة^(١٣).

* بكار

* الزبير بن بكار

* عبدالله بن مصعب

٧٨ - أحمد بن محمد بن اسحاق المخراصاني قال : سمعت علي بن محمد

النوقي يقول استحلف الزبير بن بكار رجل من الطالبيين على شيء بين القبر والمنبر فحلف ببرص فأنا رأيته وبساقيه وقدميه برص كثير .

وكان أبوه بكار قد ظلم علي بن موسى الرضا عليه السلام في شيء فدعاه عليه فسقط في وقت دعائه عليه حجر من قصر فاندق عنقه .

وأما أبوه عبدالله بن مصعب فانه مرق عهد يحيى بن عبدالله بن الحسن وأهانه يبن يدي الرشيد وقال اقتلني يا أمير المؤمنين فانه لاأمان له فقال يحيى للرشيد انه خرج مع أخي بالامس وأنشد أشعاراً له فأنكرها فحلفه يحيى بالبراءة وتعجب

العقوبة فهم من وقته ومات بعد ثلاثة وانخسف قبره مرات كثيرة^(١٠).

* تبع

٧٩ - عن حماد بن عيسى ، عن الحسين بن المختار قال : حدثني اسماعيل بن جابر قال : كنت فيما بين مكة والمدينة أنا وصاحب لسي فندا كرنا الانصار فقال أحدهنا : هم نزاع من قبائل وقال أحدهنا : هم من أهل اليمن قال : فانتهينا إلى أبي عبدالله عليه السلام وهو جالس في ظل شجرة فابتعد الحديث ولم نسأل له . فقال : ان تبعاً لما أن جاء من قبل العراق وجاء معه العلماء وأبناء الانبياء فلما انتهى الى هذا الوادي لهذيل أتاه اناس من بعض القبائل فقالوا : انك نأي أهل بلدة قد لعبوا بالناس زماناً طويلاً حتى اتخذوا بلا دهم حرماً وبنيتهم رباً أوربة . فقال : ان كان كما تقولون قتلت مقاتليهم وسببت ذريتهم ودمت بنيتهم ، قال : فسألت عيناه حتى وقعا على خديه ، قال : فدعى العلماء وأبناء الانبياء فقال : انظروني وأخبروني لما أصابني هذا ؟ قال : فأبوا أن يخبروه حتى عزم عليهم قالوا : حدثنا بأي شيء حدثت نفسك ؟ قال : حدثت نفسي أن أقتل مقاتليهم وأسببي ذريتهم وأهدم بنيتهم ، فقالوا :انا لانرى الذي أصابك الا لذلك ، قال : ولم هذا ؟ قالوا : لأن البلد حرم الله والبيت بيت الله وسكنه ذرية ابراهيم خليل الرحمن ، فقال : صدقتم مما مخرجي مما وقعت فيه ؟ قالوا : تحدث نفسك بغیر ذلك فعسى الله أن يرد عليك ، قال : فحدث نفسه بخبر فرجعت حدقتاه حتى ثبتنا مكانهما قال : فدعى بالقوم الذين أشاروا عليه بهدمها فقتلهم ثم أتى البيت وكسره وأطعم الطعام ثلاثين يوماً كل يوم مائة جزور حتى حملت الجفان الى السباع في رؤوس الجبال ونشرت الاعلاف في الاودية للوحوش . ثم انصرف من مكة الى المدينة فأنزل بها قوماً من أهل اليمن من غسان وهم الانصار . في رواية اخرى كسره النطاع وطيه^(١١) .

* تميم بن الحصين

٨٠ - (من جملة ما جاء في خبر حول ما جرى يوم عاشوراء بين الحق والباطل) ... ثم بَرَزَ مِنْ عَسْكَرِ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ رَجُلٌ آخَرٌ يُقَالُ لَهُ تَمِيمُ بْنُ الْحَصَّينُ الْفَارَارِي فَنَادَى يَا حَسِينَ وَيَا أَصْحَابَ الْحَسِينِ أَمَا تَرَوْنَ إِلَى مَاءِ الْفَرَاتِ يَلْوَحُ أَكَانَهُ بَطْوَنَ الْحَيَاةِ [الْحَيَاةِ] وَاللَّهُ لَا ذَقْنَمْ مِنْهُ قَطْرَةٌ حَتَّىٰ تَذَوَّقُوا الْمَوْتَ جَزِيعًا، فَقَالَ الْحَسِينُ عَلَيْهِ الْأَكْبَارِ مِنَ الرَّجُلِ فَقِيلَ تَمِيمُ بْنُ حَصِينٍ .

فَقَالَ الْحَسِينُ عَلَيْهِ الْأَكْبَارِ هَذَا وَأَبُوهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ اللَّهُمَّ أُقْتَلُ هَذَا عَطْشًا فِي هَذَا الْيَوْمِ ، قَالَ فَخَنَقَهُ الْعَطْشُ حَتَّىٰ سَقَطَ عَنْ فَرَسِهِ فَوَطَّئَهُ الْخَيْلُ بِسَنَابِكَهَا فَمَاتَ (١٥) .

* جارود .

٨١ - عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن الحكم ، عن جارود قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ان لي بنات ، فقال : لعلك تتمنى موتهن أما انك ان تمنيت موتهن فمتن لم تؤجر ولقيت الله عزوجل يوم تلقاه وأنت عاص (١٦) .

* جعد بن عبد الله .

٨٢ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن رجل من أصحابنا عن أبي الصباح الكناني قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ان لنا جاراً من همدان يقال له : المجدد ابن عبد الله وهو يجلس اليها فندكر عليه أمير المؤمنين عليه السلام وفضله فيقع فيه فأفتأذن لي فيه ؟ فقال لسي : يا أبا الصباح أنكست فاعلا ؟ فقلت : اي والله لئن أذنت لي فيه لارصلته فإذا صار فيها اقتحمت عليه بسيفي فخطنه حتى أقتلته .

قال : فقال : يا أبا الصباح هذا الفتى وقد نهى رسول الله عليه السلام عن الفتى ، يا أبا الصباح ان الاسلام قيد الفتى ولكن دعه فستكتفي بغيرك ، قال أبو الصباح : فلم ارجعت من المدينة الى الكوفة لم ألبث بها الا ثمانية عشر يوماً فخررت الى المسجد

فصلت الفجر ثم عقبت فإذا رجل يحر كني برجله .
 فقال: يا أبا الصباح البشري قلت: بشرك الله بخير فما ذاك؟ قال: إن الجعد
 ابن عبدالله بات المارحة في داره التي في الجبانة فأيقظوه للصلوة فإذا هو مثل
 الزق المنفوخ ميتاً ذهبوا يحملونه فإذا لحمه يسقط عن عظميه فجمعيه في نطع
 فإذا تحته أسود فدفنهوه^(٧).

* جعفر بن يحيى .

٨٣ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن بعض أصحابه ، عن أبي الحسن
 الرضا عليه السلام أنه خرج من المدينة في السنة التي حج فيها هارون يريد الحج فانتهى
 إلى جبل عن يسار الطريق - وأتت ذاهب إلى مكة - يقال له : فارع ، فنظر إليه
 أبو الحسن ثم قال : باني فارع وهادمه يقطع أرباً أرباً .

فلم ندر ما معنى ذلك فلما ولد ، وافى هارون ونزل بذلك الموضع صعد جعفر
 ابن يحيى ذلك الجبل وأمر أن يبني له ثم مجلس فلما رجع من مكة صعد إليه
 فأمر بهدمه ، فلما انصرف إلى العراق قطع أرباً أرباً^(٨).

* جعفر - التواب - .

٨٤ - (قال الشيخ الصدوق رضوان الله تعالى عليه) ... قد كان جعفر الكذاب
 حمل إلى الخليفة عشرين ألف دينار لما قو في الحسن بن علي عليه السلام وقال : يا أمير
 المؤمنين تجعل لي مرتبة أخي الحسن و منزلته . قال الخليفة : أعلم أن منزلة أخيك
 لم تكن بنا إنما كانت بالله عزوجل ونحن كنا نجتهد في حط منزلته والوضع
 منه ، وكان الله عزوجل يا بي إلا أن يزيدك كل يوم رفعة لما كان فيه من الصيانة
 وحسن السمع والعلم والعبادة .

فإن كنت عند شيعة أخيك بمنزلته فلا حاجة بك اليها ، وإن لم تكن عندهم
 بمنزلته ولم يكن هناك ما كان في أخيك لم نفع عنك في ذلك شيئاً^(٩) .

٨٥ - سعد بن عبد الله ، قال: حدثنا من حضر موت الحسن بن علي بن محمد العسكري عليه السلام ودفنه من لا يوقف على احصاء عددهم ولا يجوز على ملتهم التواطؤ بالكذب :

وبعد فقد حضرنا في شعبان سنة ثمان وسبعين ومائتين وذلك بعد مضي أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام بثمانية عشرة سنة أو أكثر مجاس أحمد ابن عبيد الله بن يحيى ابن خاقان وهو عامل السلطان يومئذ على الخراج والضياع بكورة قم ، وكان من أنصب خلق الله وأشدّهم عداوة لهم ، فجرى ذكر المقيمين من آل أبي طالب بسر من رأى ومذاهبهم وصلاحهم وأقدارهم عند السلطان .

فقال أحمد بن عبيد الله : مارأيت ولا عرفت بسر من رأى رجلا من العلوية مثل الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا عليه السلام ، ولا سمعت به في هديه وسكونه وعفافه ونبله وكرمه عند أهل بيته والسلطان وجميعبني هاشم ، وتقديمهم ايساه على ذوي السن منهم والخطر ، وكذلك القواد والوزراء والكتاب وعوام الناس فاني كنت قائماً ذات يوم على رأس أبي وهو يوم مجلسه للناس اذ دخل عليه حجاجه فقالوا له :

ان ابن الرضا على الباب ، فقال بصوت عال : انذروا له فدخل رجل أسمى أعين حسن القامة ، جميل الوجه ، جيد البدن حدث السن ، له جلاله وهيبة ، فلما نظر اليه أبي قام فمشى اليه خطى ولا أعلم فع هذا بأحد منبني هاشم ولا بالقواد ولا بأولياء العهد ، فلما دنا منه عانقه وقبل وجهه ومتকبه وأخذ يمسه فأجلسه على مصلاه الذي كان عليه ، وجلس الى جنبه ، مقبلا عليه بوجهه ، وجعل يكلمه ويكتبه ، ويفديه بنفسه وبأبويه ، وأنا متعجب مما أرى منه اذ دخل عليه .

الحجاب فقالوا : الموفق قد جاء .

وكان الموفق اذا جاء ودخل على أبي تقدم حجاجه وخاصة قواده ، فقاموا

بين مجلس أبي وبين باب الدار سماطين إلى أن يدخل ويخرج ، فلم يزل أبي مقبلا عليه يحدّثه حتى نظر إلى غلامان خاصة فقال حينئذ : اذا شئت فقم جعلني الله فداك يا أبو محمد ، ثم قال لغلامنه : خذوا به خلف السماطين كيلا يراه الأمير - يعني الموفق - فقام وقام أبي فعائقه قبل وجهه ومضى ، فقلات لحجاب أبي وغلامنه : ويلكم من هذا الذي فعل به أبي هذا الذي فعل ؟

قالوا : هذا رجل من العلوية يقال له : الحسن بن عايي يعرف بابن الرضا ، فازدادت تعجبا ، فلم يزل يومي ذلك قلقاً متفكراً في أمره وأمر أبي ومارأيت منه حتى كان الليل وكانت عادته أن يصللي العتمة .

ثم يجلس فينظر فيما يحتاج إليه من المؤامرات وما يرفعه إلى السلطان فلما صلّى وجلس جئن فجلس بين يديه فقال : يا أَحْمَدُ أَكْحَاجَةً ؟ فقلات : نعم يا أباه ان أذنت سألك عنها .

قال : قد أذنت لك يابني فقل ما أحبيت ، فقلت له : يا أباه من كان الرجل الذي أتاك بالغداة وفعلت به ما فعلت من الأجلال والاكرام والتبريجيل ، وقد يفتيه بنفسك وبأبويك ؟

قال : يابني ذاك امام الرافضة ، ذاك ابن الرضا ، فسكت ساعة فقال : يابني لو زالت الخلافة عن خلقاءبني العباس ما استحقها أحد منبني هاشم غيرهذا ، فان هذا يستحقها في فضله وعفافه وهديه وصيانته نفسه وزهده وعبادته وجميل أخلاقه وصلاحه ، ولو رأيت أباه لرأيت رجلا جليلانبيلا خيراً فاضلا .

فازدادت قلقاً وتفكيراً وغيظاً على أبي مما سمعته منه فيه ولم يكن لي همة بعد ذلك الا السؤال عن خبره ، والبحث عن أمره .

فما سألت عنه أحداً منبني هاشم ومن القواد والكتاب والقضاة والفقهاء وسائل الناس الا وجدته عندهم في غاية الأجلال والاعظام والمحل الرفيع والقول

الجميل والتقديم له على جميع أهل بيته ومشايخه وغيرهم وكل يقول : هو امام الرافضلة ، فعظم قدره عندي اذلم اور له ولیا ولاعدوا الا و هو يحسن القول فيه والثناء عليه .

فقال له بعض أهل المجلس من الاشعيين : يا أبا بكر فما خبر أخيه جعفر ؟ فقال : ومن جعفر فيسأل عن خبره أو يقرن به ، ان جعفرأ معلم بالفسق ، ماجن ، شريب للخمور وأقل من رأيته من الرجال وأهنتكم لستره ، فدم خمار قليل في نفسه ، خفيف . والله لقد ورد على السلطان وأصحابه في وقت وفاة الحسن بن علي عليه السلام ما تعجبت منه وما ظنت أن أنه يكون وذلك أنه امدا اعتقل بعث الى أبيه أن ابن الرضا قد اعتقل ، فركب من ساعته مبادرا الى دار الخلافة ، ثم رجع مستعجلًا ومعه خمسة نفر من خدام أمير المؤمنين كلهم من ثقاته وخاصته فمنهم نحوبر وأمرهم بلزوم دار الحسن بن علي عليه السلام وتعرف خبره وحاله ، وبعث الى نفر من المتطيبين فأمرهم بالاختلاف اليه وتعاهده صباحاً ومساء .

فلما كان بعد ذلك يومين جاءه من أخباره أنه قد صعف فركب حتى بكر اليه ثم أمر المتطيبين بلزومه وبعث الى قاضي القضاة فأحضره مجلسه وأمره أن يختار من أصحابه عشرة ممن يوثق به في دينه وأمانته وورعه ، فأحضرهم فبعث بهم الى دار الحسن عليه السلام وأمرهم بلزوم داره ليلاً ونهاراً فلم يزالوا هناك حتى توفي عليه السلام لا يام مضت من شهر ربيع الاول من سنة ستين ومائتين .

فصارت سر من رأى ضجة واحدة - مات ابن الرضا - وبعث السلطان الى داره من يفتحها ويقتضي حجرها ، وختم على جميع ما فيها وطلبوا أثر ولده وجاؤوا بنساء يعرفن بالحبل ، فدخلن على جواريه فنظرن اليهن فذكر بعضهن أن هناك جاوية بها حمل فأمر بها فجعلت في حجرة وكل بها نحرير الخادم وأصحابه ونسوة معهم ، ثم أخذوا بعد ذلك في تهيئته ، وعللت الاسواق وركب أبيه وبنو

هاشم والقواد والكتاب وسائر الناس الى جنازته عليه السلام.
فكانت سر من رأى يومئذ شبيهاً بالقيامة، فلما فروا من تهيبته بعث المساطان
الى أبي عيسى بن المתו كل فأمره بالصلوة عليه.

فلما وضعت الجنازة للصلوة دنا أبو عيسى منها فكشف عن وجهه فعرضه على
بني هاشم من العلوية والعباسية والقواد والكتاب والقضاة والفقهاء والمعدلين ،
وقال: هذا الحسن بن علي بن محمد، ابن الرضا مات حتف أنفه على فراشه حضره
من خدم أمير المؤمنين و ثقاته فلان و فلان، ومن المتطبين فلان و فلان، ومن القضاة
فلان و فلان .

ثم غطى وجهه وقام فصلى عليه وكبر عليه خمساً وأمر بحمله فحمله من وسط
داره ودفن في البيت الذي دفن فيه أبوه عليه السلام.
فلما دفن وتفرق الناس اضطرب السلطان وأصحابه في طلب ولده وكثروا
التقفيش في المنازل والدور وتوقفوا على قسمة ميراثه ، ولم ينزل الدين وكلاوا
بحفظ الجارية التي توهموا عليها الحبل ملازمين لها سنتين وأكثر حتى تبين لهم
بطلان الحبل فقسم ميراثه بين أمه وأخيه جعفر وادعى أمه وصيته ، وثبت ذلك
عند القاضي .

والسلطان على ذلك يطلب أثر ولده، فجاء جعفر بعد قسمة الميراث الى أبي
وقال له : اجعل لي مرتبة أبي وأخي وأوصل اليك في كل سنة عشرين ألف دينار
سلامة .

فزبره أبي وأسمعه وقال له : يا أحمق ان السلطان - أعزه الله - جرد سيفه
وسوطه في الدين زعموا أن أباك وأخاك أئمة ليردهم عن ذلك فلم يقدر عليه ولم
يتهيأ له صرفهم عن هذا القول فيهما .
ووجه أن يزيل أباك وأخاك عن تلك المرتبة فلم يتهيأ له ذلك، فان كفت عند

شيعة أبيك وأخيك اماماً فلما حاجة بك الى السلطان يرتكب مراتبهم ولا غير السلطان
وان لم تكن عندهم بهذه المنزلة لم تقلها بنا ، واستقله [أبي] عند ذلك واستضعفه
وأمر أن يحجب عنه .

فلم ياذن له بالدخول عليه حتى مات أبي وخرجنا والامر على تلك الحال ،
والسلطان يطلب أثر ولد الحسن بن علي عليه السلام حتى اليوم (١٦) .

* جعفر بن علي بن السري *

٨٦ - الحسين بن محمد الاشعري، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي
الوشاء ، ومحمد بن يحيى ، عن وصي علي بن السري قال : قلت لا بي الحسن
موسى عليه السلام : ان علي بن السري توفي فأوصى الي ، فقال: رحمه الله، قلت: وان
ابنه جعفر بن علي وقع على أم ولد له فأمرني أن أخرجه من الميراث قال : فقال
لي: أخرجه من الميراث وان كنت صادقاً فسيصيبيه خبل .

قال: فرجعت فقدمني الى أبي يوسف القاضي فقال له : أصلحك الله أنا جعفر
ابن علي بن السري وهذا وصي أبي فمره فليدفع الي ميراثي من أبي فقال أبو
يوسف القاضي لي : ماتقول؟ فقلت له: نعم هذا جعفر بن علي بن السري وأنا وصي
علي بن السري قال: فادفع اليه ماله، قلت: اريد أن اكلمك قال: فادن الي فدنوت
حيث لا يسمع أحد كلامي .

فقلت له : هذا وقع على أم ولد لا يه فأمرني أبوه وأوصى الي أن أخرجه
من الميراث ولا يورثه شيئاً فأتيت موسى بن جعفر عليه السلام بالمدينة فأخبرته وسألته
فأمرني أن أخرجه من الميراث ولا يورثه شيئاً .

فقال: الله ان أبو الحسن عليه السلام أمرك؟ قال : قلت: نعم ، قال: فاستحلقني ثلاثة
ثم قال لي: أذنذ ما أمرك به أبو الحسن عليه السلام فالقول قوله، قال الوصي: فأصابه الخبل
بعد ذلك .

قال أبو محمد الحسن بن علي الوشاء: فرأيته بعد ذلك وقد أصابه الخبل^(٧).

* الحارث بن عمرو الفهري *

٨٧ - عن سهل بن زياد ، عن محمد بن سليمان ، عن أبيه ، عن أبي بصير

قال : بينما رسول الله ﷺ ذات يوم جالساً اذ أقبل أمير المؤمنين عَلَيْهِ الْكِبَرُ فقال له رسول الله ﷺ : ان فيك شبهة من عيسى ابن مريم ولو لا أن تقول فيك طوائف من امتي ما قال النصارى في عيسى ابن مريم لقلت فيك قولًا لا تمر بملاء من الناس الا أخذوا التراب من تحت قدميك يلتمسون بذلك البركة .

قال: فغضب الاعرابيان والمغيرة بن شعبة وعدة من قريش معهم ، فقالوا : مارضي أن يضرب لابن عمه مثلًا الا عيسى ابن مريم فأنزل الله على نبيه ﷺ فقال : «ولما ضرب ابن مريم مثلًا اذا قومك منه يصدون وقالوا اعْلَهْتَنَا خيرًا أم هو ما ضرب به لك الا جدلا بل هم قوم خصمون ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلًا لبني اسرائيل ولو نشاء لجعلنا منكم [يعني منبني هاشم] ملائكة في الارض يخلفون » .

قال: فغضب الحارث بن عمرو الفهري فقال: اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك ان بني هاشم يتوارثون هرقلًا بعد هرقل فأمطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب أليم فأنزل الله عليه مقالة الحارث ونزلت هذه الآية « وما كان الله ليغذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون » .

ثم قال له : يا بن عمرو اما تبت واما رحلت؟ فقال: يا محمد بل يجعل لسائر

قريش شيئاً مما في يديك فقد ذهبت بنوهاشم بمكرمة العرب والجم .

قال له النبي ﷺ : ليس ذلك الي ذلك الى الله تبارك وتعالى ، فقال: يا محمد قلبي ما يتنا عنى على التوبة ولكن أرحل عنك فدعنا براحته فركبها فلما صار بظهر المدينة أتته جندلة فرضخت هامته ثم أتى الوحي الى النبي ﷺ فقال :

« سُأْلَ سَائِلٍ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ لِّكَافِرِينَ - بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ - لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ مِّنَ اللَّهِ ذِي
الْمَعَاجِرِ » .

قال : قلت : جعلت فداك انا لانقرؤها هكذا ، فقال : هكذا والله نزل بها جبرئيل
على محمد ﷺ وهكذا هو والله مثبت في مصحف فاطمة ؓ فقال رسول الله
صلى الله عليه وآلـه وسلم لمن حوله من المناقفين : انطلقوا الى صاحبكم فقد أتاه
ما استفتح به قال الله عزوجل : « واستفتحوا و خاب كل جبار عنيد » ^(٨) .

* حارث .

٨٨ - عن محمد بن مسلم عن حمران بن أعين عن أبي محمد شيخ لأهل
الكوفة، قال لما قتل الحسين بن علي ؓ أسر من عسكره غلامان صغيران فأتى بهما
عبيد الله ابن زياد فدعاهما سجاناً له فقال خذ هذين الغلامين إليك فمن طيب الطعام
فلا تطعمهما ومن البارد فلا تسقهما وضيق عليهمما سجنهمما .

وكان الغلامان يصومان النهار فإذا جنحهما الليل أتيا بقرصين من شعير وكوز
من ماء القراب ، فلما طال بالغلامين المكت حتى صارا في السنة قال أحد هؤلءا الصاحبـه
يا أخي قد طال بنا مكتـنا ويوشك أن نفـنـي أعمـارـنـا وتبـلىـ أبدـانـنـا فإذا جاءـ الشـيخـ
فـاعـلـمـهـ مـكانـنـاـ وـتـقـرـبـ إـلـيـهـ بـمـحـمـدـ ﷺـ لـعـلـهـ يـوـسـعـ عـلـيـنـاـ فـيـ طـعـامـنـاـ وـيـزـيدـنـاـ فـيـ
شـرابـاـ .

فـلـمـاـ جـنـحـمـاـ اللـيـلـ أـقـبـلـ الشـيـخـ إـلـيـهـماـ بـقـرـصـيـنـ منـ شـعـيرـ وـكـوزـ منـ مـاءـ القرـابـ
فـقـالـ لـهـ الـغـلامـ الصـغـيرـ يـاـشـيـخـ أـتـعـرـفـ مـحـمـداـ؟ـ قـالـ :ـ فـكـيفـ لـأـعـرـفـ مـحـمـداـ وـهـوـ
نـبـيـ ،ـ قـالـ أـقـتـرـعـ جـعـفـرـ بـنـ أـبـيـ طـالـبـ ؟ـ

قـالـ :ـ وـكـيفـ لـأـعـرـفـ جـعـفـرـاـ وـقـدـ أـنـبـتـ اللـهـ جـنـاحـيـنـ يـطـيـرـ بـهـماـ مـعـ الـمـلـائـكـةـ
كـيـفـ يـشـاءـ ،ـ قـالـ أـقـتـرـعـ عـلـيـ بـنـ أـبـيـ طـالـبـ ؓـ ،ـ قـالـ وـكـيفـ لـأـعـرـفـ عـلـيـاـ
وـهـوـ إـبـنـ عـمـ نـبـيـ وـأـخـوـ نـبـيـ ،ـ قـالـ لـهـ :ـ يـاـشـيـخـ فـنـجـنـ مـنـ عـتـرـةـ نـبـيـكـ مـحـمـدـ ﷺـ

ونحن من ولد مسلم بن عقيل بن أبي طالب ييدك اساري نسألك من طيب الطعام
فلا تطعمينا ومن بارد الشراب فلا تسمينا وقد ضيقت علينا ستنا .

فانكب الشيخ على أقدامهما يقبلهما ويقول نفسي لنفسكما الفداء ووجهه
لوجه كما الوعاء ياعتنة نبي الله المصطفى هذا باب السجن بين يديكما مفتوح
فحذا أي طريق شتتما .

فلما جنهمما الليل أتاهما بفترتين من شعير وكوز من ماء القراح ووقفهما على
الطريق وقال لهم سيرا يا حبيبي الليل واكمانا النهار حتى يجعل الله عزوجل لكمما
من أمر كما فرجاً ومخراجاً .

فعمل الغلامان ذلك فلما جنهمما الليل انتهيا إلى عجوز على باب فقالا لها يا عجوز
انا غلامان صغيران غريبان حذثان غير خبرين بالطريق وهذا الليل قد جننا أضيقينا
سوداً ليلتنا هذه فإذا أصبحنا لزمنا الطريق .

فقالت لهما فمن أنتما يا حبيبي فقد شهدت الروائح كلها فما شهدت رائحة أطيب
من رائحتكما ، فقالا لها يا عجوز نحن من عترة نبيك محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هر بنا من سجن
عبيد الله بن زياد من القتل .

قالت: يا حبيبي ان لي ختنا قد شهد الواقعه مع عبيد الله بن زياد أتخوف أن
يصيبكما هيئنا فيقتلوكما ، قالا: سواد ليلتنا هذه فإذا أصبحنا لزمنا الطريق ، فقالت
سأطيكم بطعم ثم أتهما بطعم .

فأكلا وشربا ولم لا ولجا الفراش قال الصغير للكبير يا أخي أنا نرجو أن نكون
قد أمنا ليلتنا هذه ، فتعال حتى اعانقك وتعانقني وأشم رائحتك وتشم رائحتي
قبل أن يفرق الموت بيننا .

فعمل الغلامان ذلك واعتنقا وناما ، فلما كان في بعض الليل أقبل ختن العجوز
الفاسق حتى قرع الباب قرعًا خفيفاً ، فقالت العجوز من هذا؟ قال : أنا فلان

قالت : ما الذي أطرك هذه الساعة وليس هذا لك بوقت ؟ قال : ويحك افتحي الباب قبل أن يطير عقلي وتنشق مراتبي في جوفي جهد البلاء قد نزل بي .

قالت : ويحك ما الذي نزل بك ، قال هرب غلامان صغيران من عسكر عبيد الله ابن زياد فنادي الأمير في معسكته : من جاء برأس واحد منهمما فله ألف درهم ومن جاء برأسهما فله ألفاً درهم ، فقد أتعبت وتعيت ولم يصل في يدي شيء .

فقالت العجوز ياخذني أحذر أن يكون محمد خصمك في القيامة ، قال : ويحك إن الدنيا محرص عليها ، فقالت وما تصنع بالدنيا وليس معها آخرة ؟ قال : أني لاراك تحامين عنهما كأن عندك من طلب الأمير شيء فقومي فإن الأمير يدعوك قالت : ما تصنع الأمير بي وإنما أنا عجوز في هذه البرية .

قال : إنما لي الطلب افتحي لي الباب حتى أريح وأستريح فإذا أصبحت فكرت في أي الطريق آخذ في طلبهما ، ففتحت له الباب وأتهه الطعام وشراب فأكل وشرب .

فلما كان في بعض الليل سمع غطيط الغلامين في جوف الليل فأقبل يهيج كما يهيج البعير المهاجر ويخرج الثور ويمس بكله جدار البيت حتى وقعت يده على جنب الغلام الصغير .

فقال له : من هذا ؟ قال : أما أنا فصاحب المنزل فمن أنتما ؟ فأقبل الصغير يحرك الكبير ويقول : قم يا حبيبي فقد والله وقعنا فيما كنا نحاذره .

قال لهم من أنتما ؟ قالا له ياشيخ ان نحن صدقناك فلذا الامان قال : نعم ، قالا : أمان الله وأمان رسوله وذمة الله وذمة رسول الله ، قال : نعم ، قالا : ومحمد بن عبد الله على ذلك من الشاهدين ؟

قال : نعم ، قالا : والله على ما نقول وكيل وشهيد ، قال : نعم ، قالا له ياشيخ فنحن من عمارة نبيك محمد صلوات الله عليه هربنا من سجن عبيد الله بن زياد من القتل .

فقال لهمما من الموت هربتما الى الموت وقعتما الحمد لله الذي أظفرني بكمما
فقام الى الغلامين فشد أكتافهما فبات الغلامان ليتلهمما مكتفين ، فلما انفجر عمود
الصبح دعا غلاماً له أسود يقال له : فليبح فقال : خذ هذين الغلامين فانطلق بهما
الى شاطئ الفرات واضرب أعناقهما وائتني برؤسهما لانطلق بهما الى عبيد الله
ابن زياد وآخذ جائزة ألفي درهم .

فحمل الغلام السيف فمضى بهما ومشى أمام الغلامين ، فما مضى الا غير
بعيد حتى قال أحد الغلامين : ياأسود ماأشبه سوادك بسوادك بلا لمؤذن رسول
الله ﷺ .

قال ان مولاي قد أمرني بقتالكم فمن أنتما ، قالا له ياأسود نحن من عترة
نبيك محمد ﷺ هربنا من سجن عبيد الله بن زياد [لح] من القتل أضافتنا عجوزكم
هذه ويريد مولاكم قتلتانا ، فانكب الاسود على أقدامهما يقبلاهما ويقول نفسي لنفسكم
الفداء ووجهي لوجهكم البقاء ياعترة النبي الله المصطفى والله لا يكون محمد ﷺ
خصمي في القيامة .

ثم عدا فرمى السيف من يده ناحية وطرح نفسه في الفرات وعبر الى الجانب
الآخر .

فصال به مولاه ياغلام عصيتي ، فقال يا مولاي إنما أطعتك مادمت لاتعصي
الله فإذا عصيت الله فأنا منك بريء في الدنيا والآخرة .

فدعاه ابني فقال يا بني إنما اجمع الدنيا حلالها وحرامها لك والدنيا محرض
عليها خذ هذين الغلامين اليك ، فانطلق بهما الى شاطئ الفرات فاضرب أعناقهما
وائتني برؤسهما لانطلق بهما الى عبيد الله بن زياد وآخذ جائزة ألفي درهم .

فأخذ الغلام السيف ومشى أمام الغلامين فما مضى [فما مضيا] الا غير بعيد ،
حتى قال أحد الغلامين ياشاب ما أخو فني على شبابك هذا من نار جهنم ، فقال

يا حبيبي فمن أنتما فالأ من عترة نبيك محمد ﷺ يريد والدك قتلنا .

فانكب الغلام على أدمامهما يقبلهما ويقول لهما مقالة الاسود ورمي بالسيف
ناحية وطرح نفسه في الفرات وعبر ، فصاح به أبوه يا بني عصيتي .

قال لأن أطيع الله وأعصيك أحب الي من أن أعصي الله وأطعك ، قال الشيخ
لابلي قتلکما أحد غيري وأخذ السيف ومشى أمامهما ، فلما صار الى شاطئ الفرات
سل السيف من جفنه فلما نظر الغلامان الى السيف مسلولاً اغرورقت أعينهما وقالا
له يا شيخ انطلق بنا الى السوق واستمتع بأثماننا ولا ترد أن يكون محمد خصمك
في القيمة غداً ، فقال : لا ولكن أقتلکما وأذهب برأسکما الى عبيد الله بن زياد
وآخذ جائزة ألفين .

فقال له : يا شيخ اما تحفظ قرابتنا من رسول الله ﷺ ، فقال : مالکما من
رسول الله قرابة قال له يا شيخ فائت بنا الى عبيد الله بن زياد حتى يحكم فيما بأمره ،
قال : ما بي الى ذلك سبيل الا التقرب اليه بدمکما ، قال له : يا شيخ اما ترحم
صغار سننا ؟ قال : ما جعل الله لكم في قلبي من الرحمة شيئاً .

قالا : يا شيخ ان كان ولا بد فدعنا نصلی رکعات ، قال : فصليا ما شئتما ان نعمتكم
الصلة ، فصلی الغلامان أربع رکعات .

ثم رفعا طرفهما الى السماء فناديا : يا حي يا حكيم يا حكم الحاكمين احكם
بيننا وبينه بالحق ، فقام الى الاكبر فضرب عنقه وأخذ برأسه ووضعه في المخلة
وأقبل الغلام الصغير يتعرغ في دم أخيه وهو يقول حتى ألقى رسول الله ﷺ وأنا
محضض بدم أخي .

فقال لعليك سوف الحقائق بأخيك ثم قام الى الغلام الصغير فضرب عنقه
وأخذ رأسه ووضعه في المخلة ورمي بهما في الماء وهما يقطران دماً ومر حتى
أنى بهما عبيد الله بن زياد وهو قاعد على كرسٍ له وبده قضيب خيزران فوضجع

الرأسيين بين يديه .

فلما نظر اليهما قام ثم قعد ثلثاً ثم قال : الويل لك أين ظفرت بهما ، قال : أضافهما عجوز لنا ، قال : فما عرفت حق الصيافة ، قال : لا ، قال : فأي شيء قالا لك قال : قالا ياشيخ اذهب بنا إلى السوق فبعنا فانتفع بأثماننا فلا نرد أن يكون محمد عليهما السلام خصمك في القيامة قال : فأي شيء قلت لهما ، قال : قلت : لا ولكن أقتلكما وأنطلق برأسكما إلى عبيد الله ابن زياد وآخذ ألفي درهم .

قال فأي شيء قالا لك ؟ قال : أئن بنا إلى عبيد الله بن زياد حتى يحكم فينا بأمره قال : فأي شيء قلت ؟ قال : قلت : ليس إلى ذلك سبيلا إلا التقرب إليك بدمهما .

قال : أفلاجئتني بهما حين فكنت أضعاف لك الجائزة وجعلها أربعة آلاف درهم ، قال : مارأيت إلى ذلك سبيلا إلا التقرب إليك بدمهما .

قال فأي شيء قالا لك أيضاً ؟ قال : قالا ياشيخ احفظ قرابتنا من رسول الله . قال فأي شيء قلت لهما ؟ قال : قلت ما لكما من رسول الله من قرابة ، قال : ويلك فأي شيء قالا لك أيضاً ؟ قالا ياشيخ أرحم صغر سننا ، قال فما رحمتهما ؟

قال : قلت : ما جعل الله لكم من الرحمة في قلبي شيئاً .

قال ويلك فأي شيء قالا لك أيضاً ؟ قالا دعنا نصلّي ركعات ، فقلت : فصلّينا ما شئتما ان نفعتكم الصلاة فصلّى الغلامان أربع ركعات ، قال : فأي شيء قالا في آخر صلاتهما ؟ قال : رفعا طرفيهما إلى السماء وقالا : يا حبي يا حكيم يا حكيم المحاكمين حكم بيننا وبينه بالحق .

قال عبيد الله بن زياد : فإن أحكم المحاكمين قد حكم بينكم وبين الفاسق ، قال : فانتدب له رجل من أهل الشام فقال : أنا له ، قال : فانتطلق به إلى الموضع الذي قتل فيه الغلامين فاضرب عنقه ولا تترك أن يختلط دمه بدمهما

وعجل برأسه .

ففعل الرجل ذلك وجاء برأسه فنصبه على قناعة ، فجعل الصبيان يرمونه بالنبل والحجارة وهم يقولون: هذا قاتل ذرية رسول الله ﷺ^(١٥) .

* حام .

* يافت .

٨٩ - عبد الحميد بن أبي الديلم، عن أبي عبدالله ع قال : عاش نوح عليه السلام بعد الطوفان خمسمائة سنة ، ثم أتاه جبرئيل عليه السلام فقال : يانوح انه قد انقضت نبوتكم واستمكم أيامك فانظر الى الاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة التي معك فادفعها الى ابنك سام .

فاني لأنترك الارض الا وفيها عالم تعرف به طاعتي ويعرف به هدائي ويكون نجاة فيما بين مقبض النبي ومبعث النبي الآخر .

ولم أكن أنترك الناس بغير حجة لي وداع الي وهاد الي سيلي وعارف بأمرني .

فاني قد قضيت أن أجعل لكل قوم هادياً أهدي به السعادة ويكون حجة لي على الاشقياء . قال : فدفع نوح عليه السلام الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة الى سام واما حام ويافت فلم يكن عندهما علم ينتفعان به .

قال : وبشرهم نوح عليه بهود عليه وأمرهم باتباعه وأمرهم أن يفتحوا الوصية في كل عام وينظروا فيها ويكون عيداً لهم^(٨) .

٩٠ - عبدالعظيم بن عبدالله الحسني قال : سمعت علي بن محمد العسكري عليهما السلام يقول : عاش نوح عليه ألفين وخمسمائة سنة ، وكان يوماً في السفينة نائماً ، فهبت ريح فكشفت عن عورته ففضحوك حام ويافت ، فزجرهما سام عليهما ونهاهما عن الصحك .

وكان كلما غطى سام شيئاً تكشفه الريح كشفه حام ويافث ، فأنبه نوح عليه السلام فرآهم وهم يضحكون فقال ما هذا؟ فأخبره سام بما كان .

فرفع نوح عليه السلام يده إلى السماء يدعو ويقول : اللهم غير ماء صلب حام ، حتى لا يولد له إلا السودان ، اللهم غير ماء صلب يافت ، فيغير الله ماء صلبهما ، فجميع السودان حيث كانوا من حام ، وجميع الترك والمسقالبة ويأجوج ومجوج والصين من يافت حيث كانوا ، وجميع البيض سواهم من سام .

وقال نوح عليه السلام يافت : جعل الله ذريتكما خولا لذرية سام التي يوم القيمة ، لأنه بري وعفة ماني ، فلما زالت سمة عقوبتكما لي في ذريتكما ظاهرة وسمة البر بري في ذرية سام ظاهرة ما بقيت الدنيا(١١) .

* حريز

٩١ - عن الحلببي ، عن أبي العباس قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : ما للرجل يعاقب به مملوك كه؟ فقال : على قدر ذنبه ، قال : فقلت : فقد عاقبت حريزاً بأعظم من جرمك ، فقال : وبذلك هو مملوك لي وان حريراً شهر السيف وليس مني من شهر السيف (١٢) .

* الحسن بن الجهم

٩٢ - عن الحسن بن الجهم قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : أعترض السوق فأشتري خفلاً لأدرني أذكي هو أم لا؟ قال : صل فيه ، قلت : فالتعل؟ قال : مثل ذلك ، قلت : ابني أضيق من هذا ، قال : أترغب عما كان؟ بوالحسن عليه يفعله ! (١٣) .

* الحسين بن الحكم

٩٣ - عن يونس ، عن الحسين بن الحكم قال : كتبت إلى العبد الصالحة عليه السلام أخبره أنني شاك وقد قال إبراهيم عليه السلام : «رب أرنى كيف تحب الموتى» وانسي أحب أن تريني شيئاً ، فكتب عليه أن إبراهيم كان مؤمناً وأحب أن يزداد إيماناً وأنت شاك والشاك لا يخبر فيه .

وكتب: انما الشك مالم يأت اليقين فإذا جاء اليقين لم يجز الشك .
وكتب: أن الله عزوجل يقول: «وما وجدنا لا كثراهم من عهدا وان وجدنا أكثرهم لفاسقين» قال : نزلت في الشاك^(٢).

* حسين بن خالد الصيرفي

٩٤ - عن صفوان بن يحيى ، قال : كنت عند الرضا عليه السلام ، فدخل عليه الحسين بن خالد الصيرفي ، فقال له : جعلت فدكاني اريد الخروج الى الاعرض فقال : حيث ما اظررت بالعافية فالزمه . فلم يقنعه ذلك . فخرج يريد الاعرض ، فقطع عليه الطريق وأخذ كل شيء كان معه من المال^(١).

* حسين صاحب الفخ

٩٥ - عن عبدالله بن جعفر بن ابراهيم المgefري قال : حدثنا عبدالله بن المفضل مولى عبدالله بن جعفر بن أبي طالب قال : لما خرج الحسين بن علي المقتول بفتح واحتوى على المدينة ، دعا موسى بن جعفر الى البيعة ، فأتاه فقال له : يا ابن عم لاتتكلفني ما كلف ابن عمك أبا عبدالله فيخرج مني مالا اريد كما خرج من أبي عبدالله مالم يكن يريد .

قال له الحسين : انما عرست عليك أمراً فان أردته دخات فيه وان كرهته لم أحملك عليه والله المستعان ، ثم ودعه ، فقال له أبوالحسن موسى بن جعفر حين ودعه يا ابن عم انك مقتول فأجدد الضراب فان القوم فساق يظهرون ايماناً ويسترون شركاً وانا الله وانا اليه راجعون .

أحتسبكم عند الله من عصبة ، ثم خرج الحسين وكان من أمره ما كان ، قتلوا كلهم كما قال عليه السلام^(١).

* الحسين بن علوان .

* سعيد بن عبد الرحمن .

٩٦ - الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن أبي علي ، عن محمد بن الحسن ، عن الحسين بن راشد ، عن الحسين بن علوان قال : كنا في مجلس نطاب فيه العلم وقد نفذت نفقتني في بعض الاسفار فقال أبا بعض أصحابنا : من تؤمل لما قد نزل بك فقلت : فلاناً ، فقال : اذاً والله لا تسعف حاجتك ولا يبلغك أملك ولا تنفع طلبتك ، قلت وما علمك رحمك الله ؟

قال : ان أبا عبد الله عليه السلام حدثني أنه قرأ في بعض الكتب أن الله تبارك وتعالى يقول : وعزتي وجلالي ومجدي وارتفاعي على عرشي لاقطعن أمل كل مؤمل [من الناس] غيري باليأس ولاكسونه ثوب المذلة عند الناس ولا فحينه من قربي ولا بعده من فضلي ، أيميل غيري في الشدائيد ؟ ! والشدائد بيدي ويرجو غيري ويقرع بالتفكير بباب غيري ؟ ! .

وبيدي مفاتيح الابواب وهي مغلقة وبابي مفتوح لمن دعاني ، فمن ذا الذي أملني لنوائبه فقطعته دونها ؟ ! .

ومن ذا الذي رجاني لعظمية فقطعت رجائه مني ؟ ! جعلت آمال عبادي عندي محفوظة فلم يرضوا بحفظي وملات سماواتي من لا يمل من تسبيحي وأمرتهم أن لا يغلقوا الابواب بيدي وبين عبادي ، فلام يشتووا بقواي ألم يعلم [أن] من طرقته نائية من نوائبي أنه لا يملك كشفها أحد غيري الا من بعد اذني .

فما لي أراه لاهياً عنني ، أعطيته بجودي ما لم يسألني ثم انتزعته عنه فلام إسألني رده وسؤال غيري ، أفيرأني أبدأ بالعطاء قبل المسألة ثم أسأل فلا أجيب سائلي ؟ ! أبخيل أنا فيبخيلني عبدي أوليس الجود والكرم لي ؟ ! .

أوليس العفو والرحمة بيدي ؟ ! أوليس أنا محل الآمال ؟ ! فمن يقطعها دوني ؟ أفلابيخشى المؤملون أن يؤملوا غيري ، فلو أن أهل سماواتي وأهل أرضي أملوا جمِيعاً ثم اعطيت كل واحد منهم مثل ما أمل الجميع مما انتقص من ملكي مثل

عضو ذرة وكيف ينقص ملك أنا قيمة .

فيما بؤساً للقانطين من رحمتي ويا بؤساً لمن عصاني ولم يراقيني (٢) .

٩٧ - محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسن ، عن بعض أصحابنا ، عن عباد ابن يعقوب الرواجني ، عن سعيد بن عبد الرحمن قال : كنت مع موسى بن عبدالله بینبع وقد نفدت نفقتی في بعض الاسفار ، فقال لي بعض ولد الحسين : من تؤمل لما قد نزل بك ؟ فقلت موسى بن عبدالله ، فقال : اذا لانتقض حاجتك ثم لاتنفع طلبتك ، قلت : واسم ذاك ؟ قال : لاني قد وجدت في بعض كتب آبائي أن الله عزوجل يقول -- ثم ذكر مثلك -- فقلت : يا ابن رسول الله أمل عاي ، فأمله على ، فقلت : لا والله ما أسأله حاجة بعدها (٢) .

* الحسين بن قياما .

٩٨ - عن عبد الرحمن بن أبي نجران وصفوان بن يحيى قالا : حدثنا الحسين ابن قياما وكان من رؤساء الواقفة ، فسألناه أن نستاذن له على الرضا عليه ، ففعلنا ، فلما صار بين يديه ، قال له : أنت أمام ؟ قال : نعم قال : أني أشهد الله أنك لست بأمام قال : فنكث عليه في الأرض طويلاً منكس الرأس ، ثم رفع راسه إليه .
قال له : ماعلمك أني لست بأمام ؟ قال له : أنا قد روينا عن أبي عبدالله عليه ان الإمام لا يذكر عيئماً وانت قد بلغت السن وليس لك ولد ، قال فنكث راسه اطول من المرة الأولى .

ثم رفع راسه فقال : أني أشهد الله أنه لانقضى الأيام والليالي حتى يوزقني الله ولدأ مني .

قال عبد الرحمن بن أبي نجران : فعددنا الشهور من الوقت الذي قال ، فوهد الله له أبا جعفر عليه في أقل من سنة .

قال : وكان الحسين بن قياماً هذا واقفاً في الطواف فنظر إليه أبو الحسن الأول

عليه السلام فقال ما لك حبرك الله تعالى ؟ ! فوقف عليه بعد الدعوة (١٠) .

* حفص بن البختري .

٩٩ - عن ابن أبي عمير ، عن حفص بن البختري ، قال : أبطأت عن الحج فقال لي أبو عبدالله عليه السلام : ما أبطأ بك عن الحج ؟ فقلت : جعلت فداك تكفلت برجل فخفر بي .

فقال : ما لك والكافلات أما علمت أنها أهلكت القرون الأولى (١٠) .

* حفصة .

١٠٠ - عن أبي الصباح الكتани قال : ذكر أبو عبدالله عليه السلام أن زينب قالت لرسول الله صلوات الله عليه وسلم : لاتعدل وأنت رسول الله ، وقالت حفصة : ان طلقنا وجدنا أكفاءنا في قومنا ، فأحببوا الوحي عن رسول الله صلوات الله عليه وسلم عشرين يوماً ، قال : فأنف الله عزوجل لرسوله فأنزل «يا أيها النبي قل لازوا جك ان كتنن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالىن الى قوله - : أجرأ عظيماً » .

قال : فاخترن الله ورسوله ولو اخترن أنفسهن لين وان اخترن الله ورسوله فليس بشيء (٦) .

١٠١ - عن عبدالاعلى بن أعين قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : ان بعض نساء النبي صلوات الله عليه وسلم قالت : أيرى محمد أنه ان طلقنا لانجد الاكفاء من قومنا ؟ قال : فغضض الله عزوجل من فوق سبع سماواته فأمره فخيرهن حتى انتهى الى زينب بنت جحش فقامت وقبلته وقالت : أختار الله ورسوله (٦) .

* حكيمه .

١٠٢ - عن محمد بن جحرش قال : حدثني * حكيمه بنت موسى قالت : رأيت الرضا عليه السلام واقفاً على باب بيت المخطب وهو ينادي ولست أرى أحداً . فقلت : يا سيدِي لمن تناجي ؟ فقال : هذا عامر الزهرائي أناي يسألني ويشكوا

الى ، فقلت : يا سيدى احب أن أسمع كلامه فقال لي : انك ان سمعت به حممت سنة .
فقلت : يا سيدى احب أن أسمعه ، فقال لي : اسمعى ، فاستمعت فسمعت شبه
الصغير وركبتي الحمى فحممت سنة (١) .

* حماد بن عيسى .

١٠٣ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى قال : قال لي أبو عبدالله عليهما السلام يوماً : يا حماد تحسن أن تصلي ؟ قال : فقلت : يا سيدى أنا أحافظ كتاب حرزن في الصلاة فقال : لا عليك يا حماد ، قم فصل قال : فقمت بين يديه متوجهاً إلى القبلة
فاستفتحت الصلاة فركعت وسجدت .

قال : يا حماد لاتحسن أن تصلي ما أفحى بالرجل منكم يأتي عليه ستون سنة أو سبعون سنة فلا يقيم صلاة واحدة بحدودها تامة ، قال حماد : فأصابني في نفسي الذل .

فقلت : جعلت فداك فعلمك الصلاة فقام أبو عبد الله عليهما السلام مستقبلاً القبلة
منتصباً فارسل يديه جميعاً على فخذيه ، قد ضم أصابعه وقرب بين قدميه حتى
كان بينهما قدر ثلاث أصابع منفرجات واستقبل بأصابعه رجليه جميعاً القبلة لم
يحرفهم عن القبلة .

وقال بخشوع : الله أكبر ثم قرأ الحمد بترتيل وقل هو الله أحد ثم صبرهنية بقدر
ما يتفس و هو قائم ثم رفع يديه حيال وجهه وقال : الله أكبر . وهو قائم ثم ركع و ملا
كافيه من ركبتيه منفرجات ورد ركبتيه الى خلفه حتى استوى ظهره حتى لو صعب عليه
قطرة من ماء و دهن لم تزل لاستواء ظهره ومد عنقه وغمض عينيه ثم سبع ثلثاً بترتيل
قال : سبحان رب العظيم وبحمده .

ثم استوى قائماً فلما استمكن من القيام قال : سمع الله لمن حمد . ثم كبر
وهو قائم ورفع يديه حيال وجهه ثم سجد (٢) .

* حمزة بن حمران .

١٠٤ - عن عبيد بن زرار ، قال : حدثني حمزة ابن حمران ، قال : سألك أبا عبد الله عليه السلام عن الاستطاعة فلم يجبنني ، فدخلت عليه دخلة أخرى فقلت : أصلحك الله انه قد وقع في قلبي منها شيء لا يخرجه الا شيء اسمعه منك ، قال : فانه لا يضرك مكان في قلبك .

قلت : أصلحك الله فاني أقول : ان الله تبارك وتعالى لم يكلف العباد ما يستطعون والا ما يطقو ، فانهم لا يصنعون شيئاً من ذلك الا بارادة الله ومشيته وقضائه وقدره .

قال : هذا دين الله الذي أنا عليه وآبائي أو كما قال .

قال مصنف هذا الكتاب * : مشيية الله وارادته في الطاعات الامر بها والرضا وفي المعاصي النهي عنها والمنع منها بالزجر والتحذير ^(٩) .

* حميد بن مهران .

١٠٥ - محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار ، عن أبيهما عن الحسن ابن علي العسكري ، عن أبيه علي بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي عليه السلام ان الرضا عليه السلام علي بن موسى لما جعله المأمون واي عهده احتبس المطر ، فجعل بعض حاشية المأمون والمعصبين على الرضا يقولون انظروا لما جاءنا علي بن موسى عليه السلام وصار واي عهدهنا ، فحبس الله عنا المطر وانصل ذلك بالمأمون فاشتد عليه فقال للرضا عليه السلام : قد احتبس المطر ، فلو دعوت الله عزوجل ان يمطر الناس .

فقال الرضا عليه السلام : نعم ، قال : فمتى تفعل ذلك ؟ وكان ذلك يوم الجمعة ، قال : يوم الاثنين ، فان رسول الله عليه السلام أتاني البارحة في منامي ومعه أمير المؤمنين

* (والمراد من مصنف هذا الكتاب هنا الشيخ الصدوق رضوان الله تعالى عليه) .

عليه ، وقال : يا بني انتظر يوم الاثنين فابرز الى الصحراء واستسق ، فان الله تعالى سيستقيهم وأخبرهم بما يريك الله مما لا يعلمون من حالهم ليزداد علمهم بفضلك ومكانك من ربك عزوجل .

فليما كان يوم الاثنين غدا الى الصحراء وخرج الخلايق ينظرون ، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه .

ثم قال : اللهم يارب أنت عظمت حقنا أهل البيت فتوسلوا بنا كما أمرت وأملوا فضلك ورحمتك وتقعوا احسانك ونعمتك ، فاسقهم سقياً نافعاً عاماً غير رايت ولا ضائير ولتكن ابداء مطرهم بعد انصرافهم من مشهدهم هذا الى منازلهم ومقارهم .

قال : فوالذي بعث محمدا بالحق نبياً لقد نسجت الرياح في الهواء الغيوم وأردعت وأبرقت وتحرك الناس كأنهم يريدون التنجي عن المطر .

فقال الرضا عليه : على رسالكم ايها الناس ، فليس هذا الغيم لكم ، انما هو لاهل بلدكذا . فمضت السحابة وعبرت ثم جاءت سحابة اخرى تشتمل على رعد وبرق فتحرّكوا ، فقال : على رسالكم ، فما هذه لكم ، انما هي لاهل بلدكذا ، فما زالت حتى جاءت عشر سحابة وعبرت ، ويقول علي بن موسى الرضا عليه في كل واحدة : على رسالكم ، ليست هذه لكم ، انما هي لاهل بلدكذا .

ثم أقبلت سحابة حادية عشر ، فقال : ايها الناس هذه سحابة بعثها الله عزوجل لكم ، فاشكروا الله على تفضله عليكم وقوموا الى مقاركم ومنازل لكم فانها مسامة لكم ولرؤسكم ممسكة عنكم الى أن تدخلوا الى مقاركم ثم يأتيكم من الخير ما يليق بكرم الله تعالى وجلاله ونزل على * المنبر وانصرف الناس ، فما زالت السحابة ممسكة الى أن قربوا من منازلهم .

ثم جاءت بوابل المطر ، فماتت الاودية والحباض والغدران والفلوات ،

فجعل الناس يقولون : هنيئاً ولد رسول الله ﷺ كرامات الله عزوجل .
 ثم برب لهم الرضا عليه وحضرت الجماعة الكثيرة منهم ، فقال : يا أيها الناس اتقوا الله في نعم الله عليكم فلاتنفروها عنكم بمعاصيه ، بل استديموها بطاعته وشكراً على نعمه وأياديه ، واعلموا انكم لاتشكونون الله تعالى بشيء بعد الإيمان بالله وبعد الاعتراف بحقوق أولياء الله من آل محمد رسول الله ﷺ أحب اليه من معاونتكم لأخوانكم المؤمنين على دنياهم التي هي معبر لهم إلى جنان ربهم ، فان من فعل ذلك كان من خاصة الله تبارك وتعالى .

وقد قال رسول الله ﷺ في ذلك قوله ما ينفعي لقائل أن يزهد في فضل الله عليه فيه ان تأمله وعمل عليه ، قيل يا رسول الله هلك فلان يعمل من الذنوب كيتم وكيف .

فقال رسول الله ﷺ : بل قد نجى ولا يختم الله عمله الا بالحسنى ، وسيمحوا الله عنه السيئات ويبدلها من حسنات ، انه كان يمر مرة في طريق عرض له مؤمن قد انكشفت عورته وهو لا يشعر ، فسترها عليه ولم يخبره بها مخافة أن يخجل .
 ثم ان ذلك المؤمن عرفه في مهواه فقال له : أجزل الله لك الثواب وأكرم لك المآب ولانا نقشك في الحساب ، فاستجاب الله له فيه ، فهذا العبد لا يختم الله له الا بخير بدعاه ذلك المؤمن ، فاتصل قول رسول الله ﷺ بهذا الرجل ، فتاب وأناب وأقبل على طاعة الله عزوجل ، فلام يأت عليه سبعة أيام حتى اغير على سرح المدينة فوجده رسول الله ﷺ في أثرهم جماعة ، ذلك الرجل أحدهم فاسمه شهد فيهم .

قال الإمام محمد بن علي بن موسى عليهما السلام : وعظم الله تبارك وتعالى البركة في البلاد بدعاه الرضا عليه ، وقد كان للمؤمن من يريد أن يكون هو ولد عهده من دون الرضا عليه وحساد كانوا بحضورة المؤمن للرضا عليه .

فقال للمأمون بعض اولئك يا أمير المؤمنين اعيذك بالله أن تكون تاریخ المخلفاء في اخر ا JACK هذا الشرف العظيم والفاخر العظيم من بيت ولد العباس الى بيت ولد علي .

لقد أعننت على نفسك وأهلك جئت بهذا الساحر ولد السحرة وقد كان خاماً ، فأظهرته ومتضيئاً فرفعته ، ومنسياً فذكرت به ، ومستخفياً فنوهت به قد ملا الدنيا مخرقة وتشوهاً بهذا المطر الوارد عند دعائه ما أخواني أن يخرج هذا الرجل هذا الأمر عن ولد العباس الى ولد علي ؟

بل ما أخواني أن يتوصل بسحره الى ازالة نعمتك والتواصب على مملكتك ، هل جنى أحد على نفسه وملكه مثل جناتك ؟ فقال المأمون : قد كان هذا الرجل مستتراً عنا يدعوا الى نفسه .

فأردنا أن يجعله ولی عهدهنا ليكون دعاوه لنا ، وليعرف بالملك والخلافة لنا ولنعتقد فيه المفتونون به انه ليس مما ادعى في قليل ولا كثير ، وان هذا الامر لنا من دونه وقد خشينا ان ترکناه على تلك الحالة ان ينفق علينا منه ما لا نسد و يأتي علينا منه ما لا نطيقه ، والآن فاذ قد فعلناه بما فعلناه وأخططناه في أمره بما أخططناه وأشارتنا من الهلاك بالتنويه به على ما أشرفنا ، فليس يجوز التهاون في أمره . ولكننا نحتاج أن نضع منه قليلاً قليلاً حتى تصوره عند الرعایا بصورة من لا يستحق لهذا الأمر .

ثم ندب فيه بما يحسم عنا مواد بلاه ، قال الرجل : يا أمير المؤمنين فولني مجادلته فاني افحمه وأصحابه وأضع من قدره فلو لا هيبيتك في نفسي لانزلته منزلته وبيت للناس قصوره عما رشحته له .

قال المأمون : ماشيء أحب الي من هذا ، قال : فاجمع جماعة وجوه أهل مملكتك من القواد والقضاة وخيار الفقهاء لابين نقضه بحضورتهم ، فيكون اخذنا

له عن محله الذي أحلته فيه على علم منهم بصواب فعلك .

قال : فجمع الخلق الفاضلين من رعيته في مجلس واسع قد فيه لهم وأفعد الرضا عليهما بين يديه في مرتبته التي جعلها له فابتعد هذا الحاجب المتضمن للوضع من الرضا عليهما .

وقال له : ان الناس قد اكثروا عنك الحكايات واسرفوها في وصفك ، بما أرى انك ان وقفت عليه برأيهم منه قال : و بذلك انك قد دعوت الله في المطر المعتمد مجิئه فجاء فجعلوه آية معجزة لك او جبو لك بها ان لاظير لك في الدنيا وهذا أمير المؤمنين أَدَمُ اللَّهُ ملْكُهُ وَبَقَاعُهُ لَا يُوازِي بِأَحَدٍ الْأَرْجُحُ بِهِ وَقَدْ أَحْلَكَ الْمَحْلَ الَّذِي قَدْ عَرَفْتَ فَلَيْسَ مِنْ حَقِّهِ عَلَيْكَ أَنْ تَسْوُغَ الْكَاذِبِينَ لَكَ وَعَلَيْهِ مَا يَتَكَذَّبُونَهُ .

فقال الرضا عليهما : ما أدفع عباد الله عن التحدث بنعم الله علي وان كنت لا ابغى اشرا ولا بطرا واما ما ذكرك صاحبك الذي أحلني ما أحلني ، فما أحلني الا المحل الذي أحله ملك مصر يوسف الصديق عليهما و كانت حالهما ما قد علمت .

فغضب الحاجب عند ذلك وقال يابن موسى لقد عدلت طورك وتجاوزتك قدرك ان بعث الله بمطر مقدر وقته لا ينقدم ولا يتأخر جعلته آية تستطيل بها وصولة تصول بها ، كانك جئت بمثل آية الخليل ابراهيم عليهما لما أخذ رؤس الطير بيده ودعا اعصابها التي كان فرقها على الجبال ، فاتينه سعياً وتركتين على الرؤوس وخفقهن وطنن باذن الله تعالى .

فإن كنت صادقاً فيما توهם فاحى هذين وسلطهما على ، فإن ذلك يكون حينئذ آية معجزة ، فاما المطر المعتمد مجิئه ، فلست أنت احق بأن يكون جاء بدعائك من غيرك الذي دعا كما دعوت .

وكان الحاجب أشار الي أسددين مصورين على مسند المأمون الذي كان مستنداً

إليه ، وكانا متقدلين على المسند .

فغضب علي بن موسى عليه السلام وصاح بالصورتين دونكما الفاجر ، فافترباه ولا تقبلا له عيناً ولا أثراً ، فوثبت الصورتان وقد عادتا أسدتين فتناولا الحاجب ورضاها [ورضاه] وهشماه وأكلاه ولحسا دمه ، والقوم ينظرون متغيرين مما يتصرون . فلما فرغ منها أقبل على الرضا عليه السلام وقال : يا ولی الله في أرضه ماذا تأمرنا نفعل بهذا ان فعل به ما فعلنا بهذا ؟ يشير ان الى المأمون ، فغشى على المأمون مما سمع منهما فقال الرضا عليه السلام : قفا ، فوقفا .

قال الرضا عليه السلام : صبوا عليه ماء ورد وطبيوه ، ففعل ذلك به وعاد الاسدان يقولان : أتأذن لنا ان نلحقه باصحبه الذي أفيناه ؟ قال : لا ، فان الله عزوجل فيه تدبيرا هو مضييه .

فقالا : ماذا تأمرنا ؟ قال : عودا الى مقر كما كنتما ، فصارا الى المسند وصارا صورتين كما كانتا فقال المأمون : الحمد لله الذي كفاني شر حميد بن مهران يعني الرجل المفترس .

ثم قال للرضا عليه السلام : يابن رسول الله هذا الامر لجدمكم رسول الله صلوات الله عليه وسلم لكم ، فلو شئت لنزلت عنه لك ، فقال الرضا عليه السلام : لو شئت لما ناظرتك ، ولم اسألتك ، فان الله تعالى قد أعطاني من طاعة سائر خلقه مثل ما رأيت من طاعة هاتين الصورتين الاجهال بني آدم ، فانهم وان خسروا حظوظهم فللهم عزوجل فيه تدبير وقد أمرني برتك الاعتراض عليك واظهار ما أظهرته من العمل من تحت يدك كما أمر يوسف بالعمل من تحت يد فرعون مصر .

قال : بما زال المأمون ضئيلا * في نفسه الى أن قضى في علي بن موسى الرضا عليه السلام ماقضى ^(١٠) .

* (مكذا في المصدر والظاهر - الله -).

* الضئيل : التحيف الحقير (نقل عن هامش المصدر) .

* حميراء .

١٠٦ - عن عبد الرحيم القصبي قال : قال لي أبو جعفر عليه السلام : أما لوقام قائمنا لقد ردت إليه الحميراء حتى يجلدها الحد وحتى ينتقم لابنة محمد فاطمة عليهما السلام منها قلت : جعلت فداك ولم يجعلها الحد ؟

قال : لفريتها على أم إبراهيم ، قلت : فكيف أخره الله للقائم ؟ فقال : لأن الله تبارك وتعالى بعث محمدا عليهما رحمة وبعث القائم عليهما ذمة (١١) .

١٠٧ - عن عمرو بن أبي المقدام ، عن أبيه ، عن أبي عبدالله عليهما السلام قال : دخل رسول الله عليهما منزله فإذا عائشة مقبلة على فاطمة (عليها السلام) تصايبها وهي تقول : والله يا بنت خديجة ما ترين إلا أن لامك علينا فضلا وأي فضل كان لها علينا ما هي إلا كبعضنا ، فسمع مقاولتها فاطمة (عليها السلام) فلما رأت فاطمة (عليها السلام) رسول الله عليهما رحمة بكت فقال لها : ما يكيك يا بنت محمد ؟

قالت : ذكرت أمي فتنقصتها فبككت ، فغضب رسول الله عليهما رحمة ثم قال : مه يا حميراء فإن الله تبارك وتعالى بارك في الولود الودود وإن خديجة رحمها الله ولدت مني طاهراً وهو عبدالله وهو المطهر ، وولدت مني القاسم وفاطمة ورقية وام كلثوم وزينب وأنت من أعمق الله رحمه فلم تلدي شيئاً (١٢) .

١٠٨ - محمد بن الحكم ، عن عوانة ، قال : قال علي بن أبي طالب صلوات الله عليه يوم الجمل لعائشة : كيف رأيت صنيع الله بك يا حميراء ؟ فقالت له : ملكت فأسجح . يعني تكرم (١٤) .

عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن النبي عليهما رحمة أذنه قال لنسائه : ليت شعرى أينتكن صاحبة الجمل الأدب * التي تسبحها كلاب الحوائب فيقتل عن يمينها وعن يسارها قتلى كثيرة ثم تنجو بعد ما كادت (١٤) .

الحوأب * : ماء لبني عامر ، « والجمل الاذيب » يقال : ان الذئبة داء يأخذ الدواب يقال : « بردون مذووب » وأظن الجمل الاذيب مأخوذه من ذلك . وقوله : « تنجو بعد ماكادت » أي تنجو بعد ماكادت تهلك ^(١٤) .

١٠٩ - نصر بن مزاحم المتنcri ، عن عمر بن سعد ، عن أبي مخنف لوط ابن يحيى ، عن عقبة الاذدي ، عن أبي أخنس الارحبي قال : لما أرادت عائشة الخروج الى البصرة كتبت اليها امسلة - رضي الله عنها - زوجة النبي ﷺ : أما بعد فانك سدة بين رسول الله ﷺ وبين امته وحجابه المضروب على حرمته وقد جمع القرآن ذيلك فلاتندحه ، وسكن عقر الكفلات صحرتها ، [ان] الله من وراء هذه الامة ، قد علم رسول الله ﷺ مكانك لو أراد أن يعهد اليك لفعل ، ولقد عهد ، فاحفظي ما عهدت فلاتخالفني فيخالفك ، واذكري قوله ﷺ في نباح الكلاب بحوأب ، قوله « عالنساء والغزو ؟ » وقوله ﷺ : « انظري يا حميراء لا تكوني أنت علت علت بل قد نهاك عن الفرطة في البلاد وان عمود الاسلام لن يثاب بالنساء ان مال ، ولن يرث بهن ان صدوع ، حماديات النساء غض الابصار ، وخفر الاعراض ، وقصر الوهازة ، ماكنت قائلة لسو أن رسول الله ﷺ عارضك ببعض الفلاوات ، ناصحة قلوصاً من منهال الى آخر ؟ ! ان بعين الله مهواك ، وعلى رسول الله تردين ، قد وجهت سدافته ، وتركت عهيداه ، لو سرت مسيرك هذا ثم قيل لي : « ادخلني الفردوس » لاستحببتك أن ألقى رسول الله ﷺ هانكة حجاباً قد ضربه علي ، اجعلني حصناك بيتك ورباعية الستر قبرك ، حتى تلقينه .

وأذلت علي تلك الحال أطوع ماتكونين لله ما لزمته ، وأنصر ماتكونين للدين ما جلست عنه ، لو ذكرتني بقول تعريفه لنهاشتني نهش الرقشاء المطرق . ففقالت عائشة : ما أقبلني لوعاظك ، وما أعرفني بنصحك ، وليس الامر على

* قال ذلك الشيخ الصدوق رضوان الله تعالى عليه .

ماتظنين ولنعم المسير مسيراً فزعت الي فيه فشقان متشاجرتان ، ان أقعد ففي غير حرج ، وان أنهض فالى ما لا بد من الا زدياد منه . فقالت ام سلمة :
لو كان معتصماً من زلة أحد

كانت لعائشة العتبى على الناس

كم سنة لرسول الله دارسة

وتلو آي من القرآن مدراس

قد ينزع الله من قوم عقو لهم

حتى يكون الذي يقضى على الرأس (١٤)

* حواء *

١١٠ - ان علي بن أبي طالب عليهما السلام مثل مما خلق الله الشعير ؟ فقال : ان الله تبارك وتعالى أمر آدم عليهما السلام أن ازرع مما اخترت لنفسك ، وجاءه جبرئيل بقبضة من الحنطة ، فقبض آدم على قبضة وقبضت حواء على أخرى .
فقال آدم لحواء : لا تزرعي أذن ، فلم تقبل أمر آدم ، فكلما زرع آدم جاء حنطة ، وكلما زرعت حواء جاء شعيراً (١١).

١١١ - عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي عن أبي الحسن الرضا عليهما السلام
قال : قلت كيف كان أول الطيب ؟ فقال لي : ما يقول من قبلكم فيه ؟
قلت : يقولون : ان آدم لما هبط بأرض الهند ، فبكى على الجنة سالت دموعه
فصارت عروقاً في الأرض فصارت طيباً .

فقال : ليس كما يقولون ، ولكن حواء كانت تختلف قرونها من أطراف شجر الجنة فلما هبطت إلى الأرض وبليت بالمعصية رأت الحيض فأمرت بالغسل فنفقت
قرونها فبعث الله عزوجل ريحأ طارت به وخفضته فدررت حيث شاء الله عزوجل
فمن ذلك الطيب (١٥) .

* خطاب الجهنمي

١١٢ - عن ابن أبي يعفور قال : كان خطاب الجهنمي خليطاً لنا و كان شديد النصب لال محمد عليه السلام وكان يصحب زجدة الحرورية * قال : فدخلت عليه أعوده للخاطئة والتقية فإذا هو مغمى عليه في حذ الموت فسمعته يقول : مالي والملك ياعلي، فأخبرت بذلك أبو عبد الله عليه السلام فقال أبو عبد الله عليه السلام : رآه ورب الكعبة رآه ورب الكعبة ^(٣).

* داود بن علي

١١٣ - عن حماد بن عثمان عن المسمعي قال : لما قتل داود بن علي المعلى ابن خميس قال أبو عبد الله عليه السلام : لا دعون الله على من قتل مولاي وأخذ مالي ، فقال له داود بن علي : اذك لتهددني بدعائك ، قال حماد : قال المسمعي : فحدثني معتبر أن أبو عبد الله عليه السلام لم يزل ليته راكعاً وساجداً .
فلما كان في السحر سمعته يقول وهو ساجد : «اللهم اني أسألك بقوتك القوية وبجلالك الشديد الذي كل خلقك له ذليل أن تصلي على محمد وأهل بيته وأن تأخذني الساعة ^٤ » .

فما رفع رأسه حتى سمعنا الصيحة في دار داود بن علي فرفع أبو عبد الله عليه السلام رأسه .

وقال : اني دعوت الله بدعاوة بعث الله عزوجل عليه ملكاً فضرب رأسه بمرزبة من حديد انشقت منها مثانته فمات ^(٥) .

* الحرورية طائفة من الخوارج منسوبة الى حرورا وهي قرية بالковة رئيسهم زجدة

- في - (نقل عن هامش المصدر وهو مأخوذ من الواقفي) .

* الدجال .

* جزاء اتباع الدجال .

١١٤ - عن المفضل بن عمر قال: قال الصادق جعفر ابن محمد عليهما السلام: إن الله تبارك وتعالى خلق أربعة عشر نوراً قبل خلق الخلق بأربعة عشر ألف عام فهي أرواحنا فقيل له: يا ابن رسول الله ومن الأربعة عشر؟

فقال: محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والاثمة من ولد الحسين، آخرهم القائم الذي يقوم بعد غيابته فيقتل الدجال ويظهر الأرض من كل جور وظلم^(١٦).

١١٥ - يونس بن ارقم، عن أبي سيار الشيباني، عن الضحاك بن مزاحم، عن النزال بن سبرة قال: خطبنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام فحمد الله عزوجل وأتني عليه وصلى على محمد وآلـهـ، ثم قال: سلوني أيها الناس قبل أن تفقدوني - ثلاثة - .

فقام إليه صعصعة بن صوحان فقال: يا أمير المؤمنين متى بخرج الدجال؟ فقال له علي عليهما السلام: أعدد فقد سمع الله كلامك وعلم ما أردت، والله ما المسؤول عنه بأعلم من السائل، ولكن لذلك علامات وهيئات يتبع بعضها بعضاً كحدو النعل بالنعل، وإن شئت أنيأتك بها؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين .

فقال عليهما السلام: احفظ فان علامـةـ ذلك: اذا أمات الناس الصلاة، وأضاعوا الامانة واستحلوا الكذب، وأكلوا الربا، وأخذوا الرشا، وشيدوا البنيان، وباعوا الدين بالدنيا، واستعملوا السفهاء .

وشاوروا النساء، وقطعوا الارحام، واتبعوا الاهواء، واستخروا بالدماء، وكان الحلم ضعفاً، والظلم فخرأ، وكانت الامراء فجرة، والوزراء ظلمة، والمرفأ خونة، والقراء فسقة، وظهرت شهادت الزور، واستعلن الفجور، وقول البهتان

والاثم والطغيان ، وحليت المصاحف ، وزخرفت المساجد ، وطولت المنارات واكرمت الاشرار ، وازدحمت الصنوف ، وانختلفت القلوب ، ونفضت العهود واقترب الموعود .

وشارك النساء أزواجهن في التجارة حرصاً على الدنيا ، وعلت أصوات الفساق واستمع منهم ، وكان زعيم القوم أرذلهم ، واتقى الفاجر مخافة شره ، وصدق الكاذب ، وائتمن المخائن . واتخذت القيان والمعازف ، ولعن آخر هذه الامة أولها وركب ذوات الفروج السروج .

وتشبه النساء بالرجال ، والرجال بالنساء ، وشهد الشاهد من غير أن يستشهد وشهد الآخر قضاء لذمام بغير حق عرفه وتفقهه لغير الدين ، وآثروا عمل الدنيا على الاخرة ، ولبسوا جلود الضأن على قلوب الذئاب ، وقلوبهم أثنتن من الجيف وأمر من الصبر ، فعند ذلك ألوحاً ألوحاً ، ثم العجل العجل ، خير المساكن يومئذ بيت المقدس ، ول يأتيين على الناس زمان يتمنى أحدهم أنه من سكانه .
فقام إليه الأصبح بن نباتة فقال : يا أمير المؤمنين من الدجال ؟ فقال : ألا ان الدجال صائد بن الصيد .

فالشقي من صدقه ، والسعيد من كذبه ، يخرج من بلدة يقال لها اصفهان ، من قرية تعرف باليهودية ، عينه اليمنى ممossaة ، والعين الأخرى في جبهته تضيي كأنها كوب الصبح ، فيها علقة كأنها ممزوجة بالدم .

بين عينيه مكتوب كافر ، يقرؤه كل كاتب وامي ، يخوض المحار وتسير معه الشمس ، بين يديه جبل من دخان ، وخلفه جبل أبيض يرى الناس أنه طعام ، يخرج حين يخرج في قحط شديد تحته حمار أوامر ، خطوة حماره ميل ، تطوي له الأرض منهاها منهلا ، لا يمر بماء إلا غار إلى يوم القيمة .
پنادي بأعلى صوته يسمع ما بين الخافقين من الجن والانسان والشياطين يقول :

الى أوليائي «أنا الذي خلق فسوى وقد رفهدي، أنا ربكم الاعلى» . وكذب عدو الله، انه أعور يطعم الطعام، ويمشي في الأسواق، وان ربكم عزوجل ليس بأعور ولا يطعم ولا يمشي ولا يزول . تعالى الله عن ذلك علوًّا كبيراً .

ألا وان أكثر أتباعه يومئذ أولاد الزنا ، وأصحاب الطيالسة المخضر ، يقتلهم الله عزوجل بالشام على عقبة تعرف بعقبة أقيق لثلاث ساعات مضت من يوم الجمعة على يدمن يصلى المسيح عيسى بن مريم عليهما السلام خلفه ألا ان بعد ذلك الطامة الكبرى .

قلنا : وماذا لك يا أمير المؤمنين ؟ قال : خروج دابة [من] الأرض من عند الصفا ، معها خاتم سليمان بن داود ، وعصا موسى عليهما السلام ، يضع المخاتم على وجه كل مؤمن فينطبع فيه : هذا مؤمن حقاً، ويوضعه على وجه كل كافر فينكسب هذا كافر حقاً ، حتى أن المؤمن لينادي : الويل لك يا كافر ، وان الكافر ينادي طوبى لك يا مؤمن ، وددت أني اليوم كنت مثلك فأفوز فوزاً عظيماً .

ثم ترفع الدابة رأسها فيراها من بين الخافقين باذن الله جل جلاله وذلك بعد طلوع الشمس من مغربها فعند ذلك ترفع التوبة ، فلاتوبة تقبل ولا عمل يرفع «ولainفع ذاتها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في ايمانها خيراً» .

ثم قال عليهما السلام : لا تسألوني عما يكون بعد هذا فإنه عهد عهده إلى حبيبي

رسول الله عليهما السلام أن لا أخبر به غير عترتي ... (١٦).

* دعبدل بن علي

١١٦ - أبو علي أحمد بن محمد بن ابراهيم الهرمي البهقي ، قال: سمعت أبا الحسن داود البكري ، يقول: سمعت علي بن دعبدل بن علي الخزاعي ، يقول : لما ان حضرت أبي الوفاة تغير لونه وانعقد لسانه واسود وجهه ، فكدت الرجوع من مذهبة .

فرأيته بعد ثلاثة أيام فيما يرى النائم وعليه ثياب بيض وقلنسوة بيضاء، ففقلت له : يا أباًت ما فعل الله بك ؟

فقال يابني ان الذي رأيته من اسوداد وجهي وانعقاد لسانني كان من شر بي
الخمر في دار الدنيا ، ولم أزل كذلك حتى لقيت رسول الله ﷺ وعليه ثياب بيض
وقلنسوة بيضاء .

فقال لي : أنت دعبدل ؟ قلت : نعم يارسول الله ، قال : فانشدني قولك في
أولادي فأنشدته قوله :

لأضحك الله سن الدهر ان ضحكت
مشردون نفوا عن عقر دارهم
قال : فقال لي : أحسنت وشفع في وأعطاني ثيابه وهاهي وأشار الى ثياب
بدنه (١٠) .

* الزبير

* طلحة

١١٧ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب رفعه أن أمير المؤمنين
عليه السلام خطب يوم الجمل فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس انني أتيت
هؤلاء القوم ودعوتهم واحتتجبت عليهم فدعوني الى أن أصبر للجلاد وأبرز
للطعن فلامهم الهيل وقد كنت وماهد بالحرب ولا رهب بالضرب أنصف القارة
من رامها فلغيوري فلميرقو وليرعدوا .

فأننا أبو الحسن الذي فلت حدهم وفرق جماعتهم وبذلك القاب أنة-ى
عدوي وأنا على ما وعدني ربى من النصر والتأييد والظفر وانى لعلى يقين من
ربى وغير شبهة من أمري ، أيها الناس ان الموت لا يفوته المقيم ولا يعجزه
الهارب .

ليس عن الموت محيص ومن لم يمت يقتل وان أفضل الموت القتل .
والذي نفسي بيده لالف ضربة بالسيف أهون علي من ميته على فراش ،
واعجبا لطحمة ألب الناس على ابن عفان حتى اذا قتل أعطاني صفقته بيعينه طائعاً
ثم نكث يعيقى .
اللهم خذه ولا تمته وان الزبير نكث يعيقى وقطع رحمي وظاهر عاي عدوى
فاكفنيه اليوم بماشت ^(١) .

* الزبيري .

١١٨ - عن معلى بن محمد البصري * قال: خرج عن أبي محمد عليه السلام حين
قتل الزبيري : «هذا جزاء من افترى على الله تبارك وتعالى في أوليائه ، زعم أنه
يقتلني وليس لي عقب ، فكيف رأى قدرة الله عزوجل » .
وولد له سماه * «م ح م د » سنة سنت وخمسين ومائتين ^(٢) .
* زرارا .

١١٩ - عن عمر بن اذينة ، عن زرارا قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الجد
فقال : ما أجد أحداً قال فيه الا برأيه الا أمير المؤمنين عليه السلام قات : أصلحك الله فما
قال فيه أمير المؤمنين عليه السلام ؟ قال : اذا كان غداً فالقني حتى اقرئك في كتاب ، قلت :
اصلحك الله حدثني فان حدثك أحب الي من أن تقرئني في كتاب .
فقال لي الثانية : اسمع ما أقول لك اذا كان غداً فالقني حتى اقرئك في كتاب .
فأنبأته من الغد بعد الظهر وكانت ساعتي التي كنت أخوا به فيها بين الظهر والمصر
وكتت أكره أن أسأله الاخالياً خشية أن يفتنني من أجل من يحضره بالحقيقة .
فلما دخلت عليه أقبل على ابنه جعفر عليه السلام فقال له : اقرء زرارا صحيفة الفرائض

*(في الكافي - ١ - عن معلى بن محمد عن أحمد بن محمد)

*(في الكافي - سماه --) .

ثم قام لينام فبقيت أنا و جعفر عليهما السلام في البيت فقام فأخرج إلى صحيفة مثل فخذ البعير فقال : لست أقرئكها حتى تجعل لي عليك الله أن لا تحدث بما تقرئ فيها أحداً أبداً حتى آذن لك ولم يقل : حتى يأذن لك أبي .

فقلت : أصلحك الله ولم تضيق علي ولم يأمرك أبوك بذلك؟ فقال لي : ماأنت بناظر فيها إلا على ما قلت لك ، فقلت : فذاك لك ، وكنت رجلا عالماً بالفرائض والوصايا ، بصيراً بها ، حاسباً لها .

أليس الزمان أطلب شيئاً يلقي على من الفرائض والوصايا لا أعلم فلا أقدر عليه فلما ألقى إلى طرف الصحيفة إذا كتاب غليظ يعرف أنه من كتب الأولين فنظرت فيها فإذا فيها خلاف ما بآيدي الناس من الصلة والامر بالمعروف الذي ليس فيه اختلاف وإذا عامته كذلك فقرأنه حتى أتيت على آخره بخبط نفس وقلة تحزن وسقام رأي .

وقلت : وأنا أقرؤه؟ باطل حتى أتيت على آخره ثم درجتها ودفعتها إليه فلما أصبحت لقيت أبا جعفر عليهما السلام فقال لي : أترأت صحيفة الفرائض؟ فقلت : نعم ، فقال : كيف رأيت ما قرعت؟

قال : قلت : باطل ليس بشيء هو خلاف ما الناس عليه قال : فان الذي رأيت والله يازراره هو الحق ، الذي رأيت املاع رسول الله عليهما السلام وخط على عليهما السلام بيده فقلت لي قبل أن أنطق : يازراره لا تشken ود الشيطان والله انك شككت .

وكيف لا أدرني أنه املاع رسول الله عليهما السلام وخط على عليهما السلام بيده وقد حدثني أبي عن جدي أن أمير المؤمنين عليهما السلام حدثه ذلك .

قال : قلت : لا ، كيف جعلني الله فذاك ، وندمت على ما فاتني من الكتاب ولو

كنت قرأنه وأنا أعرفه لرجوت أن لايفوتني منه حرف^(٧). *أم زراره.

١٢٠ - عن علي بن رئاب، عن زراره قال: إن أمي كانت جماعات عليها نذراً نذررت لله عزوجل في بعض ولدها في شيء كانت تخافه عليه أن تصوم ذلك اليوم الذي تقدم فيه عليها مابقيت فخرجت معنا إلى مكة فأشكل علينا صيامها في المفر فلم تقدر تصوم أو تفطر فسألت أبا جعفر عليه السلام عن ذلك .

فقال : لاتصوم في السفر ان الله عزوجل قد وضع عنها حقه في المسافر وتصوم
هي ماجعلت على نفسها قلت له : فماذا اذا قدمت ان تركت ذلك ؟
قال : لا اني أخاف أن ترى في ولدتها الذي نذرت فيه بعض ما تكره ^(٧) .

١٢١ - عن منصور عن أبي وايل عن وهب بن منبه قال : وجدت في بعض كتب الله عزوجل ان يوسف عليه السلام مر في موكيه على امرأة العزيز وهي جالسة على مزبلة فقالت : الحمد لله الذي جعل الملوك بمعصيتهم عبيداً وجعل العبيد بطاعتهم ملوكاً أصابتنا فاتحة فتصدق علينا ، فقال يوسف عليه السلام : غموم النعم سقم دوامها فراجعى ما يمحض عنك دنس الخطيبة فان محل الاستجابة قدس القلوب وطهارة الاعمال .

فقالت : ما اشتملت بعد على هيئة التأثم واني لست بحبي أن يرى الله لي موقف استعطاف ولما تهريق العين عبرتها ويؤدي الجسد ندامته ، فقال لها يوسف : فجدي فالسبيل هدف الامكان قبل مزاحمة العدة ونفاد المدة .

فقالت: هو عقیدتي وسيبلغك ان بقيت بعدي، فأمر لها بقططار من ذهـب
فقالت القوت بـة ما كنت لارجع الى الخفـض وأنا مأسورة في السـخط، فقال
بعض ولد يوسف يا أباه من هذه التي قد تفت لها كبدـي ورق لها قلبـي؟

قال : هذه دابة الترح في حبال الانتقام فتنزوجها يوسف عليهما السلام فوجدها بكلأ
فقال : اني وقد كان لك بعيل فقالت كان محصوراً بفقد الحرفة وصرد المغارى (١٥).
* زياد بن أبي سلمة .

١٢٢ - عن محمد بن خالد ، عن زياد ابن أبي سلمة قال : دخلت على أبي
الحسن موسى عليه السلام فقال لي : يازيد انك لتعمل عمل السلطان ؟ قال : قلت : أجل ،
قال لي : ولم ؟ قلت : أنا رجل لي مروءة وعلي عيال وليس وراء ظهوري شيء فقال
لي : يازيد لمن أسقط من جالق فأنقطع قطعة أحب إلي من أن أتوبي لأحد
منهم عملاً أو أطأ بساط أحدهم الا لماذا ؟

قلت : لا أدرى جعلت فداك ، فقال : الا لتفريح كربة عن مؤمن أو فك أسره
أو قضاء دينه ، ياز ياد ان أهون ما يصنع الله بمن توالي لهم عدلاً أن يضرب عليه
سرادق من نار الى أن يفرغ الله من حساب الخلاقين .

يا زياد فان وليت شيئاً من أعمالهم فأحسن الى اخوانك فواحدة بواحدة والله
من وراء ذلك ، يا زياد أيمارجل منكم تولى لاحدمتهم عدلا ثم ساوي بينكم وبينهم
فقولوا له : أنت منتحل كذاب .

يا زيد اذا ذكرت مقدرتك على الناس فاذكر مقدرة الله عليك غداً ونفاد
ما أتيت اليهم عنهم ، وبقاء ما أتيت اليهم عليك^(٥).

١٢٣ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن الحسين بن الجارود ، عن موسى بن بكر بن داب ، عمن حدثه ، عن أبي جعفر عليهما السلام
أن زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام دخل على أبي جعفر محمد بن علي ومعه كتب من أهل الكوفة يدعونه فيها إلى أنفسهم ويخبرونه باجتماعهم ويأمرونـه بالخروج ، فقال له أبو جعفر عليهما السلام : هذه الكتب ابتداء منهم ، أو جواب ما كتبت به إليـمـ ودعـوتـهمـ إـلـيـهـ ؟

فقال: بل ابتداء من القوم لمعرفتهم بحقنا وبقرارتنا من رسول الله ﷺ لما يجدون في كتاب الله عزوجل من وجوب مودتنا وفرض طاعتمنا، ولما نحن فيه من الضيق والضنك والبلاء .

فقال له أبو جعفر عليه السلام ، ان الطاعة مفروضة من الله عزوجل وسنة أمضهاها في الاولين وكذلك يجريها في الاخرين والطاعة لواحد منا والمودة للجميع ، وأمر الله يجري لاولئاته بحكم موصول ، وقضاء مفصول ، وحتم م قضي وقدر مقدور وأجل مسمى لوقت معلوم ، فلا يستخفنك الذين لا يوقنون ، انهم لن يغنو عنك من الله شيئاً .

فلا تتعجل ، فان الله لا يعجل لاجلة العباد ولا تسقين الله فتعجز زك البليمة فتصر عك .
قال: فغضب زيد عند ذلك ، ثم قال: ليس الامام منا من جلس في بيته وأرخى سترة وثبط عن الجهاد ولكن الامام منا من منع حوزته ، وجاهد في سبيل الله حق جهاده ودفع عن رعيته وذب عن حرمه .

قال أبو جعفر عليه السلام : هل تعرف يا أخي من نفسك شيئاً مما نسبتها اليه فتجبيء عليه بشاهد من كتاب الله أو حجة من رسول الله ﷺ أو تضرب به مثلاً ، فان الله عزوجل أحل حلالاً وحرم حراماً وفرض فرائض وضرب أمثالاً وسن سنناً ولم يجعل الامام القائم بأمره شبهة فيما فرض له من الطاعة أن يسبقه بأمر قبل محله أو يجاهد فيه قبل حلوله ، وقد قال الله عزوجل في الصيد : « لاتقتلوا الصيد وأنتم حرم » أوقتل الصيد أعظم أم قتل النفس التي حرم الله . وجعل لكل شيء محله وقال الله عزوجل : « اذا حللتكم فاصطادوا » وقال عزوجل : « لاتحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام » فجعل الشهور عدة معلومة فجعل منها أربعة حرماء وقال : « فسيحوا في الارض أربعة أشهر واعلموا أنكم غير معجزي الله » .
ثم قال تبارك وتعالى : « اذا انسلح الاشهر الحرم فاقتلو المشركين حيث

وَجَدْتُمُوهُمْ فَجَعَلَ لِذلِكَ مَحْلًا وَقَالَ: «وَلَا تَنْعِزُوهُمْ عَقْدَةَ النَّكَاحِ حَتَّى يُبَلِّغَ الْكِتَابَ أَجْلَهُ» فَجَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ أَجْلًا وَلِكُلِّ أَجْلٍ كَتَبًاً.

فَإِنْ كُنْتَ عَلَى بَيْنَةٍ مِنْ رَبِّكَ وَيَقِينٍ مِنْ أَمْرِكَ وَتَبِيَانٍ مِنْ شَأْنِكَ، فَشَأْنُكَ وَالْأَخْلَاقُ فَلَاتَرُونَمْ أَمْرًا أَنْتَ مِنْهُ فِي شَكٍ وَشَبَهَةٍ، وَلَا تَنْعَاطُ زَوَالَ مَلَكٍ لَمْ تَنْفَضْ أَكْلَهُ، وَلَمْ يَنْقُطِعْ مَدَاهُ، وَلَمْ يُبَلِّغَ الْكِتَابَ أَجْلَهُ.

فَلَوْ قَدْ بَلَغَ مَدَاهُ وَانْقُطَعَ أَكْلَهُ وَبَلَغَ الْكِتَابَ أَجْلَهُ، لَانْقُطَعَ الْفَصْلُ وَتَتَابِعُ النَّظَامُ وَلَا يَعْقِبُ اللَّهُ فِي التَّابِعِ وَالْمُتَبَوِّعِ الذُّلُّ وَالصَّغَارُ.

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ أَمَامِ ضَلَالٍ عَنْ وَقْتِهِ، فَكَانَ التَّابِعُ فِيهِ أَعْلَمُ مِنَ الْمُتَبَوِّعِ، أَتَرِيدُ يَا أَخِي أَنْ تُحِيِّيَ مَلَةَ قَوْمٍ قَدْ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَعَصَوْا رَسُولَهُ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ وَادْعُوا الْخَلَافَةَ بِلَا بَرَهَانٍ مِنَ اللَّهِ وَلَا عَهْدٌ مِنْ رَسُولِهِ؟! اعْيُنْكَ بِاللَّهِ يَا أَخِي أَنْ تَكُونَ غَدَّاً المَصْلُوبُ بِالْكِنَاسَةِ .

ثُمَّ أَرْفَضَتْ عَيْنَاهُ وَسَالَتْ دَمَوعَهُ .

ثُمَّ قَالَ: اللَّهُ يَعْلَمُنَا وَيَعْلَمُ مِنْ هَذِكَ سُتُّرَنَا وَجَهَنَّمَنَا حَقَّنَا وَأَفْشَى سُرَنَا وَنَسَبَنَا إِلَى غَيْرِ جَدَنَا وَقَالَ فِينَا مَا لَمْ نُقْلِهِ فِي أَنْفُسِنَا^(١).

* زَيْدُ النَّارِ

١٤٤ - مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ النَّهْدُوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبْنُ أَبِي عِبْدِوْنَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: لَمَّا جَاءَ يَزِيدَ بْنَ مُوسَى أَخِي الرَّضا عَلَيْهِ الْكَلَمُ الْمَأْمُونُ وَقَدْ خَرَجَ بِالْبَصَرَةَ وَأَحْرَقَ دُورَ الْعَبَاسِيِّينَ، وَذَلِكَ فِي سَنَةِ تِسْعَ وَتِسْعِينَ وَمَائَةِ فَسْمِيِّيِّي زَيْدُ النَّارِ .

قَالَ لِهِ الْمَأْمُونُ: يَا يَزِيدَ خَرَجْتَ بِالْبَصَرَةَ وَتَرَكْتَ أَنْ تَبْدِئَ بِدُورِ اعْدَائِنَا مِنْ بَنِي أَمِيَّةَ وَتُقْيِيفَ عَدَدِيَّ وَبَاهْلَةَ وَآلِ زِيَادَ وَقَصَدْتَ دُورَ بَنِي عَمِّكَ؟ قَالَ: وَكَانَ مَزَاحًا أَخْطَأْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، وَانْعَدَتْ بِدَأْتَ بِاعْدَائِنَا .

فَضَحَّكَ الْمَأْمُونُ وَبَعْثَتْ بِهِ إِلَى أَخِيهِ الرَّضا عَلَيْهِ الْكَلَمُ، وَقَالَ: قَدْ وَهَبْتَ جَرْمَهُ لَكَ

فَلَمَّا جَاءُوا بِهِ عَنْفَهُ وَخَلَى سَبِيلِهِ وَحَلَفَ أَنْ لَا يَكْلِمَهُ أَبْدًا مَا عَاشَ (١٠) .

١٢٥ - أبوالخير صالح بن أبي حماد ، عن الحسن بن الجهم ، قال : كنت عند الرضا عليه السلام وعنده زيد بن موسى أخوه وهو يقول : يازيد اتق الله ، فانه بلغنا ما بلغنا بالنتيجة ، فمن لم يتق الله ولم يراقبه فليس منا ولسنا منه ، يازيد اياك ان تهون من به تصوول من شيعتنا فيذهب نورك .

يازيد ان شيعتنا انما أغضهم الناس وعادوهم واستحلوا دماءهم وأموالهم لمحبتهم لنا واعتقادهم لولايتنا ، فان انت أساءت اليهم ظلمت نفسك وبطلت حركك .
قال الحسن بن الجهم :

ثم التفت عليه الي فقال لي : يا بن الجهم من خائف دين الله فأبايراً منه كائنا من كان من أي قبيلة كان ، ومن عادي الله فلاتتو الله كائنا من كان من أي قبيلة كان ، فقلت له : يا بن رسول الله ومن الذي يعادي الله تعالى ؟ قال : من يعصيه (١١) .

١٢٦ - علي بن ابراهيم بن هاشم ، قال : حدثني ياسر انه خرج زيد بن موسى أخو أبي الحسن عليه السلام بالمدينة وأحرق وقتل ، وكان يسمى زيد النار ، فبعث اليه المأمون فأسر وحمل الى المأمون ، فقال المأمون : اذهبو به الى أبي المحسن .

قال ياسر : فلما دخل اليه ، قال له أبوالحسن عليه السلام : يازيد أغرك قول سفلة أهل الكوفة : ان فاطمة عليه السلام أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار ، ذلك للحسن والحسين خاصة ، ان كنت ترى انك تعصي الله عزوجل وتدخل الجنة وموسى بن جعفر عليه السلام أطاع الله ودخل الجنة فانت اذاً أكرم على الله عزوجل من موسى بن جعفر عليه السلام .

والله ما ينال أحديما عند الله عزوجل الا بطاعته ، وزعمت انك تناوله بمعصيته فبئس ما زعمت ! فقال له زيد : أنا أخوك وابن أبيك ، فقال له أبوالحسن عليه السلام : أنت

أخي ما أطعت الله عزوجل .

ان نوحًا عليه السلام قال : رب ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وأنت احکم الحاکمين فقال الله عزوجل : يانوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فآخر جه الله عزوجل من ان يكون من اهله بمعصيته (١٠) .

١٢٧ - سهل بن زياد، قال: حدثنا صالح بن أبي حماد، قال: حدثنا الحسن ابن موسى بن علي الوشاء البغدادي، قال: كنت بخراسان مع علي بن موسى الرضا عليه السلام في مجلسه وزيد بن موسى حاضر ، قد أقبل على جماعة في المجلس يفتخر عليهم ويقول : نحن ونحن ، وابو الحسن عليه السلام مقبل على قوم يحدثهم فسمع مقالة زيد، فالتفت اليه .

قال: يازيد أغرك قول ناقلی الكوفة: ان فاطمة عليهما السلام أحصنت فرجها، فحر الله ذريتها على النار .

فوالله ماذاك الا للحسن والحسين وولد بطنهما خاصة، فاما ان يكون موسى بن جعفر عليهما السلام يطيع الله ويصوم نهاره ويقوم ليله، وتعصيه أنت ثم تجيئان يوم القيمة سواء؟ لانت أعز على الله عزوجل منه .

ان علي بن الحسين عليهما السلام كان يقول : لمحسنتنا كفلان من الاجر ، ولمسينا ضيوفان من العذاب، قال الحسن الوشاء : ثم النفت الي .

قال لي : يا حسن كيف تقرؤون هذه الآية؟ قال يانوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فقلت من الناس من يقرأ انه عمل غير صالح ومنهم من يقرأ انه عمل غير صالح فمن قرأ انه عمل غير صالح فقد نفاه عن أبيه .

قال عليهما السلام : كلا لقد كان ابنيه ، ولكن لما عصى الله عزوجل نفاه عن أبيه ، كذلك من كان منا لم يطع الله عزوجل فليس منا وأنت اذا أطعت الله عزوجل فأنت منا أهل البيت (١٠) .

* زينب بنت جحش

١٢٨ - عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليهما السلام قال : ان زينب بنت جحش قالت لرسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه : لانعدل وأنتنبي ، فقال : تربست يداك اذا لم أعدل فمن يعدل ؟

فقالت : دعوت الله يارسول الله ليقطع يدي ؟ فقال : لا ، ولكن لتر بان ، فقالت انك انطلقتنا وجدنا في قومنا أكفاءنا ، فاحتبس الوحي عن رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه تسعاء وعشرين ليلة .

ثم قال أبو جعفر عليه السلام : فأنف الله عزوجل لرسوله فأنزل « يا أيها النبي قل لازواجك ان كنتم تردن الحياة الدنيا وزينتها - الآيتين - » فاخترن الله ورسوله فلم يبك شيئاً ولو اخترن أنفسهن لين ^(٦) .

* سارة

١٢٩ - عن علي بن الحكم عن أبي جميلة عن أبي جعفر عليه السلام قال : ان بنات الانبياء صلوات الله عليهم لا يطمئن انما الطمث عقوبة ، وأول من طمئت سارة ^(١١) .

١٣٠ - عن ابن محبوب ، عن محمد بن قزعة قال : قلت لا بني عبد الله عليهم السلام : ان من قبلنا يقولون : ان ابراهيم عليه السلام خلق نفسه بقدوم على دن فقال : سبحان الله ليس كما يقولون كذبوا على ابراهيم عليه السلام ، قلت : وكيف ذاك ؟ فقال : ان الانبياء عليهم السلام كانت تسقط عنهم غلقتهم مع سرهم في اليوم السابع فلما واد لا ابراهيم عليه السلام من هاجر غيرت سارة هاجر بما تعير به الاماء فبكى هاجر واشتد ذلك عليها ، فلمارآها اسماعيل تبكي بكى لبكائها .

ودخل ابراهيم عليه السلام فقال : ما يبكيك يا اسماعيل ؟ فقال : ان سارة عيرت امي بكذا وكذا ، فبكى وبكت لبكائهما ، فقام ابراهيم الى مصلاه فناجا فيه ربه وسأله

أن يلقى ذلك عن هاجر فألقاه الله عنها .

فلما ولدت سارة اسحاق وكان يوم السابع سقطت عن اسحاق سرتها ولم تسقط عنه غلقته فجزعت من ذلك سارة فلمدخل ابراهيم عليهما السلام عليها .

قالت : يا ابراهيم ما هذا الحادث الذي حدث في آل ابراهيم وأولاد الانبياء هذا ابنك اسحاق قد سقطت عنه سرتها ولم تسقط عنه غلقته .

فقام ابراهيم عليهما السلام فناجا ربها وقال : يارب ما هذا الحادث الذي قد حدث في آل ابراهيم وأولاد الانبياء وهذا ابني اسحاق قد سقطت عنه سرتها ولم تسقط عنه غلقته ؟ فأوحى الله تعالى اليه أن يا ابراهيم هذا لما عيرت سارة هاجر فآليت أن لا تسقط ذلك عن أحد من أولاد الانبياء لتعيير سارة هاجر فاختن اسحاق بالحديد واذقه حر الحديد .

قال : فختنه ابراهيم عليهما السلام بالحديد وجرت السنة بالختان في أولاد اسحاق بعد ذلك ^(٦) .

١٣١ - عن الحسن بن محبوب عن محمد بن قزعة قال : قلت لابي عبد الله عليهما السلام ان من قبلنا يقولون : ان ابراهيم خليل الرحمن ختن نفسه بقدوم على دن ، فقال : سبحان الله ليس كما يقولون كذبوا على ابراهيم عليهما السلام فقلت له : صفت لي ذلك ، فقال : ان الانبياء عليهما السلام كانت تسقط عنهم غلقتهم مع سرورهم يوم السابع فلما ولد لا ابراهيم اسماعيل من هاجر غيرتها سارة بما تعير به الاماء ، فقال : فبكى هاجر واشتد ذلك عليها فلما رأها اسماعيل تبكي بكى لبعاها .

قال : فدخل ابراهيم عليهما السلام فقال : ما يبكيك يا اسماعيل ؟ فقال : ان سارة عيرت امي بهذا وكذا فبكى فبكى لبكائهما .

فقام ابراهيم عليهما السلام فناجي ربها عزوجل فيه وسألها ان يلقى ذلك عن هاجر ، قال : فالقاه الله عزوجل عنها ، فلما ولدت سارة اسحاق وكان يوم السابع

سقطت من اسحاق سرته ولم تسقط غلقته .

قال : فجزعت من ذلك سارة فلما دخل عليها ابراهيم عليهما السلام قال : يا ابراهيم ما هذا الحادث الذي قد حدث في آل ابراهيم وأولاد الانبياء ! هذا ابنك اسحاق قد سقطت عنه سرته ولم تسقط عنه غلقته ، فقام ابراهيم عليهما السلام الى مصلاه فناجي ربه عزوجل ، قال : يارب ما هذا الحادث الذي قد حدث في آل ابراهيم وأولاد الانبياء هذا اسحاق ابني قد سقطت سرته ولم تسقط عنه غلقته .

قال : فأوحى الله تعالى الى ابراهيم : هذا لما عيرت سارة هاجر فآليت ان لا تسقط ذلك عن أحد من أولاد الانبياء بعد تعييرها لهاجر فاختن اسحاق بالحديد واذقه حر الحديد ، قال : فاختن ابراهيم عليهما السلام بحديدة فجرت السنة بالختان في الناس بعد ذلك (١١) .

١٣٢ - عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليهما السلام في قول سارة : اللهم لا تؤاخذني بما صنعت بهاجر ، انها كانت خفستها فجرت السنة بذلك (١١) .

* سراقة بن مالك .

١٣٣ - عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله عليهما السلام أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرج من الغار متوجهاً إلى المدينة وقد كانت قريش جعلت لمن أخذه مائة من الأبل ، فخرج سراقة بن مالك بن جعشن فيمن يطلب فلحق برسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم ا肯في شر سراقة بماشت ، فساخت قوائم فرسه فشي رجل ثم اشتد فقال : يا محمد اني علمت أن الذي أصاب قوائم فرسي انا هو من قبلك فادع الله أن يطلق لي فرسي فلم يمر مني خير لم يصبكم

مني شر .

فدع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأطلق الله عزوجل فرسه فعاد في طلب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى فعل ذلك ثلاث مرات كل ذلك يدعو رسول الله صلى الله عليه وسلم فتأخذ الأرض قوائم

فرسه فلما أطلقه في الثالثة ، قال :

يا محمد هذه ابلي بين يديك فيها غلامي فان احتجت الى ظهر او ابن فخذ منه وهذا سهم من كنانتي علامة وأنا أرجع فأرد عنك الطلب ، فقال : لاحاجة لనافيما عندك^(٨).

* سعد .

١٣٤ - عن أبي بصير قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : كان على عهد رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه مؤمن فقير شديد الحاجة من أهل الصفة وكان ملازمًا لرسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه عند مواقع الصلاة كلها لا يفتقده في شيء منها وكان رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه يرق له وينظر إلى حاجته وغربته فيقول : يا سعد لو قد جائني شيء لاغنيتك .

قال : فأبطأء ذلك على رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه فاشتد غم رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه لسعد فعلم الله سبحانه أنه مدخل على رسول الله من غمه لسعد فأهبط عليه جبريل عليه السلام ومعه درهماً فقال له : يا محمد إن الله قد علم ما قد دخلك من الغم لسعد افتحب أن تغنيه ؟ فقال : نعم ، فقال له : فهات هذين الدرهماً فأعطاهما إيه ومره أن يتجر بهما قال : فأخذ رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه ثم خرج إلى صلاة الظهر وسعد قائم على باب حجرات رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه ينتظره .

فلما رأه رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه قال : يا سعد أتحسن التجارة ؟ فقال له سعد : والله ما أصبحت أملك مالاً أتجر به ، فأعطاه النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه الدرهماً وقال له : أتجر بهما وتصرف لرزق الله ، فأخذهما سعد ومضى مع النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه حتى صلى معه الظهر والمساء فقال له النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه :

قم فاطلب الرزق فقد كنت بحالك مقتصماً يا سعد قال : فأقبل سعد لا يشتري بدرهم شيئاً إلا باعه بدرهماً ولا يشتري شيئاً بدرهماً إلا باعه بأربعة دراهم فأقبلت الدنيا على سعد فكتئر متاعه وماله وعظمت تجارةه فاتخذت على باب المسجد موضعًا وجلس

فيه فجمع تجارتة اليه و كان رسول الله ﷺ اذا أقام بلال لصلوة يخرج و سعد مشغول بالدنيا لم يتظاهر ولم يتهمأ كما كان يفعل قبل أن يتشغل بالدنيا .
فكان النبي ﷺ يقول : ياسعد شغلتك الدنيا عن الصلاة فكان يقول : ما أصنع أصيبح مالي ؟ هذا رجل قد بعثه فاريد أن أستوفى منه وهذا رجل قد اشتريت منه فاريد أن أوفيه .

قال : فدخل رسول الله ﷺ من أمر سعد غم أشد من غمه بفقره فهبط عليه جبرئيل عليه السلام فقال : يا محمد ان الله قد علم غمك بسعد فأيما أحبت اليك حاله الاولى او حاله هذه ؟

فقال له النبي ﷺ : يا جبرئيل : بل حاله الاولى ، قد أذهبت دنياه بآخرته فقال له جبرئيل عليه السلام : ان حب الدنيا والاموال فتنه ومشغلة عن الآخرة قل لسعد يرد عليك الدرهمين اللذين دفعتهمما اليه فان أمره سيصير الى الحالة التي كان عليها اولا .

قال : فخرج النبي ﷺ فمر بسعد فقال له ياسعد : أما ترى أن ترد على الدرهمين اللذين أعطيتكهما ؟ فقال سعد : بلى وما ترين فقال له : لست أريد منك ياسعد الا الدرهمين فأعطيه سعد درهمين .

قال : فأدبرت الدنيا على سعد حتى ذهب ما كان جمع وعاد الى حاله التي كان عليها ^(٥) .

* سعد بن أبي وقاص *

* عمر بن سعد *

١٣٥ - عن الأصبغ بن نباتة قال : بينما أمير المؤمنين عليه خطب الناس وهو يقول سلوني قبل أن تفقدوني فوالله لا تسألوني عن شيء يكون إلا أنتُم به ، فقام اليه سعد بن أبي وقاص فقال : يا أمير المؤمنين عليك السلام أخبرني كم في

رأسي ولحيتي من شعرة .

فقال له : أما والله لقد سألتني عن مسألة حدثني خليلي رسول الله ﷺ انك تسألي عنها ، وما في رأسك ولحيتك من شعرة الا وفي أصلها شيطان جاوس وان في بيتك لسخلا يقتل الحسين ابني وعمر بن سعد يومئذ يدرج بين يديه^(١٥) .

* سعيد بن أبي الخصيب البجلي .

١٣٦ - عن داود بن فرقد قال : حدثني رجل ، عن سعيد بن أبي الخصيب البجلي قال : كنت * مع ابن أبي ليلى مزاملة حتى جئنا الى المدينة فيما نحن في مسجد الرسول ﷺ اذ دخل جعفر بن محمد ؓ فقلت لابن أبي ليلى : تقوم بنا اليه فقال : وما تصنع عنده ؟ فقلت : نسائله ونحدوه ، فقال : قم فقمنا اليه فسائلني عن نفسي وأهلي ، ثم قال : من هذا معك ؟ فقلت : ابن أبي ليلى قاضي المسلمين .

فقال له : أنت ابن أبي ليلى قاضي المسلمين ؟ قال : نعم ، قال : تأخذ مال هذا فتقطيه هذا ؟ وتفتل وتفرق بين المرء وزوجه ؟ لاتخاف في ذلك أحداً ، قال : نعم قال : فبأي شيء تقضي ؟ قال : بما بلغني عن رسول الله ﷺ وعن علي ؓ وعن أبي بكر وعمر .

قال : فبلغك عن رسول الله ﷺ أزه قال : أن علياً ؓ أقضاكم ؟ قال : نعم قال : فكيف تقضي بغير قضاء علي ؓ وقد بلغك هذا ، فما تقول : اذا جيء بارض من فضة وسماء من فضة ثم أخذ رسول الله ﷺ بيده فأوقفك بين يدي ربك .

قال : يارب ان هذا قضى بغير ما قضيت ؟ قال : فاصفر وجه ابن أبي ليلى حتى عاد مثل الزعفران ثم قال لي : النمس لنفسك زميلا والله لا اكلمك منرأسي كلمة أبداً^(١٦) .

* (هكذا في المصدر والظاهر : كانت لي مع).

* سعد بن معاذ

١٣٧ - عن عبد الله ابن سنان عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد (عليهم السلام)، قال أتي رسول الله عليه السلام فقيل له : ان سعد بن معاذ قد مات فقام رسول الله عليه السلام وقام أصحابه معه * فأمر بغلس سعد وهو قائم على عضادة الباب . فلما ان حنط و كفن و حمل على سريره تبعه رسول الله عليه السلام بلا حذاء ولا رداء ثم كان يأخذ يمنة السرير مرة ويسرة السرير مرة حتى انتهى به الى القبر ، فنزل * رسول الله عليه السلام حتى لحده وسوى اللبين عليه وجعل يقول نازلوني حجرأ نازلوني تراباً رطباً يسد به ما بين اللبين .

فلما ان فرغ وحثا التراب عليه وسوى قبره قال رسول الله عليه السلام اني لا علم انه سيبلي ويصل البلى اليه * ولكن الله يحب عبداً اذا عمل عملاً أحكمه * فلما ان سوى التربة عليه قالت ام سعيد * يا سعد هنيئاً لك الجنة .

فقال رسول الله عليه السلام يا مسعد ما له لتجزمي على ربك ، فان سعداً قد أصابتة ضمة ، قال فرجع رسول الله عليه السلام ورجع الناس .

فقالوا له يا رسول الله لقد رأيناك صنعت على سعد مال مصنوعه على أحد ، انك تبعت جنازته بلا رداء ولا حذاء ، فقال عليه السلام : ان الملائكة كانت بلا رداء ولا حذاء * فتأسست بها ، قالوا وكانت تأخذ يمنة السرير مرة ويسرة السرير مرة ، قال : كانت

* (في العلل .. وقام أصحابه فحمل فأمر بغلس على عضادة الباب ..)

* (في العلل - فنزل به -)

* (في العلل - اليه البلى -)

* (في العلل - فأحکمه -) .

* (في العلل - قالت ام سعد من جانب هنيئاً لك الجنة -) .

* (في الفلل - بلا رداء ولا حذاء -) .

يدى في يد جبرائيل آخذ حيث يأخذ ، قالوا : امرت بغسله وصلحت على جنازته ولحدته في قبره ، ثم قلت ان سعداً قد أصابته ضمة ، قال : فقال نعم انه كان في خلقه مع أهله سوء^(١٥) .

١٣٨ - علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : أيفلت من ضغطة القبر أحد ؟ قال : فقال : نعوذ بالله منها ما أفل من يفالت من ضغطة القبر ان رقية لما قتلها عثمان وقف رسول الله عليه السلام على قبرها فرفع رأسه الى السماء فدمعت عيناه وقال للناس : اني ذكرت هذه وما لقيت فرقنت لها واستوتها من ضمة القبر قال : فقال : اللهم هب لي رقية مق ضمة القبر فوهبها الله له . قال : وان رسول الله عليه السلام خرج في جنازة سعد وقد شيعه سبعون ألف ملك فرفع رسول الله عليه السلام رأسه الى السماء ثم قال : مثل سعد يضم ، قال قات : جعلت فداك انا نحدث أنه كان يستخف بالبول .

فتال : معاذ الله انما كان من زعارة * في خلقه على أهله ، قال : فقالت أم سعد : هنيئاً لك يا سعد ، قال : فقال لها رسول الله عليه السلام : يا سعد لا تتحمي على الله^(٣) .

* سماعة

١٣٩ - عن أحمد بن غسان ، عن سماعة قال : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقال لي مبتدئاً : يا سماعة ما هذا الذي كان بينك وبين جمالك ؟! اياك أن تكون فحشاً أو ضحاكاً أو لعاناً .

فقلت : والله لقد كان ذلك انه ظلمني ، فقال : ان كان ظلمك لقد أربيت عليه ان هذا ليس من فعالبي ولا أمر به شيعتي ، استغفر ربك ولا تبعد ، قلت : أستغفر الله ،

* الزعارة - بتشديد الراء وتخفيضها - شراسة الخلق والرجل شرس أى سى الخلق

(نقل عن هامش المصدر) .

ولاأعود^(٢).

١٤٠ - عن النضر بن شعيب ، عن يونس بن عمران بن ميثم ، عن سماعة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال لي : مالك لاتحج في العام ؟ فقلت : معاولة كانت بيني وبين قوم وأشغال وعسى أن يكون ذلك خيرة .
فقال : لا والله ما فعل الله لك في ذلك من خيرة ، ثم قال : ما حبس عبد الله عن هذا البيت الا بذنب وما يغفو أكثر^(٤).

* سمرة بن جندب

١٤١ - عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كانت ناقة رسول الله صلوات الله عليه وسلم
القصواء اذا نزل عنها علق عليها زمامها ، قال : فتخرج فتأتي المسلمين ، قال :
فيناولها الرجل الشيء ويناوله هذا الشيء فلاتثبت أن تشبّع .
قال : فأدخلت رأسها في خباء سمرة بن جندب فتناول عنزة فضرب بها على
رأسها فشجها ، فخرجت الى النبي صلوات الله عليه وسلم فشكنته^(٨).

* سنان

١٤٢ - (من جملة ما جاء في خبر حول ما جرى بعد شهادة الإمام الحسين عليه السلام
في يوم عاشوراء) ... وأقبل سنان - لعنه الله - حتى أدخل رأس الحسين بن علي
عليهما السلام على عبيد الله بن زياد - لعنه الله - وهو يقول :
اما ركابي فضة وذهبأ اني قلت الملك الممحجا
قتلت خير الناس اما وآبا وخيرهم اذ ينسبون نسبة
فقال له عبيد الله بن زياد : ويحك فان علمت انه خير الناس آبا وأما لم قتلته
اذ؟ فأمر به ، فضرب عنقه وعجل الله بروحه الى النار...^(١٥)

* شداد بن عاد .

١٤٣ - عن سفيان ، عن منصور عن أبي وائل قال : ان رجلا يقال له : عبد الله

ابن قلابة خرج في طلب ابل له قد شردت فبينا هو في صحاري عدن في تلك القلوات اذ هو وقع على مدينة عليها حصن حول ذلك الحصن قصور كثيرة وأعلام طوال، فلما دنا منها ظن أن فيها من يسأله عن ابله فلم ير داخلا ولا خارجاً فنزل عن ناقته وعقلها وسل سيفه ودخل من باب الحصن، فإذا هو ببابين عظيمين لم ير في الدنيا بناء أعظم منها ولا أطول، وإذا خشبها من أطيب عود وعليها نجوم من ياقوت أصفر وياقوت أحمر ، ضرورها قد ملأ المكان .

فلمارأى ذلك أujeبه ففتح أحد البابين ودخل فإذا هو بمدينة لم ير الراؤون مثلها قط، وإذا هو بقصور، كل قصر منها معلق تحته أعمدة من زبرجد وياقوت ، وفوق كل قصر منها غرف ، وفوق الغرف غرف مبنية بالذهب والفضة واللؤلؤ والياقوت والزبرجد ، وعلى كل باب من أبواب تلك القصور مصاريع مثل مصاريع باب المدينة من عود طيب .

قد نضدت عليه اليقان ، وقد فرشت تلك القصور باللؤلؤ وبنادق المسك والزعفران، فلمارأى ذلك أujeبه ولم ير هناك أحداً فأفزعه ذلك .

ثم نظر إلى الأزقة فإذا في كل زقاق منها أشجار قد أثمرت ، تحتها أنهار

تجري .

فقال: هذه الجنة التي وصف الله عزوجل لعباده في الدنيا والحمد لله الذي أدخلني الجنة ، فحمل من لؤلؤها ومن بنادق المسك والزعفران ولم يستطع أن يقلع من زبرجدها ومن ياقوتها لأنها كان مثبتاً في أبوابها وجدرانها ، وكان اللؤلؤ وبنادق المسك والزعفران مشوراً بمنزلة الرمل في تلك القصور والغرف كلها فأخذ منها ما أراد وخرج حتى أتي ناقته وركبها .

ثم سار يقفو أثر ناقته حتى رجع إلى اليمن وأظهر ما كان معه وأعلم الناس أمره، وباع بعض ذلك اللؤلؤ وكان قد أصغر وتغير من طول ما مر عليه من الليالي والليالي .

فشايع خبره وبلغ معاوية بن أبي سفيان ، فأرسل رسولا إلى صاحب صنعاء وكتب باشخاصه، فشخص حتى قدم على معاوية فخلا به وسألة عما عاين فقصص عليه أمر المدينة وما رأى فيها وعرض عليه ما حمله منها من اللؤلؤ وبنادق المسك والزعفران ، فقال : والله ما أعطى سليمان بن داود مثل هذه المدينة، فبعث معاوية إلى كعب الأحبار فدعاه .

وقال له : يا أبا السحاق هل بلغك أن في الدنيا مدينة مبنية بالذهب والفضة وعمدها من الزبرجد والياقوت وحصاء قصورها وغرفها اللؤلؤ ، وأنهارها في الأزقة تجري تحت الأشجار .

قال كعب : أما هذه المدينة فصاحبها شداد بن عاد الذي بناها وأما المدينة فهي ارم ذات العماد وهي التي وصف الله عزوجل في كتابه المنزل على نبيه محمد ﷺ وذكر أنه لم يخلق مثلها في البلاد .

قال معاوية : حدثنا بحديثها فقال : إن عاداً الأولى - وليس بعد عاد قوم هود عليه السلام - كان له ابنان سمي أحدهما شديداً والآخر شداداً فهلك عاد وبقيا وملكا وتجبرا وأطاعهما الناس في الشرق والغرب، فمات شديد وبقي شداد فملك وحده ولم ينافيه أحد .

وكان مولعاً بقراءة الكتب، وكان كلما سمع بذكر الجنة وما فيها من البيان والياقوت والزبرجد واللؤلؤ رغب أن يفعل مثل ذلك في الدنيا عثمواً على الله عزوجل فجعل على صنعتها مائة رجل تحت كل واحد منهم ألف من الأعوان .

فقال : انطلقوا إلى أطيب فلة في الأرض وأوسعها ، فاعملوا لي فيها مدينة من ذهب وفضة وياقوت وزبرجد ولؤلؤ ، واصنعوا تحت تلك المدينة أعمدة من زبرجد على المدينة قصوراً ، وعلى القصور غرفاً ، وفوق الغرف غرفاً .

وأغرسوا تحت القصور في أرقتها أصناف الشمار كلها وأجرروا فيها الانهار

حتى يكون تحت أشجارها، فاني قرأت في الكتب صفة الجنة وأنا أحب أن أجعل مثلها في الدنيا .

قالوا له : كيف نقدر على ما وصفت لنا من الجوادر والذهب والفضة حتى يمكننا أن نبني مدينة كما وصفت ؟

قال شداد : ألا تعلمون أن ملك الدنيا بيدي ؟ قالوا : بل ، قال : فانطلقوا الى كل معدن من معادن الجوادر والذهب والفضة فوكروا بها حتى تجمعوا ما تحتاجون اليه ، وخذلوا ما تجدونه في أيدي الناس من الذهب والفضة .

فكتبوا الى كل ملك في الشرق والغرب فجعلوا يجمعون أنواع الجوادر عشر سنين فبنوا له هذه المدينة في مدة ثلاثة عشر سنة ، وعمر شداد تسعين سنة فلما أتواه وأخبروه بفراوغهم منها .

قال : انطلقوا فاجعلوا عليها حصناً ، واجعلوا حول الحصن ألف قصر ، عند كل قصر الف علم ، يكون في كل قصر من تلك التصور وزير من وزرائي فرجعوا وعملوا ذلك كله له .

ثم أتواه فأخبروه بالفراغ منها كما أمرهم به ، فأمر الناس بالتجهيز الى ارم ذات العمام فأقاموا في جهازهم اليها عشر سنين .

ثم سار الملك يريد ارم فلما كان من المدينة على مسيرة يوم وليلة بعث الله عزوجل عليه وعلى جميع من كان معه صيحة من السماء فأهلكتهم جميعاً .
وما دخل ارم ولا أحد من كان معه ، فهذه صفة ارم ذات العمام التي لم يخاق مثلها في البلاد .

وانني لاجد في الكتب ان رجلاً يدخلها ويرى ما فيها ثم يخرج ويحدث الناس بما يرى فلا يصدق ، وسيدخلها أهل الدين في آخر الزمان (١٦) .

* شريح *

١٤٤ - عبدالعزيز بن عبدالله الحسني عن أبيه عن أبان مولى زيد بن علي عن عاصم بن بهلة قال قال لي شريح القاضي اشتريت داراً بثمانين ديناراً وكتبت كتاباً وشهدت عدواً فبلغ ذلك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فبعث إلي مولاه قنبرأ فأتيته .

فاما ان دخلت عليه قال يا شريح اشتريت داراً وكتبت كتاباً وشهدت عدواً وزنت مالا .

قال قلت نعم ، قال يا شريح اتق الله فانـه سيفك من لا ينظر في كتابك ولا يسأل عن بيتك حتى يخرجك من دارك شاخصاً ويسلمك الى قبرك حالصاً، فانظر الاتكون اشتريت هذه الدار من غير مالكها وزنت مالا من غير حلـه . فاذاً أنت قد خسرت الدارين جميعاً الدنيا والآخرة .

ثم قال عليه السلام يا شريح فلو كنت عندما اشتريت هذه الدار أتيتني فكتبت لك كتاباً على هذه النسخة، اذاً لم تشرّها بدرهمين ، قال قلت وما كنت تكتب يا أمير المؤمنين ، قال كنت اكتب لك هذا الكتاب .

بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اشتري عبد ذليل من ميت أزعج بالرحيل اشتري منه داراً في دار الغرور من جانب الفانيين الى عسكر الهاكين وتجمع هذه الدار حدود أربعة فالحد الاول منها ينتهي الى دواعي الافات .

والحد الثاني منها ينتهي الى دواعي العاهات ، والحد الثالث منها ينتهي الى دواعي المصيّبات ، والحد الرابع منها ينتهي الى الهوى المردي والشيطان المغوي .

وفيه يشرع باب هذه الدار اشتري هذا المفتون بالأمل من هذا المزعج بالاجل جميع هذه الدار بالخروج من عز القنوع والدخول في ظل الطلب .

فما أدرك هذا المشتري من درك فعلي ، مبلي أجسام الملوك وسائل نفوس الجبابرة مثل كسرى وقيصر وتبع وحمير ومن جمع المال الى المال فأكثر وبني فشيد وتجد فز خرف وأدخر بزعمه للولد ، أشخاصهم جميعاً الى موقف العرض لفصل القضاء وخسر هنالك المبطلون .

شهد على ذلك العقل اذا خرج من اسر الهوى ونظر بعين الزوال لاهل الدنيا وسمع منادي الزهد ينادي في عرصاتها : ما بين الحق الذي عينين ، ان الرحيل أحد اليومين ، تزودوا من صالح الاعمال وقربوا الامال بالاجمال فقد دنا الرحيل والزوال (١٥) .

* شهاب بن عبد ربه *

١٤٥ - عن جميل بن دراج ، عن الوليد بن صبيح قال : قال لي شهاب بن عبد ربه : اقرء أبا عبد الله عليه السلام وأعلم أنه يصيبني فزع في منامي . قال : فقلت له : إن شهاباً يقرئك السلام ويقول لك : انه يصيبني فزع في منامي .

قال : قل له فليزك ماله ، قال : فأبلغت شهاباً ذلك فقال لي : فتبليغه عنِي ؟ فقلت : نعم .

قال : قل له : إن الصبيان فضلاً عن الرجال ليعلمون اني ازكي مالي ، قال : فأبلغته .

قال أبو عبد الله عليه السلام : قل له : إنك تخرجها ولا تتضعها في مواضعها (٢) .

١٤٦ - عن ابن محبوب ، عن العباس بن الوليد بن صبيح قال : سأله شهاب ابن عبد ربه أن تستاذن له على أبي عبد الله عليه السلام فأعلمت ذلك أبا عبد الله عليه السلام .

قال : قل له : يأتيها اذا شاء ، فادخلته عليه ليلاً وشهاب مقنع الرأس فطرحت له وسادة فجلس عليها فقال له أبو عبد الله عليه السلام : أنت قناعك يا شهاب فان القناع ريبة

بالليل مذلة بالنهار^(٢).

* ضمرة بن معبد .

١٤٧ - عن جابر قال: قال علي بن الحسين عليهما السلام: ما تدرى كيف نصنع بالناس ان حدثناهم بما سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحكوا وان سكتنا لم يسعنا ، قال : فقال ضمرة بن معبد: حدثنا ف قال: هل تدرون ما يقول عدو الله اذا حمل على سريره قال : فقلنا : لا ، قال : فانه يقول لحلمته : الا تسمعون اني أشكو اليكم عدو الله خدعني وأوردني ثم لم يصدرني وأشكو اليكم اخواناً واختيهم فخذلوني وأشكو اليكم أولاداً حاميت عنهم فخذلوني وأشكو اليكم داراً أنفقت فيها حربي فصار سكانها غيري فارفقوا بي ولا تستعجلوا .

قال: فقال ضمرة: يا أبا الحسن ان كان هذا يتكلم بهذا الكلام يوشك أن يشب على أعناق الذين يحملونه؟ قال: فقال علي بن الحسين عليهما السلام: اللهم ان كان ضمرة هزاً من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فخذله أخذة أسف .

قال : فمكث أربعين يوماً ثم مات فحضره مولى له قال : فلما دفن أني علي ابن الحسين عليهما السلام فجلس اليه فقال له : من أين جئت يا فلان؟ قال : من جنائزه ضمرة فوضعت وجهي عليه حين سوي عليه فسمعت صوته والله أعرفه كما كنت أعرفه وهو حي يقول: ويلك يا ضمرة بن معبد لل يوم خذلك كل خليل وصار مصيرك الى الجحيم فيها مسكنك ومبيتك والمقيل .

قال : فقال علي بن الحسين عليهما السلام: أسأل الله العافية، هذا جزاء من يغزا من

حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم^(٣).

* عاصم بن زياد .

١٤٨ - علي بن محمد، عن صالح بن حماد، وعدة من أصحابنا، عن أحمد ابن محمد وغيرهما بأسانيد مختلفة في احتجاج أمير المؤمنين عليهما السلام علي عاصم بن

زياد حيسن لبس العباء وترك الملاء وشکاه اخوه الربيع بن زياد الى أمير المؤمنين عليهما السلام انه قد غم أهله وأحزن ولده بذلك .

فقال أمير المؤمنين عليهما السلام : علي عاصم بن زياد ، فجئ به فلما رأه عبس في وجهه ، فقال له : أما استحييت من أهلك ؟ أما رحمت ولدك ؟ أترى الله أحل لك الطيبات وهو يكره أخذك منها ، أنت أهون على الله من ذلك ، أو ليس الله يقول : « والارض وضعها للانام فيها فاكهة والتخل ذات الاكمام » .

أوليس [الله] يقول : « مرج البحرين يلتقيان بينهما بربخ لا يغopian - الى قوله - يخرج منها اللؤلؤ والمرجان » فبالتالي لا بتأذال نعم الله بالفعال أحب اليه من ابتداها بالمقابل .

وقد قال الله عزوجل : « وأما بنعمة ربك فحدث » فقال عاصم : يا أمير المؤمنين فعلى ما اقتصرت في مطعمك على المجبوبة وفي ملمسك على الخشونة ؟ فقال : ويحك ان الله عزوجل فرض على أئمه العدل أن يقدروا أنفسهم بضعف الناس ، كيلا يتبيغ بالفقير فقره :
فالقى عاصم بن زياد العباء ولبس الملاء^(١) .

* عباد بن كثير البصري الصوفي .

١٤٩ - عن يونس قال : قال أبو عبدالله عليهما السلام عباد بن كثير البصري الصوفي : ويحك يا عباد غرك ان عف بطنك وفرجك ان الله عزوجل يقول في كتابه : « يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولًا سديدا يصلح لكم أعمالكم » اعلم أنه لا يقبل الله منك شيئاً حتى تقول قولًا عدلاً^(٢) .

١٥٠ - عن جعفر بن محمد الاشعري ، عن ابن القداح ، عن أبي عبد الله عليهما السلام أنه قال لعباد بن كثير البصري في المسجد : ويلك يا عباد ايها والرياء فانه من عمل لغير الله وكله الله الذي من عمل له^(٣) .

* عبد الله بن أبي بن سلول .

١٥١ - عن الحلبـي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لما مات عبد الله بن أبي بن سلول حضر النبي عليه السلام جنازـته فقال عمر لرسـول الله عليه السلام : يارسـول الله ألم ينهـك الله أن تقوم على قبرـه ؟ فـسـكت ، فقال : يارسـول الله ألم ينهـك الله أن تقوم على قبرـه .

فـقال لهـ: وـيلـك وـما يـدرـيك ماـقـلتـا إـنـي قـلـتـ: «اللهـمـ اـحـشـ جـوـفـهـ نـارـاـ وـأـمـلاـ قـبـرـهـ نـارـاـ وـأـصـلـهـ نـارـاـ» .

قال أبو عبد الله عليه السلام : فأـبـداـ من رسـول الله ماـكـانـ يـكـرـهـ (٣) .

* عبد الله بن الزبير .

١٥٢ - (من جملـةـ ماـجـاءـ ضـمـنـ حـدـيـثـ) .
... أنـ الحـجاجـ بـنـ يـوسـفـ حـيـنـ وـضـعـ الـمـنـجـنـيقـ عـلـىـ اـبـنـ الزـبـيرـ فـيـ الـكـعـبـةـ فـقـتـلـهـ ... (١١) .

١٥٣ - عن أبي حمزة الشـمـالـيـ عنـ عـلـيـ بـنـ الـحـسـينـ صـلـواتـ اللهـ عـلـيـهـمـاـ قـالـ: خـرـجـتـ حـتـىـ اـنـتـهـيـتـ إـلـىـ هـذـاـ الـحـائـطـ فـاتـكـأـتـ عـلـيـهـ فـاـذـاـ رـجـلـ عـلـيـهـ ثـوـبـانـ أـيـضـانـ يـنـظـرـ فـيـ تـجـاهـ وـجـهـيـ ُـمـ قـالـ: يـاعـلـيـ بـنـ الـحـسـينـ مـالـيـ أـرـاكـ كـشـيـاـ حـزـيـنـاـ؟ أـعـلـىـ الدـنـيـاـ؟ فـرـزـقـ اللهـ حـاضـرـ لـلـبـرـ وـالـفـاجـرـ .

قلـتـ: مـاعـلـىـ هـذـاـ أـحـزـنـ وـأـنـهـ لـكـمـاـ تـقـولـ . قـالـ: فـعـلـىـ الـآخـرـةـ؟ فـوـعـدـ صـادـقـ يـحـكـمـ فـيـ مـلـكـ قـاـهـرـ - أـوـ قـالـ - قـادـرـ - .

قلـتـ: مـاعـلـىـ هـذـاـ أـحـزـنـ وـاـنـهـ لـكـمـاـ تـقـولـ . فـقـالـ: مـمـ حـزـنـكـ؟ قـلـتـ: [مـمـاـ] نـتـخـوـفـ مـنـ فـتـتـةـ اـبـنـ الزـبـيرـ * وـمـاـ فـيـهـ النـاسـ . قـالـ: فـضـحـكـ .

* ابن الزـبـيرـ هوـ عبدـ اللهـ وـكانـ أـعـدـيـ عـدـوـ أـهـلـ الـبـيـتـ وـقـدـ سـارـ سـيـباـ لـعـدـوـ الـزـبـيرـ عـنـ نـاحـيـةـ أـمـيرـ الـمـؤـمـنـيـنـ عـلـيـهـ السـلـامـ حـيـثـ قـالـ عـلـيـهـ السـلـامـ: لـازـالـ الزـبـيرـ مـعـنـاـ حـتـىـ أـدـرـكـ ←

← فرخه .

والمشهور أنه بويع له بالخلافة بعد شهادة الحسين عليه السلام السبع بقين من رجب سنة أربع وستين في أيام يزيد وقيل لما استشهد الحسين عليه السلام في سنة ستين من الهجرة دعا ابن الزبير بمكة إلى نفسه ، وعاب يزيد بالفسق والمعاصي وشرب الخمور فباعه أهل تهامة والخجاز .

فلما بلغ يزيد ذلك ندب له الحصين بن نمير وروح بن زنباع وضم إلى كل واحد جيشاً واستعمل على الجميع مسلم بن عقبة ، وجعله أمير الامراء ، ولما ودعهم قال :

يا مسلم لا ترد أهل الشام عن شيء يريدونه لعدوهم ، واجعل طريقتك على المدينة فان حازبوك فحار بهم فان ظفرت بهم فأبدهم ثلاثة .

ف Samar مسلم حتى نزل الحرفة ، فخرج أهل المدينة فمسكروا بها وأميرهم عبد الله ابن حنظلة الراهب غسيل الملائكة فدعاهم مسلم ثلاثة فلم يجيئوا فقاتلهم ، فغلب أهل الشام وقتل عبد الله وبسبعين ألفاً من المهاجرين والأنصار ودخل مسلم المدينة وأباها ثلاثة أيام .

ثم شخص بالجيش إلى مكة وكتب إلى يزيد بما صنع بالمدينة ومات مسلم لعنة الله في الطريق فتولى أمر الجيش الحصين بن نمير حتى وافى مكة .

فتحصن منه ابن الزبير في المسجد الحرام في جميع من كان معه ونصب الحصين المنجنيق على أبي قبيس ورمى به الكعبة .

في بينما هم كذلك اذ ورد الخبر على الحصين بموت يزيد لعنة الله عليهما . فارسل إلى ابن الزبير سأله المواعدة فأجابه إلى ذلك وفتح ابواب واحتل ط المعسكر ان يطوفون بالبيت ، بينما الحصين يطوف ليلة بعد العشاء اذا استقبله ←

ثم قال : ياعلي بن الحسين هل رأيت أحداً دعا الله فلم يجده ؟ قلت : لا ،
قال : فهل رأيت أحداً توكل على الله فلم يكفه ؟ قلت : لا ، قال : فهل رأيت
أحداً سأله الله فلم يعطه ؟ قلت : لا ، ثم غاب عني ^(٢).

— ابن الزبير فأخذ الحصين بيده وقال له سرًا:

هل لك في الخروج معي الى الشام فأدعوك الناس الى يعنتك فان أمرهم قد
مرج ولا لأدرى أحداً أحق بها اليوم منك ولست أعصى هنالك فاجتذب ابن الزيسير
يده من يده وهو يجهر : دون أن أقتل بكل واحد من أهل الحجاز عشرة من الشام.
فقال الحصين : لقد كذب الذي زعم أنك من دهاء العرب، اكلمك سراً وتكلمني
علانية وأدعوك الى الخلافة وتدعوني الى الحرب .

ثم انصرف بن معه الى الشام وقالوا : بايده أهل العراق وأهل مصر وبعض
أهل الشام الى أن بايعوا مروان بعد حروب واستمر له العراق الى سنة احمدى
وسبعين وهي التي قتل فيها عبد الملك بن مروان أخاه مصعب بن الزبير وهدم قصر
الامارة بالكوفة .

ولما قتل مصعب انهزم أصحابه فاستدعي بهم عبد الملك فباعوه وسار الى الكوفة ودخلها واستقر له الامر بالعراق والشام وصر ثم جهز الحجاج في سنة ثلاث وسبعين الى عبدالله بن الزبير فمحصره بمكة ورمى البيت بالمنجنيق. ثم ظفر به وقتلها واجتاز الحجاج رأسه وصلبه منكساً ثم أزلاه ودفنه في مقابر اليهود وكانت خلافته بالحجاج وال伊拉克 تسع سنين واثنين وعشرين يوماً وله من العمر ثلاث وسبعون سنة وقيل اثنان وسبعون سنة وكانت امه اسماء بنت أبي بكر - آت - (نقل عن هامش المصدر وهو مأخوذ من مرآة العقول للعلامة المجلسي قدس الله تعالى روحه القدوسي) .

* عبد الله بن سنان .

١٥٤ - عن علي بن الحكم ، عن عبد الله بن سنان قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام ان لي ابن عم ، أصله فيقطعني وأصله فيقطعني حتى لقد هممت لقطيعته اي اي ان أقطعه أناذن لاي قطعه ؟

قال : انك اذا وصلته وقطعك وصلكما الله عزوجل جميعاً وان قطعه وقطعك قطعكما الله ^(٢) .

* عبد السلام بن نعيم .

* سديير .

١٥٥ - عن المعلى بن خنيس قال : ذهبت بكتاب عبد السلام بن نعيم وسديير وكتب غير واحد الى أبي عبد الله عليه السلام حين ظهرت المسودة قبل أن يظهر ولد العباس بأننا قد قدرنا أن يقول هذا الامر اليك فماترى ؟

قال : فضرب بالكتب الارض ثم قال : اف ما أنا لهؤلاء بامام أما يعلمون أنه انما يقتل السفياني ^(٨) .

* عبد الملك بن مروان .

١٥٦ - عن عبد الله بن طلحة قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الوزغ فقال : رجس وهو مسخ كله فإذا قتله فاغتسل فقال : إن أبي كان قاعداً في الحجر ومعه رجل يحدنه فإذا هو بوزغ يولول بلسانه فقال أبي للرجل : أتدرى ما يقول هذا الوزغ ؟

قال : لا علم لي بما يقول ، قال : فانه يقول : والله لمن ذكرتم عثمان بشيمته لاشتمن عالياً حتى يقوم من ههنا .

قال : وقال أبي : ليس بموت منبني امية ميت الا مسخ وزغاً ، قال : وقال : ان عبد الملك بن مروان لمانزل به الموت مسخ وزغاً فذهب من بين يدي من كان عنده

وكان عنده ولده فلما أُنْ فَقْدُوهُ عَظِيمُ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ فَلَمْ يَدْرُوا كَيْفَ يَصْنَعُونَ .
ثُمَّ اجْتَمَعُ أُمُّهُمْ عَلَى أَنْ يَأْخُذُوا جَذْعًا فَيَصْنَعُوهُ كَهْيَةً الرَّجُلُ قَالَ : فَفَعَلُوا
ذَلِكَ وَأَلْبَسُوا الْجَذْعَ دَرْعَ حَدِيدٍ ثُمَّ لَفَوْهُ فِي الْأَكْفَانِ فَلَمْ يَطْلَعْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِّنَ
النَّاسِ إِلَّا أَنَا وَوَلْدُهُ^(٨) .

* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ .

١٥٧ - عَنْ عَمَّارِ بْنِ عَمِيرِ التَّيْمِيِّ قَالَ : لَمَّا جَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ لِعَنِهِ
الَّهُ وَرَوَسُ أَصْحَابِهِ - عَلَيْهِمْ غَضْبُ اللَّهِ - .
قَالَ : انْتَهِيَتِ الْيَهُمْ وَالنَّاسُ يَقُولُونَ : قَدْ جَاءَتْ ، قَالَ : فَجَاءَتْ حَيَّةٌ يَتَمَلَّلُ
الرَّوَسَ حَتَّى دَخَلَتْ فِي مَنْخَرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ لِعَنِهِ اللَّهُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ خَرَجَتْ فَدَخَلَتْ
فِي الْمَنْخَرِ الْآخَرِ^(٩) .

* عُثْمَانَ بْنَ مَظْعُونَ .

١٥٨ - عَنْ أَبْنَ الْقَدَاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : جَاءَتْ امْرَأَةُ عُثْمَانَ بْنِ
مَظْعُونَ إِلَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَتْ : يَسْأَلُوكُمُ اللَّهُ أَنْ عُثْمَانَ يَصُومُ النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيلَ
فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَغْضِبًا يَحْمِلُ نَعْلَيْهِ حَتَّى جَاءَ إِلَى عُثْمَانَ فَوَجَدَهُ يَصْلَيْ ،
فَانْصَرَفَ عُثْمَانَ حِينَ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ :
يَا عُثْمَانَ لَمْ يَرْسُلْنِي اللَّهُ تَعَالَى بِالرَّهْبَانِيَّةِ وَلَكِنْ بِعَشَنِي بِالْحَنِيفِيَّةِ السَّهْلَةِ
السَّمْحَةِ، أَصُومُ وَاصْلِي وَأَلْمَسُ أَهْلِي ، فَمَنْ أَحَبَّ فَطَرَتِي فَلِيَسْتَمِنْ بِسْتِي وَمَنْ سَتَّيَ
النَّكَاحَ^(١٠) .

* عَرَارةُ الْمَلَكِ .

١٥٩ - عَنْ إِبْرَاهِيمِ بْنِ أَبِي زَيْدِ الْكَرْخِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ :
إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ مَوْلَدَهُ بِكَوْثَى رِبَا وَكَانَ أَبُوهُ مِنْ أَهْلِهَا وَكَانَ أَمَّ إِبْرَاهِيمَ وَامْ
لُوطَ سَارَةَ وَوَرَقَةَ - وَفِي نَسْخَةِ رَقِيَّةٍ - اخْتَيَنِ وَهُمَا ابْنَانُ لِلْأَحْجَجِ وَكَانَ الْأَحْجَجُ

نبياً منذراً ولم يكن رسولاً وكان ابراهيم عليهما السلام في شبيته على الفطرة التي فطر الله عزوجل الخلق عليها حتى هداه الله تبارك وتعالى الى دينه واجتباه وأنه تزوج سارة ابنة لاحق وهي ابنة خالتة وكانت سارة صاحبة ماشية كثيرة وأرض واسعة وحال حسنة .

وكانت قد ملكت ابراهيم عليهما السلام جميع ما كانت تملكه فقام فيه وأصلحه وكثرت الماشية والزرع حتى لم يكن بأرض كوشى ربا رجل أحسن حالا منه . وان ابراهيم عليهما السلام لماكسر أصنام نمرود أمر به نمرود فأوثق وعمل له حيراً وجمع له فيه الحطب وألهب فيه النار ، ثم قذف ابراهيم عليهما السلام في النار لحرقه . ثم اعتزلوها حتى خمدت النار ، ثم أشرفوا على المحير فإذا هم بابراهيم عليهما السلام مطلقاً من وثاقه ، فأخبر نمرود الخبر فأمرهم أن ينفوا ابراهيم عليهما السلام من بلاده وأن يمنعوه من الخروج بماشيته وماهه ، فجاج لهم ابراهيم عليهما عند ذلك .

قال : انأخذتم ماشيتي وماهه فان حقي عليكم أن تردوا علي ماذهب من عمري في بلادكم واحتضروا الى قاضي نمرود فقضى على ابراهيم عليهما السلام أن يسلم اليهم جميع ما أصاب في بلادهم وقضى على أصحاب نمرود أن يردوا على ابراهيم عليهما ماذهب من عمره في بلادهم فأخبر بذلك نمرود فأمرهم أن يخلو اسبيله وسبيل ماشيته وماهه وأن يخرجوا ابراهيم

وقال : انه ان بقي في بلادكم أفسد دينكم وأضر بالهندكم فأخرجوا ابراهيم ولوطأ معه صلى الله عليهما من بلادهم الى الشام فخرج ابراهيم ومعه لوط لا يفارقه وسارة وقال لهم : «اني ذاهب الى ربى سيدتين» يعني ييت المقدس .

فتتحمل ابراهيم عليهما بماشيته وماهه وعمل تابوتاً وجعل فيه سارة وشد عليها الاغلاق غيرة منه عليها ومضى حتى خرج من سلطان نمرود وصار الى سلطان رجل من القبط يقال له غراره ، فمر بعاشر له فاعتذر منه العاشر لم يعش ما مه فلما انتهى الى

العاشر ومعه التابوت .

قال العاشر لا براهيم عليه السلام : افتح هذا التابوت حتى نشر ما فيه ، فقال له ابراهيم عليه السلام : قل ما شئت فيه من ذهب أو فضة حتى نعطي عشره ولا نفتحه .
 قال : فأبى العاشر الا فتحه ، قال : وغضب ابراهيم عليه السلام على فتحه فلما بدت له سارة وكانت موصوفة بالحسن والجمال ، قال له العاشر : ما هذه المرأة منك ؟
 قال ابراهيم عليه السلام : هي حرمتي وابنة خالتى ، فقال له العاشر : فمادعاك الى أن خييتها في هذا التابوت ؟

قال ابراهيم عليه السلام : الغيرة عليها أن يراها أحد ، فقال له العاشر : لست أدعك تبرح حتى اعلم الملك حالها وحالك ، قال : فبعث رسولًا الى الملك فأعلمه فبعث الملك رسولًا من قبله ليأتوه بالتابوت فأتوا ليذهبوا به .
 فقال لهم ابراهيم عليه السلام : اني لست افارق التابوت حتى تفارق روحي جسدي ، فأخبروا الملك بذلك فأرسل الملك أن احملوه والتابوت معه .
 فحملوا ابراهيم عليه السلام والتابوت وجميع مكان معه حتى ادخل على الملك
 فقال له الملك : افتح التابوت .

قال ابراهيم عليه السلام : أيها الملك ان فيه حرمتي وابنة خالتى وأنا مفتقد ففتحه بجميع مامي قال : فغضب الملك ابراهيم عليه السلام على فتحه ، فلمـا رأى سارة لم يملك حلمه سفهه أن مد يده اليها فأعرض ابراهيم عليه السلام بوجهه عنها وعنـه غيره منه وقال : اللهم احبس يدك عن حرمتي وابنة خالتى ، فلم تصل يده اليها ولم ترجع اليه ، فقال له الملك : ان الهك هو الذي فعل بي هذا ؟ فقال له : نعم ان الهي غبور يكره الحرام وهو الذي حال بينك وبين ما أردت من الحرام .

قال له الملك : فادع الهك يرد علي يدي فان أجابك فلم أعرض لها ،
 فقال ابراهيم عليه السلام : الهي رد عليه يده ليكشف عن حرمتي ، قال : فرد الله عزوجل

عليه يده فأقبل الملك نحوها ببصره ثم أعاد يده نحوها فأعرض ابراهيم عليه عنه بوجهه غيره منه وقال :

اللهم احبس يده عنها ، قال : فيبست يده ولم تصل اليها ، فقال الملك لابراهيم عليه السلام : ان الهك لغدور وانك لغدور فادع الهك يرد علي يدي فانه ان فعل لم أعد .

فقال له ابراهيم عليه : أسله ذلك على أنك ان عدت لم تسألني أن أسأله ، فقال الملك : نعم .

فقال ابراهيم عليه : اللهم ان كان صادقاً فرد عليه يده ، فرجعت اليه يده فلما رأى ذلك الملك من الغيرة مارأى الآية في يده عظم ابراهيم عليه وهابه وأكرمه وانتقامه وقال له : قد أمنت من أن أعرض لها أول شيء مما معك فانطلق حيث شئت ولكن لي اليك حاجة .

فقال ابراهيم عليه : ماهي ؟ فقال له : احب أن تاذن لي أن اخدمها قبطية عندي جميلة عاقلة تكون لها خادماً ، قال : فأذن له ابراهيم عليه فدعا بها فوهبها السارة وهي هاجر ام اسماعيل عليه .

فسار ابراهيم عليه بجميع مامعه وخرج الملك معه يمشي خلف ابراهيم عليه اعظمالا ابراهيم عليه وهيبة له فأوحى الله تبارك وتعالى الى ابراهيم أن قف ولا تمش قدام الجبار المتسلط ويمشي هو خلفك ولكن اجعله أمامك وامش خلفه وعظممه وهبه فإنه مسلط ولا بد من امرة في الارض برة أو فاجرة .

فوقف ابراهيم عليه وقال للملك : أمض فان الهي أوحى الي الساعة أن اعظمك واهبك وأن اقدمك أمامي وأمشي خلفك اجلالا لك .

فقال له الملك : أوحى اليك بهذه ؟ فقال له ابراهيم عليه : نعم ، فقال له الملك : أشهد أن الهك لرفيق حليم كريم وأنك ترغبني في دينك .

قال : وَوَدْعَهُ الْمَلِكُ فَسَارَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ الْحَنْتَى نَزَلَ بِأَعْلَى الشَّامَاتِ وَخَلَفَ لَوْطًا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَدْنَى الشَّامَاتِ ، ثُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ الْحَنْتَى لَمَا أَبْطَأَ عَلَيْهِ الْوَلَدَ قَالَ لِسَارَةَ : لَوْ شَاءَتْ لَبْعَتِي هَاجَرَ لِعَلِلَ اللَّهِ أَنْ يَرْزُقَنَا مِنْهَا وَلَدًا فَيَكُونُ لَنَا خَلْفًا ، فَابْتَاعَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَاجَرَ مِنْ سَارَةَ فَوَقَعَ عَلَيْهَا فَوَلَدَتْ اسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ الْحَنْتَى ^(٨) .

* عقبة بن بشير الاسدي

١٦٠ - عن محمد بن اسماعيل ، عن حنان عن عقبة بن بشير الاسدي قال : قلت لأبي جعفر عَلَيْهِ الْحَنْتَى : أنا عقبة بن بشير الاسدي وأنا في الحسب الضخم من قومي . قال : فقال : ماتمن علينا بحسبك؟ إن الله رفع بالايمان من كان الناس يسمونه وضيقاً إذا كان مؤمناً ووضع بالكفر من كان الناس يسمونه شريفاً إذا كان كافراً ، فليس لأحد فضل على أحد إلا بالتقوى ^(٩)

* علي بن سويد

١٦١ - عن أبيان بن عثمان ، عن بعض أصحابنا ، عن علي بن سويد قال : نظر إلى أبوالحسن عَلَيْهِ الْحَنْتَى وعلي نعلان ممسوحتان فأخذهما وقلبهما . ثم قال لي : أتريد أن تهود؟ قال : قلت : جعلت فداك انما ولهما لي انسان قال : فلا بأس ^(١٠) .

* علي السامي

١٦٢ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن علي السامي قال : قلت لأبي الحسن عَلَيْهِ الْحَنْتَى : جعلت فداك اني كنت أتزوج المتعة فكرهتها وتشامت بها فأعطيت الله عهداً بين الركن والمقام وجعلت علي في ذلك نذراً وصياماً ألا أتزوجها ثم ان ذلك شق على وندمت على يميني ولم يكن بيدي من القوة ما أتزوج في العلانة .

قال : فقال لي : عاهدت الله أن لا تطعه ، والله لمن لم تطعه لعصيئنه * (٥) .

* العلاء بن كامل

١٦٣ - عن عمر ابن يزيد قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : أرأيت لو أن رجلا دخل بيته وأغلق بابه أكان يسقط عليه شيء من السماء (٥) .

١٦٤ - عن ابراهيم بن عبد الحميد ، عن أبوب أخي اديم بياع الهروي قال : كنا جلوساً عند أبي عبد الله عليه السلام اذ أقبل العلاء بن كامل فجلس قدام أبي عبد الله عليه السلام فقال : ادع الله أن يرزقني في دعوة فقال : لا أدعوك لك ، اطلب كما أمرك الله عزوجل (٥) .

١٦٥ - عن سليمان بن معلى بن خنيس ، عن أبيه قال : سئل أبو عبد الله عليه السلام عن رجل وأنا عنده فقيل له : أصا به الحاجة .

قال : فما يصنع اليوم ؟ قيل : في البيت يعبد ربه قال : فمن أين قوته ؟ قيل : من عند بعض اخوانه فقال أبو عبد الله عليه السلام : والله للذى يقوته أشد عبادة منه (٥) .

* عمر - الرجل الذي كان في زمن الامام الجود عليه السلام -

١٦٦ - عن محمد بن سنان قال : دخلت على أبي الحسن عليه السلام فقال : يا محمد حدث بأآل فرج حدث ، فقلت مات عمر فقال : الحمد لله ، حتى أحصيتك له أربعاء وعشرين مرة ، فقلت : مات عمر .

قال : الحمد لله حتى أحصيتك له أربعاء وعشرين مرة ، فقلت : يا سيدي لو علمت أن هذا يسرك لجئت حافياً أعدوا إليك قال : يا محمد أول تدري ما قال : لعنه الله لمحمد بن علي أبي ؟

* « لم تطعه » أى معرضاً عنه كارهاً له . ويحتمل أن يكون مراد بالعصيان الزنا - آت - (نفلا عن هامش المصدر وهو مأخوذ من مرآة العقول للعلامة المجلسى قدس الله تعالى روحه القدسى) .

قال قلت : لا ، قال : خاطبه في شيء فقال : أظنك سكران فقال أبي : اللهم ان
كنت تعلم أني أمسكت لك صائمًا فاذقه طعم الحرب وذل الاسر .
فوالله ان ذهبت الايام حتى حرب ماله وما كان له ، ثم اخذأسيراً وهو ذا قدمات
— لارحمة الله — وقد أداه الله عزوجل منه * وما زال يديل أولياءه من أعدائه (١) .

* عمر بن مسلم

١٦٧ - عن علي بن عبد العزيز قال : قال لي أبو عبدالله عليه السلام : ما فعل عمر بن
مسلم ؟ قلت : جعلت قدماك أقبل على العبادة وترك التجارة فقال : ويحيه أمامعلم أن
تارك الطالب لا يستجاب له .

ان قوماً من أصحاب رسول الله صلوات الله عليه وسلم لمانزلت « ومن يتق الله يجعل له مخرجاً
و يرزقه من حيث لا يحتسب » أغلقوا ابواب وأقبلوا على العبادة .
وقالوا : قد كفينا ، فبلغ ذلك النبي صلوات الله عليه وسلم فأرسل اليهم ، فقال : ما حملكم على
ما صنعتم ؟ .

قالوا : يارسول الله تكفل لنا بأ Ezraقنا فأقبلنا على العبادة ، فقال : انه من فعل
ذلك لم يستجب له ، عليكم بالطلب (٥) .

* عمر بن يزيد

١٦٨ - عن ابن محبوب ، عن حسين بن عمر بن يزيد ، عن أبيه قال : اشتريت
ابلا و أنا بالمدينة مقيم فأعجبني اعجابة شديدة فدخلت على أبي الحسن الأول عليه السلام
فذكرتها له .

قال : مالك وللابل ألم اعلمت أنها كثيرة المصائب ، قال : فمن اعجبني بها
أكريتها وبعثت بها مع غلامان لي الى الكوفة قال : فسقطت كلها فدخلت عليه

* أداه الله منه أى أخذ الدولة منه وأعطيه غيره — في — (نقلًا عن هامش المصدر
وهو مأخوذ من الوافي) .

فأخبرته .

فقال : « فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنه أو يصيبهم عذاب أليم » (٦) .

١٦٩ - عن يونس ، عن عمر بن يزيد قال : أردت الدخول على أبي عبدالله عليه السلام فلبست ثيابي ونشرت طيلساناً جديداً كنت معجباً به فز حمني جمل في بعض الطريق فتمزق من كمل وجه فاغتممت لذلك فدخلت على أبي عبدالله عليه السلام فنظر الى الطيلسان فقال لي : مالي أراك منهكأً فأخبرته بالقصة .

فقال : ياعمر اذا لبست ثوباً جديداً فقل : « لا اله الا الله محمد رسول الله » تبرء من الافة اذا أحبت شيئاً فلاتكرش من ذكره فان ذلك مما يهدك .
واذا كانت لك الى رجل حاجة فلاتشتهره من خلفه فان الله يوقع ذلك في قلبه (٦) .

* عمرو بن حرث .

١٧٠ - عن صفوان ، عن عمرو بن حرث قال : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام وهو في منزل أخيه عبدالله بن محمد فقلت له : جعلت فداك ما حولك الى هذا المنزل ؟

قال : طلب النزهة فقلت : جعلت فداك لأنّك عليك ديني ؟ فقال : بلى ، قلت : أدین الله بشهادة أن لا اله الا الله وحده لا شريك له .
وأنّ محمدأً عبد الله ورسوله وأنّ الساعة آتية لا ريب فيها .

وأن الله يبعث من في القبور واقام الصلاة وابتاء الزكاة وصوم شهر رمضان وحج البيت والولاية لعلي أمير المؤمنين بعد رسول الله عليه السلام والولاية للحسن والحسين والولاية لعلي بن الحسين والولاية لمحمد بن علي ولكل من بعده صلوات الله

عليهم أجمعين وأنكم أثمنتي عليه أحيا وعليه أموت وأدين الله به .
 فقال : يا عمر وهذا دين الله دين آبائي الذي أدين الله به في السر والعلانية
 فاتق الله وكف لسانك الامن خير ولا تقل اني هديت نفسي بل الله هداك فاذا شكر
 ما أنعم الله عزوجل به عليك ولا تكن ممن اذا أقبل طعن في عينه واذا أذبر طعن في
 قفاه .

ولاتحمل الناس على كلامك فانك أوشك ان حملت الناس على كلامك أن
 يصدعوا شعب كلامك (٢) .

* عمرو بن عكرمة .

١٧١ - عن معاوية بن عمارة ، عن عمرو بن عكرمة قال : دخلت على أبي
 عبد الله عليه السلام فقال له : لسي جاريؤذيني ؟ فقال : ارحمه ، فقلت : لارحمه الله ،
 فصرف وجهه عنى ، قال : فكرهت أن أدعه ، فقلت : يفعل بي كذا وكذا ويفعل
 بي ويؤذيني .

قال : أرأيت ان كاشفته انتصفت منه ؟ فقلت : بل أرببي عليه فقال : ان ذاممن
 بحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله فاذا رأى نعمة على أحد فكان له أهل جعل
 بلاءه عليهم وان لم يكن له أهل جعله على خادمه فان لم يكن له خادم أسره ليله
 وأغاظ نهاره .

ان رسول الله عليه السلام أتاه رجل من الانصار فقال : اني اشتريت داراً فيبني
 فلان وان أقرب جيراني مني جواراً من لا أرجو خيره ولا آمن شره .
 قال : فأمر رسول الله عليه السلام علياً عليه السلام وأباذر - ونسية آخر وأظنه
 المقداد - أن ينادوا في المسجد بأعلى اصواتهم بأنه لا إيمان لمن لم يأمن جاره
 بوائقه ، فنادوا بها ثلاثة ثم أوما يبيده الى كل أربعين داراً من بين يديه ومن خلفه
 وعن يمينه وعن شماله (٣) .

* عناق .

١٧٢ - عن أبي عبد الله عليهما السلام : قال أمير المؤمنين عليهما السلام : أيها الناس إن البغي يقود أصحابه إلى النار وإن أول من يغى على الله عناق بنت آدم .
فأول قتيل قتل الله عناق وكان مجلسها جريباً في جريب وكان لها عشرون اصبعاً في كل اصبع ظفران مثل المنجلين فسلط الله عليها أسداً كالفيل وذئباً كالبعير ونمراً مثل البغل فقتلتها .

وقد قتل الله الجباررة على أفضل أحواهم وآمن ما كانوا (٢) .

* عناق .

* عثمان .

* فرعون .

* هامان .

١٧٣ - عن علي بن رئاب ، ويعقوب السراج ، عن أبي عبد الله عليهما السلام أن أمير المؤمنين عليهما السلام لما بويع بعد مقتل عثمان صعد المنبر فقال :
الحمد لله الذي علا فاستعلى ودنى فتعالى وارتفع فوق كل منظر وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبد الله ورسوله خاتم النبيين وحججة الله على العالمين مصدقاً للرسل الأولين وكان بالمؤمنين رؤوفاً رحيماً فصلى اللهم ملائكته عليه وعلى آله .

أما بعد أيها الناس فإن البغي يقود أصحابه إلى النار وإن أول من يغى على الله جل ذكره عناق بنت آدم وأول قتيل قتل الله عناق .

وكان مجلسها جريباً [من الأرض] في جريب وكان لها عشرون اصبعاً في كل اصبع ظفران مثل المنجلين فسلط الله عزوجل عليها أسداً كالفيل وذئباً كالبعير ونمراً مثل البغل فقتلوها .

وقد قتل الله الجباره على أفضل أحواهم وآمن ما كانوا وأمما هامان وأهلاك
فرعون وقد قتل عثمان .

الأوان بليتكم قد عادت كهيقتها يوم بعث الله نبيه ﷺ والذى بعثه بالحق لتبلبلن
بلبلة ولتغربان غربلة ولتساطن سوطة القدر حتى يعود أسفلكم أعلاكم وأعلاكم
أسفلكم .

وليسبقن سابقون كانوا قصروا وليقصرن سابقون كانوا سبقو والله ما كتمت
وشمة ولا كذبت كذبة .

ولقد نشط بهذا المقام وهذا اليوم ألا وان الخطايا خييل شمس حمل عليها
أهلها وخلعت لجمها فتقحمت بهم في النار ، الاوان التقوى مطايا ذال حمل عليها
أهلها وأعطوا أزمتها فأوردتهم الجنة وفتحت لهم أبوابها ووجدوا ريحها وطيبها
وقيل لهم : « ادخلوها بسلام آمين » .

الأوقد سبقني الى هذا الامر من لم أشركه فيه ومن لم أهبه له ومن ليست له
منه نوبة الابني يبعث .

الأولاني بعد محمد ﷺ ، أشرف منه على شفا جرف هار فانهار به في نار
جهنم . حق وباطل ولكل أهل ، فلئن أمر الباطل لقديماً فعل ولئن قل الحق فار بما
ولعل ولقلماً أذبر شيء فا قبل .

ولئن رد عليكم أمركم أنكم سعداء وما على الا العجهد واني لاخشى ان تكونوا
على فترة ملتم عنى ميلة كتتم فيها عندي غير محمودي الرأي ولو أشاء لفمات : عفى
الله عما سلف .

سبق فيه الرجالن وقام الثالث كالغراب همه بطنه ، ويله لو قصص جناحه وقطع
رأسه كان خيراً له ، شغل عن الجنة والنار أماته .

ثلاثة راثنان خمسة ليس لهم سادس : ملك يطير بجناحيه ونبي أخذ الله بضبعيه

واسع مجتهد وطالب يرجوا ومقصر في النار .
 اليمين والشمال مصلحة والطريق الوسطي هي الجادة عليها يأتي الكتاب وآثار
 النبوة ، هلك من ادعى وخاب من افترى .
 ان الله أدب هذه الامة بالسيف والسوط وليس لاحد عند الامام فيهما هوادة .
 فاستروا في بيوتكم وأصلحوا ذات بيتكم والتوبة من ورائكم ، من أبدى
 صفحته للحق هلك ^(٨) .

* غورث *

١٧٤ - عن أبي بصير، عن أبي عبدالله ^{عليه السلام} قال: نزل رسول الله ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} في غزوة ذات الرقاع تحت شجرة على شفير واد ، فأقبل سيل فحال بينه وبين أصحابه فرأه رجل من المشركين وال المسلمين قيام على شفير الوادي يتظرون متى ينقطع السيل .

فقال رجل من المشركين لقومه: أنا أقتل محمداً فجاء وشد على رسول الله ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} بالسيف .

ثم قال: من ينجيك مني يامحمد؟ فقال: ربِّي وربِّك فنفسه جبرئيل ^{عليه السلام} عن فرسه فسقط على ظهره .

فقام رسول الله ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} وأخذ السيف وجلس على صدره وقال: من ينجيك مني يا غورث فقال: جودك وكرمك يامحمد، فتركته فقام وهو يقول: والله لانت خير مني وأكرم ^(٩) .

* فرعون *

١٧٥ - عن جذان * بن سليمان النيسابوري ، قال : حدثني * ابراهيم بن

* (في العمل - حمدان -)

* (في العمل - حدثنا -)

محمد الهمداني، قال: قلت لابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام: لاي علة أغرق الله عزوجل فرعون وقد آمن به وأقر بتوحيده؟
قال لانه آمن عند رؤية البأس * والایمان عند رؤية البأس غير مقبول، وذلك حكم الله تعالى في السلف والخلف .

قال الله عزوجل: فلمارأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به من شر كين فلم يك ينفعهم ايمانهم لمارأوا بأسنا .

وقال عزوجل : يوم يأتي بعض آيات ربك لاينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في ايمانها خيراً. وهكذا فرعون لما أدر كه الغرق، قال: آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل وأنا من المسلمين ، فقيل له : الان وقد عصيت قبل و كنت من المفسدين فالیوم ننجيك بيدنك لتكون لمن خلفك آية .

وقد كان فرعون من قرنه الى قدمه في الحديد وقد لبسه على بدنـه .
فلما أغرق ألقاه الله على نجوة من الارض بيدنه لتكون لمن * بعده علامـة ، فيرونـه مع تنقلـه بالحـديد على مـرتفـع من الارض وسـبيل التـقـيل * ان يرسـب ولا يرتفـع و كان ذلك * آية و علامـة .

ولعلـة أخرى أغـرق الله عـزوجـل فـرعـون وـهي : انه استـغـاث بـموـسىـ لما أـدرـ كـه الغـرق وـلم يـستـغـث بـالـله .

فـأـوحـى الله عـزوجـل إـلـيـه يـامـوسـى لـمـتـغـثـثـ * فـرعـونـ، لـانـكـ لـمـتـخـلـقـه وـلـوـاستـغـاثـ

* (في العلل - قال : انه آمن عند رؤية البأس وهو غير مقبول وذلك حكم الله تعالى ...)

* (في العلل - ليكون لمن -) .

* (في العلل - وسـبيل التـقـيل --) .

* (في العلل - فـكان ذلك --) .

* (في العلل - ماـأـغـثـتـ) .

بي لاغته (١٣) .

١٧٦ - جعفر بن محمد بن عمارة، عن أبيه، عن سفيان بن سعيد، قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام - وكان والله صادقاً كما سمي - يقول: ياسفيان، عليك بالتقية فإنها سنة ابراهيم الخليل عليهما السلام .
وان الله عزوجل قال لموسى وهارون: «اذهبا الى فرعون انه طغى فقولا له قوله لينا لعله يتذكر أو يخشى» يقول الله عزوجل: كنياه وقولا له: «يا أبا مصعب»
وان رسول الله عليهما السلام كان اذا اراد سفراً ورث بغيره .
وقال : أمرني ربى بمداراة الناس كما أمرني بأداء الفرائض ولقد أدبه الله عزوجل بالحقيقة فقال : «ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي يبنك وبينه عداوة كأنهولي حميم وما يلقها إلا الذين صبروا وما يلقها إلا ذو حظ عظيم» .
ياسفيان من استعمل التقية في دين الله فقد تسمى الذروة العليا من العز ، ان عز المؤمن في حفظ لسانه ومن لم يملك لسانه ندم .

قال سفيان : فقلت له : يا ابن رسول الله هل يجوز أن يطمع الله عزوجل عباده في كون ما لا يكون؟ قال: لا، فقلت: فكيف قال الله عزوجل لموسى وهارون عليهما السلام : «لعله يتذكر أو يخشى» وقد علم أن فرعون لا يتذكر ولا يخشى؟
فقال : ان فرعون قد تذكر وخشي ولكن عند رؤية البأس حيث لم ينفعه الأيمان .

ألا تسمع الله عزوجل يقول: «حتى إذا أدركه الغرق قال آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل وأنا من المسلمين» فلم يقبل الله عزوجل أيمانه وقال: «الآن وقد عصيت قبل و كنت من المفسدين فالليوم ننجيك بيذنك لتكون لمن خلفك آية ، يقول : ثلقيك على نجوة من الأرض لتكون لمن بعدك علامـة وعبرة (١٤) .

١٧٧ - عن زيد بن أبي حبيب، عن عبدالله بن عمر قال: غار النيل على عهد فرعون، فأناه أهل مملكته فقالوا : أيها الملك ، اجر لنا النيل قال: اني لم أرض عنكم .

ثم ذهبوا فأتواه فقالوا: أيها الملك تموت البها يسم وملكت ولان لم تجر لنا النيل لتخذن لها غيرك ؟ قال اخر جروا الى الصعيد فخرجوا ففتحى عنهم حيث لا يرونها ولا يسمعون كلامه فالصدق خده بالارض وأشار بالسبابة وقال : اللهم اني خررت اليك خروج العبد الذليل الى سيده واني اعلم انك تعلم انه لا يقدر على اجرائه أحد غيرك فأجره .

قال فجرى النيل جرياً لم يجر مثله فأتاهم فقال لهم : اني قد أجريت لكم النيل ، فخرجوا له سجداً وعرض له جبرئيل فقال : أيها الملك أعني على عبد لي قال: فما قصة ؟

قال: ان عبداً لي ملكته على عبدي ، وخلوته مفاتيحي ، فعاداني وأحب من عاداني ، وعادى من أحبيت ، قال بس العبد عبدك لو كان لي عليه سبيل لاغرقته في بحر القلزم .

قال : أيها الملك اكتب لي بذلك كتاباً فدعا بكتاب ودواء، فكتب ماجراء العبد الذي يخالف سيده، فأحب من حادى وعادى من أحب الا ان يغرق في بحر القلزم .

قال: أيها الملك اختتمه لي ، قال: فاختتمه ، ثم دفعه اليه فلما كان يوم البحر أتاه جبرئيل بالكتاب : فقال له خذ هذا ما استحققت به على نفسك أو هذا ما حكمت به على نفسك ^(١) .

١٧٨ - (قال أمير المؤمنين عليه السلام) ... ويوم الأربعاء غرق الله فرعون * ... ^(٢)

* وفي نسخة - قوم فرعون - (نقلًا عن هامش المصدر) .

١٧٩ - عن أبي جعفر عليه السلام قال: أملأ الله عزوجل لفروعن ما بين الكلمتين: قوله : «أنا ربكم الاعلى» وقوله : «ماعلمت لكم من الله غيري» أربعين سنة ، ثم أخذه الله نkal الآخرة والاولى .

وكان بين أن قال الله عزوجل لموسى وهارون عليهم السلام: «قد أجبت دعوتكما» وبين أن عرفه الله تعالى الاجابة أربعين سنة .

ثم قال : قال جبرئيل عليه السلام : نازلت ربي في فرعون منازلة شديدة فقلت : يارب تدعه وقد قال : أنار يكم الاعلى ، فقال: إنما يقول مثل هذا عبد مثلك ^(٢٠) .

* الفضل بن سهل .

١٨٠ - علي بن ابراهيم ، عن ياسر قال : لما خرج المأمون من خراسان يريد بغداد وخرج الفضل ذو الرياستين وخرجنا مع أبي الحسن عليه السلام ورد على الفضل ابن سهل ذي الرياستين كتاب من أخيه الحسن بن سهل ونحن في بعض المنازل : أني نظرت في تحويل السنة في حساب النجوم فوجدت فيه أنك تذوق في شهر كذا وكتها يوم الأربعاء حر الحدي وحر النار وأرى أن تدخل أنت وأمير المؤمنين والرضا الحمام في هذا اليوم وتحتججم فيه وتصب على يديك الدم ليزول عنك نحسه . فكتب ذو الرياستين إلى المأمون بذلك وسأله أن يسأل أبي الحسن ذلك ، فكتب المأمون إلى أبي الحسن يسأله ذلك .

فكتب إليه أبوالحسن : لست بداخل الحمام غداً ولا أرى لك ولا للنضل أن تدخله الحمام غداً ، فأعاد عليه الرقة مرتين .

فكتب إليه أبوالحسن يا أمير المؤمنين لست بداخل غداً الحمام فاني رأيت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في هذه الليلة في النوم فقال لي : «يا علي لا تدخل الحمام غداً» ولا أرى لك ولا للفضل أن تدخله الحمام غداً .

فكتب إليه المأمون صدق يا سيد وصدق رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لست بداخل الحمام

غداً والفضل أعلم .

قال : فقال ياسر : فلما أمسينا وغابت الشمس قال لنا الرضا عليه السلام : قولوا
نعود بالله من شر ما ينزل في هذه الليلة ، فلم نزل نقول ذلك .

فلما صلى الرضا عليه السلام الصبح قال لي : اصعد [على] السطح فاستمع هل
تسمع شيئاً ؟ فلما صعدت سمعت الضجة والتحمّت وكثُرت فإذا نحن بالمؤمنون
قد دخل من الباب الذي كان إلى داره من دار أبي الحسن وهو يقول :
يا سيدِي يا أبو الحسن آجرك الله في الفضل فإنه قد أبى وكان دخُل المحمّام فدخل
عليه قوم بالسيوف فقتلوه وأخذ ممن دخل عليه ثلاثة نفر كان أحدهم ابن خاله
الفضل ابن ذي القلمين .

قال : فاجتمع الجناد والقواد ومن كان من رجال الفضل على باب المؤمنون
فتالوا : هذا اغتاله وقتلته -- يعنيون المؤمنون -- ولنطلبن بدمه وجاؤوا بالنيران ليحرقوا
الباب .

فقال المؤمنون لابي الحسن عليه السلام : يا سيدِي توئي أن تخرج اليهم وتفرقهم .
قال : فقال ياسر : فركب أبو الحسن وقال لي : اركب فركبت فلما خرجنا
من باب الدار نظر إلى الناس وقد تزاحموا ، فقال لهم بيده تفرقوا تفرقوا .
قال ياسر : فأقبل الناس والله يقع بعضهم على بعض وما أشار إلى أحد إلا
ركض ومر ^(١) .

* فضيل بن يسار .

١٨١ - عن عمر بن اذينة ، عن فضيل بن يسار قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام :
اني قد كففت عن التجارة وأمسكت عنها .
قال : ولم ، ذلك أعجز بك ؟ كذلك تذهب أموالكم ، لاتنكفوا عن التجارة
والتimosوا من فضل الله عزوجل ^(٢) .

١٨٢ - عن أبي اسماعيل ، عن فضيل بن يسار قال : قال أبو عبدالله عليه السلام :
أي شيء تعالج ؟ قلت : ما تعالج اليوم شيئاً .
قال : كذلك تذهب أموالكم واشتد عليه ^(٩) .
* قايل .

١٨٣ - عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : اصول الكفر ثلاثة : الحرص
والاستكبار والحسد .
فاما الحرص فآدم حين نهي عن الشجرة حمله الحرص على أن يأكل منها .
وأما الاستكبار فابليس حين أمر بالسجود فأبى ، وأما الحسد فابن آدم حين
قتل أحدهما صاحبه حسد ^(١٠) .
* قارون .

١٨٤ - (قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ... ان قارون لبس حلة فاختال فيها فخسف به
 فهو يتجلجل فيها الى يوم القيمة ^(١١) .

١٨٥ - عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : نهى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ...
أن يختال الرجل في مشيته وقال : من لبس ثوباً فاختال به خسف الله به من
شفير جهنم .

وكان قرین قارون لانه أول من اختال فخسف الله به وبداره الارض ... ^(١٢)
١٨٦ - (قال أمير المؤمنين عليه السلام) ... ويوم الاربعاء خسف الله عزوجل
بقارون ... ^(١٣)
* قنبر .

١٨٧ - عن الحسن بن صالح الثوري ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن أمير المؤمنين عليه السلام
أمر قنبر أن يضرب رجلاً حداً ، فلظل قنبر فزاده ثلاثة أسواط فأقاده علي عليه السلام من
قنبر ثلاثة أسواط ^(١٤) .

* قابيل - فرعون - هامان - قارون - السامری - الدجال - نعش - معاویة -
 زیاد - سعید - أبو موسى عبد الله بن قيس .
 ١٨٨ - (قال أمير المؤمنين عليه السلام) ...
 أن رسول الله صلوات الله عليه وسلم قال : « شر الاولين والآخرين اثنا عشر ستة من الاولين
 وستة من الآخرين » ، ثم سمى ستة من الاولين .
 ابن آدم الذي قتل أخاه ، وفرعون وهامان وقارون والسامری والدجال اسمه
 في الاولين ويخرج في الآخرين .
 وأما ستة من الآخرين فالعجل وهو نعش ، وفرعون وهو معاویة ، وهامان هذه
 الامة وهو زیاد ، وقارونها وهو سعید .

والسامری وهو أبو موسى عبد الله بن قيس لانه قال كماما قال سامری قوم موسی:
 لامساس أي لاقبال (٢٠) .

* الكابلي .

١٨٩ - عن محمد بن محمد الاشعري ، عن غانم قال : كنت أكون مع ملك
 الهند بقسممير الداخلة ونحن أربعون رجلا نقعد حول كرسی الملك وقد قرأنا التوراة
 والإنجيل والزبور ، ويفزع علينا في العلم فتقذا كرنا يوماً أمر محمد صلوات الله عليه وسلم وقلنا :
 نجدك في كتابنا واتفقنا على أن أخرج في طلبه وأبحث عنه ، فخرجت ومعي مال
 قطع على الترك وشلحوني فوقعت إلى كابل وخرجت من كابل إلى بلخ والأمير بها ابن
 أبي شور فأنتهت وعرفته ما خرجت له .

فجمع الفقهاء والعلماء لمناظرتهم عن محمد صلوات الله عليه وسلم فقالوا : هو نبينا
 محمد بن عبد الله وقد مات ، فقلت : ومن كان خليفته ؟ فقالوا : أبو بكر .
 قلت : أنسبوا لي فنسبوه إلى قريش ، فقلت : ليس هذانبي ان النبي الذي
 نجده في كتابنا خليفته ابن عمّه وزوج ابنته وأبوبنته .

فقالوا للامير: ان هذا قد خرج من الشرك الى الكفر مر بضرب عنقه، فقلت لهم: أنا متمسك بدین لأدعيه الا بيان، فدعا الامير الحسين بن اسکیب وقال له: ناظر الرجل .

فقال له: العلماء والفقهاء حولك فمرهم بمناظره، فقال له: ناظره كما أقول لك وأخل به وألطف له ، فقال: فخلا بي الحسين فسألته عن محمد ﷺ . فقال : هو كما قالوه لك غير أن خليفته ابن عمّه علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب، ومحمد ابن عبد الله بن عبدالمطلب وهو زوج ابنته فاطمة ، وأبوبواليه الحسن والحسين .

فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله. وصرت الى الامير فأسلمت فمضى بي الى الحسين ففقهني .

فقلت : اذا نجد في كتبنا أنه لا يمضي خليفة الا عن خليفة ، فمن كان خليفة علي؟ قال : الحسن ، ثم الحسين ، ثم سمي الائمة حتى بلغ الى الحسن علیه السلام . ثم قال : تحتاج أن تطلب خليفة الحسن وتسأل عنه فخرجت في الطلب . فقال محمد بن محمد: فوافي معنا بغداد، فذكر لنا أنه كان معه رفيق قد صحبه على هذا الامر فكره بعض أخلاقه ففارقه .

قال : فبينما أنا ذات يوم وقد تمسحت في الصراة وأنا مفكر فيما خرجت له اذ أتاني آت وقال لي : أجب مولاك ، فلم يزل يخترق بي المحال حتى أدخلني داراً وبستانأً، فإذا مولاي علیه السلام قاعد فلما نظر الي كلامي بالهندية وسلم علي وأخبرني باسمي وسألني عن الأربعين رجلاً بأسمائهم عن اسم رجل .

ثم قال لي : تريد الحجج مع أهل قم في هذه السنة فلاتحج في هذه السنة وانصرف الى خراسان وحج من قابل .

قال : ورمى الي بصرة وقال : اجعل هذه في نفقتك ولا تدخل في بغداد الى

دار أحد ولا تخبر بشيء مما رأيت .

قال محمد: فانصرفنا من العقبة ولم يقض لنا الحج، وخرج غانم الى خراسان
وانصرف من قابل حاجاً وبعث اليها بالطاف ولم يدخل قم وحج وانصرف الى
خراسان فمات بها - رحمة الله - .

قال محمد بن شاذان ، عن الكابلي : وقد كنت رأيته عند أبي سعيد فذكر
أنه خرج من كابل مرتاباً طالباً وانه وجد صحة هذا الدين في الانجيل وبه
اهتدى .

فحدثني محمد بن شاذان بن يسأببور قال: بلغني أنه قد وصل فترصدت له حتى
لقيته فسألته عن خبره فذكر أنه لم يزل في الطلب وأنه أقام بالمدينة فكان لا يذكره
لأحد الأزجره فلقي شيخاً من بني هاشم وهو يحبى بن محمد العريضي فقال له:
ان الذي تطلبه بصرىء ، قال: فقصدت صرياء وجئت الى دهليز مرشوش فطرحت
نفسى على الدكان فخرج الي غلام أسود فزجرنى وانتهرنى وقال لي :
قم من هذا المكان وانصرف ، فقلت: لأنفعت فدخل الدار ثم خرج الي وقال:
ادخل ، فدخلت فإذا مولاي ^{عليه السلام} قاعد وسط الدار فلما نظر الي سماهى باسم لم
يعرفه أحد الا أهلي بكابل وأجرى لي أشياء .

فقلت له : ان نفقتي قد ذهبت فمر لي بنفقة ، فقال لي : أما أنها ستدهب منك
بكذبك ، وأعطاني نفقة فضاع مني ما كان معى وسلم ما أعطاني ، ثم انصرفت السنة
الثانية ولم أجد في الدار أحداً^(١٦) .

* كنعان

١٩٠ - عن الحسن بن علي الوشاء ، عن الرضا ^{عليه السلام} ، قال : سمعته يقول :
قال أبي ^{عليه السلام} : قال أبو عبدالله ^{عليه السلام} ، إن الله عزوجل قال لنوح : يانوح انه ليس
من أهلك ، لانه كان مخالفاً له وجعل من اتبעהه من أهله .

قال : وسئلني كيف يقرؤن هذه الاية في ابن نوح ؟ فقلت : يقرءها الناس على وجهين : انه عمل غير صالح وانه عمل غير صالح .
فقال : كذبوا هو ابنه ولكن الله عزوجل نفاه عنه حين خالفه في دينه^(١٠).
* المأمون .

١٩١ - عن عبدالسلام بن صالح الهروي قال: رفع الى المأمون ان أباالحسن علي بن موسى عليه السلام يعقد مجالس الكلام والناس يفتتنون بعلمه فأمر محمد بن عمرو الطوسي حاجب المأمون فطرد الناس عن مجلسه وأحضره .
فلما نظر اليه المأمون زبره واستخف به ، فخرج أبوالحسن عليه السلام من عنده مغضباً وهو يدمدم بشفتيه ويقول :
وحق المصطفى والمرتضى وسيدة النساء لاستهزئ من حول الله عزوجل
بدعائي عليه ما يكون سبيلاً لطرد كلام أهل هذه الكورة اياد واستخفافهم به وبخاصته
وعامته .
ثم اذه عليه انصرف الى مركزه واستحضر الميساة وتوضأ وصلى ركعتين
وقفت في الثانية .

فقال : اللهم يا ذا القدرة الجامعة والرحمة الواسعة والمن بن المتتابعة واللاء
المتوالية والإيادي الجميلة والمواهب الجليلة ، يامن لا يوصف بتمثيل ولا يمثل
بنظير ولا يغلب بظاهره ، يامن خلق فرزق والهم فأنطق وابتدع فشرع وعلا فارتفع
وقدر فأحسن وصور فأتقن وأجنب فأشبغ وأعطي فأجزل .
يامن سما في العز ففات خواطيف الابصار ودنى في اللطف فجاز هو اجلس
الافكار ، يامن تفرد بالملك فلا نداء في ملكوت سلطانه وتوحد بالكرياء فلا ضد
له في جبروت شأنه .
يامن حارت في كرياء هيبته دقائق الطائف الاوهام وحسرت دون ادرارك

عظمته خطاب يبصر الانام ياعالم خطرات قلوب المارفين وشاهد لحظات أبصار
الناظرين .

يامن عزت الوجوه لهيته وخضعت الرقاب لجلاته ووجلت القلوب من خيفته
وارتعدت الفرائص من فرقه .

يا بديع يا بديع يا قوي يا منيع يا عاي يا رفيع صل عاي من شرفت الصلة
بالصلة عليه وانتقم لي من ظلمني واستخف بي وطرد الشيعة عن بابي وأذقه مرارة
الذل والهوان كما اذا قفيها واجعله طريد الارجاس وشريذ الانجاس .

قال أبو الصلات عبد السلم بن صالح الهروي : فما استتم مولاي دعاه حتى
و切عت الرجفة في المدينة وارتجم البلد وارتفعت الزعة والصيحة واستفحلت النورة
وثارت الغبرة وهاجت القاعة فلم ازائل مكاني الى أن سلم مولاي عليه السلام .

فقال لي : يا أبو الصلات اصعد السطح فانك سترى امرأة بغية غنة رثة ، مهيبة
الاشرار متسخة الاطمار يسمىها أهل هذه الكورة سمانة لثباوتها وتهتكها .

وقد اسندت مكان الرمح الى نحرها قصباً وقد شدت وقاية لها حمراء الى
طرفه مكان اللواء ، فهي تقود جيوش القاعة وتتسوق عساكر الطغام الى قصر
المؤمنون ومتازل قواه .

فصعدت السطح فلم ألا نفوساً تزعزع بالعصى وهامات ترضخ بالاحجار .
ولقد رأيت المؤمنون متدرعاً قد بُرِزَ من قصر شاهجان متوجهين للهروب فما
شعرت الا بشاجر الحجام قد رمى من بعض أعلى السطوح بلبنة ثقيلة فضـربـ
بها رأس المؤمنون فأسقطت بيضته بعد أن شقت جلد هامته .

فقال لقاذف اللبنـة بعضـ منـ عـرـفـ المـأـمـونـ :ـ ويـلـكـ هـذـاـ أمـيرـ المـؤـمـنـينـ .ـ
فـسـمـعـتـ سـمـانـةـ تـقـولـ :ـ اـسـكـتـ لـاـمـ لـكـ لـيـسـ هـذـاـ يـوـمـ التـميـزـ وـالـمحـابـاتـ
وـلـاـ يـوـمـ انـزاـلـ النـاسـ عـلـىـ طـبـقـاتـهـ ،ـ فـلـوـ كـانـ هـذـاـ أمـيرـ المـؤـمـنـينـ لـمـ سـلـطـ ذـكـورـ

الفجار على فروج الابكار .

وطرد المأمون وجنوده أسوء طرداً بعد اذلال واستخفاف شديد^(١٠) .

* مانع .

* هيـت .

١٩٢ - عن عبدالله بن ميمون القداح ، عن أبي عبدالله ، عن أبيه ، عن آبائه

عليهم السلام قال :

كان بالمدينة رجالان يسمى أحدهما هيت والآخر مانع فقلالا لرجل ورسول الله صلى الله عليه وآله يسمع : اذا افتحتم الطائف ان شاء الله فعليك بابنة غيلان الثقافية فانها شموع بخلاء مبتلة هيفاعشنباء ، اذا جلست ثنت ، واذا تكلمت غنت تقبل بأربع وتذهب بثمان بين رجليها مثل التقدح .

فقال النبي ﷺ : لا أرى كما من أولي الاربة من الرجال ، فأمر بهما رسول الله صلى الله عليه وآله فغرب بهما الى مكان يقال له : العرايا وكانا يتسوقان في كل جمعة^(١١) .

* المـتوـكـل .

* موسى المبرقع .

١٩٣ - الحسين بن الحسن الحسني قال : حدثني أبو الطيب المثنى يعقوب ابن ياسر قال : كان المـتوـكـل يقول : ويحكم قد أعينـيـ أمرـ ابنـ الرضاـ ،ـ أبيـ أنـ يـشـربـ معـيـ أوـ يـنـادـمـنـيـ أوـ أـجـدـ منهـ فـرـصـةـ فـيـ هـذـاـ .

فـقاـلـواـ لـهـ :ـ فـاـنـ لـمـ تـجـدـمـنـهـ فـهـذـاـ أـخـوـهـ مـوـسـىـ قـصـافـ عـزـافـ يـأـكـلـ وـيـشـربـ وـيـتعـشـقـ ،ـ قـالـ :ـ اـبـعـثـوـاـ لـهـ فـجـيـئـوـاـ بـهـ حـتـىـ نـمـوـهـ بـهـ عـلـىـ النـاسـ وـنـقـولـ ابنـ الرـضاـ .ـ فـكـتـبـ إـلـيـهـ وـأـشـخـصـ مـكـرـمـاـ وـنـلـقـاهـ جـمـيعـ بـنـيـ هـاشـمـ وـالـقـوـادـ وـالـنـاسـ عـلـىـ أـنـهـ أـذـاـ وـافـيـ قـطـيـعـةـ وـبـنـيـ لـهـ فـيـهـ وـحـولـ الـخـمـارـيـنـ وـالـقـيـانـ إـلـيـهـ وـوـصـلـهـ وـبـرـدـوـجـعـلـ لـهـ مـنـزـلاـ سـرـيـاـ حـتـىـ يـزـورـهـ هـوـ فـيـهـ .ـ

فلما وافى موسى تلقاء أبوالحسن فى قنطرة وصيف وهو موضع تلقا فيه القادمون ، فسلم عليه ووفاه حقه .

ثم قال له : ان هذا الرجل قد أحضرك ليهتكك ويضع منك فلا تقر له أنك شربت نبيذاً فقط .

فقال له موسى : فإذا كان دعاني لهذا فما حيلتي ؟ قال : فلا تضع من قدرك ولا تفعل فانما أراد هتكك ، فأبى عليه فكرر عليه .

فلما رأى أنه لا يجيب قال : أما ان هذا مجلس لاتجمع أنت وهو عليه أبداً فأقام ثلاثة سنين ، يذكر كل يوم فيقال له : قد تشاغل اليوم فرح فيروح ، فيقال : قد سكر فبكر ، فيذكر فيقال : شرب دواء .

فما زال على هذا ، ثلاثة سنين حتى قتل المتكوّل ولم يجتمع معه عليه^(١) .

* محمد بن اسماعيل .

١٩٤ - عن علي بن جعفر قال : جاءني محمد بن اسماعيل وقد اعتمرناعمرة رجب ونحن يومئذ بمكة ، فقال : ياعم اني اريد بغداد وقد أحبيت أن أودع عمي أبوالحسن - يعني موسى بن جعفر عليهما السلام - وأحبيت أن تذهب معي اليه ، فخرجت معه نحو أخي وهو في داره التي بالحربة وذلك بعد المغرب بقليل ، فضررت الباب فأجابني أخي .

فقال : من هذا فقلت : علي ، فقال : هوذا أخرج - وكان بطيء الوضوء - .

فقلت : العجل قال : وأعجل ، فخرج وعليه ازار مشق قد عقده في عنقه حتى قعد تحت عتبة الباب .

فقال علي بن جعفر : فانكبيت عليه فقبات رأسه وقات : قد جئتكم في أمران تره صواباً والله وفق له ، وان يكن غير ذلك فما أكثر ما نخطي قال : وما هو ؟ قلت : هذا ابن أخيك يريد أن يودعك ويخرج إلى بغداد .

فقال لي : ادعه فدعوه كان متنيحاً ، فدنا منه فقبل رأسه وقال : جعلت فداك أوصني فقال : أوصيك أن تتقى الله في دمي فقال مجيباً له : من أرادك بسوء فعل الله به وجعل يدعوا على من يريده بسوء .

ثم عاد فقبل رأسه ، فقال : ياعم أوصني فقال : أوصيك أن تتقى الله في دمي فقال : من أرادك بسوء فعل الله به وفعل ، ثم عاد فقبل رأسه .

ثم قال : ياعم أوصني ، فقال : أوصيك أن تتقى الله في دمي فدعا على من أراده بسوء ، ثم تنجي عنه ومضيت معه فقال لي أخي : ياعلي مكانك فقمت مكانى فدخل منزله .

ثم دعاني فدخلت اليه فتناول صرة فيها مائة دينار فأعطانيها وقال : قل لابن أخيك يستعين بها على سفره قال علي : فأخذتها فأدرجتها في حاشية ردائي ثم ناولني مائة أخرى وقال : أعطه أيضاً .

ثم ناولني صرة أخرى وقال : أعطه أيضاً ، فقلت : جعلت فداك اذا كنت تخاف منه مثل الذي ذكرت ، فلم تعينه على نفسك ؟ فقال : اذا وصلته وقطعني قطع الله أجله .

ثم تناول مخدة أدم ، فيها ثلاثة آلاف درهم ووضح وقال : أعطه هذه أيضاً .
قال : فخرجت اليه فاعطيته المائة الأولى ففرح بها فرحاً شديداً ودعا لعمه ،
ثم أعطيته الثانية والثالثة ففرح بها حتى ظنت أن أنه سيرجع ولا يخرج .

ثم أعطيته الثلاثة آلاف درهم فمضى على وجهه حتى دخل على هارون فسلم عليه بالخلافة وقال : ما ظنت أن في الأرض خليفين حتىرأيت عمي موسى بن جعفر يسلم عليه بالخلافة .

فأرسل هارون اليه بمائة ألف درهم فرماه الله بالذهبة * فما نظر منها إلى درهم

* الذهبية كهمة وعنة وجع في الحلق او دم يختفي فيقتل (نقل عن هامش المصدر).

ولامسه^(١).

* محمد بن أبي زينب .

١٩٥ - عن اسحاق بن يعقوب قال سأله محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه أن يوصل لي كتاباً قدسأت فيه عن مسائل اشكالت علي فورد [ت في] التوقيع بخط مولانا صاحب الزمان عليه :

: ... واما ابوالخطاب محمدبن أبي زينب الاجدع فملعون واصحابه ملعونون فلا تجالس اهل مقائهم فأني بريء وآبائي عليه منهم براء ...^(٢) .

* محمد بن الاشعث .

١٩٦ - (من جملة ما جاء في خبر حول ما جرى يوم عاشوراء بين الحق والباطل)... ثم أقبل آخر من عسكر عمر ابن سعد يقال له محمد بن أشعث بن قيس الكندي ، فقال ياحسين بن فاطمة أية حرمة لك من رسول الله ليست لغيرك ، قال الحسين عليه هذه الآية « ان الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية » .

ثم قال والله ان محمدأ لمن آل ابراهيم وان العترة الهادية لمن آل محمد .
من الرجل فقيل محمد بن أشعث بن قيس الكندي .

فرفع الحسين عليه رأسه الى السماء فقال : اللهم أر محمد ابن الاشعث ذلا في هذا اليوم لاتعزه بعد هذا اليوم أبداً .

فعرض له عارض فخرج من العسكر يتبرز فساط اللہ علیہ عقر با فلدغہ فمات بادی العورۃ^(٣) .

* محمد بن جعفر .

١٩٧ - عن الوشاء ، عن مسافر قال : لما أراد هارون بن المسيب أن يواقع محمد بن جعفر قال لي أبوالحسن الرضا عليه : اذهب اليه وقل له : لا تخرج غداً

فإنك ان خرجمت غداً هزمت وقتل أصحابك، فان سألك من أين علمت هذا ، فقل : رأيت في المنام .

قال : فأتيته فقلت له : جعلت فداك لاتخرج غداً فإنك ان خرجمت هزمت وقتل أصحابك فقال لي : من أين علمت هذا ؟ فقلت : رأيت في المنام .
فقال : نام العبد ولم ينسل استه .

ثم خرج فانهزم وقتل أصحابه . قال : وحدثني مسافر قال : كنت مع أبي الحسن الرضا عليه السلام بمني فمر يحيى ابن خالد فغطى رأسه من الغبار فقال : مساكين لا يدررون ما يحل بهم في هذه السنة .
ثم قال : وأعجب من هذا هارون وأناكهاتين - وضم اصبعيه - قال مسافر : فوالله ما عرفت معنى حديثه حتى دفناه معه ^(١) .

١٩٨ - سعد بن عبد الله ، قال : حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، قال : حدثني اسحق بن موسى ، قال : لما خرج عمى محمد بن جعفر بمكة ودعا إلى نفسه ودعى بأمير المؤمنين وبوييع له بالخلافة ودخل عليه الرضا عليه السلام وادعاه : فقال له :

ياعم لاتكذب اباك ولا الاخاء فان هذا امر لا يتم ، ثم خرج وخرجت معه الى المدينة ، فلم يلبث الا قليلاً حتى اتى الجلودي ، فلقيه فهزمه ، ثم استأمن اليه ، فلبس السواد وصعد المنبر ، فخلع نفسه وقال : ان هذا الامر للمأمون وليس لي فيه حق ، ثم اخرج الى خراسان فمات بجرجان ^(٢) .

* محمد بن حكيم .

١٩٩ - عن ابن أبي عمير ، عن محمد بن حكيم قال : قلت لابي الحسن موسى عليه السلام : جعلت فداك فقها في الدين وأغنانا الله بكم عن الناس حتى أن الجماعة من النكون في المجلس مايسأل رجل صاحبه تحضره المسألة ويحضره جوابها فيما من الله علينا بكم .

فربما ورد علينا شيء لم يأتنا فيه عنك ولاعن آبائك شيء فنظرنا الى أحسن

ما يحضرنا وأوفى الأشياء لما جاءنا عنكم فنأخذ به؟

فقال هيهات هيهات ، في ذلك والله ذلك من هلك يا ابن حكيم ، قال : ثم قال : لعن الله أبا حنيفة كان يقول : قال علي ، وقلت .

قال محمد بن حكيم لهشام بن الحكم : والله ما أردت إلا أن يرخص لي في القياس^(١).

* محمد بن شهاب الزهرى .

٢٠٠ - عن هشام بن سالم ، وابن بكر ، وغير واحد قالوا : كان علي بن الحسين طعنه في الطواف فنظر في ناحية المسجد إلى جماعة .

فقال : ما هذه الجماعة ؟ فقالوا : هذا محمد بن شهاب الزهرى اختلط عقله فليس يتكلم فآخر جه أهله لعله اذا رأى الناس أن يتكلم فلما قضى علي بن الحسين طوافه خرج حتى دنا منه .

فلم يأته محمد بن شهاب عرفه فقال له علي بن الحسين طعنه : مالك ؟ فقال : وليت ولاية فأصبت دمأ فقتلت رجلا قد خلني ماترى ؟

فقال له علي بن الحسين طعنه : لانا عليك من يأسك من رحمة الله أشد خوفاً مني عليك مما أتيت ، ثم قال له : أعطهم الديمة ، قال : قد فعلت فأبوا فقال : اجعلها صرراً ثم انظر مواعيق الصلة فألقها في دارهم^(٧) .

* محمد بن مسلم .

٢٠١ - عن محمد بن مسلم قال مر بي أبو جعفر وابو عبد الله طعنه وانا جاس عند قاض بالمدينة فدخلت عليه من الغد فقال لي : ماما مجلسى رأينك فيه أمس ؟ قال : قلت له : جعلت فداك ان هذا القاضي لي مكرم فربما جلست اليه . فقال لي : وما يؤمنك أن تنزل اللعنة فتعم من في المجلس^(٧) .

* محمد بن مقلاص الاسدي الكوفي .

٢٠٢ - عن يونس ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي الحسن صلوات الله عليه قال : ان الله خلق النبيين على النبوة فلا يكُونون الا أنبياء و خاق المؤمنين عا -ى الإيمان فلا يكُونون المؤمنين ، وأغار قوماً إيماناً ، فان شاء تمحه لهم و ان شاء سلبهم إيمانه .

قال : وفيهم جرت : « فمستقر و مستودع » وقال لي : ان فلاناً كان مستودعاً إيمانه ، فلما كذب علينا سلب إيمانه ذلك^(٢) .

* مروان .

٢٠٣ - (قال الامام الصادق عليه السلام) . . . لما قتل مروان ابراهيم سليم الله ملكه . . .^(٢)

* مساعدة بن زياد .

٤ - علي بن ابراهيم ، عن هارون بن مسلم ، عن مساعدة بن زياد قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فقال له رجل : بأبي أنت وامي ابني أدخل كنيفأ لي ولني جرانعندهم جواري تغنين ويضرن بالعود فربما أطلت الجلوس استماعاً مني لهن .

قال : لاتفعل ، فقال الرجل : والله ما آتيهن انما هو سماع أسمعه باذني فقال :

الله أنت أنت سمعت الله عزوجل يقول : « ان السمع والبصر والفؤاد كل او لئك كان عنه مسؤولاً » .

قال : بلى والله لكانى لم أسمع بهذه الآية من كتاب الله من أعجمي ولا عربي لاجرم ابني لا أعود ان شاء الله واني أستغفر الله .

قال له : قم فاغسل وسل ما بدا لك فانك كنت مقيداً على أمر عظيم ما كان أسوء حالك لومت على ذلك احمد الله وسله التوبة من كل ما يكره فانه لا يكره الا كليل القبيح والقبيح دعه لاهلها فان لكل أملا^(٦) .

* مسمع .

٢٠٥ — عن أبي عبد الله البرقي، عن أبي طالب، عن مسمع قال شكوت ما ألقى من أذى الطعام إلى أبي عبد الله عليهما إذا أكلته ، فقال: لم تسم ؟ فقلت : اني لاسمي وانه يضرني .

قال لي : اذا قطعت التسمية بالكلام ثم عدت إلى الطعام تسمى؟ فات لا ، قال : فمن هنها يضرك ، أما لو أنك اذا عدت إلى الطعام سميت ماضرك ^(١) .

* معاذ بن كثير .

٢٠٦ — عن فضيل الأعور قال: شهدت معاذ بن كثير وقال لأبي عبد الله عليهما: اني قد أيسرت فأدعي التجارة ، فقال : انك ان فعلت قل عقلك – أونحوه ^(٢) .

٢٠٧ — عن علي بن الحكم ، عن أبي الفرج القمي ، عن معاذ بياع الاكسية قال : قال لي أبو عبد الله عليهما : يا معاذ أضعفت عن التجارة أو زهدت فيها ؟ قلت: ما ضعفت عنها وما زهدت فيها .

قال: فما ذلك ؟ قلت : كنا ننتظر أمراً وذلك حين قتل الوليد وعندى مال كثير وهو في يدي وليس لاحد على شيء ولا أراني آكله حتى أموت .

قال : تر كها ، فان تر كها مذهبة للعقل ، اسع على عيالك واياك أن يكون هم السعاة عليك ^(٣) .

٢٠٨ — عن محمد بن سنان ، عن حذيفة بن منصور ، عن معاذ بن كثير بياع الاكسية قال : قلت لأبي عبد الله عليهما : اني قد همت أن أدع السوق وفي يدي شيء ، قال : اذا يسقط رأيك ولا يستعان بك على شيء ^(٤) .

* معاوية .

٢٠٩ — عن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب ، قال : أقبل أبو سفيان – ومعاوية يتبعه – فقال رسول الله عليهما : اللهم العن التابع والمتبوع اللهم عليك بالآقليس .

قال ابن البراء لابيه : من الاقيعس؟ قال : معاوية^(١٤).

٢١٠ - أحمد بن ادريس ، عن محمد بن عبدالجبار ، عن بعض أصحابنا رفعه الى أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : ما العقل؟ قال : ما عبد الرحمن واكتب به الجنان .

قال : قلت : فالذى كان في معاوية؟

فقال : تلك النكراء ! تلك الشيطنة ، وهي شبيهة بالعقل ، وليس بالعقل^(١٥) .
* المغيرة بن أبي العاص .
* عثمان .

٢١١ - علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، وأحمد بن محمد الكوفي ، عن بعض أصحابه ، عن صفوان بن يحيى ، عن يزيد بن خليفة الخوارناني وهو يزيد بن خليفة الحارثي قال : سأله عيسى بن عبد الله ابا عبد الله عليه السلام وأنا حاضر فقال : تخرج النساء الى الجنازة؟

وكان عليه متكتئاً فاستوى جالساً ثم قال : ان الفاسق عليه لعنة الله آوى عمه المغيرة بن أبي العاص وكان من هدر رسول الله عليه السلام دمه فقال لابنته رسول الله عليه السلام لا تخرب أباك بمكانه كأنه لا يوقن أن الوحي يأتي محمداً .

فقالت : ما كنت لا كتم رسول الله عليه السلام عدوه ، فجعله بين مشجب له ولحقه بقطيفة فأقى رسول الله عليه السلام الوحي فأخبره بمكانه فبعث اليه علياً عليه السلام .

وقال : اشتمل على سيفك ائته بيت ابنة ابن عمك فان ظفرت بالمغيرة فاقتله ، فأقى البيت فجال فيه فلم يظفر به فرجع الى رسول الله عليه السلام فأخبره فقال : يا رسول الله لم اره ، فقال : ان الوحي قد أتاني فأخبرني أنه في المشجب .

ودخل عثمان بعد خروج علي عليه السلام فأخذ بيده عمه فأقى به [الى] النبي عليه السلام فلما رأه أكب عليه ولم يلتفت اليه وكان نبي الله عليه السلام حياً كريماً فقال : يا رسول

الله هذا عمي ، هذا المغيرة بن أبي العاص وفده والذى بعثك بالحق آمنته .
 قال أبو عبد الله عليه السلام : وكذب والذى بعثه بالحق ما آمنه فأعادها ثلاثة
 وأعادها أبو عبد الله عليه السلام ثلثاً أنى آمنه إلا أنه يأتيه عن يمينه ثم يأتيه عن يساره .
 فلما كان في الرابعة رفع رأسه إليه فقال له : قد جعلت لك ثلاثة فان قدرت
 عليه بعد ثلاثة قتلته فلما أدرى قال رسول الله عليه السلام : اللهم عن المغيرة بن أبي
 العاص والعن من يؤويه والععن من يحمله والععن من يطعمه والععن من يسقيه والععن
 من يجهزه والععن من يعطيه سقاء أو حذاء أو رشاء أو وعاء وهو يعدهن بيمنيه .
 وانطلق به عثمان فآواه وأطعمه وسقاوه وحمله وجهزه حتى فعل جميع ما لعن

عليه النبي عليه السلام من يفعله به .
 ثم أخرجه في اليوم الرابع يسوقه فلم يخرج من أبيات المدينة حتى أطعنه
 الله راحلته ونقب حذاه وورمت قدماه فاستعن بيديه وركبتيه وأنقله جهازه حتى
 وجس به ، فأتى شجرة فاستظل بها ، لوأتها بعضكم ما أبهره ذلك .
 فأتى رسول الله عليه السلام الوحي فأخبره بذلك فدعا عليه السلام فقال : خذ سيفك
 وانطلق أنت وعمار وثالث لهم فأت المغيرة بن أبي العاص تحت شجرة كذا وکذا
 فأنا على إشارة فقتله .

فضرب عثمان بنت رسول الله عليه السلام وقال : أنت أخبرت أباك بمكانه فبعثت
 إلى رسول الله عليه السلام تشكوك مالقيت ، فارسل إليها رسول الله عليه السلام اقفي حياءك ما أقرب
 بالمرأة ذات حسب ودين في كل يوم تشكوك زوجها فأرسلت إليه مرات كل ذلك
 يقول لها ذلك .

فلما كان في الرابعة دعا عليه السلام وقال : خذ سيفك واشتمل عليه ثم ائته بيت
 ابنة ابن عمك فخذ بيدها فان حال بينك وبينها أحد فاحطمه بالسيف واقبل رسول
 الله عليه السلام كابو الله من منزله إلى دار عثمان فأخرج علي عليه السلام ابنه رسول الله فلما

نظرت اليه رفعت صوتها بالبكاء واستعتبر رسول الله ﷺ وبكي ثم أدخلها منزله وكشفت عن ظهرها فلما أن رأى ما بظهرها قال ثلاث مرات : ماله قتلك قتلته الله . وكان ذلك يوم الأحد وبات عثمان ملتحفاً بجاريتها فمكث الاثنين والثلاثاء وما ت في اليوم الرابع فلما حضر أن يخرج بها أمر رسول الله ﷺ فاطمة ؛ فخرجت ونساء المؤمنين معها وخرج عثمان يشيع جنازتها فلما نظر اليه النبي ﷺ قال :

من أطاف البارحة بأهله أو بفتاته فلا يتبعن جنازتها ، قال ذلك ثلاثة فلم ينصرف فلما كان في الرابعة قال : لينصرفن أولاسمين باسمه .

فأقبل عثمان متوكلاً على مولى له ممسك بيده فقال : يا رسول الله اني اشتكي بطني فان رأيت أن تاذن لي انصرف .

قال : انصرف وخرجت فاطمة ؛ ونساء المؤمنين والمهاجرين فصلين على الجنازة ^(٣) .

* المغيرة .

* بنان .

* صائد .

* حارث الشامي .

* حمزة بن عمارة * عبدالله بن حارث * أبو الخطاب .

٢١٢ - عن الحسن بن علي بن فضال ، عن داود بن أبي يزيد ، عن رجل ، عن أبي عبدالله ؛ في قوله عزوجل : « هل انشككم على من تنزل الشياطين تنزل على كل أفالك أثيم » .

قال : هم سبعة : المغيرة ، وبنان ، وصائد ، وحمزة بن عمارة البربرى ،

والحارث الشامي ، وعبد الله بن الحارث ، وأبو الخطاب^(٢٠) .

* المنصور .

* عبد الله بن علي .

٢١٣ - عن علي بن ميسر قال: لما قدم أبو عبد الله عليه على أبي جعفر أقسام أبو جعفر مولى له على رأسه وقال له : اذا دخل علي فاضرب عنقه ، فلما دخل أبو عبد الله عليه نظر الى أبي جعفر وأسر شيئاً فيما بينه وبين نفسه ، لا يدرى ما هو ، ثم أظهر : « يامن يكفي خلقه كلهم ولا يكفيه أحد اكتفي شر عبد الله بن علي » .

قال : فصار ابو جعفر لا يبصر مولاه وصار مولاه لا يبصره ، فقال ابو جعفر :

يا جعفر بن محمد لقد عيتك في هذا المحرف انصرف فخرج ابو عبد الله عليه من عنده

فقال ابو جعفر لمولاه : مامنعك أن تفعل ما أمرتاك به ؟

فقال : لا والله ما أبصرته ولقد جاء شيء فحال بيني وبينه ، فقال له ابو جعفر :

والله لئن حدثت بهذا الحديث أحداً لاقتلك^(٢١) .

٢١٤ - عن الريبع صاحب المنصور قال قال المنصور يوماً لأبي عبد الله عليه السلام وقد وقع على المنصور ذباب فذبه عنه ثم وقع عليه فذبه عنه ، ثم وقع عليه فذبه عنه .

فقال : يا ابا عبد الله لاي شيء خلق الله تعالى الذباب ؟ قال : ليذل به الجبارين^(١١) .

* منهاج .

٢١٥ - عن عبد الله بن عثمان ، عن رجل ، عن منهاج قال : كنت عند أبي عبد الله عليه وعلي نعل ممسوحة فقال : هذا حذاء اليهود .

فانصرف منهاج فأخذ سكيناً فخصرها بها^(٦) .

* موسى بن المهدى .

٢١٦ - عن الحسن بن علي بن يقطين عن أخيه الحسين عن أبيه علي بن

يقطرين قال وقع الخبر الى موسى بن جعفر عليهما السلام وعنده جماعة من اهل بيته بما عزمه عليه موسى بن المهدى في أمره فقال لاهل بيته بما تشربون ، قالوا نرى أن تبتعد عن هذا الرجل وان تغيب شخصك منه فإنه لا يؤمن شره فت باسم أبو الحسن عليهما السلام ثم قال :

زعمت سخينة أن ستغلب ربها
وليس لبني مغلب الغلاب

ثم رفع يده الى السماء فقال : الهي كم من عدو شحد اي ظبة مديتها وأرهف
لي شياحده وداف لي قوائل سموه ولم تنم عن حراسته ، فلم يأرب ضعفي
عن احتمال الفوادح وعجزي عن ملمات الجوانح صرفت ذلك عني بحولك
وقوتك لا بحولي ولا بقوتي فانقيته في الحفير الذي احتفر اي خائباً مما أهله في
دنياه متبعاً ممارجاً في آخرته .

فلك الحمد على ذلك قدر استحقاقك سيدى ، اللهم فخذ بعذتك وافلل حده
عني بقدرتك واجعل له شغلاً فيما يليله وعجزاً عن ينawi .
اللهم واعدنى عليه عدوى حاضرة تكون من غيظي شفاء ومن حقى عليه
وفاءاً .

وصل اللهم دعائي بالاجابة وانظم شكتي [شكتي] بالتغيير وعرفه عما قليل
ما وعدت الظالمين وعرفني ما وعدت في اجابة المضطربين انك ذو الفضل العظيم
والمن الكريم .

قال ثم تفرق القوم فما اجتمعوا الا لقراءة الكتاب الوارد به وت موئى بن
المهدى (١٠) .

* المهدى .

٢١٧ - محمد بن الحسن بن شمون قال : حدثني أحمد بن محمد قال : كتب
إلى أبي محمد عليهما السلام حين أخذ المهدى في قتل الموالي : يا سيدى الحمد لله الذى

شغله عنا ، فقد بلغني أنه يتهددك ويقول والله لا جلينهم عن جديد الأرض .
فوقع أبو محمد عليه بخطه : ذاك أقصر لعمره ، عد من يومك هذا خمسة أيام
ويقتل في اليوم السادس بعد هو ان واستخفاف يمر به ، فكان كما قال عليه^(١) .
* نمرود .

٢١٨ - (قال أمير المؤمنين عليه) ... ويوم الاربعاء ساط الله على نمرود
البقاء ...^(١) .
* هارون .

٢١٩ - علي بن ابراهيم بن هاشم قال: سمعت رجلا من أصحابنا يقول : لما
حبس هارون الرشيد موسى بن جعفر عليه جن عليه الليل فخاف ناحية هارون
أن يقتله فجدد موسى ظهوره واستقبل بوجهه القبلة وصلى الله عزوجل أربع
ركعات .

ثم دعى بهذه الدعوات فقال : يا سيد نجني من حبس هارون وخاصني من
يده يامخاص الشجر من بين رمل وطين وماء ويامخلص اللبن من بين فرث ودم .
ويامخلص الولد من بين مشيمة ورحم ويامخاص النار من بين المحدث والمحجر
ويامخلص الروح من بين الاحساء والامعاء خلصني من يدي هارون .
قال : فاما دعا موسى عليه بهذه الدعوات * رأى هارون رجل اسود في منامه
وبهذه سيف قد سله واقفاً على رأس هارون وهو يقول : يا هارون أطلق عن موسى
ابن جعفر والا ضربت علواتك بسيفي هذا .

فخاف هارون من هبته ثم دعا ل حاجبه فجاء الحاجب فقال له اذهب الى
السجن وأطلق عن موسى بن جعفر عليه .

* (في العيون - أتى هارون رجل اسود في منامه وبهذه سيف قد سله فوقف على
رأس هارون وهو يقول : يا هارون اطلق موسى ...)
(جاء هذا الخبر في العيون مع اختلافات) .

قال: فخرج الحاجب فقرع باب السجن فأجابه صاحب السجن فقال من ذا؟
 قال: ان الخليفة يدعو موسى بن جعفر عليهما السلام فأخرجه من سجنك وأطلق عنه...^(١٠)

٢٢٠ - (وجاء في خبر آخر) ... قال (هارون): بينما أنا في مرقدي هذا إذ
 ساورني أسود مارأيت من السودان أعظم منه فقعد على صدري وقبض على حلقي
 وقال لي: حسست موسى بن جعفر ظالماً له؟ !

فقلت: فأنا أطلقه وأهبه له وأخلع عليه، فأخذ علي عهد الله عزوجل وميثاقه
 وقام عن صدري وقد كادت نفسي تخرج...^(١١)
 * هارون .

* نداء هارون .

* الرجل المعزم .

٢٢١ - علي بن يقطين، قال: استدعى الرشيد رجلا يطل به أمر أبي الحسن
 موسى بن جعفر عليهما السلام ويقطعه ويخرجله في المجلس فانتدب له رجل معزם فلما أحضرت
 المائدة عمل ناموساً على الخبز .
 فكان كلما رام خادم أبي الحسن عليهما السلام تناول رغيف من الخبز طار من بين يديه
 واستفز هارون الفرح والضحك لذلك .

فلم يلبث أبو الحسن عليهما السلام أن رفع رأسه إلى أسد مصور على بعض الستور ،
 فقال له: يا أسد الله خذ عدو الله ، قال: فوثبت تلك الصورة كأعظم ما يكون من
 السبع فافتربت ذلك المعزم .

فخر هارون وندماؤه على وجوههم مغشياً عليهم وطارت عقولهم خوفاً من
 هول مارأوه .

فلما أفاقوا من ذلك بعد حين ، قال هارون لأبي الحسن عليهما السلام: أسألك بحقِّي
 عليك لما سئلت الصورة أن ترد الرجل .

فقال : ان كانت عصى موسى ردت ما ابتلعته من حبال القوم وعصيهم ، فان هذه الصورة ترد ما ابتلعته من هذا الرجل .
فكان ذلك أعمل الاشياء في افافة نفسه^(١٠) .

٢٢٢ - علي بن يقطين قال : استدعي الرشيد رجلا يبطل به أمر أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام ويقطعه ويخرجله في المسجد ، فانتدب له رجل معز فلما احضرت المائدة عمل ناموساً على الخبز .
فكان كلما رام أبوالحسن عليهما السلام تناول رغيف من الخبز طار من بين يديه واستفز من هارون الفرح والضحك لذلك .

فلم يلبث أبوالحسن عليهما السلام أن رفع رأسه إلى أسد مصور على بعض الستور فقال له : ياأسد خذ عدو الله ، قال : فوثبت تلك الصورة كاعظم ما يكون - من السباع فافتست ذلك المعز ، فخر هارون وزمامه على وجههم مغشيا عليهم فطارت عقولهم خوفاً من هول مارأوه .

فلما أفاقوا من ذلك ، قال هارون لابي الحسن عليهما السلام : سألتك بحقك عليك لما سالت الصورة ان ترد الرجل .

فقال : ان كانت عصى موسى ردت ما ابتلعته من حبال القوم وعصيهم ، فان هذه الصورة ترد ما ابتلعته من هذا الرجل ، فكان ذلك أعمل الاشياء في افافة نفسه^(١١) .

* هشام بن الحكم *

٢٢٣ - علي بن محمد ، رفعه ، عن محمد بن الفرج الرخجي ، قال : كتب الى أبي الحسن عليهما السلام : أسلأه عما قال هشام بن الحكم في الجسم ، وهشام بن سالم في الصورة .

فكتب عليهما : دع عنك حيرة الحيران ، واستعد بالله من الشيطان ، ليس القول ما قال الهشامان^(١٢) .

* هشام بن سالم .

٢٢٤ - علي بن محمد رفعه ، عن محمد بن الفرج الرخجي قال : كتبت الى أبي الحسن عليه أسمه عما قال هشام بن الحكم في الجسم وهشام بن سالم في الصورة فكتب :

دع عنك حيرة الحيران واستعد بالله من الشيطان ، ليس القول ماقال
الهشامان^(١) .

* هشام بن عبد الملك .

٢٢٥ - (قال الإمام الصادق عليه ... لما قتل هشام زيداً سلبه الله ملكه ...)^(٢)
* ياسر الخادم

٢٢٦ - سعد بن عبد الله ، عن محمد بن جرك عن ياسر الخادم ، قال : كان خدامن لابي الحسن عليه في البيت الصقالبة ورومية وكان أبو الحسن عليه قريباً منهم فسمعهم بالليل يتراءون بالصقالبة والرومية ، ويقولون : انا نفتصد في كل سنة في بلادنا ثم ليس نفتصد هاهنا .

فلما كان من الغد وجئ أبو الحسن الى بعض الاطباء ، فقال له : أفتصد فلاناً عرق كذا ، وأفتصد فلاناً عرق كذا ، وأفتصد فلاناً عرق كذا ، وأفتصد هذا عرق كذا . ثم قال : يا ياسر لافتتصد أنت ، قال : فافتتصد ، فورمت يدي واحمررت ، فقال لي : يا ياسر مالك ؟ فأخبرته .

قال : ألم أنهك عن ذلك ؟ هل يدك ، فمسح يده عليها وتغل فيها ، ثم أوصاني أن لا أتعشى .

فمكثت بعد ذلك ماشاء الله لأنتشي ، ثم أغافل فأتعشى فيضرب علي^(٣) .

* يزيد

٢٢٧ - (قال الإمام الصادق عليه) ... ان هذا الملك كان في آلة أبي سفيان ،

* فلما قتل يزيد حسيناً عليه سببه الله ملكه ... *

* يعقوب السراج .

٢٢٨ - عن محمد بن سنان، عن يعقوب السراج قال: دخلت على أبي عبدالله عليهما السلام وهو واقف على رأس أبي الحسن موسى وهو في المهد ، فجعل يساره طويلا ، فجلست حتى فرغ ، فقمت إليه فقال لي : ادن من مولاك فسلم ، فدنوت فسلمت

* ان يزيد بقى بعد الحسين عليهما السلام أياماً قليلة وخرج ذات يوم الى الصيد في عسكره فلاحت له ظيبة فطلبتها وقال لاصحابه لا يتبعني منكم أحد .
فركض شديداً حتى وصل الى مكان لا يهتمي فيه طريقاً فلقيه اعرابي وقال له:
أفعال فأرشدك أم جائع فأطعمنك أو عطشان فأسقيك ؟
فقال يزيد : لو عرفتني لزدت كرامتي . فقال الاعرابي : من أنت ؟ فقال : أنا يزيد . فقال الاعرابي : لامرحباً ولا أهلاً ما أقبح طلعتك وما أشنع سمعتك والله لا قتلنك كما قتلت الحسين .

ووجب سيفه وهم أن يعلوه فذعرت فرس يزيد من بريق السيف فطرحته تحتها وقطعت أمعاءه .
وقال بعضهم انه هلك عطشاً .

وقيل: ورد على قايب ماء وقلبه يلهب عطشاً وعلى القلب طائر عظيم الجثة فأراد أن يشرب فابتلعه الطير وطار به نحو السماء .

ورجع الى ذلك الماء فتقايه خلقاً سوياً ، فهم أن يشرب ثانية فاهوى اليه الطير فقطعه بمنقاره ولم يزل يلتقطه الى يوم القيمة .

ثم الانتقام منه في جهنم فانها مقره لعن الله ولعنة الله على الطالبين (نقل عن كتاب مقتل الحسين عليهما السلام ومصرع أهل بيته وأصحابه في كربلاء المشهور به مقتل أبي مخنف ص ٢٢٧ منشورات الرضي - قم -) .

عليه فرد علي السلام بسان فصيح ، ثم قال لي :
اذهب فغير اسم ابنته التي سميتها أمس ، فانه اسم يبغضه الله ، وكان ولدت
لي ابنة سميיתה بالحميراء .

فقال أبو عبدالله عليه السلام : انته الى أمره ترشد ، فغيرت اسمها^(١) .

* يوسف بن خارجه .

٢٢٩ - عن حماد بن عيسى ، عن حربيز عن هارون بن خارجة ، عن أبي عبد الله عليه السلام
قال : قلت ان أخي يوسفولي بأهواز أعمالاً أصاب فيها أموالاً كثيرة وانه جعل
ذلك المال حلية ، أراد أن يفر به من الزكاة ؟
قال : ليس على الحلية زكوة ولا ما أدخل على نفسه من النقصان في وضعه ومنعه
نفسه أكثر مما خاف من الزكوة^(١) .

ملاحقات أبواب الاعلام

٢٣٤ - عن اسحاق بن غالب ، عن أبي عبدالله عليهما السلام قال : عبدالله حبر من أخباربني اسرائيل حتى صار مثل الخلال فأوحى الله عزوجل الىنبي زمانه قل له : وعزتي وجلالتي وجبروتي لوأنك عبدتني حتى تذوب كما تذوب الآلة في القدر ما قبلت منك حتى تأتيني من الباب الذي أمرتك (١٣) .

... قال (الامام الصادق عليهما السلام) : مر موسى بن عمران عليهما السلام برجل من أصحابه وهو ساجد فانصرف من حاجته وهو ساجد على حاله فقال له موسى عليهما السلام : لو كانت حاجتك بيدي لقضيتها لك .

فأوحى الله عزوجل اليه : يا موسى لوسجد حتى ينقطع عنقه ما قبلته حتى يتحول عما أكره الى ما أحب (٨) .

٢٣٥ - عن الفضيل ابن أبي قرة قال : سئل أبو عبدالله عليهما السلام عن رجل وأنا حاضر فقال : ما جبسته عن الحج ؟ فقيل : ترك التجارة وقل شيء .

قال : وكان متكتئاً فاستوى جالساً ثم قال لهم : لاتدعوا التجارة فتهونوا ، اتجروا بارك الله لكم (٩) .

٢٣٦ - عن سالم بن مكرم ، عن أبي عبدالله عليهما السلام قال : مر يهودي بالنبي عليهما السلام

فقال : السام عليك ، فقال رسول الله ﷺ : عليك .

قال أصحابه : إنما سلم عليك بالموت قال : الموت عليك ، قال النبي ﷺ وكذلك ردت .

ثم قال النبي ﷺ : إن هذا اليهودي يعضه أسود في قفاه فيقتلنه.

قال : فذهب اليهودي فاحتطب حطباً كثيراً فاحتمله ثم لم يلبث أن انصرف .

قال له رسول الله ﷺ : ضعه، فوضع الحطب فإذا أسود في جوف الحطب

عارض على عود فقال : يا يهودي ما عملت اليوم ؟

قال : ما عملت عملاً لا حطبي هذا احتملته فجئت به وكان معه كعكتان فأكلت واحدة وتصدق بواحدة على مسكين ، فقال رسول الله ﷺ : بها دفع الله عنه .

وقال : إن الصدقة تدفع مية السوء عن الإنسان (٤) .

٢٣٧ - عن ابن أبي عمير رفعه قال : سمع رسول الله ﷺ رجلاً يقول : أنا بريء من دين محمد ، فقال له رسول الله ﷺ وبلك إذا برئت من دين محمد فعلى دين من تكون ؟

قال فما كلامه رسول الله ﷺ حتى مات (٧) .

٢٣٨ - عن داود الرقي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : انقو الله ولا يحسد بعضكم بعضاً ، ان عيسى بن مرريم كان من شرائعه الشیع في البلاد ، فخرج في بعض سیحه ومعه رجل من أصحابه قصیر وكان كثير المزوم لعیسی عليه السلام ، فلما انتهی عیسی الى البحر قال :

بسم الله ، بصحة يقين منه فمشى على ظهر الماء ، فقال الرجل القصیر حين نظر الى عیسی عليه السلام : جازه بسم الله بصحة يقين منه فمشى على الماء ولحق بعیسی عليه السلام ، فدخله العجب بنفسه .

قال : هذا عیسی روح الله يمشي على الماء وأنا أمشي على الماء فضلے

علي .

قال : فرمي في الماء ، فاستغاث بعيسى فتناوله من الماء فأخرجه ثم قال له : ماقلت ياقصير ؟ قال : قلت : هذا روح الله يمشي على الماء وأنا أمشي على الماء فدخلني من ذلك عجب .

فقال له عيسى : لقد وضعك في غير الموضع الذي وضعك الله فيه فمحنتك الله على ماقلت نتب الى الله عزوجل مما قلت .

قال : فتاب الرجل وعاد الى مرتبته التي وضعه الله فيها .
فاتقوا الله ولا يحسدن ببعضكم بعضاً (٢) .

٢٣٩ - عن ابراهيم بن محمد التوفلي ، رفعه الى علي بن الحسين صلوات الله عليهما قال : مر رسول الله ﷺ يراعي ابل فبعث يستسقيه ، فقال : أما مافي ضرورها فصبور الحي وأما مافي آنينا فغبوقهم .

فقال رسول الله ﷺ : اللهم أكثر ماله وولده ، ثم مر براعي غنم فبعث اليه يستسقيه فحلب له مافي ضرورها وأكفاً مافي انائه في انانه رسول الله ﷺ وبعث اليه بشارة وقال : هذا ماعندنا وان أحبت أن نزيدك زدناك ؟

قال : فقال رسول الله ﷺ : اللهم ارزقه الكفاف ، فقال له بعض أصحابه : يا رسول الله دعوت للذى ردى بدعا ، عامتنا نحبه ودعوت للذى أسعفك ب حاجتك بدعا كلنا نكرهه ؟

فقال رسول الله ﷺ : ان ماقل و كفى خير مما كثر وألهى : اللهم ارزق محمدأ وآل محمد الكفاف (٢) .

٢٤٠ - عن يحيى بن ابراهيم بن مهاجر قال : قلت لا بني عبد الله ﷺ فلان يقرئك السلام وفلان وفلان ، فقال : وعليهم السلام قلت : يسألونك الدعاء ، فقال : وما لهم ؟ قلت : حبسهم أبو جعفر فقال : وما لهم وما له ؟ قلت : استعملهم فحبسهم .

فقال : وما لهم وما له ؟ ألم أنهم ، ألم أنهم ، هم النار ، هم النار ، هم النار ، قال : ثم قال : اللهم اخدع عنهم سلطانهم .
قال : فانصرفت من مكة فسألت عنهم فإذا هم قد أخرجوا بعد هذا الكلام
بثلاثة أيام^(٦) .

٤١ - عن صفوان بن مهران بن الحسن عن أبي عبد الله عليه السلام قال : اقعد رجل
من الاخبار في قبره فقيل له : انا جالدوك مائة جلدة من عذاب الله .
قال : لا اطيقها ، فلم يفعلوا حتى انتهوا الى جلدة واحدة فقالوا ليس منها بد .
قال : فيما تجلدو نيه؟ قالوا : نجلدك لانك صلبت يوماً بغير وضوء ومررت على
ضعييف فلم تنصره .

قال : فجلدوه جلدة من عذاب الله تعالى فامتنى قبره ناراً^(١١) .

٤٢ - عن عبد الرحمن بن الحجاج قال : خرج رجل من المدينة يريده العراق
فأتبعه أسودان أحدهما غلام لابي عبد الله عليه السلام فلما أتى الأعوص نام الرجل فأخذ
صخرة فشתחا بها رأسه فأخذها فاتى بهما محمد بن خالد وجاء أولياء المقتول فسألوا
أن يقيدهم فكره أن يفعل فسأل أبا عبد الله عليه السلام عن ذلك فلم يجيئه .

قال عبد الرحمن : فظنت أنه كره أن يجيئه لانه لا يرى أن يقتل اثنان بوحد
فسكا أولياء المقتول محمد بن خالد وصنيعه إلى أهل المدينة فقال لهم أهل المدينة
ان أردتم أن يقيدكم منه فاتبعوا جعفر بن محمد عليهما السلام فاشكوا اليه ظلامكم ففعلوا .
قال أبو عبد الله عليه السلام : أقدمهم فلما أندعاهم ليقيدهم ، اسود وجه غلام لابي عبد الله
عليه السلام حتى صار كأنه المداد ، فذكر ذلك لابي عبد الله عليه السلام فقالوا : أصلحك
الله انه لما قدم ليقتل اسود وجهه حتى صار كأنه المداد .

قال : انه كان يكفر بالله جهراً ، فقتلوا جميعاً^(٧) .

٤٣ - عن معاوية بن عمارة قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : الصاعقة لا تصيب

المؤمن ، فقال له رجل : فانا قد رأينا فلاناً يصلی في المسجد الحرام فاصابته .

قال ابو عبدالله عليه السلام : انه كان يرمي حمام الحرم ^(١) .

٢٤٤ - عن زيد الشحام ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل : « ومن عاد فيتقم الله منه » قال : ان رجلاً اطلق وهو محرم فأخذ ثعلباً فجعل يقرب النار الى وجهه .

وجعل الثعلب يصبح ويحدث من استه وجعل أصحابه ينهونه عما يصنع ثم أرسله بعد ذلك .

في بينما الرجل نائم اذ جاءته حية فدخلت في فيه فلم تدعه حتى جعل يحدث كما أحدث الثعلب ثم خلت عنه ^(٤) .

٢٤٥ - اسماعيل بن عبدالله القرشي قال : أني الى أبي عبدالله عليه السلام رجل فقال له : يا ابن رسول الله رأيت في منامي كأنني خارج من مدينة الكوفة في موضع أعرفه وكان شبحاً من خشب أو رجلاً منحوتاً من خشب على فرس من خشب يلوح بسيفه وأنا [] شاهده ، فزعاً مرعوباً .

قال له عليه السلام : أنت رجل تزيد اغتيال رجل في معيشته ، فاتق الله الذي خلقك ثم يميتك ، فقال الرجل : أشهد أنك قد أديت علماء واستنبطته من معذنه ، أخبرك يا ابن رسول الله عما [قد] فسرت لي أن رجلاً من جيرواني جاءني وعرض علي ضيعبته فهممت أن أملكها بو كنس كثير لاما عرفت أنه ليس لها طالب غيري .

قال أبو عبدالله عليه السلام : وصاحبك يقولانا ويرأ من عدونا ؟ فقال : نعم يا ابن رسول الله رجل جيد البصيرة ، مستحكم الدين وأنا تائب الى الله عزوجل واليك مما هممت به ونويته ، فأخبرني يا ابن رسول الله لو كان ناصباً حل لي اغتياله ؟

قال : أداء الأمانة لمن ائتمنك وأراد منك النصيحة ولو الى قاتل الحسين عليه السلام ^(٨) .

٢٤٦ - عن درست ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إن الله

عزو جل بعث ملكين الى أهل مدينة ليقلباها على أهلها فلما انتهيا الى المدينة وجد رجلا يدعوه الله ويتنصرع .

فقال أحد الملkin لصاحبه : أماترى هذا الداعي ؟ فقال : قدرأيته ولكن أمضى لما أمر به ربى .

فقال : لا ، ولكن لأحدث شيئاً حتى أراجع ربى فعاد الى الله تبارك وتعالى فقال : يارب اني انتهيت الى المدينة فوجدت عبده فلاناً يدعوك وينصرع اليك .

فقال : امض لما أمرتك به فانذا رجل لم يتمعر وجهه غيطاً لي قط (١) .

٢٤٧ - عن أبان بن عثمان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : شكا اليه رجل عبت أهل الأرض بأهل بيته وبعاليه .

فقال : كم سمك بيتك ؟ قال : عشرة أذرع ، فقال : اذرع ثمانية أذرع كما تدور ، واكتب عليه آية الكرسي ، فان كل بيت سمكه أكثر من ثمانية أذرع فهو محتصر يحضره الجن ويسكنونه (٢) .

٢٤٨ - عن الرضا ، عن ابيه موسى بن جعفر عليهما السلام ، قال : رأى الصادق عليهما السلام قد اشتد جزعه على ولده ، فقال : ياهذا جزعت للمصيبة الصغرى وغفلت عن المصيبة الكبرى ؟

ولو كنت لاماصار اليه ولدك مستعداً لما اشتد عليه جزعك .

فاصابك بتر كك الاستعداد * أعظم من مصابك بولدك (٣) .

٢٤٩ - عن حماد بن واقد اللحام قال : استقبلت أبا عبد الله عليه السلام في طريق فأعرضت عنه بوجي ومضيت ، فدخلت عليه بعد ذلك ، فقلت : جعلت فداك اني لافقاك فأصرف وجهي كراهة أن أشق عليك .

فقال لي : رحمك الله ، ولكن رجلا لقيني أمس في موضع كذا وكتنا فقال :

عليك السلام يا أبا عبد الله ، ما أحسن ولا أجمل ^(٢) .

٢٥٠ - عن أَحْمَدَ بْنِ حَمَادَ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَرَازِمَ، عَنْ أَبِيهِ أَوْعَمِهِ قَالَ: شَهِدْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَهُوَ يَحْاسِبُ وَكِيلًا وَالْوَكِيلَ يَكْثُرُ أَنْ يَقُولُ: وَاللَّهِ مَا خَنَثْتَ وَاللَّهُ مَا خَنَثْتَ .

فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ: يَا هَذَا حَيَانَتُكَ وَتَضِيِّيكَ عَلَى مَالِي سَوَاءَ لَمْ يَخْيَانْتَهُ شَرْهَا عَلَيْكَ ^(٣) .

٢٥١ - عن حنان بن سدير، عن أبيه، عن أبي جعفر ^ع قال: جاء رجل إلى النبي ^ص فشكأ إليه أذى من جاره ، فقال له رسول الله ^ص : اصبر ، ثم أتاه ثانية فقال له النبي ^ص : اصبر ، ثم عاد إليه فشكأ ثالثة .

فقال النبي ^ص للرجل الذي شكا : اذا كان عند رواح الناس الى الجمعة فأخرج متاعك الى الطريق حتى يراه من يروح الى الجمعة فإذا سألك فأخبرهم . قال : فعل ، فأتاه جاره المؤذن له فقال له : رد متاعك فلوك الله علي أن لا أعود ^(٤) .

٢٥٢ - عن أبان بن عثمان ، عن أبي عبد الله ^ع قال : شكا إليه رجل عيش أهل الأرض بأهل بيته وبعاليه فقال : كم سقف بيتك ؟ فقال : عشرة أذرع . فقال : اذرع ثمانية أذرع ثم اكتب آية الكرسي فيما بين الثمانية الى العشرة كما تدور ، فان كل بيت سمه أكثر من ثمانية أذرع فهو محضر تحضره الجن يكون فيه مسكنه ^(٥) .

٢٥٣ - عن أبي داود المسترق ، رفعه قال : قال أبو عبد الله ^ع : دعى النبي ^ص إلى طعام فلما دخل منزل الرجل نظر إلى دجاجة فوق حائط قد باضت فتفقع البيضة على وتد في حائط فثبتت عليه ولم تسقط ولم تنكسر فتعجب النبي ^ص منها . فقال له الرجل : أعجبت من هذه البيضة ، فوالذي بعثك بالحق مارزت شيئاً

قط ، [قال :] فنهض رسول الله ﷺ ولم يأكل من طعامه شيئاً .

وقال : من لم يرزأ فما له فيه من حاجة (١) .

٢٥٤ - عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر ع قال : من تخلى على قبر أو بال قائماً ، أو بال في ماء قائماً ، أو مشى في حذاء واحد ، أو شرب قائماً أو خلا في بيت وحده وبات على غمر فأصابه شيء من الشيطان لم يدعه إلا أن يشاء الله . وأسرع ما يكـون الشيطان إلى الإنسان وهو على بعض هذه الحالات ، فإن رسول الله ع خرج في سرية فأتى وادي مجنة فنادى أصحابه : ألا يأخذ كل رجل منكم بيده صاحبه ولا يدخلن رجل وحده ولا يهضي رجل وحده .

قال : فتقدم رجل وحده فانتهى إليه وقد صرخ فأخبر بذلك رسول الله ع فأخذ بابه فغمزها ثم قال : بسم الله اخرج خبيث ، أذا رسول الله ، قال : فقام (٢) .

٢٥٥ - عن حمزة بن حمران قال : شكا رجل إلى أبي جعفر ع وقال : أخرجتنا الجن عن منازلنا .

فقال : أجعلوا سقوف بيوتكم سبعة أذرع واجعلوا الحمام في أكنااف الدار قال الرجل : فعلنا ذلك فمارأينا شيئاً نكرهه بعد ذلك (٣) .

٢٥٦ - عن الحسن بن علي بن النعمان ، عن أبيه ، عن بعض رجاله قال : جاء رجل إلى أمير المؤمنين ع علي بن أبي طالب صلوات الله عليه فقال : يا أمير المؤمنين اني قد حرمت الصلاة بالليل .

فقال * أمير المؤمنين ع : أفت رجل قد قيدتك ذنو بك (٤) .

٢٥٧ - عن أبان ، عن ابن المنذر قال : ذكرت عند أبي عبد الله ع الوحوشة فقال : ألا أخبركم بشيء اذا قلتموه لم تستوحشو بليل ولا نهار : « بسم الله وبالله وتوكلت على الله وانه من يتوك على الله فهو حسبي .

* (في المثل - قال فقال - وفي التوحيد - قال له أمير المؤمنين عليه السلام -).

ان الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدرًا، اللهم اجعلني في كنفك وفي جوارك واجعلني في أمانك وفي منعك» .

قال: بلغنا أن رجلاً قالها ثلاثين سنة وتركتها ليلة فلسعته عقرب (٤) .

٢٥٨ - عن الحسين بن بشار الواسطي قال : كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام أن لي قرابة قد خطب الي وفي خلقه شيء .
قال: لا تزوجه إن كان شيء الخلق (٥) .

٢٥٩ - عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان في بني إسرائيل رجل قدعا الله أن يرزقه غلاماً ثلاثة سنين فلم يرأه أحد إلا أتاه ذلك فلما سمعني أم قريب أفت مني فلاتجيبي .

قال: فأنا آت في منامه فقال: إنك تدعوا الله عزوجل منذ ثلاثة سنين بلسان بدئ وقلب عات غير تقى ونية غير صادقة ، فاقلع عن بذائك وليتق الله قلبك ولتحسن نيتك .

قال: ففعل الرجل ذلك ثم دعا الله فولد له غلام (٦) .

٢٦٠ - عن علي بن الحكم، عن أبي كهؤس قال: سمعت أبو عبد الله عليه السلام يقول: دخل رجل المسجد فابتداً قبل الثناء على الله والصلاه على النبي عليهما السلام فقال رسول الله عليهما السلام: عاجل العبد ربها ، ثم دخل آخر فصلى وأثنى على الله عزوجل وصلى على رسول الله عليهما السلام .

قال رسول الله عليهما السلام: سل تعطه ، ثم قال: ان في كتاب علي عليه السلام: أن الثناء على الله والصلاه على رسوله قبل المسأله .
وان أحدهم ليأتي الرجل يطلب الحاجة فيحب أن يقول له خيراً قبل أن يسأله حاجته (٧) .

٢٦١ - عن عيسى بن القاسم قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : اذا طلب أحدهم

الحاجة فليشن على ربه وليمدحه فان الرجل اذا طلب الحاجة من السلطان هيأ له من الكلام أحسن ما يقدر عليه، فإذا طلبتكم الحاجة فمجدوا الله العزيز الجبار وامدحوه وأثنوا عليه، تقول :

«يا أجود من أعطى وبآخر من سهل، يا أرحم من استرحم ، يا أحد ياصمد ،
يامن لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ، يامن لم يتخذ صاحبة ولا ولداً ، يامن
يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ويقضى ما أحب ، يامن يحول بين المرء وقلبه ، يامن
هو بالمنظر الاعلى ، يامن ليس كمثله شيء ، ياسميع يابصير» .
وأكثر من أسماء الله عزوجل فان أسماء الله كثيرة وصل على محمد وآل وقل :
«اللهم أوسع علي من رزقك الحلال ما أكف به وجهي وأؤدي به عن أمانتي وأصل
به رحمي ويكون عوناً لي في الحج والعمرة» .

وقال : ان رجلا دخل المسجد فصلى ركعتين ثم سأله عزوجل ، فقال
رسول الله ﷺ : عجل العبد ربها ، وجاء آخر فصلى ركعتين ثم أثني على الله
عزوجل وصلى على النبي [وآلها] فقال رسول الله ﷺ : سل تعط (٢) .

٢٦٢ - عن عمر بن يزيد قال: قلت لا يبي عبد الله ﷺ رجل قال: لاقعدن في بيتي
ولا صومن ولا عبدن ربي فأما رزقي فسيأتيني .

قال أبو عبد الله ﷺ : هذا أحد الثلاثة الذين لا يستجاب لهم (٣) .

٢٦٣ - عن ابن مسakan ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي جعفر ﷺ قال مر النبي
من أنبياءبني اسرائيل برجل بعضه تحت حائط وبعضه خارج منه قد شعنته الطير
ومرقته الكلاب .

ثم مضى فرفعت له مدينة فدخلها فإذا هو بعظيم من عظمائها ميت على سرير
مسجناً بالديباج حوله المجرم .

قال: يارب أشهد أذك حكم ، عدل ، لاتجور ، هذا عبدك لم يشرك بك طرفة

عين أمهه بتلك الميّة وهذا عبدك لم يؤمن بك طرفة عين أمهه بهذه الميّة؟ .
فقال : عبدي أنا كما قلت حكم عدل لا أجور ، ذلك عبدي كانت له عندي
سيئة أو ذنب أمهه بتلك الميّة لكي يلقاني ولم يبق عليه شيء، وهذا عبدي كانت له
[عندى] حسنة فأمهه بهذه الميّة لكي يلقاني وليس له عندي حسنة^(٢) .

٢٦٤ - عن ابن بكر [عن عبيد بن زرار] قال : بلغ أبو عبد الله عَلِيُّ عَلِيُّ عَلِيُّ عن رجل
أنه كان يأكل الربا ويسميه اللباء .

قال : لئن أمكنني الله عز وجل [منه] لا ضرب بن عنقه^(٥) .
٢٦٥ - عن ابن مسakan يرفعه ، عن رجل ، عن أبي جعفر عَلِيُّ عَلِيُّ عَلِيُّ قال : بينما
رسول الله عَلِيُّ عَلِيُّ فِي المسجد اذ قال : قم يا فلان ، قم يا فلان ، قم يا فلان حتى
أخرج خمسة نفر .

قال : اخرجو من مسجدنا لا تصلوا فيه وأنتم لا تزكون^(٣) .
٢٦٦ - عن داود ، عن أخيه عبد الله قال : بعثني انسان الى أبي عبد الله عَلِيُّ عَلِيُّ عَلِيُّ
زعم أنه يفزع في منامه من امرأة تأتيه قال : فصحت حتى سمع الجيران .
فقال أبو عبد الله عَلِيُّ عَلِيُّ : اذهب فقال له : انك لا تؤدي الزكاة؟ فقال : بلى والله
اني لاؤديها ، قال : فقل له : ان كنت تؤديها فانك لا تؤديها أهلها^(١٣) .

٢٦٧ - عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عَلِيُّ عَلِيُّ عَلِيُّ قال : لما رأى ابراهيم عَلِيُّ عَلِيُّ عَلِيُّ
ملائكة السماوات والارض التفت فرأى رجلا يزني فدعا عليه فمات ثم رأى آخر
فدعاه فمات حتى رأى ثلاثة فدعاه عليهم فماتوا ...^(٨)

٢٦٨ - عن اسماعيل بن جابر قال : كنت عند أبي عبد الله عَلِيُّ عَلِيُّ بمكة اذ جاءه
رسول من المدينة فقال له : من صحيبت؟
قال : ما صحيبت أحداً ، فقال له أبو عبد الله عَلِيُّ عَلِيُّ عَلِيُّ : أما لو كنت تقدمت اليك
لاحسنت أدبك .

ثم قال : واحد شيطان واثنان شيطاناً وثلاثة صحب وأربعة رفقاء^(٨).

٢٦٩ - عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليهما السلام قال : أتى عالم عابداً فقال له : كيف صلاتك ؟ فقال : مثلي يسأل عن صلاته ؟ ! وأنا عبد الله منذ كذاو كذا ، قال : فكيف بكأوك ؟

قال : أبكي حتى تجري دموعي ، فقال له العالم : فإن ضحكك وأنت خائف أفضل من بكائك وأنت مدل .

أن المدل لا يصعد من عمله شيء^(٩) .

٢٧٠ - عن عمرو بن نعمان المজعفي قال : كان لا يبي عبد الله عليهما السلام صديق لا يكاد يفارقه اذا ذهب مكاناً ، في بينما هو يمشي معه في المذائين ومعه غلام له سناً يمشي خلفهما اذا التفت الرجل يريد غلامه ثلاث مرات فلم يره فلما نظر في الرابعة .
قال : يا ابن الفاعلة أين كنت ؟ قال : فرفع أبو عبد الله عليهما السلام يده فصلب بها جبهة نفسه .
ثم قال : سبحان الله تقدّف امه ، قد كنت أرى أن لك ورعاً فإذا ليس لك ورع
قال : جعلت فداك ان امه سندية مشركه .

قال : أما علمت أن لكل امة نكاحاً ، تنح عني .

قال : فما رأيته يمشي معه حتى فرق الموت بينهما .

وفي رواية اخرى : ان لكل امة نكاحاً تتحجرون به من الزنا^(١٠) .

٢٧١ - عن عبد الله بن القداح ، عن أبي عبد الله عليهما السلام قال : دخل رجلان على أمير المؤمنين عليهما السلام فألقى لكل واحد منهم وسادة فقعد عليهما أحدهما وأبي الآخر .
فقال أمير المؤمنين عليهما السلام اقعد عليها فانه لا يأبى الكرامة الا حمار .

ثم قال : قال رسول الله عليهما السلام : اذا أتاكم كريم قوم فأكرموه^(١١) .

٢٧٢ - عن زرارة قال : سمعت أبا جعفر عليهما السلام يقول : دخل رجل مسجداً فيه رسول الله عليهما السلام فخفف سجوده دون ما ينبغي ودون ما يكون من السجود .

- فقال رسول الله ﷺ: نفر كنفر الغراب لومات مات على غير دين محمد (١٣).
 ٢٧٣ - عن مسمع أبي سيار ، عن أبي عبد الله عليه السلام أن النبي ﷺ سمع خلفه فرقعة فرقع رجل أصابعه في صلاته، فلما انصرف قال النبي ﷺ: أما انه حظه من صلاته (٤) .
- ٢٧٤ - عن زراره عن أبي جعفر عليهما السلام قال: بينما رسول الله ﷺ جاًس في المسجد اذ دخل رجل فقام يصلي فلم يتم ركوعه ولا سجوده .
 فقال ﷺ: نفر كنفر الغراب لش مات هذا وهكذا صلاته لم يموتن على غير ديني (٥) .
- ٢٧٥ - عن زرارة بن اعين قال سمعت أبا جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام يقول دخل رجل مسجداً فيه رسول الله ﷺ فخفف سجوده دون ما ينبغي ودون ما يكون من السجود .
 فقال رسول الله ﷺ: نفر كنفر الغراب لومات مات على هذا ، مات على غير دين محمد ﷺ (٦) .
- ٢٧٦ - عن ابن أبي يعفور ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يا رسول الله انتي سألت رجلاً بوجه الله فضربني خمسة أسواط ، فضربه النبي ﷺ خمسة أسواط اخرى .
 وقال : سل بوجهك الشيم (٧) .
- ٢٧٧ - عن عبد الله بن سنان قال: ذكرت لابي عبد الله عليهما السلام مبنى بالوضوء والصلوة وقلت : هو رجل عاقل .
 فقال : أبو عبد الله وأي عقل له وهو يطيع الشيطان؟ فقلت له : وكيف يطيع الشيطان؟ فقال: سله هذا الذي يأتيه من أي شيء هو؟ فانه يقول لك من عمل الشيطان (٨) .

٢٧٨ - عن الحسن بن علي بن يوسف الازدي ، عن رجل ، عن أبي عبدالله عليهما السلام قال : جاء رجل الى النبي عليهما السلام فقال : ما قبلت صبياً قط .

فلما ولى ، قال رسول الله : هذا رجل عندي أنه من أهل النار^(٦) .

٢٧٩ - عن عبدالله بن سليمان ، عن أبي جعفر عليهما السلام قال : إن أبي نظر الى رجل ومعه ابنه يمشي والا بن متكيء على ذراع الاب .
قال : فما كلامه أبي عليهما السلام مقتلاً له حتى فارق الدنيا^(٧) .

٢٨٠ - عن مسمع بن عبد الملك ، عن أبي عبدالله عليهما السلام قال : أبصر رسول الله عليهما السلام رجلاً شعنَا شعر رأسه وسخة ثيابه ، سيئة حاله فقال رسول الله عليهما السلام : من الدين المتعة واظهار النعمة .

وبهذا الاسناد قال : قال رسول الله عليهما السلام : بشّس العبد القاذورة^(٨) .

٢٨١ - عن ابن مسكان ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبدالله عليهما السلام قال : إن رجلاً أتى بأمرأته الى عمر فقال : إن امرأتي هذه سوداء وأننا أسود وانها ولدت غلاماً أبيض ، فقال لمن بحضرته : ماترون ؟

قالوا : نرى أن ترجمها فانها سوداء وزوجها أسود ولدها أبيض ، قال : فجاء أمير المؤمنين عليهما السلام وقد وجه بها لترجم .

فقال : ما الحال كما فحدثاه فقال لالاسود : أنتهم امرأتك ؟ فقال : لا ، قال : فأيتها وهي طامت ؟ قال : قد قالت لي في ليلة من الميالي : اني طامت فظنت أنها تتقى البرد فوقعت عليها .

فقال للمرأة : هل أنتك وأنت طامت ؟ قالت : نعم سله قد حرجت عليه وأبيت .

قال : فانطلقا فانه ابنكمَا وإنما غالب الدم النطفة فأيضاً ولو قد تحرك أسود

فلما أيفع اسود^(٩) .

٢٨٢ - عن ضریس بن عبد الملك قال : لما بلغ أبا جعفر صلوات الله عليه

أن رجلاً تزوج في ساعة حارة عند نصف النهار .

فقال أبو جعفر عليه السلام : ما أرأهما يتفقان ، فافترقا ^(٥) .

٢٨٣ - عن سعد الاسكاف ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : استقبل شاب من الانصار امرأة بالمدينة وكان النساء يتقدعن خلف آذانهن فنظر إليها وهي مقبلة فلما جازت نظر إليها ودخل في زفاف قدسماه يعني فلان فجعل ينظر خلفها واعتراض وجهه عظيم في المحاذط أو زجاجة فشق وجهه .

فلما مضت المرأة نظر فإذا الدماء تسيل على صدره وثوبه فقال : والله لاتين

رسول الله عليه السلام ولاخبرنه .

قال : فأتاه ، فلما رأه رسول الله عليه السلام قال له : ما هذا ؟ فأخبره فهبط جبرئيل عليه السلام بهذه الآية : « قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أذكي لهم ان الله خبير بما يصنعون » ^(٦) .

٢٨٤ - عن سعد ابن طريف ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : مر رسول الله عليه السلام برجل فقال : ما فعلت أمرأتك ؟ قال : طلقتها يارسول الله ، قال : من غير سوء ؟ قال : من غير سوء .

ثم قال : إن الرجل تزوج فمر به النبي عليه السلام فقال : تزوجت ؟ قال : نعم .

ثم قال له بعد ذلك : ما فعلت أمرأتك ؟ قال : طلقتها ، قال : من غير سوء ؟

قال : من غير سوء ، ثم إن الرجل تزوج فمر به النبي عليه السلام ، فقال : تزوجت ؟ فقال : نعم .

ثم قال له بعد ذلك : ما فعلت أمرأتك ؟ قال : طلقتها ، قال : من غير سوء ؟

قال : من غير سوء .

فقال رسول الله عليه السلام : إن الله عز وجل يبغض أو يلعن كل ذو اعوجاج من الرجال

وكل ذو اعوجاج من النساء ^(٧) .

٢٨٥ - عن ابراهيم بن عبد الحميد ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : دخل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المسجد فإذا جماعة قد أطافوا برجل فقال : ما هذا ؟ فقيل : عالمة ، فقال : وما العالمة ؟ فقالوا له : أعلم الناس بأنساب العرب وقائمهما وأيام الجاهلية ، والأشعار العربية .

قال : فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ذاك علم لا يضر من جهله ، ولا ينفع من علمه . ثم قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إنما العلم ثلاثة : آية محكمة ، أو فريضة عادلة ، أو سنة قائمة ، وما خلاهن فهو فضل ^(١) .

٢٨٦ - عن حماد بن عيسى قال : نظر أبو عبد الله عليه السلام إلى فراش في دار رجل فقال : فراش للرجل ، وفراش لأهله ، وفراش لضيوفه ، وفراش للشيطان ^(٢) .

٢٨٧ - عن سعد الأسكاف ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : مر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في سوق المدينة بطعام فقال لصاحبه : ما أرى طعامك إلا طيباً وسأله عن سعره . فأوحى الله عزوجل إليه أن يدس يديه في الطعام ، ففعل فأخرج طعاماً رديأ فقال لصاحبه : ما أراك إلا وقد جمعت خيانة وغشاً للمسلمين ^(٣) .

٢٨٨ - عن أحمد بن أبي داود ، عن بعض أصحابنا ، عن أحدهما عليه السلام قال : دخل رجلان المسجد أحدهما عابد والآخر فاسق فخرجا من المسجد والفاسق صديق والعابد فاسق .

وذلك أنه يدخل العابد المسجد مدللاً بعبادته يدل بها ف تكون فكرته في ذلك وتكون فكرة الفاسق في التندم على نفسه ويستغفر الله عزوجل مما صنع من الذنب ^(٤) .

٢٨٩ - عن معمر بن خلاد ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : ينبغي للرجل أن يوسع على عياله كيلا يتمنوا موته وتلا هذه الآية « ويطعمون الطعام على حبه .. كيناً وبنيماً وأسيراً » .

قال : الاسير عيال الرجل ينبغي للرجل اذا زيد في النعمة أن يزيد اسراعه في السعة عليهم .

ثم قال : ان فلاناً أنعم الله عليه بنعمة فمنعها اسراعه وجعلها عند فلان فذهب الله بها ، قال معمر : وكان فلان حاضراً^(٤) .

٢٩٠ - عن عبایة بن ربعی ، قال : سأله ابن عباس عن الصائم يجوز له أن يحتجم ؟ قال : نعم ، مالم يخش ضعفاً على نفسه . قلت : فهل تنتحس الحجامة صومه ؟ فقال : لا .

فقلت : فما معنى قول النبي ﷺ حين رأى من يحتجم في شهر رمضان : « أفتر الحاجم والمحجوم » ؟

فقال : إنما أفتر لانهما تسابا وكذبا في سبهما على رسول الله ﷺ لا للحجامة^(١٤) .

٢٩١ - عن محمد بن عبد الرحمن الغرمي ، عن أبيه عبد الرحمن ، عن أبي عبد الله ، عن أبيه عليه السلام قال : أتي عمر برجل وقد نكح في دبره فهم أن يجعله فقال للشهدود : رأيتموه يدخله كما يدخل الميل في المكحلة ؟ فقالوا : نعم ، فقال لعلي عليه السلام : ماترى في هذا ؟ فطلب الفحل الذي نكحه فلم يجعله ، فقال علي عليه السلام : أرى فيه أن تضرب عنقه ، قال : فأمر به فضر بت عنقه . ثم قال : خذوه ، فقد بقيت له عقوبة أخرى ، قالوا : وما هي ؟ قال : ادعوا بطنه من حطب فدعا بطن من حطب فلف فيه ثم أخرجه فأحرقه بالنار . قال : ثم قال : إن الله عباداً لهم في أصلابهم أرحام كأرحام النساء قال : فما لهم لا يحملون فيها ؟

قال : لأنها من كسوة ، في أدبارهم غدة كحدة البعير فإذا هاجوا وإذا

سكنت سكتوا^(٧) .

٢٩٢ - عن عبد الرحمن العزمي قال : سمعت أبا عبد الله عليهما يقول : وجد رجل معه في إمارة عمر فهرب أحدهما وأخذ الآخر فجيئ به إلى عمر فقال للناس : ماترون ؟

قال : فقال هذا : اصنع كذا ، وقال هذا : اصنع كذا ، قال : فقال : ما تقول يا أبو الحسن ؟ قال : أضرب عنقه فضرب عنقه .

قال : ثم أراد أن يحمله فقال : منه قد بقي من حدوده شيء ، قال : أي شيء بقي ؟ قال : ادع بحطب .

قال : فدعا عمر بحطب فأمر به أمير المؤمنين عليهما فأحرق به^(٧) .

٢٩٣ - عن معاذ بن جبل ، قال كنت مع النبي عليهما فمر برجل يدعوه وهو يقول : « اللهم اني أسألك الصبر » فقال له النبي عليهما : سأنت البلاء فاسأله العافية .

ومر عليهما برجل وهو يقول : « اللهم اني أسألك تمام النعمة » . فقال : ابن آدم وهل تدرى ماتمام النعمة ؟ الملاص من النار ودخول الجنة .

ومر عليهما برجل وهو يدعوه ويقول : « ياذا الجلال والاكرام » فقال له : قد استجيب لك فسل^(٨) .

٢٩٤ - عن حماد بن عثمان ، قال دخل رجل على أبي عبد الله عليهما فشكاه إليه رجلا من أصحابه فلم يلبث أن جاء المشكوا فقال له أبو عبد الله عليهما : ما لفلان يشكوك ؟ فقال له : يشكوني اني استقضيت منه حقي ، قال : فجمس أبو عبد الله عليه السلام مغضباً .

ثم قال : كأنك اذا استقضيت حقك لم تسىء أرأيت ما حكى الله عزوجل في كتابه : « يخافون سوء الحساب » .

أنترى أنهم خافوا الله أن يجور عليهم لا والله ما خافوا الا الاستقضاء فسماء

الله عزوجل سوء الحساب .

فمن استقضى به فقد أساء^(٥) .

٢٩٥ - عن صفوان الجمال قال : حملت أبا عبد الله عليهما الحملة الثانية الى الكوفة وأبو جعفر المنصور بها فلما أشرف على الهاشمية - مدينة أبي جعفر - أخرج رجله من غرز الرجل ثم نزل ودعى بغلة شباء ولبس ثياب يض وكمة بيضاء .

فلما دخل عليه قال له أبو جعفر : لقد تشبهت بالأنبياء ، فقال أبو عبد الله عليهما : وأنى تبعدني من ابناء الانبياء فقال : لقد هممت أن أبعث الى المدينة من ينحرن خلها ويسببي ذريتها .

قال : ولم ذلك يا أمير المؤمنين ؟ فقال رفع اليه أن مولاك المعلى بن خنيس يدعوك ويجمع لك الاموال فقال : والله ما كان .

قال : لست أرضي منك الا بالطلاق والعناق والهدى والمشي فقال : أبالآنداد من دون الله تأمرني أن أحلف، أنه من لم يرض بالله فليس من الله في شيء .

قال : أتفقه على فقال : وأنى تبعدني من الفقه وأنا ابن رسول الله عليهما .

قال : فاني أجمع بينك وبين من سعى بك قال : فافعل فجاء الرجل الذي سعى به فقال له أبو عبد الله : ياهذا فقال : نعم والله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم لقد فعلت .

قال له أبو عبد الله عليهما : ويلك تمجد الله فيستحيي من تعذيبك ولكن قل : برعت من حول الله وقوته والجئت الى حولي وقوتي ، فلحل بها الرجل فلم يستقمها حتى وقع مينا .

قال له أبو جعفر : لا اصدق بعدها عليك أبداً وأحسن جائزته ورده^(٦) .

٢٩٦ - عن محمد بن مسلم قال : كنت قاعداً عند أبي جعفر عليهما علي باب

داره بالمدينة فنظر الى الناس يمرون أفواجاً فقال لبعض من عنده : حدد بالمدينة أمر؟

قال : جعلت فداك ولى المدينة والغدا الناس يهنتونه .

قال : ان الرجل ليغدو عليه بالامر تهناً به وأنه لباب من أبواب النار^(٥) .

٢٩٧ - عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : عبد الله عابد ثمانين سنة .

ثم أشرف على امرأة فوقيت في نفسه فنزل إليها فراودها عن نفسها فطاوته فلما قضى منها حاجته طرقه ملك الموت فاعتقل لسانه ... ^(٦)

٢٩٨ - المحسن بن خفيف ، عن أبيه قال : بعث بخدم الى مدينة الرسول صلوات الله عليه وآله وسلامه

ومعهم خادمان وكتب الي خفيف أن يخرج معهم فخرج معهم فلما وصلوا الى الكوفة شرب أحد الخادمين مسكراً .

فما خرجوا من الكوفة حتى ورد كتاب من العسکر برد الخادم الذي شرب المسكر وعزل عن الخدمة^(٧) .

٢٩٩ - اسحاق قال : حدثني يحيى بن القشيري من قرية تسمى قير قال : كان لأبي محمد وكيل قد اتخذ معه في الدار حجرة يكون فيها خادم أليس ، فأراد الوكيل الخادم على نفسه فأبى الا يأتيه بنبيذ فاحتال له بنبيذ ، ثم ادخله عليه وبينه وبين أبي محمد ثلاثة أبواب مغلقة .

قال : فحدثني الوكيل قال : اني لم قتبه اذ أنا بالابواب تفتح حتى جاء بنفسه فوقف على باب الحجرة .

ثم قال : ياهؤلاء اتقوا الله خافوا الله فلما أصبحنا أمر ببيع الخادم واخرجي من الدار^(٨) .

٣٠٠ - عمر بن يزيد قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام وعند رجل فقال له :

جعلت فداك اني احب الصبيان ، فقال له أبو عبد الله عليه السلام : فقصّن ماذا؟

قال : أحملهم على ظهري ، فوضع أبو عبدالله عليه يده على جبهته وله وجهه عنه ، فبكى الرجل فنظر إليه أبو عبدالله عليه كأنه رحمه .

فقال : إذا أتيت بذلك فاشتر جزوراً سميناً وأعقله عقلاً شديداً وخذ السيف فاضرب السنام ضربة تفتر عنده الجلدة واجلس عليه بحرارته .

فقال عمر : فأتيت بذلك فاشترت جزوراً فعقلته عقلاً شديداً وأخذت السيف فضربت به السنام ضربة وقشرت عنده الجلد وجلست عليه بحرارته .
فسقط مني على ظهر البعير شبه الوزع أصغر من الوزع وسكن ما بي (١) .

٣٠١ - عن محمد بن احمد باسناده رفعه : ان رجلاً جاء الى المسجد ينشد ضالة له ، فقال رسول الله عليه السلام قولوا له : لارد الله عليك فانها لغير هذا بنيت .

قال : ورفع الصوت في المساجد يكرهه وإن رسول الله عليه السلام من برجل يبرى مساقص له في المسجد فتهاه وقال : إنها لغير هذا بنيت (١١) .

٣٠٢ - عن هشام بن الحكم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من السعادة سعة المنزل .

عن معمر بن خلاد قال : ان ابا الحسن عليه السلام اشتري داراً وأمر مولى له أن يتتحول اليها وقال : ان منزاك ضيق فقال : قد أحدث هذه الدار أبي .

قال أبو الحسن عليه السلام : ان كان أبوك أحمق ينبغي أن تكون مثله (١٢) .

٣٠٣ - عن أبي بصير * عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان رجل في الزمن الاول طلب الدنيا من حلال فلم يقدر عليها فطلبها * من حرام فلم يقدر عليها . فأتاه الشيطان فقال له : يا هذا انك قد طلبت الدنيا من حلال فلم تقدر عليها ، وطلبتها من حرام فلم تقدر عليها ، أولاً أدرك على شيء يكثر به مالك ودنياك *

* (في العلل - عن هشام بن الحكم -) .

* (في العلل - وطلبتها -) .

* (في العلل - تكثر به دنياك ويكثر به تبعك -) .

ويكثر به تبعك؟ قال : بلى .

قال : تبتدع ديننا وتدعو اليه الناس ، ففعل فاستجاب له الناس وأطاعوه * وأصحاب من الدنيا ، ثم انه فكر فقال : بئس ما صنعت ؟ ابتدعت ديننا ودعوت الناس اليه وما أرى لي توبة الا أن آتي من دعوته اليه فأرده عنه .

فجعل يأتي أصحابه الذين أجابوه فيقول : ان الذي دعوكم اليه باطل وإنما ابتدعه ، فجعلوا يقولون : كذبت هو الحق ولكنك شكت في دينك فرجعت عنه .

فلما رأى ذلك عمد الى سلسلة فوتد لها وتدأ ثم جعلها في عنقه وقال : لاحلها حتى يتوب الله عزوجل علي .

فأوحى الله الى نبي من الانبياء قل لقلان : وعزتي لو دعوتنى حتى ينقطع او صالك ما استجبت لك حتى ترد من مات على * ما دعوته اليه فيرجع عنه (١٣) * .

٤ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمر عن عمر بن أذينة قال : حدثني سعد بن أبي عروة عن قتادة عن الحسن البصري أن رسول الله ﷺ تزوج امرأة من بني عامر بن صعصعة يقال لها : سنى وكانت من أجمل أهل زمانها فلما نظرت اليها عائشة وحفصة قالتا : لتغلبنا هذه على رسول الله ﷺ بجمالها فقالتا لها : لا يرى منك رسول الله ﷺ حرضاً .

فلما دخلت على رسول الله ﷺ تناولها بيده فقالت : أعود بالله فانقضت يد رسول الله ﷺ عنها فطلقتها وألحقها بأهلها وتزوج رسول الله ﷺ امرأة من كندة بنت أبي الجون .

فلما مات ابراهيم بن رسول الله ﷺ ابن مارية القبطية قالت : لو كاننبياً

* (في العلل - فأطاعوه --) .

* (في العلل - الى -) .

* (جاء الخبر في العلل مع اختلاف بسير فيسائر الالفاظ) .

مامات ابنته فألحقها رسول الله ﷺ بأهلها قبل أن يدخل بها .

فلما قبض رسول الله ﷺ وولي الناس أبو بكر أتته العامرية والكندية وقد خطبنا فاجتمع أبو بكر وعمر فقالا لهما : اختارا ان شئتما الحجاب وان شئتما الباهر، فاختارت الباهرة فتزوجتا فجذم أحد الرجلين وجن الآخر .

قال عمر ابن اذينة : فحدثت بهذا الحديث زراره والفضل فرويا عن أبي جعفر عليهما السلام أنه قال : مانهى الله عزوجل عن شيء إلا وقد عصى فيه حتى لقد نكحوا أزواج النبي عليهما السلام من بعله وذكر هاتين العامرية والكندية .

ثم قال أبو جعفر عليهما السلام : لو سألكم عن رجل تزوج امرأة فطلقتها قبل أن يدخل بها أتحل لابنه ؟ لقالوا : لا، فرسول الله عليهما السلام أعظم حرمة من آبائهم (٥) .

٣٠٥ - عن الأعمش ، قال : بعث إلى أبو جعفر الدوانيقي في جوف الليل أن أجب ، قال : فقمت متفكراً فيما يبني وبين نفسي وقلت ما بعث إلي أمير المؤمنين في هذه الساعة إلا يسألني عن فضائل علي عليه السلام ولعلي أن أخبره قتلني .

قال : فكتبت وصيتي ولبست كفني ودخلت عليه ، فقال أدن فدنوت وعنده عمرو بن عبيد فلما رأيته طابت نفسي شيئاً ثم قال : أدن فدنوت حتى كادت تممس ركبتي ركبته .

قال : فوجد مني رائحة الحنوط فقال : والله لتصدقني أو لا أصدقنك قلت : ما حاجتك يا أمير المؤمنين ، قال : ما شأنك متحمطاً قلت : أناي رسولك في جوف الليل أن أجب فقلت : عسى أن يكون أمير المؤمنين بعث إلي في هذه الساعة ليأسأني عن فضائل علي عليه السلام ، فلعلي أن أخبره قتلني فكتبت وصيتي ولبست كفني . قال : وكان متكيأً فاستوى قاعداً فقال : لا حول ولا قوة إلا بالله سألك بالله ياسليمان كم حدثاً ترويه في فضائل علي عليه السلام ؟ قال فقلت : يسيراً يا أمير المؤمنين ، قال : كم ، قلت عشرة آلاف حديث وما زاد .

فقال ياسليمان والله لاحدثنك بحديث في فضائل علي عليه السلام تنسى كل حديث سمعته ، قال قلت حدثني يا أمير المؤمنين .

قال نعم كنت هارباً من بنى أمية وكنت أترد في البلدان فأنقرب إلى الناس بفضائل علي وكانوا يطعمنوني ويزودوني حتى وردت بلاد الشام واني لفي كساء خلق ما على غيره فسمعت الأقامة وأنا جائع .

فدخلت المسجد لاصلي وفي نفسي أن أكلم الناس في عشاء يعشوني ، فلما سلم الإمام دخل المسجد صبيان فالتفت الإمام اليهما وقال مرحباً بهما ومرحباً بناسهما على اسمهما .

فكان إلى جنبي شاب فقلت يا شاب ما الصبيان من الشيخ؟ قال: هو جدهما وليس بالمدينة أحد يحب علياً غير هذا الشيخ .

فلذلك سمي أحدهما الحسن والآخر الحسين فقمت فرحاً فقلت للشيخ هل لك في حديث أقر به عينك.

فقال ان أفررت عيني أفررت عينك ، قال فقلت حدثني والدي عن أبيه عن جده قال كنا قعوداً عند رسول الله اذ جاءت فاطمة تبكي ، فقال لها النبي عليهما مَا يبكيك يا فاطمة ، قالت يا أبه خرج الحسن والحسين فما أدرى أين باتا . فقال لها النبي عليهما مَا يفاطمة لاتبكي فـالله الذي خلقهما هو ألطـف بهما منك ، ورفع النبي عليهما مـا يـافـاطـمة بـدـه إـلـى السـمـاء فـقـال اللـهـمـا إـنـكـا أـخـذـا بـرـاً أـو بـحـراً فـاحـفـظـهـمـا وـسـلـمـهـمـا .

فنزل جبريل من السماء فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام وهو يقول لا تحزن ولا تغتم لهما فانهما فاضلان في الدنيا فاضلان في الآخرة وأبوهما أفضل منها هما نائمان في حظيرة بنى النجار وقد وكل الله بهما ملكاً .

قال فقام النبي عليهما مـا يـافـاطـمة فـرـحـاً وـمـعـهـ أـصـحـابـهـ حتـىـ أـنـواـ حـظـيرـةـ بنـىـ النـجـارـ،ـ فـاذـاهـمـ

بالحسن معانةً للحسين ، وإذا الملك الموكل بهما قد افترش أحد جنابه تحتهما
وغضاهما بالآخر ، قال فمكث النبي ﷺ يقبلهما حتى انتبهما .

فلما استيقظا حمل النبي ﷺ الحسن وحمل جبرائيل الحسين فخرج من
الحظيرة وهو يقول والله لا شرف كما شرفكم الله عزوجل ، فقال له أبو بكر ناواني
أحد الصبيين أخف عنك ، فقال يا أبا بكر نعم الحاملان ونعم الراكبان وأبوهما
أفضل منهما فخرج منها حتى أتى باب المسجد .

فقال يا بلال هلم علي بالناس فنادي منادي رسول الله ﷺ في المدينة فاجتمع
الناس عند رسول الله ﷺ في المسجد فقام على قدميه .

فقال يا معاشر الناس ألا أدلکم على خير الناس جداً وجدة ، قالوا بلى يا
رسول الله ، قال الحسن والحسين فان جدهما محمد وجدتهما خديجة بنت خويلد .
يا معاشر الناس ألا أدلکم على خير الناس أبا وأما ، فقالوا بلى يا رسول الله ، قال
الحسن والحسين فان أباهما علي يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله وأمهما
فاطمة بنت رسول الله .

يا معاشر الناس الا أدلکم على خير الناس عمّا وعمة ، قالوا بلى يا رسول
الله ، قال الحسن والحسين فان عمهمما جعفر بن أبي طالب الطيار في الجنة مع
الملائكة ، وعمتهمما أم هاني بنت أبي طالب .

ياماشر الناس ألا أدلکم على خير الناس خالاً وخالة ، قالوا بلى يا رسول الله ،
قال الحسن والحسين فان خالهما القاسم بن رسول الله وخالتها زينب بنت رسول
الله ﷺ ، ثم وأشار بيده هكذا يحشرنا الله .

ثم قال اللهم انك تعلم ان الحسن في الجنة والحسين في الجنة وجدهما في
الجنة وجدتهما في الجنة وأباهما في الجنة وأمهما في الجنة وعمهما في الجنة
وعمتهمما في الجنة وخالهما في الجنة وخالتهمما في الجنة ، اللهم انك تعلم ان من

يحبهما في الجنة ومن يبغضهما في النار .

قال فلما قلت ذلك للشيخ ، قال من أنت يافقى ، قلت من أهل الكوفة ، قال اعرابي أنت أم مولى ، قال قلت بل عربي ، قال فأنت تحدث بهذا الحديث وأنت في هذا الكساع ، فكساني خالعه وحملني على بغلته فبعتها بمائة دينار .
فقال يا شاب أقررت عيني فوالله لا قرن عينك ولا رشدك الى شاب يقر عينك اليوم ، قال فقلت أرشدني .

قال لي اخوان أحد هما امام والآخر مؤذن ، أما الامام فانه يحب علياً من نزد خرج من بطن امه ، وأما المؤذن فانه يبغض علياً من نزد خرج من بطن امه .
قال قلت أرشدني فأخذ بيدي حتى أتي بباب الامام ، فإذا أنا برجل قد خرج الى فقال أما البغلة والكسوة فاعرفهما والله ما كان فلان يحملك ويكسوك الا أنك تحب الله عزوجل ورسوله فحدثني بحديث في فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام
قال فقلت أخبرني أبي عن أبيه عن جده .

قال كنا قعوداً عند النبي صلوات الله عليه وسلم اذ جاءت فاطمة عليها السلام تبكي بكاءً شديداً ، فقال لها رسول الله صلوات الله عليه وسلم ما يبكيك يا فاطمة ، قالت يا أباه غير تبني نساء قريش وقلن ان أبوك زوجك من معدم لامال له .

قال لها النبي صلوات الله عليه وسلم لا تبكين فوالله ما زوجتك حتى زوجك الله من فوق عرشه ، وشهاد بذلك جبرائيل وميكائيل .

وان الله عزوجل اطلع على أهل الدنيا فاختار من الخلق أباك فبعثه نبياً ، ثم اطلع الثانية فاختار من الخلق علياً فزوجك اياه واتخذه وصياً فعلى اشجع الناس قلباً وأحلم الناس حلماً وأسمح الناس كفأ وأقدم الناس سلماً وأعلم الناس علمأ ، والحسن والحسين ابناء وهما سيدا شباب أهل الجنة واسمهما في التوراة شبر وشبر لكرامتهم على الله عزوجل .

يا فاطمة لاتبكين فوالله انه اذا كان يوم القيمة يكسي أبوك حلتين وعلي حلتين
ولواء الحمد يهدى فانا واه علياً لكرامته على الله عزوجل .

يا فاطمة لاتبكين فاني اذا دعيت الى رب العالمين يجيء علي معي ، وادا
شفعني الله عزوجل شفع علياً معي .

يا فاطمة لاتبكين اذا كان يوم القيمة ينادي مناد في أهواه ذلك اليوم يا محمد
نعم الجد جدك ابراهيم خليل الرحمن ، ونعم الاخ أخوك علي بن أبي طالب .

يا فاطمة علي يعينني على مفاتيح الجنة وشيعته هم الفائزون يوم القيمة غداً
في الجنة .

فلما قلت ذلك ، قال يابني من أنت ، قلت من أهل الكوفة ، قال أعربي أم
مولى ، قلت بل عربي ، قال فكساني ثلاثة ثواباً واعطاني عشرة آلاف درهم .
ثم قال ياشاب قد أقررت عينيولي اليك حاجة .

قلت قضيت ان شاء الله ، قال فاذا كان غداً فائت مسجد آل فلان كيماترى أخي
المبغض لعلى ^{أثيللا} ، قال فطالت على تلك الليلة .

فلما أصبحت أتيت المسجد الذي وصف لي فقمت في الصف ، فاذا الى
جانبي شاب متعمم فذهب ليركع فسقطت عمامةه فنظرت في وجهه فاذا رأسه
رأس خنزير ووجهه وجه خنزير فوالله ما علمنت ما تكلمت به في صلالته حتى سلم
الامام .

نفتل يا ويحك ما الذي أرى بك ، فبكى وقال لي انظر الى هذه الدار فنظرت
فقال لي كنت مؤذناً لآل فلان كلما أصبحت لمحت علياً ألف مرة بين الاذان
والاقامة ، وكلما كان يوم الجمعة لعنته أربعة آلاف مرة .

فخرجت من منزلني فأنيت داري فاتكأت على هذا الدكان الذي ترى فرأيت

في منامي كأني بالجنة وفيها رسول الله عليه السلام وعليه فرحين ورأيت كأن النبي صلى الله عليه وآله عن يمينه الحسن وعن يساره الحسين ومعه كأس ، فقال يا حسن أسبقني فسقاه .

ثم قال أسبق الجماعة فشربوا ثم رأيته كأنه قال أسبق المتكىء على هذا الدكان فقال له الحسن عليه السلام ياجد أتأمرني أن أسبقي هذا وهو يلعن والدي في كل يوم ألف مرة بين الاذان والاقامة ، وقد لعنه في هذا اليوم أربعة آلاف مرة . فأثناي النبي فقال لي مالك عليك لعنة الله تلعن علياً وعلي مني وتشتم علياً وعلي مني .

فرأيته كأنه تفل في وجهي وضربني برجله وقال: قم غير الله ما بك من نمة فانتبهت من ذمي فإذا رأسي رأس خنزير وجهي وجه خنزير .

ثم قال لي أبو جعفر أمير المؤمنين أهداه الحديث في يدك ، فقلت لا ، فقال ياسليمان حب علي ايمان وبغضه نفاق والله لا يحبه الامؤمن ولا يبغضه الا منافق قال قلت الامان يا أمير المؤمنين ، قال لك الامان ، قلت فما تقول في قاتل الحسين عليه قال الى النار وفي النار ، قلت وكذلك من قتل [يقتل] [ولد رسول الله الى النار وفي النار ، قال: الملك عقيم ، ياسليمان أخرج فحدث بما سمعت^(١٥) .

* مرویست که واقعی گفت: بنزد هارون الرشید رفته، علمای بغداد هم حاضر بودند، هارون خطاب به شافعی کرد که یا بن عم چند حدیث در فضایل علی عليه از روات ثقات بتلو رسیده؟

شافعی گفت: يا امير المؤمنین از پانصد زیاده است.

پس بجانب محمد بن اسحاق ملنفت شده گفت: تو چند حدیث درفضیلت آن حضرت روایت میکنی گفت از هزار متتجاوز است بعداز آن رو بطرف ←

— محمد بن یوسف کرده که تو بگو گفت از تو و اصحاب تو خائفم ، فرمود که این باش واعلام کن گفت پانزده هزار مسند ومثل آن مرسل پس متوجه شده . پرسید که از تو بشنویم گفتم من نیز اگر زیاده از آنچه محمد بن یوسف گفت روایت نکنم از آن کمتر نخواهد بود .

هرون گفت فضیلتی که خود مشاهده کرده ام و باعث توبه واستغفار من شده از ظلم و تعدی بر اولاد علی ^{علیه السلام} بیان کنم پس حضار جمیعاً گوشهارا پهن کردند و التماس اعلام آن نمودند .

پس هرون گفت یوسف بن حجاج که نایب منست در دمشق مرا اعلام نمود که در دمشق خطیبی است که زبان بلعن و سب علی ^{علیه السلام} گشوده است و از منع من ممنوع نمیشود و در باب اوچه حکم است شمارا .

باو نوشت که اورا مقید ساخته بینزد من فرست چون حاضر شد ازا پرسیدم که تو علی ^{علیه السلام} را بد میگوئی ؟ گفت بلی اجدامن در دست او کشته شده اند و من ترکسب او نخواهم کرد گفتم نمیدانی که علی ^{علیه السلام} هر کرا کشته است بامر خدا و رسول بوده توبه کن والا ترا بعقوبت تمام بکشم .

گفت هر چه خواهی بکن بفرمودم تا اورا در حضور من صد تازیانه زندند و در حجره کردن بقصد اینکه اورا فردا عقوبی کنم و دراندیشه بودم که آیا اورا چه سیاست کنم .

چون بخواب رفتم دیدم که درهای آسمان گشوده شد و رسول خدا و امیر المؤمنین ^{علیه السلام} و جبرئیل نازل شدند و با جبرئیل ^{علیه السلام} جامی بود رسول خدا جبرئیل را گفت :

— جام را بعلی ده و شیعیان اورا ندا کن جبرئیل جام را بعلی ^{علی‌الله‌آد} و باواز بلند ندا کرد که ای شیعیان علی و آل علی بیائید .

پس خلق بسیار آمدند و از غلامان و مقربان من چهل کس که من همه ایشان را میشناسم حاضر شدند و علی ^{علی‌الله‌آد} همه را از آن جام آب داد .

پس به خادمی امر فرمود که دمشقی را بیاور چون آورد گفت یار رسول الله ازین مرد نمیرسی که چرا مرا دشنا میدهد .

رسول خدا ^{علی‌الله‌آد} ازاو پرسید که راست میگوید گفت بلی گفت الهی اورا مسخ گردن و انتقام علی را ازو بستان و بعد اب الیمش گرفتار کن .

ومتوجه آسمان شدند و من ترسان و لرزان از خواب بیدار شدم، غلام را گفتم دمشقی را بیار، خبر آورد که بغیر از سگی در آن حجره کسی نیست .

گفتم سگ‌ها را بیار چون آورد آن دمشقی بصورت سگی شده بود که گوش او بحال خود بود و آب از چشم‌ش میرفت و بسر اشاره میکرد چنان‌که گوئی عندر میخواهد .

بفرمودم تا باز بهمان خانه اش بردند و اکنون در آنجاست .

پس بالتماس بعضی آنسگ‌ها را حاضر کردند گوشش چون گوش آدمی بود و باقی اعضا و جوارح بمثابه اعضا و جوارح سگ بود وزبان میخاید و چون عندر خواهند دم می‌جنایند .

شافعی گفت این مسخ است و این نیستم که عقوبت باو برسد بفرما تا اورا بیرند، بهمان خانه اش بردنند .

پس لمحه بیش نگذشت که صدای عظیم هو لناک شنیدیم چون تفحص کردند صاعقه با مرد سوراخ کرده سگ‌ها را سوخته بود .

٣٠٦ - عن أبان بن هشمان، عن أخبره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : في كتاب علي صلوات الله عليه أن نبياً من الانبياء شكا إلى ربه القضاء ، فقال : كيف أقضى بما لم ترعني ولم تسمع اذني ؟ فقال : أقضى بينهم بالبيان وأضعفهم إلى أسمى يحلفون به .

وقال : إن داود عليه السلام قال : يا رب أرنني الحق كما هو عندك حتى أقضى به ، فقال : إنك لا تطبق ذلك فألاع على ربه حتى فعل فجاءه رجل يستعدي على رجل فقال : إن هذا أخذ مالي فأوحى الله عزوجل إلى داود عليه السلام أن هذا المستعدي قتل أبا هذا وأخذهماه فأمر داود عليه السلام بالمستعدي فقتل وأخذمهاله فدفعه إلى المستعدي عليه .

قال : فعجب الناس وتحدثوا حتى يبلغ داود عليه وسلم ودخل عليه من ذلك ما كره فدعى ربه أن يرفع ذلك ففعل ثم أوحى الله عزوجل إليه أن حكم بينهم بالبيان وأضعفهم إلى أسمى يحلفون به^(٧) .

٣٠٧ - عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن داود عليه سأله ربه أن يريه قضية من قضايا الآخرة فأوحى الله عزوجل إليه ياداود ان الذي سألتني لم اطلع عليه أحداً من خلقي ولا ينبغي لأحد أن يقضي به غيري ، قال : فلم يمنعه ذلك أن عاد فسأل الله أن يريه قضية من قضايا الآخرة .

قال : فأتاه جبريل عليه السلام فقال له : ياداود لقد سألت ربك شيئاً لم يسأله قبلك

← هارون كفت گواه باشید که برقتل و زجر و تعدی برعلویان تو به کردم و از کرده و گذشته پشیمان گشتم .

و دیگران نیز زبان تو به واستغفار گشودند الحمد لله رب العالمین .
)(نقل عن كتاب : حدیقة الشیعة ، تأليف المقدس الارديبلی رضوان الله تبارك و تعالیٰ عليه ص ٤٣١) .

نبي ، ياداود ان الذي سألت لم يطلع عليه أحداً من خلقه ولا ينبغي لاحدان يقضى به غيره قد أجاب الله دعوتك وأعطاك ماسالت ، ياداود ان أول خصمين يرداك عليك غداً القضية فيهما من قضيابا الآخرة .

قال : فلما أصبح داود عليه السلام جلس في مجلس القضاء أتاه شيخ متعلق بشاب ومع الشاب عنقود من عنب فقال له الشيخ : يانبي الله ان هذا الشاب دخل بستانى وخرب كرمى وأكل منه بغير اذنى وهذا العنقود أخذه بغير اذنى فقال داود للشاب ما تقول ؟ فأقر الشاب أنه قد فعل ذلك .

فأوحى الله عزوجل اليه ياداود اني انكشفت لك عن قضيابا الآخرة فقضيت بها بين الشيخ والغلام لم يحتملها قلبك ولم يرض بها قومك ياداود ان هذا الشيخ اقتحم على أبي هذا الغلام في بستانه فقتلته وغضب بستانه وأخذ منه أربعين ألف درهم فدفنتها في جانب بستانه فادفع الى الشاب سيفاً ومره أن يضرب عنق الشيخ وادفع اليه البستان ومره أن يحرفر في موضع كذا وكذا ويأخذ ماله .

قال : ففزع من ذلك داود عليه السلام وجمع اليه علماء أصحابه وأخبرهم الخبر وأمضى القضية على ما أوحى الله عزوجل اليه ^(٣) .

٣٠٨ - عن العلاء بن الفضيل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : اذا أطلع رجل على قوم يشرف عليهم أو ينظر اليهم من خلل شيء لهم فرموه فأصابوه فقتلوا أو فقروا عينه فليس عليهم غرم .

وقال : ان رجلا أطلع من خلل حجرة رسول الله صلوات الله عليه وسلم فجاء رسول الله صلوات الله عليه وسلم بمشهص ليقفأ عينه فوجده قد انطلق .

قال رسول الله صلوات الله عليه وسلم : أي خيست أميا والله لو ثبت لي لفقات عينيك ^(٤) .

٣٠٩ - عن عبيد بن زرار قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : بينما رسول الله صلوات الله عليه وسلم في حجراته مع بعض أزواجها ومعه مغازل له يقلبها اذا بصر بعينين تطالعان

فقال : لو أعلم أنك تثبت لي لقمت حتى أبخسك * فقلت : نفعل نحن مثل هذان فعل مثله بنا .

قال : إن خفي لك فافعله ^(٢) .

٣١٠ - عن عبيد بن زرارة قال سمعت أبا عبد الله عليهما السلام يقول اطلع رجل على النبي عليهما السلام من الجريد فقال له النبي عليهما السلام لو أعلم أنك تثبت أي لقمت إليك بالمشخص حتى أفقا به عينك ... ^(٣) .

٣١١ - وقد روی أن النبي عليهما السلام قال لرجل من الانصار أعتق مماليك لهم يكن له غيرهم فعا به النبي عليهما السلام وقال : ترك صبية صغاراً يتکفرون الناس ^(٤) .

٣١٢ - عن هشام بن المثنى قال سأله رجل أبا عبد الله عليهما السلام عن قول الله العزوجل : « آتوا حقه يوم حصاده ولا نسرفوه أنه لا يحب المسرفين » .

فقال : كان فلان بن فلان الانصاري ساده وكان له حرث وكان اذا أخذ يصدق به ويقى هو وعياله بغير شيء فجعل الله عزوجل ذلك سرقاً ^(٥) .

٣١٣ - ... وقال رسول الله عليهما السلام للانصاري حين أعتق عند موته خمسة أو ستة من الرقيق ولم يكن يملك غيرهم ولو أولاد صغار : لو أعلمتموني أمره ما

* قد كثر في حواشى الكافي ضبط هذه الكلمة مختلافاً تارة من نحس بالنون والخاء المعجمة وهو كما في القاموس غرز مؤخر الدایة أو جنبيها بعود ونحوه وتارة من نحس بالنون والجيم .

مأخذ من التجيس وهو شيء كانت العرب تفعله كالعودة تدفع بها العين وتارة من بجس بالباء والجيم من قولهم بجست الماء فانبجس أي آخر جته فخرج .
وهذه المعانى كما ترى لاتلامث سياق الخبر بل الحق انه من بحس بالباء الموحدة والخاء المعجمة بمعنى نقص قوله صلى الله عليه وآله أبخسك أي انقضك .
ومنه قوله تعالى وشروه بشن بحس أي ناقص - فضل الله - وقال العلامة المجلسى
وقوله : « إن خفي لك » أي لم يطلع عليه أحد فيقتصر منه .
(نقلًا عن هامش المصدر) .

تركتكم تدفنوه مع المسلمين يترك صبية صغاراً يتکففون الناس^(٥).

٣٤ - عن مساعدة بن صدقة الربعى عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام ان رجلا من الانصار توفي وله صبية صغار وله ستة من الرقيق فاعتنيهم عند موته وليس له مال غيرهم فأتى النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه فأخبره .

فقال : ما صنعتم بصاحبكم ؟ قالوا : دفناه ، قال : لو علمت مادفنته مع اهل الاسلام ترك ولده يتکففون الناس^(٦) .

٣٥ - عن يعقوب بن يزيد عن بعض اصحابنا رفعه عن احدهم عليه السلام قال : يؤتى يوم القيمة بصاحب الدين يشكو الوحشة فان كانت له حسنات اخذت منه لصاحب الدين قال : وان لم يكن له حسنات القى عليه من سيدات صاحب الدين . ان على عهد رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه مات رجل وعليه ديناران فاخبر النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه فابى ان يصلى عليه ، وانما فعل ذلك لكيلا يجتروا على الدين .

وقال : قدمات رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه وعليه دين وقتل على عليه السلام وعليه دين ومات الحسن عليه السلام وعليه دين ، وقتل الحسين عليه السلام وعليه دين^(٧) .

٣٦ - عن يحيى الحلبى، عن معاوية بن وهب قال : قلت لا يعبد الله عليه السلام انه ذكر لنا أن رجلا من الانصار مات وعليه ديناران ديناً فلم يصل عليه النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه وقال : صلوا على صاحبكم حتى ضمنهما [عنه] بعض قرابته . فقال أبو عبد الله عليه السلام : ذلك الحق ، ثم قال : ان رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه انا فعل ذلك ليتعظوا وليرد بعضهم على بعض ولئلا يستخفوا بالدين .

وقدمات رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه وعليه دين ومات الحسن عليه السلام وعليه دين وقتل الحسين عليه السلام وعليه دين^(٨) .

٣٧ - عن يونس بن عبد الرحمن عن معاوية ابن وهب ، قال : قلت لا يبني عبد الله عليه السلام بلغنا ان رجلا من الانصار مات وعليه دين فلم يصل عليه النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه

وقال لا تصلون على صاحبكم حتى يقضى عنهم الدين فقال : ذلك حق .
قال : ثم قال انما فعل رسول الله ﷺ ذلك ليتعاطوا الحق ، ويؤدي بعضهم
إلى بعض وثلثا يستخفوا بالدين .

قد مات رسول الله ﷺ وعليه دين ، ومات علي عليه السلام وعليه دين ، ومات
الحسن عليه السلام وعليه دين ، وقتل الحسين عليه السلام وعليه دين (١١) .

٣١٨ - عن حفص بن البختري ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان امرأة عذبت
في هرة ربطتها حتى ماتت عطشاً (١٢) .

٣١٩ - عن جراح المدائني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان الصيام ليس من
ال الطعام والشراب وحده ، ثم قال : قالت مريم : « اني ندرت للرحم صوماً »
أي صوماً صمتاً - وفي نسخة اخرى أي صمتاً - فاذا صمت فاحفظوا ألسنتكم
وغضوا ابصاركم ولا تنازعوا ولا تحسدوا .

قال : وسمع رسول الله ﷺ امرأة تسرب جارية لها وهي صائمة فدعا رسول
الله ﷺ بطعم ، فقال لها : كلامي فقالت : اني صائمة ، فقال : كيف تكونين صائمة
وقد سببت جاريتك ، ان الصوم ليس من الطعام والشراب .

قال : وقال أبو عبد الله عليه السلام : اذا صمت فليصم سمعك وبصرك من الحرام
والتبغ ودع المرأة وأذى الخادم ول يكن عليك وقار الصيام ولا تجعل يوم صومك
كيوم فطرك (٤) .

٣٢٠ - عن عبد الصمد بن بشير قال : دخلت امرأة على أبي عبد الله عليه السلام فقالت :
اصلحك الله اني امرأة متبللة فقال : وما التبلل عندك ؟ قالت : لأنزوج ، قال :
ولم ؟ قالت : ألتمنس بذلك الفضل .

قال : انصرف في فلو كان ذلك فضلا ل كانت فاطمة عليه السلام أحلى به منك انه ليس
أحد يسبقها الى الفضل (٥) .

٣٢١ - عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي عبد الله عليهما السلام قال: سمعته يقول : الكبير قد يكون في شرار الناس من كل جنس ، والكبير رداء الله، فمن نازع الله عزوجل رداءه لم يزده الله الا سفلا .

ان رسول الله عليهما السلام مر في بعض طرق المدينة وسوداء تلقط السرقين فقيل لها تنجي عن طريق رسول الله فقالت: ان الطريق لمعرض .

فهم بها بعض القوم أن يتناولها، فقال رسول الله عليهما السلام : دعوها فإنها جباره^(٢).

٣٢٢ - عن ابراهيم بن أبي البلاد ، عن بعض أصحابه رفعه قال : كانت في زمن أمير المؤمنين عليهما السلام امرأة صدق يقال لها ام قيان فأتاها رجل من أصحاب أمير المؤمنين عليهما السلام عليها قال: فرآها مهتمة فقال لها: مالي أراك مهتمة؟ فقالت : مولاة لي دفنتها الأرض مرتين فدخلت على أمير المؤمنين عليهما السلام فأخبرته .
قال : ان الارض لتفيل اليهودي والنصراني فمالها الا أن تكون تعذب
بعد ادانتها .

ثم قال : أما انه لو اخذت تربة من قبر رجل مسلم فالقي على قبرها لقررت
قال : فأتيت ام قيان فأخبرتها فأخذوا تربة من قبر رجل مسلم فالقي على قبرها
لقررت .

فسأت عنها ما كانت حالها فقالوا: كانت شديدة الحب للرجال لانزال قدولدت
فالقت ولدها في التنور^(٢).

٣٢٣ - عن عثمان بن عيسى ، عن رجل ، عن أبي جعفر عليهما السلام أنه كانت
عنه امرأة تعجبه وكان لها محبباً فأصبح يوماً وقد طلقها واغتنم لذلك .
قال له بعض مواليه : جعلت فداك لم طلقتها ؟ فقال : اني ذكرت علياً عليهما السلام
فتقصته فكرهت أن الصق جمرة من جمر جهنم بجحدلي^(٦).

٣٢٤ - عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني عن محمد بن علي الرضا، عن أبيه

الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال : دخلت أنا وفاطمة على رسول الله صلوات الله عليه وسلم ، فوجده يبكي بكاءً شديداً . فقلت : فداك أبي وأمي يارسول الله ما الذي أبكاك ؟ فقال : ياعلي ليلة أسرى بي إلى السماء رأيت نساء من امتي في عذاب شديد ، فانكرت شانهن . فبككت لما رأيت من شدة عذابهن ، ورأيت امرأة معلقة بشعرها يغلي دماغ رأسها ورأيت امرأة معلقة بلسانها والحميم يصب في حلقها ورأيت امرأة معلقة بشدتها ورأيت امرأة تأكل لحم جسدها والنار توقد من تحتها . ورأيت امرأة قد شد رجلها إلى يديها وقد سلط عليها الحياة والعقارب ، ورأيت امرأة صماء عمباء خرساء في تابوت من نار يخرج دماغ رأسها من منخرها وبدنها متقطع من الجذام والبرص ، ورأيت امرأة معلقة برجلها في تنور من نار . ورأيت امرأة تقطع لحم جسدها من مقدمها ومؤخرها بمقاريف من نار ورأيت امرأة يحرق وجهها ويداها وهي تأكل أمعائها ورأيت امرأة رأسها رأس الخنزير وبدنها بدن الحمار وعليها ألف ألف لون من العذاب ، ورأيت امرأة على صورة الكلب والنار تدخل في دبرها وتخرج من فيها والملائكة يضربون رأسها وبدنها بمقامع * من نار .

فقالت فاطمة عليها السلام : حبيبي وقرة عيني أخبرني ما كان عملهن وسيرتهن حتى وضع الله عليهن هذا العذاب ؟ ! فقال : يا بنتي أما المعلقة بشعرها فانها كانت لاتغطي شعرها من الرجال ، وأما المعلقة بلسانها فانها كانت تؤذ زوجها وأما المعلقة بشدتها فانها كانت تدقنع من فراش زوجها .

* المقصومة كمسكنة : العمود من الحديد - - گرز آهن - - (نقل عن هامش المصدر).

وأما المعلقة برجليها فانها كانت تخرج من بيتهما بغير اذن زوجها، وأما التي كانت تأكل لحم جسدها فانها كانت تزين بدنها للناس .

واما التي شد يداها الى رجليها وسلط عليها الحياة والقارب فانها كانت قدرة الوضوء قدرة الثياب وكانت لانقسل من الجنابة والحيض لا تتوقف وكانت تستهين بالصلوة .

واما الصماء العميماء الخرساء فانها كانت تلد من الزناء فتعلقه في عنق زوجها وأما التي كانت تفرض لحمها بالمقاريس فانها كانت تعرض نفسها على الرجال .
واما التي كانت تحرق وجهها وبدنها وهي تأكل أمعائها . فانها كانت قوادة وأما التي كان رأسها رأس الخنزير وبدنها بدن الحمار فانها كانت ذمامة كذابة .
واما الذي كانت على صورة الكلب والنار تدخل في دبرها وتخرج من فيها فانها كانت قينة * نواحة حاسدة .

ثم قال عليهما ويل لامرأة أغضبت زوجها وطوبى لأمرأة رضى عنها زوجها (١٠) .

٣٢٥ - عن سليمان الجعفري ، عن أبي الحسن الرضا عليهما السلام قال : الطاووس مسخ ، كان رجلاً جميلاً فكابر امرأة رجل مؤمن تحبه فوقع بها ثم اسلته بعد فمسخهما الله عزوجل طاؤوسين انشى وذكرأ ولا يتوكل لحمه ولا يرضيه (١١) .

٣٢٦ - عن يعقوب بن جعفر بن ابراهيم الجعفري قال : ذكر عند أبي الحسن عليهما السلام حسن الطاووس فقال : لا يزيدك على حسن الديك الا يرض شيء .
قال : وسمعته يقول : الديك أحسن صوتاً من الطاووس وهو أعظم بركة ينبعهك في مواقف الصلة وانما يدعو الطاووس بالوبل الخطيبة التي ابتنى بها (١٢) .

٣٢٧ - عن أحمد بن محمد عن محمد بن المحسن الاشعري ، عن أبي الحسن الرضا عليهما السلام قال : القيل مسخ كان ملكاً زناه ، والذئب مسخ كان أعزرايا

* القينة : الامة المغنية (نقلًا عن هامش المصدّر) .

وأما المعلقة برجلها فانها كانت تخرج من بيتهما بغير اذن زوجها، وأما التي كانت تأكل لحم جسدها فانها كانت تزين بدنها للناس .
واما التي شد يداها الى رجليها وسلط عليها الحيات والعقارب فانها كانت قدرة الوضوء قدرة الثياب وكانت لانغمسل من الجنابة والحيض ولا تتوقف وكانت تستهين بالصلوة .

واما الصماء العميماء الخرساء فانها كانت تلد من الزناء فتعلقه في عنق زوجها وأما التي كانت تفرض لحمها بالمقاريس فانها كانت تعرض نفسها على الرجال .
واما التي كانت تحرق وجهها وبدنها وهي تأكل أمعائها . فانها كانت قوادة وأما التي كان رأسها رأس الخنزير وبدنها بدن الحمار فانها كانت ذمامه كذابة .
واما التي كانت على صورة الكلب والنار تدخل في دبرها وتخرج من فيها فانها كانت قينة * نواحة حاسدة .

٣٢٥ - ثم قال عليهما ويل لامرأة أغضبت زوجها وطوبى لأمرأة رضى عنها زوجها^(١) .
عن سليمان الجعفري ، عن أبي الحسن الرضا عليهما السلام قال : الطاووس مسخ ، كان رجلاً جميلاً فكابر امرأة رجل مؤمن تحبه فوقع بها ثم اسلته بعد فمسخهما الله عزوجل طاؤوسين انشى وذكرأ ولا يتوكل لرحمه ولا يرضيه^(٢) .

٣٢٦ - عن يعقوب بن جعفر بن ابراهيم الجعفري قال : ذكر عند أبي الحسن عليهما السلام حسن الطاووس فقال : لا يزيدك على حسن الدريك الا يرض شيء .
قال : وسمعته يقول : الدريك أحسن صوتاً من الطاووس وهو أعظم بركة ينبعك في موافقة الصلاة وانما يدعوا الطاووس بالوابيل المخطية التي ابتلى بها^(٣) .

٣٢٧ - عن أحمد بن محمد عن محمد بن الحسن الاشعري ، عن أبي الحسن الرضا عليهما السلام قال : الفيل مسخ كان ملكاً زناه ، والذئب مسخ كان أعرابياً

* القينة : الامة المفتية (نقل عن هامش المصدرين) .

وان البعض كان رجلا يستهزء بالأنبياء ﷺ ويستهمهم ويكلح في وجوههم ويصفق بيديه فمسخه الله تعالى بعوضاً وان القملة هي من الجسد .
وان نبياً من أنبياءبني اسرائيل كان قائماً يصلي اذ أقبل اليه سفيه من سفهاءبني اسرائيل فجعل يهزأ به ويكلح في وجهه فما برح من مكانه حتى مسخه الله سبحانه وتعالى قملة .
وان الوزغ كان سبطاً من اسباطبني اسرائيل يسبون أولاد الانبياء ويبغضونهم فمسخهم الله أوزاغاً .

وأما العنقاء ، فمن غضب الله تعالى عليه ، فمسخه وجعله مثله فنعود بالله من غضب الله ونقتمه (١١) .

٣٣ - علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عن جعفر ابن محمد ﷺ قال: المسوخ ثلاثة عشر : الفيل والدب والارنب والعقرب والضب والعنكبوت والدعوموص والجري والوطواط والقرد والخنزير والزهرة وسهيل .

قيل يا ابن رسول الله ما كان سبب مسخ هؤلاء ؟
قال: أما الفيل فكان رجلا جباراً لوطياً لا يدع رطباً ولا يأساً، وأما الدب فكان رجلاً مخنثاً يدعو الرجال الى نفسه، وأما الارنب فكانت امرأة قدرة لاتغسل من حيض ولا جنابة ، ولا غير ذلك .

واما العقرب فكان رجلا همازاً لا يسلم منه أحد، وأما الضب فكان رجلاً ارياً يسرق الحاج بمحاجنه .

واما العنكبوت فكانت امرأة سحرت زوجها، وأما الدعموص فكان رجلاً ناماً يقطع بين الاحبة ، وأما الجري فكان رجلاً ديوثاً يجلب الرجال على حلاله .
واما الوطااط فكان رجلاً سارقاً يسرق الرطب من رؤس النخل ، وأما القردة فاليهود اعتدوا في السبت .

وأما الخنازير فالنصارى حين سألو المائدة فكانوا بعد نزولها أشد ما كانوا تكذيباً
وأما سهيل فكان رجلاً عشاراً باليمن .
وأما الزهرة فانها كانت امرأة تسمى ناهيد وهي التي تقول الناس انه افتن
بها هاروت وماروت (١١) .

٣٣١ - علي بن جعفر عن معتب مولى جعفر عن جعفر بن محمد عن أبيه
عن جده عن علي بن أبي طالب قال: سئل رسول الله ﷺ عن المسوخ قال :
هم ثلاثة عشر . الفيل والدب والخنزير والقرد والجري والضب والوطواط والدمعوص
والعقرب والعنكبوت والارنب والزهرة وسهيل .

فقيل : يارسول الله ما كان سبب مسخهم ؟ قال : أما الفيل فكان رجلاً لوطياً لا بد
رطباً ولا يابساً وأما الدب فكان رجلاً مخنثاً يدعى الرجال الى نفسه .

وأما الخنزير فقوم نصارى سألو ربهم تعالى ان ينزل المائدة عليهم ، فلما
نزلت عليهم كانوا أشد كفراً وأشد تكذيباً وأما القردة فقوم اعتدوا في المسيت ،
وأما الجري فكان ديوثاً يدعوا الرجال الى أهله .

وأما الضب فكان أعرابياً يسرق الحاج بمحاجنه ، وأما الوطااط فكان يسرق
الشمار من رؤس النخل .

وأما الدمعوص فكان ناماً يفرق بين الأحبة ، وأما العقرب فكان رجلاً لداعاً
لا يسلم من لسانه أحد .

أما العنكبوت فكانت امرأة سحرت زوجها وأما الارنب فكانت امرأة لاظهر
من حيض ولا غيره .

وأما سهيل فكان عشاراً باليمن .
وأما الزهرة فكانت امرأة نصرانية وكانت بعض ملوكبني اسرائيل وهي التي
فتن بها هاروت وماروت وكان اسمها ناهيل والناس يقولون ناهيد (١١) .

٣٣٢ - علي بن جعفر ، عن معتب مولى جعفر ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : سألت رسول الله صلوات الله عليه وسلم عن المسوخ فقال : هم ثلاثة عشر : الفيل والدب والمخنzier والقرد والجريث والضب والوطواط والدمعوص والعقرب والعنكبوت والارنب وسهيل والزهرة .
فقيل : يارسول الله وما كان سبب مسخهم ؟ فقال : أما الفيل فكان رجلاً لوطياً لا يدع رطباً ولا يابساً وأما الدب فكان رجلاً عن نثأر يدعو الرجال الى نفسه ، وأما المخنائزير فكانوا قوماً نصاري سأله ربهم انزال المائدة عليهم فلما انزلت عليهم كانوا أشد ما كانوا اكفرأ وأشد تكذيباً .

وأما القردة فقوم اعتدوا في السبت ، وأما الجريث فكان رجلاً عن نثأر يدعو الرجال الى حلilitه ، وأما الضب فكان رجلاً عن نثأر يسرق الحاج بمحجنه ، وأما الوطواط فكان رجلاً يسرق الشمار من رؤوس التخل .

وأما الدمعوص فكان ناماً يفرق بين الأحبة ، وأما العقرب فكان رجلاً لذاعاً لا يسلم على لسانه أحد ، وأما العنكبوت ف كانت امرأة تخون زوجها .

وأما الارنب ف كانت امرأة لا يتظاهر من حيض ولا غيره ، وأما سهيل فكان عشاراً باليمين ، وأما الزهرة ف كانت امرأة نصرانية وكانت لبعض ملوكبني إسرائيل وهي التي فتن بها هاروت وماروت وكان اسمها ناهيل والناس يقولون : ناهيد^(٢) .

٣٣٣ - عن علي بن جعفر عن مغيرة عن أبي عبد الله عن أبيه عن جده عليه السلام قال : المسوخ منبني آدم ثلاثة عشر صنفاً منهم القردة والمخنائزير والخشاش والضب والدب والفييل والدمعوص والعجري والعقرب وسهيل والقنفذ والزهرة والعنكبوت فأما القردة فكانوا قوماً ينزلون بلدة على شاطئ البحر اعتدوا في السبت فصادروا الحيتان فمسخهم الله تعالى قردة .

وأما المخنائزير فكانوا قوماً منبني إسرائيل دعا عليهم عيسى بن مرريم عليه السلام فمسخهم

الله تعالى خنازيرأ .

وأما الخشاف ، فكانت امرأة مع صرة لها فسحرتها فمسخها الله تعالى خشافاً
وأما الضب فكان أعرابياً بدويأ لا يدع عن قتل من مر به من الناس فمسخه الله تعالى
ضباً ، وأما الفيل فكان رجلاً ينكح البهائم فمسخه الله تعالى فيلاً .
وأما الدعموص فكان رجلاً زانى الفرج لا يدع من شيء فمسخه الله تعالى دعوصاً
وأما الجري فكان رجلاً ناماً فمسخه الله تعالى جرياً .

وأما العقرب فكان رجلاً همازاً لمازاً فمسخه الله عقباً ، وأما الدب فكان رجلاً
يسرق الحاج فمسخه الله تعالى دباً .

وأما سهيل فكان رجلاً عشاراً صاحب مكاس فمسخه الله تعالى سهيلاً ، وأما
الزهرة فكانت امرأة فتن بها هاروت وماروت فمسخها الله تعالى زهرة وأما
العنكبوت فكانت امرأة سيئة الخلق عاصية لزوجها مولية عنه فمسخها الله تعالى
عنكبوتأ .

وأما القنفذ فكان رجلاً سيء المخلق فمسخه الله تعالى قنفذأ^(١) .
٣٣٤ - عن علي بن جعفر، عن مغيرة، عن أبي عبدالله، عن أبيه، عن جده عليه السلام
قال: المسوخ من بني آدم ثلاثة عشر صنفاً، منهم القردة والخنازير والخفاش والضب
والدب والفيل والدعموص والعقرب وسهيل والقنفذ والزهرة
والعنكبوت .

فاما القردة فكانوا قوماً من بني اسرائيل كانوا ينزلون على شاطئي البحرين اعتدوا
في السبب وصادروا الحيتان فمسخهم الله القردة، وأما الخنازير فكانوا قوماً من بني اسرائيل
دعا عليهم عيسى بن مريم عليه السلام فمسخهم الله خنازير، وأما الخفاش فكانت امرأة مع
ظفر لها فسحرتها فمسخها الله خفاشاً، وأما الضب فكان أعرابياً بدويأ لا يدع عن قتل
من مر به من الناس فمسخه الله ضباً .

وأما الدب فكان رجلاً يسرق الحاج فمسخه الله دباً . وأما الفيل فكان رجلاً ينكح البهائم فمسخه الله فيلاً . وأما الدعموص فكان رجلاً زانى الفرج لا يدع من شيء فمسخه الله دعموصاً . وأما الجريث فكان رجلاً ناماً فمسخه الله جريثاً .
وأما العقرب فكان رجلاً همازاً لماماً فمسخه الله عقرباً وأما سهيل فكان رجلاً عشاراً صاحب مكاس فمسخه الله كوكباً . وأما الزهرة فكانت امرأة فتنت هاروت وما روت فمسخها الله عنكبوت . وأما العنكبوبت فكانت امرأة سيئة الخلق عاصية لزوجها مولية عنه فمسخها الله عنكبوبتاً . وأما القنفذ فكان رجلاً سيئاً للخلق فمسخه الله قنفذاً^(٢) .

٣٣٥ - عن سعد الاسكاف قال : لأن علمه الا قال : عن أبي جعفر عليه السلام قال : قد كان في بني اسرائيل عابد فأعجب له داود عليه السلام فأوحى الله عز وجل اليه : لا يعجبك شيء من أمره فإنه مرائي ...^(٧)

٣٣٦ - عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان في بني اسرائيل قاضي كان يقضى بالحق فيهم فلما حضره الموت قال لامرأته اذا أنا مت فاغسليني وكفنيني وضعيني على سريري وغطي وجهي فانك لاترين سوء فلما مات فعلت ذلك .

ثم مكثت بذلك حيناً ثم انها كشفت عن وجهه لتنظر اليه فإذا هي بدودة تقرض منخره ففزعـت من ذلك فلما كان الليل أتـاهـاـ في منامـهاـ فـقـالـ لهاـ : أـفـرـعـكـ مـارـأـيـتـ ؟
قالـتـ : أـجـلـ لـقـدـ فـرـعـتـ .

قالـ لهاـ : أـمـاـ لـئـنـ كـفـتـ فـزـعـتـ ماـكـانـ الذـيـ رـأـيـتـ إـلـاـ فـلـانـ أـتـانـيـ وـمـعـهـ خـصـمـ لهـ فـلـمـ اـجـلـسـاـ إـلـيـ قـلـتـ : اللـهـمـ اـجـعـلـ الـحـقـ لـهـ وـوـجـهـ الـقـضـاءـ عـلـىـ صـاحـبـهـ فـلـمـ اـخـتـصـمـاـ إـلـيـ كـانـ الـحـقـ لـهـ وـرـأـيـتـ ذـلـكـ بـيـنـاـ فـيـ الـقـضـاءـ فـوـجـهـ الـقـضـاءـ لـهـ عـلـىـ صـاحـبـهـ فـأـصـابـنـيـ مـارـأـيـتـ لـمـوـضـعـ هـوـايـ كـانـ معـ موـافـقـةـ الـحـقـ^(٧) .

٣٣٧ - عن محمد بن سنان قال : كنت عند الرضا صلوات الله عليه فقال لي يا محمد انه كان في زمنبني اسرائيل أربعة نفر من المؤمنين فأني واحد منهم الثلاثة وهم مجتدة معن في منزل أحدهم في مناظرة بينهم فقرع الباب فخرج اليه الغلام فقال : أين مولاك ؟ فقال : ليس هو في البيت فرجع الرجل ودخل الغلام الى مولاه فقال له : من كان الذي قرع الباب ؟

قال : كان فلان فقلت له : لست في المنزل ، فسكت ولم يكتثر ولم يلم غلامه ولا اغتم أحد منهم لرجوعه عن الباب وأقبلوا في حديثهم ، فلما كان من الغد بكر اليهم الرجل فأصابهم وقد خرجنوا يريدون ضياعة لبعضهم فسلم عليهم وقال : أنا معكم ؟

فقالوا له : نعم ولم يعتذروا اليه وكان الرجل محتاجاً ضعيف الحال ، فلما كانوا في بعض الطريق اذا غمأة قد أظلمتهم فظنوا أنه مطر ، فبادروا .

فلما استوت الغمامه على رؤوسهم اذا مناد ينادي من جوف الغمامه أيتها النار خذيهم وأنا جبريل رسول الله فإذا نار من جوف الغمامه قد اخنطفت الثلاثة النفر وبقي الرجل مرعوباً يعجب مما نزل بالقوم ولا يدرى ما السبب ؟

فرجع الى المدينة فلقي يوشع بن نون عليه السلام فأخبره الخبر وما رأى وما سمع فقال يوشع بن نون عليه السلام : أما علمت أن الله سخط عليهم بعد أن كان عنهم راضياً وذلك بفعلهم بك .

قال : وما فعلهم بي ؟ فحدثه يوشع فقال الرجل : فأنا أجعلهم في حل وأغفو عنهم .

قال : لو كان هذا قبل لنجعهم فأما الساعة فلا وعسى أن ينفعهم من بعد ^(٣) .
٣٣٩ ... قال علي عليه السلام : ان دانيا كان يتيمآ لام له ولأب وان امرأة منبني اسرائيل عجوزاً كبيرة ضمته فربته وأن ملكاً من ملوكبني اسرائيل كان له قاضيان

وكان لهما صديق وكان رجلا صالحاً وكانت له امرأة بهية جميلة وكان يأتي الملك فيحده واحتاج الملك الى رجل يبعشه في بعض اموره .

فقال للقاضيين : اختارا رجلا ارسله في بعض اموري فقالا : فلان ، فوجهه الملك ، فقال الرجل للقاضيين : اوسيكما بامرأتي خيراً ، فقالا : نعم ، فخرج الرجل فكان القاضيان يأتيان بباب الصديق فعشقا امرأته فراودها عن نفسها فأبانت فقالا لها : والله لئن لم تفعلي لنشهادن عليك عند الملك بالزنا ثم لنترجمنك .

فقالت : افعل ما أحببتما فأتيتكم الملك فأخبراه وشهادا عنده أنها بعثت فدخل الملك من ذلك أمر عظيم واشتد بها غمه وكان بها معجباً ، فقال لها : ان قولكم مقبول ولكن ارجموها بعد ثلاثة أيام ونادى في البلد الذي هو فيه أحضرروا قتل فلانة العابدة فانها قد بعثت فان القاضيين قد شهدوا عليها بذلك فأكثر الناس في ذلك .

وقال الملك لوزيره : ما عندك في هذا من حيلة ؟ فقال : ماعندي في ذلك من شيء ، فخرج الوزير يوم الثالث وهو آخر أيامها فإذا هو بغلمان عراة يلعبون وفيهم دانيال وهو لا يعرفه ، فقال دانيال : يا عشر الصبيان تعالوا حتى أكون أنا الملك وتكون أنت يا فلان العابدة ويكون فلان وفلان القاضيين الشاهدين عليها . ثم جمع تراباً وجعل سيفاً من قصب ، وقال للصبيان : خذوا بيدي هذا فتحوه الى مكان كذا وكذا وخذدا بيدي هذا فتحوه الى مكان كذا وكذا ثم دعا بأحددهما وقال له : قل حقاً فانك ان لم تقل حقاً قتلتكم والوزير قائم ينظر ويسمع ، فقال : أشهد أنها بعثت ، فقال : متى ؟ قال : يوم كذا وكذا ، فقال : ردوه الى مكانه وهاتوا الآخر فردوه الى مكانه وجاؤوا بالآخر .

فقال له : بما تشهد ؟ فقال : أشهد أنها بعثت ، قال : متى ؟ قال : يوم كذا وكذا ، قال : مع من ؟ قال : مع فلان بن فلان ، قال : وأين ؟

قال : بموضع كذا وكذا ، فخالف أحدهما صاحبه فقال دانيال : الله أكابر
شهدا بزور يافلان ناد في الناس أنهما شهدا على فلانة بزور فاحضروا قتلهما .
فذهب الوزير الى الملك مبادرًا فأخبره الخبر فبعث الملك الى القاضيين
فاختلفا كما اختلف الغلامان فنادى الملك في الناس وأمر بقتلهما^(٧) .

٣٤٠ - عن اسماعيل بن جعفر قال : اختصم رجلان الى داود عليهما السلام في بقرة
فجاءه هذا ببيضة على أنها له وجاءه هذا ببيضة على أنها له قال : فدخل داود عليهما السلام
المحراب فقال : يا رب انه قد أعياني أن أحكم بين هذين فكن أنت الذي تحكم .
فأوحى الله عزوجل اليه اخرج فخذ البقرة من الذي في يده فادفعها الى
الآخر واضرب عنقه قال : فضجت بنو اسرائيل من ذلك .

وقالوا : جاءه هذا ببيضة وجاءه هذا ببيضة وكان أحقهم باعطاءها الذي هي في يده
فأخذها منه وضرب عنقه وأعطاهما هذا قال : فدخل داود المحراب فقال : يا رب
قد ضجت بنو اسرائيل مما حكمت به فأوحى اليه ربه أن الذي كانت البقرة في
يده لقي أبا الآخر فقتلته وأخذ البقرة منه .

فإذا جاءك مثل هذا فاحكم بينهم بما ترى ولا تسألني أن أحكم حتى الحساب^(٨) .

٣٤١ - عن مفضل الجعفي قال : قال أبو عبد الله عليهما السلام : ما أقبح بالرجل من
أن يرى بالمكان المغور * فيدخل ذلك علينا وعلى صالح أصحابنا ، يا مفضل
أتدري لم قيل : من يزن يوماً يزن به * ؟

* في القاموس العورة : الخل في الثغر وغيره . وكل مكمن للستر : والموارى
الذين حاجاتهم في أدبارهم وفي النهاية طريق مغيرة أي ذات عورة يخاف منها الضلال
والانقطاع .

* قال في هامش المطبوع وفي بعض النسخ الصحيحة [من يربوما يربه] وما في
الكتاب أليق بسياق الكلام وفي أخرى [من يربوما يربه] والظاهر انه تصحيف - ف -
(نقلًا عن هامش المبدل) .

قلت : لا جعلت فداك ، قال : إنها كانت بغي في بني إسرائيل وكان في بني إسرائيل رجل يكثر الاختلاف إليها فلما كان في آخر ما أتاهها أجرى الله على لسانها أما إنك سترجع إلى أهلك فتجد معها رجلا .

قال : فخرج وهو خبيث النفس فدخل منزله غير الحال التي كان يدخل بها قبل ذلك اليوم وكان يدخل باذن فدخل يومئذ بغیر اذن فوجد على فراشه رجلا . فارتقا إلى موسى عليه السلام فنزل جبرئيل عليه السلام على موسى عليه السلام فقال : يا موسى من يزن يوماً يزن به ، فنظر اليهما فقال : عفوا تعف نساوكم^(٥) .

٣٤٢ - عن الحسن بن الجهم قال : سمعت أبا الحسن عليهما السلام يقول : إن رجلا في بني إسرائيل عبد الله أربعين سنة ثم قرب قرباناً فلم يقبل منه ، فقال لنفسه : ما أتيت إلا منك وما الذنب إلا لك .

قال : فأوحى الله تبارك وتعالى إليه ذمك لنفسك أفضل من عبادتك أربعين سنة^(٦) .

٣٤٣ - عن عمار بن حيان قال : خبرت أبا عبد الله عليه السلام ببر اسماعيل ابني بي ، فقال : لقد كنت أحبه وقد أزدلت له حبه . ان رسول الله عليه السلام أنته اخت له من الرضاعة فلما نظر إليها سر بها وبسط ملحفته لها فأجلسها عليها ثم أقبل بحدتها ويضحك في وجهها ، ثم قامت وذهبت وجاء أخوها ، فلم يصنع به ما صنع بها .

فقيل له : يا رسول الله صنعت باخته مالم تصنع به وهو رجل ؟ ! فقال : لأنها كانت أبرا بواليها منه^(٧) .

٣٤٤ - عن أبي بن عثمان ، عن حجر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال خالد ابراهيم عليه السلام قومه وعاب آهاتهم حتى أدخل على نمرود فخاصمه ، فقال ابراهيم عليه السلام : « ربى الذي يحيى ويميت قال : أنا أحivi وأميت » قال ابراهيم :

فإن الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فبهت الذي كفر والله لا يهدي القوم الظالمين ॥

وقال أبو جعفر عليه السلام : عاب آلهتهم « فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم »
قال أبو جعفر عليه السلام : والله ما كان سقيماً وما كذب ، فلما تولوا عنه مدبرين الى عبد لهم دخل ابراهيم عليه السلام الى آلهتهم بقدوم فكسرها الاكبيراً لهم ووضع القدوم في عنقه فرجعوا الى آلهتهم فنظروا الى ما صنع بها .

فقالوا : لا والله ما اجترأ عليها ولا كسرها الا الفتى الذي كان يعيثها ويرأ منها فلم يجدوا له قتلة اعظم من النار ، فجمع له الحطب واستجاجدوه حتى اذا كان اليوم الذي يحرق فيه برزله نمرود وجندوه وقد بني له بناء لينظر اليه كيف تأخذه النار ووضع ابراهيم عليه السلام في منجنيق .

وقالت الارض : يارب ليس على ظهرى أحد يبعدك غيره يحرق بالنار ؟
قال رب : ان دعاني كفيته . فذكر أبان ، عن محمد بن مروان ، عن رواه عن أبي جعفر عليه السلام أن دعاء ابراهيم عليه السلام يومئذ كان « يا أحد [يا أحد ، يا صمد] يا صمد ، يامن لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ». ثم قال : « توكلت على الله » فقال الرب تبارك وتعالى : كفيت ، فقال للنار « كوني برداً » قال : فاضطربت أسنان ابراهيم عليه السلام من البرد حتى قال الله عزوجل : « وسلاماً » على ابراهيم .

وانحط جبرائيل عليه السلام اذا هو جالس مع ابراهيم عليه السلام يحدو في النار ، قال نمرود : من اتخاذها فليتخذ مثل الله ابراهيم .

قال : فقال عظيم من عظامهم : اني عزمت على النار أن لا تحرقه ، [قال [فأخذ عنق من النار نحوه حتى أحرقه .

قال : فآمن له لوط وخرج مهاجرأ الى الشام هو وساره ولوط ^(٨) .

٣٤٥ - محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن اسحاق بن حامد الكاتب قال: كان بقم رجل بزاز مؤمن ولم يشريك مرجئي فوقه بينهما ثوب نقيس. فقال المؤمن: يصلح هذا الثوب لمولاي، فقال له شريكه: لست أعرف مولاك، ولكن أفعل بالثوب ما تحب، فلما وصل الثوب إليه شقه عليه السلام بنصفين طولاً فأخذ نصفه ورد النصف.

وقال: لاحاجة لنا في مال المرجئي ^(١٦).

٣٤٦ - عن زيد بن علي عن أبيه عن علي عليه السلام انه رأى رجلاً به تأنيث في مسجد رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال له: اخرج من مسجد رسول الله يامن لعنه رسول الله. ثم قال علي عليه السلام سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: لعن الله المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال ^(١٧).

وفي حديث آخر: أخرجوهم من بيوتكم فإنهم أقدر شيء ^(١٨).

٧ - ابواب الامم والملل والافوام والاهالى والفرق والطوائف
والجماعات والنحل .

* آل أبي سفيان .

١ - عن محمد بن علي الحلبـي قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : ان آل أبي سفـيان
قتلوا الحسين بن علي عليه السلام فنزـع الله ملـكـهم .
وقـتـل هـشـامـزـيدـ بنـ عـلـيـ فـنـزـعـ اللهـ مـلـكـهـ ، وـقـتـلـ الـوـلـيدـ يـحـيـيـ بنـ زـيـدـ فـنـزـعـ اللهـ
ملـكـهـ عـلـىـ قـتـلـهـ ذـرـيـةـ رـسـولـ اللهـ عليهـ تـعـالـىـ [عـلـيـهـمـ لـعـنـةـ اللهـ وـالـمـلـائـكـةـ وـالـنـاسـ أـجـمـعـينـ] [١٣] .

٢ - عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : سألت أبا المحسن الرضا عن مسألة فأبى وأمسك ، ثم قال : لو أعطيناكم كلما تريدون كان شرًّا لكم وأخذ برقة صاحب هذا الامر ، قال أبو جعفر عليه السلام : ولایة الله أسرها الى جبرئيل عليه السلام وأسرها جبرئيل الى محمد عليه السلام وأسرها محمد الى علي وأسرها علي الى من شاء الله ، ثم أنتم تذيعون ذلك ، من الذي أمسك حرفاً سمعه ؟

قال أبو جعفر عليه السلام : في حكمه آل داود ينبغي للمسلم أن يكون مالكًا لنفسه
مقبلاً على شأنه عارفاً بأهل زمانه ، فاتقوا الله ولا تذبّعوا أحاديثنا ، فلو لا أن الله يدافع

عن أوليائه وينتقم لاؤليائه من أعدائه ، أما رأيت ما صنع الله بآل برمك وما انتقم
الله لابي المحسن عليه السلام .

وقد كان بنو الاشعث على خطر عظيم فدفع الله عنهم بولائهم لابي المحسن
وأنتم بالعراق ترون أعمال هؤلاء الفراعنة وما أمهل الله لهم فعليكم بنسورى الله ،
ولاتغرنكم [الحياة] الدنيا ، ولا تغروا بمن قد أمهل له ، فكأن الامر قد وصل
اليكم (١) .

٣ - عن محمد بن الفضيل ، قال : لما كان في السنة التي بطش هرون بآل
برمك بدأ بجعفر بن يحيى وحبس يحيى بن خالد ونزل بالبراءة مانزل ، كان
ابو المحسن عليه السلام واقفاً بعرفة يدعوا .

ثم طأطأ رأسه ، فسئل عن ذلك فقال : اني كنت ادعو الله تعالى على البراءة
بما فعلوا بابي عليه السلام ، فاستجاب الله لى اليوم فيهم ، فلما انصرف لم يلبث الايسير
حتى بطش بجعفر ويحيى وتغيرت احوالهم (٢) .

٤ - عن الحسن بن علي الوشاء ، عن مسافر ، قال : كنت مع ابى المحسن
الرضاء عليه بمنى ، فمر يحيى بن خالد مع قوم من آل برمك ، فقال عليه السلام : مساكين
هؤلاء لا يدرؤن ما يحل بهم في هذه السنة !
نعم قال : هاه واعجب من هذا هرون وأنا كهاتين وضم باصبعيه .

قال مسافر : فوالله ما عرفت معنى حديثه حتى دفناه معه (٣) .

٥ - عن صفوان بن يحيى قال : لما مضى أبو المحسن موسى بن جعفر عليه السلام
وتكلم الرضا عليه السلام خفنا عليه من ذلك ، فقلت له : اذك قد أظهرت أمراً عظيماً وانا
نخاف من هذا الطاغي .

فقال : ليجهد جهده فلا سبيل له علي ، قال صفوان : فأخبرنا الثقة ان يحيى

ابن خالد قال للطاغى * هذا على ابنته قد قعد وادعى الامر لنفسه .
 فقال : ما يكفيينا ما صنعتنا بأبيه ؟ ت يريد ان نقتلهم جميعاً ولقد كانت البراكمة
 مبغضين على بيت رسول الله ﷺ مظهري لهم العداوة (١٠) .
 * آل العباس .

٦ - عن عمرو بن أبي المقدام ، عن أبي جعفر ع قال : يوموت سفيه من
 آل العباس بالسر ، يكون سبب موته أنه ينكح خصياً فيقوم فيذبحه ويكتوم موته
 أربعين يوماً .
 فإذا سارت الركبان في طلب الخصي لم يرجع أول من يخرج [الى آخر
 من يخرج] حتى يذهب ملوكهم (١١) .
 * آل فلان .

٧ - عن عبد الحميد ، عن أبي ابراهيم ع قال : قال رسول الله ﷺ : تزوجوا
 الى آل فلان فانهم عفوا فعفت نساؤهم ولا تزوجوا الى آل فلان فانهم بغوا فبغت
 نساؤهم .

وقال : مكتوب في التوراة «أنا الله قاتل القاتلين ومفتر الزانين أيها الناس
 لا تزدوا فتنزني نساؤكم كما تدين تدان» (١٢) .
 * رجل من آل محرز .

٨ - عن يونس بن عمار قال : قلت لابي عبدالله ع : ان لي جاراً من
 قريش من آل محرز قد نوه باسمي وشهرني كلما مررت به قال : هذا الرافضي
 يحمل الاموال الى جعفر بن محمد قال : فقال لي : فادع الله عليه اذا كنت في صلاة
 الليل وأنت ساجد في السجدة الاخيرة من الركعتين الاولتين فاحمد الله عزوجل
 ومجده وقل :

* المراد منه هو هارون (نقل عن هاشم المصدر) .

اللهم ان فلان بن فلان قد شهرنبي ونوه بي وغاظني وعرضني للمكاره، اللهم اضرر به بسهم عاجل تشغله به عنك اللهم وقرب أجله وقطع أثره وجعل ذلك يارب الساعة الساعه .

قال : فلما قدمنا الكوفة قدمنا ليلا فسألت أهلنا عنه قلت : مافعل فلان ؟
فقالوا : هو مريض فيما انقضى آخر كلامي حتى سمعت الصياح من منزله وقالوا
قد مات ^(٢) .

* الاصحاب .

٩ - (من وصية أمير المؤمنين ^{عليه السلام}) ... الله الله في أصحاب نبيكم الذين لم يحدثوا حدثاً ولم يتوروا محدثاً فان رسول الله ^{صلوات الله عليه وسلم} أوصى بهم ولعن المحدث منهم ومن غيرهم والمؤوي للمحدث ^(٧) .

١٠ عن أبي داود المسترق ، عن بعض رجاله ، عن أبي عبد الله ^{عليه السلام} قال :
ان ثلاث نسوة أتبن رسول الله ^{صلوات الله عليه وسلم} فقالت احداهن : ان زوجي لا يأكل اللحم
وقالت الأخرى : ان زوجي لا يشم الطيب ، وقالت الأخرى : ان زوجي
لا يقرب النساء ، فخرج رسول الله ^{صلوات الله عليه وسلم} يجر رداءه ، حتى صعد المنبر فحمد الله
وأنهى عليه .

١١ قال : ما بال أقوام من أصحابي لا يأكلون اللحم ولا يشمون الطيب ولا يأتون النساء ، أما اني أكل اللحم وأشم الطيب وآتى النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني ^(٥) .

* هذه الامة .

١٢ - عن عبد الله بن حسن بن علي ، عن امه فاطمة بنت الحسين
عن أبيها ^{عليه السلام} قال : قال رسول الله ^{صلوات الله عليه وسلم} : ان صلاح أول هذه الامة بالزهد واليقين
وهلاك آخرها بالشح والامل ^(٣) .

١٢ - عن رفاعة بن موسى أنه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول: ما فرض الله على هذه الأمة شيئاً أشد عليهم من الزكاة وفيها تهلك عامتهم ^(٢).

١٣ - عن عمرو بن جمبيع قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جده عليه السلام قال : قال رسول الله عليه السلام : إذا مشت امتي بالمطیطاء * وخدمتهم فارس والروم كان بأسهم بينهم . والمطیطاء التبختر ومد اليدين في المشي ^(١٤) .

١٤ - عن أبان بن تغلب ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله عليه السلام : خيار امتي الذين اذا سافروا افطروا وقصروا اذا احسنوا استبشروا واذا اسأروا استغفروا .

وشرار امتي الذين ولدوا في النعم وغذوا به يأكلون طيب الطعام ويلبسون لين الثياب اذا تكلموا لم يصدقوا ^(٤) .

١٥ - عن علي عليه السلام قال : كنت مع رسول الله عليه السلام جالساً في المسجد حتى أتاه رجل به تأنيث فسلم عليه فرد عليه ، ثم اكب رسول الله عليه السلام في الأرض يسترجع .

ثم قال : مثل هؤلاء في امتي انه لم يكن مثل هؤلاء في امة الا عذبت قبل الساعة ^(١١) .

١٦ - عن سليمان بن سمعاء ، عن عمه عاصم الكوفي ، عن أبي عبد الله ، عن أبيه عليه السلام قال : قال رسول الله عليه السلام : اذا تصامت امتي عن سائلها ، ومشت بتبتخترها حلف ربي عزوجل بعزته ، فقال : وعزتي لاعذن بعضهم بعض ^(١٣) .

١٧ - عن محمد بن عرفة قال : سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول : كان رسول

* المطیطاء -- بضم الميم مقصوراً وممدوداً وفتحها ممدوداً -- التبختر ومد اليدين

في المشي .

(نقلًا عن هامش المصدر) .

الله عَزَّلَهُ يَقُولُ: إِذَا امْتَيْتُ تَوَكِّلْتُ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَىْ عَنِ الْمُنْكَرِ فَلَيَأْذُنَوْا بِوْقَاعِ
مِنَ اللَّهِ تَعَالَى (١٠).

١٨ - عن محمد بن عرفة قال : سمعت الرضا عَلَيْهِ الْبَشَارَ يَقُولُ : قال رسول الله
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : إِذَا تَرَكْتَ امْتَيْتَ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَىْ عَنِ الْمُنْكَرِ
فَلَيَأْذُنَوْا بِوْقَاعِ مِنَ اللَّهِ جَلَّ اسْمَهُ (١٣) .

١٩ - قال رسول الله عَلَيْهِ الْبَشَارَ : سِيَّاتِي عَلَى امْتَيْتِي زَمَانٌ لَا يَبْقَى مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا رَسَمَهُ
وَلَا مِنَ الْإِسْلَامِ إِلَّا اسْمَهُ ، يَسْمُونَ بِهِ وَهُمْ أَبْعَدُ النَّاسِ مِنْهُ ، مَسَاجِدُهُمْ حَامِرَةٌ وَهِيَ
خَرَابٌ مِنَ الْهُدَىِ .

فَقَهَاءُ ذَلِكَ الزَّمَانِ شَرُّ فَقَهَاءٍ تَحْتَ ظَلِ السَّمَاءِ ، مِنْهُمْ خَرَجَتِ الْفَتَنَةُ وَالْيَهُومُ
تَعُودُ (١٣) .

٢٠ - عن السكوني، عن أبي عبد الله عَلَيْهِ الْبَشَارَ قال: قال رسول الله عَلَيْهِ الْبَشَارَ : سِيَّاتِي
عَلَى امْتَيْتِي زَمَانٌ تَخْبِثُ فِيهِ سَرَائِرُهُمْ ، وَتَحْسِنُ فِيهِ عَلَانِيَتَهُمْ طَمَاعُ الدُّنْيَا ، لَا يَرِيدُونَ
بِهِ مَا عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، يَكُونُ أَمْرُهُمْ رِيَاءً لَا يَخَالِطُهُ خَوْفٌ ، يَعْمَلُهُمُ اللَّهُ بِعَقَابٍ فَيَدْعُونَهُ
دُعَاءَ الْغَرِيقِ فَلَا يَسْتَجِبُ لَهُمْ (١٣) .

٢١ - عن السكوني، عن أبي عبد الله عَلَيْهِ الْبَشَارَ قال: قال رسول الله عَلَيْهِ الْبَشَارَ : سِيَّاتِي
عَلَى امْتَيْتِي زَمَانٌ تَخْبِثُ فِيهِ سَرَائِرُهُمْ وَتَحْسِنُ فِيهِ عَلَانِيَتَهُمْ طَمَاعًا فِي الدُّنْيَا وَلَا يَرِيدُونَ
بِهِ مَا عِنْدَ اللَّهِ رَبِّهِمْ ، يَكُونُ دِينَهُمْ رِيَاءً ، لَا يَخَالِطُهُمْ خَوْفٌ يَعْمَلُهُمُ اللَّهُ مِنْهُ بِعَقَابٍ
فَيَدْعُونَهُ دُعَاءَ الْغَرِيقِ فَلَا يَسْتَجِبُ لَهُمْ (١٤) .

٢٢ - عن سعيد بن أبي هلال، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله عَلَيْهِ الْبَشَارَ
أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَفَرَّقُ عَلَى عِيسَى احْدِي وَسَبْعِينَ فِرْقَةً فَهَلَكَ سَبْعُونَ فِرْقَةً وَتَخَلَّصَ
فِرْقَةً .

وَإِنْ امْتَيْتُ سَتَفَرَقُ عَلَى اثْنَتِينَ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً بَهَلَكَ احْدِي وَسَبْعُونَ وَيَتَخَلَّصُ

فرقة، قالوا: يارسول الله ﷺ من تلك الفرق؟ قال: الجماعة الجماعة .
قال مصنف هذا الكتاب * رضي الله عنه : الجماعة أهل الحق وان قلوا ،
وقد روی عن النبي ﷺ أنه قال : « المؤمن وحده حجة ، والمؤمن وحده
جماعه » (٢٠) .

* أعداء الله عزوجل .

٢٣ - عن عمر بن حنظلة قال : سمعت أبا عبد الله عطّالا يقول: خمس علامات
قبل قيام القائم : الصيحة والسفاني والخسف وقتل النفس الزكية واليماني .
فقلت : جعلت فداك ان خرج أحد من أهل بيتك قبل هذه العلامات أنخرج
معه؟ قال : لا .

فلما كان من الغد تلوت هذه الآية « ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت
أعناقهم لها خاضعين » فقلت له : أهي الصيحة؟ فقال : أما لو كانت خضعت أعناق
أعداء الله عزوجل (٨) .

٢٤ - عن جعفر ، عن أبيه عطّالا أن الله عزوجل أنزل كتاباً من كتبه على نبي
من الانبياء وفيه أن يكون خلق من خلقي يختلون الدنيا بالدين يلبسون مسوك
الضأن على قلوب كثيرون الذئاب،أشد مرارة من الصبر،والستتهم أحلى من العسل
وأعمالهم الباطنة أقன من الجيف ، فبئي يغترون ؟ ! أم اي اي يخدعون ، أم علي
يجهرون .

فبعزتي حلفت لا بعشن عليهم فتنة تطا في خطامها حتى تبلغ أطراف الارض
ترى الحكيم منها حيران فيها رأي ذي الرأي وحكمة الحكم البشيم شيئاً واذيق
بعضهم بأس بعض .

* (والمراد من - مصنف هذا الكتاب - هنا - الشیخ الصدوق رضوان الله تعالى
عليه) .

أنتقم من أعدائي بأعدائي فلا أبالي [بما اعدبهم جميعاً ولا ابالي]^(١٣) .

٢٥ - (قال الامام عَلِيُّ) ... مافي الارض عدو لله عز ذكره الا وهو مخدول ومن خذل لم يصب ...^(١٤) .

٢٦ - عن جابر ، عن أبي جعفر عَلِيُّ ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله عَنْ عَلِيٍّ : اذا حمل عدو الله الى قبره نادى حملته : ألا تسمعون يا اخو تاه انيأشكوا اليكم ما وقع فيه اخوك الشقى ان عدو الله خدعني فأوردني ثم لم يصدرني وأقسم لي أنه ناصح لى فغشنى ، وأشكوا اليكم دنيا غرتني حتى اذا اطمأننت اليها صر عقني .

وأشكوا اليكم أخلاق الهوى منوني ثم تبرؤوا مني وخذلوني ، وأشكوا اليكم أولاداً حميـت عنـهم وآثـرـهـم عـلـىـ نـفـسـيـ فـأـكـلـواـ مـالـيـ وـأـسـلـمـونـيـ ، وأـشـكـوـ اليـكـمـ مـالـاـ منـعـتـهـ حـقـ اللـهـ فـكـانـ وـبـالـهـ عـلـىـ وـكـانـ نـفـعـهـ لـغـيرـيـ وـأـشـكـوـ اليـكـمـ دـارـاـ أـنـفـقـتـ عـلـيـهاـ حـرـيـبـيـ وـصـارـ سـاـكـنـهاـ غـيرـيـ .

وأشكوا اليكم طول المـوـاءـ فيـ قـبـرـ [يـ] يـنـادـيـ أـنـاـ بـيـتـ الدـوـدـ أـنـاـ بـيـتـ الـظـلـمـةـ والـوـحـشـةـ وـالـضـيقـ يـاـ اـخـوـ تـاهـ فـاحـبـسـوـنـيـ مـاـ سـطـعـتـ عـلـمـ وـاحـذـرـوـاـ مـشـلـ مـاـ لـقـيـتـ فـاـنـيـ قدـ بشـرـتـ بـالـنـارـ وـبـالـذـلـ وـالـصـغـارـ وـغـضـبـ العـزـيزـ الجـبارـ .

واـحـسـرـتـاهـ عـلـىـ مـاـ فـرـطـتـ فـيـ جـنـبـ اللـهـ وـيـاطـلـوـ عـوـاتـاهـ فـمـاـ لـيـ مـنـ شـفـيعـ يـطـاعـ

ولاـ صـدـيقـ يـرـحـمـنـيـ فـلـوـ أـنـ لـيـ كـرـةـ فـأـكـونـ مـنـ الـمـؤـمـنـينـ^(١٥) .

(وجـاءـ فـيـ روـاـيـةـ اـخـرـىـ عـنـ الـامـامـ الصـادـقـ عـلـيـهـ الـسـلـامـ ...)

قالـ :ـ وـاـنـ كـانـ لـرـبـهـ عـدـوـاـ فـاـنـهـ يـأـنـيـهـ أـقـبـحـ مـنـ خـلـقـ اللـهـ زـيـاـ وـرـؤـيـاـ وـأـنـتـهـ رـيـحاـ

فـيـقـولـ لـهـ :ـ أـبـشـرـ بـنـزـلـ مـنـ حـمـيمـ وـتـصـلـيـةـ جـحـيمـ وـاـنـهـ لـيـعـرـفـ غـاسـلـهـ وـيـنـاـهـ حـمـلـهـ

أـنـ يـجـبـسـوـهـ .

فـاـذـاـ اـدـخـلـ القـبـرـ أـتـاهـ مـمـتـحـنـاـ القـبـرـ فـأـلـقـيـاـ عـنـهـ أـكـفـانـهـ ثـمـ يـقـوـلـانـ لـهـ :ـ مـنـ رـبـكـ

ومادينك؟ ومن نبيك؟ فيقول : لأدري فيقولان : لادرية ولاهديت .
فيضر بان يافوخه بمربعة معهمها ضربة ماحل الله عزوجل من دابة الا وتذعر
لها ماحلا الثقلين ثم يفتحان له باباً الى النار .

ثم يقولان له : فم بشر حال فيه من الضيق مثل ما فيه القنا من الزج حتى أن
دماغه ليخرج من بين ظفره ولحمه ويسلط الله عليه حبات الارض وعقاربها وهو منها
فتهشه حتى يبعثه الله من قبره .

وانه ليتمنى قيام الساعة فيما هو فيه من الشر^(٣) .

٢٧ - (من جملة ما يتحقق في زمان الامام الحجة عليها السلام بعد خروجه وظهوره)
... فيخرج ويقتل اعداء الله حيث ثقفهم ...^(٤)

٢٨ - عن محمد بن النعمان قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : أقرب ما يكون
العبد إلى الله عزوجل وأرضى ما يكون عنه اذا افتقدوا حجة الله فلم يظهر لهم ،
وحجب عنهم فلم يعلموا بمكانه ، وهم في ذلك يعلمون أنه لا تبطل حجج الله ولا
يبناته ، فعندما فلتو قعوا الفرج صباحاً ومساءً .

وان أشد ما يكون غضباً على أعدائه اذا أفقدتهم حجته فلم يظهر لهم ، وقد
علم أن أولياءه لا يرتابون .

ولو علم أنهم يرتابون [] [] ما أفقدتهم حجته طرفة عين^(٥) .

٢٩ - عن المفضل بن عمر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أقرب ما يكون العباد من الله
عزوجل وأرضى ما يكون عنهم اذا افتقدوا حجة الله عزوجل ، فلم يظهر لهم ولم
يعلموا بمكانه ، وهم في ذلك يعلمون أنه لم تبطل حجج الله [عنهم وبيناته]
فعندما فلتو قعوا الفرج صباحاً ومساءً .

وان أشد ما يكون غضب الله تعالى على أعدائه اذا افتقدوا حجة الله فلم يظهر
لهم ، وقد علم أن أولياءه لا يرتابون ، ولو علم أنهم يرتابون لما غريب عنهم حجته

طرفة عين .

ولا يكون ذلك الا على رأس شرار الناس^(١) .
* الانصار .

٣١ - عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : سأله ، عن قول الله عزوجل : « والمؤلفة قلوبهم » قال : هم قوم وحدوا الله عزوجل وخلعوا عبادة من يعبد من دون الله وشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله عليه السلام وهم في ذلك شراك في بعض ماجاء به محمد صلوات الله عليه وآله وسلامه .
فأمر الله عزوجل نبيه عليه السلام أن يتاكلهم بالمال والعطاء لكي يحسن اسلامهم ويبتوا على دينهم الذي دخلوا فيه وأقروا به .

وان رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه يوم حنين تألف رؤساء العرب من قريش وسائر مصر ، منهم أبوسفيان بن حرب وعيينة بن حصين الفزاري وأشياحهم من الناس فغضبت الانصار واجتمعت الى سعد بن عبادة فانطلق بهم الى رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه بالجرانة .
فقال : يا رسول الله أتاذن لي في الكلام ؟ فقال : نعم ، فقال : ان كان هذا الامر من هذه الاموال التي قسمت بين قومك شيئاً أنزله الله رضينا وان كان غير ذلك لم نرض .

قال زرارة : وسمعت أبي جعفر عليه السلام يقول : فقال رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه : يا عشر الانصار أكلكم على قول سيدكم سعد ؟ فقالوا : سيدنا الله رسوله ، ثم قالوا في الثالثة نحن على مثل قوله ورأيه .

قال زرارة : فسمعت أبي جعفر عليه السلام يقول : فحط الله نورهم . وفرض الله للمؤلفة قلوبهم سهماً في القرآن^(٢) .

٣٢ - عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عزوجل : « ظهر
الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس » .

قال : ذاك والله حين قالت الانصار : «منا أمير ومنكم أمير»^(٨).

*بني اسرائيل .

٣٣ - قال الصادق عليه السلام ... نكس الثور رأسه منذ عبد بنو اسرائيل العجل ...^(٩).

٣٤ - عن جميل بن انس قال قال رسول الله عليه السلام اكرموا البقر فانها سيدة

البهائم مارفعت طرفها الى السماء حياء من الله عزوجل منذ عبد العجل^(١١).

٣٥ - عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطى ، قال : سمعت ابا المحسن الرضا

عليه السلام يقول : ان رجلا من بني اسرائيل قتل قرابة له ثم اخذه وطرحه على

طريق افضل سبط من اسباط بني اسرائيل ، ثم جاء يطلب بدمه فقالوا لموسى عليه السلام :

ان سبط آنفلان قتلوا فلانا ، فأخبرنا من قتلها ، قال : ايتو نى يبقرة «قالوا أتتخذنا

هزوا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين» ولو انهم عمدوا الى اي بقرة اجزأتهم

ولكن شددوا فشدد الله عليهم .

قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي قال انه يقول انها بقرة لا فارض ولا بكر يعني

لا صغيرة ولا كبيرة عوان بين ذلك ولو انهم عمدوا الى اي بقرة اجزأتهم ولكن

شددوا فشدد الله عليهم قالوا ادع لنا ربك يبين لنا مالونها قال انه يقول انها بقرة

صفراء فاقع لونها تسر الناظرين .

لو انهم عمدوا الى اي بقرة لا جزأتهم ، ولكن شددوا فشدد الله عليهم قالوا

ادع لنا ربك يبين لنا ما هي ان البقر تشبه علينا وانا انشاع الله لمهدون قال انه

يقول انها بقرة لا ذلول تشير الارض ولا تسقى الحمر مسلمة لاشية فيها قالوا الان

جئت بالحق فطلبوها .

فوجدوها عند قتي من بني اسرائيل ، فقال : لا يبعها الا بملاء مسكتها ذهبأ

فجاوا الى موسى عليه السلام ، فقالوا له ذلك فقال : اشتروها ...^(١٠).

٣٦ - عن علي بن اسباط عنهم عليه السلام قال : فيما وعظ الله عزوجل به عيسى

عليه السلام :

ياعيسى قل لظلمةبني اسرائيل لا تدعوني والسمحت تحت أحضانكم والاصنام
في بيوتكم ، فاني آليت أن أجيب من دعاني وأن أجعل اجابتي ايامهم لعناً عليهم
حتى ينفرقوا ... (٤) .

٣٧ - عن نوف قال: بتليلة عند امير المؤمنين علي عليهما السلام فكان يصلی الليل
كله ويخرج ساعة بعد ساعة فينظر الى السماء ويتلو القرآن ، قال : فمر بي بعد
هدوء من الليل فقال : يانوف أرأفت أم رامق ؟

قلت: بل رامق أرمقك بيصري يا أمير المؤمنين ، قال : يانوف طوبى للزاهدين
في الدنيا والراغبين في الآخرة ، او لئك الذين اتخذوا الأرض بساطاً ، وترابها
فراساً، وماءها طيباً: والقرآن دثاراً، والدعاء شعاراً، وفرضوا من الدنيا تكريضاً ،
على منهاج عيسى بن مرريم عليهما السلام .

ان الله عزوجل أوحى الى عيسى بن مرريم عليهما السلام : قل للملائكة من بني اسرائيل:
لا يدخلوا بيتي الا بقلوب طاهرة ، وأبصار خاشعة ، وأكف نقية ، وقل
لهم : اعلموا أنني غير مستجيب لاحد منكم دعوة ولاحد من خلقه مظلمة .
يانوف ايها ان تكون عشاراً أو شاعراً ، أو شرطياً ، أو عريفاً ، أو صاحب
عرطة وهي الطنبور ، أو صاحب كوبة وهو الطلب ، فان نبى الله عليهما السلام خرج ذات ليلة
فنظر الى السماء فقال :

انها الساعة التي لا ترد فيها دعوة الا دعوة عريف أو دعوة شاعر أو دعوة
عاشر أو شرطي أو صاحب عرطة أو صاحب كوبة (٥) .

٣٨ - عن سدير قال: سمعت أبا عبد الله عليهما السلام يقول: ان بني اسرائيل أتوا موسى
عليه السلام فسألوه أن يسأل الله عزوجل أن يمطر السماء عليهم اذا أرادوا ويخبسها
إذا أرادوا فسأل الله عزوجل ذلك لهم

فقال الله عزوجل : ذلك لهم يا موسى فأخبرهم موسى فحرثوا ولم يترعوا شيئاً الا زرعوه ثم استنزلوا المطر على ارادتهم وحسبوه على ارادتها - م فصارت زروعهم كأنها الجبال والاجام .

ثم حصدوا وداسوا وذروا فلم يجدوا شيئاً فضجوا إلى موسى عليهما السلام وقالوا: إنما سألك أن تسأله أن يمطر السماء علينا إذا أردنا فاجابنا ثم صريرها علينا ضرراً فقال: يارب انبني اسرائيل ضجعوا مما صنعت بهم .

فقال: ومم ذك ياموسى؟ قال: سألوني أن أسألك أن تمطر السماء اذا أرادوا
وتحبسها اذا أرادوا فأجيبهم ثم صيرتها عليهم ضرراً.

**فقال: ياموسى أنا كنت المقدر لبني اسرائيل فلم يرضوا بتقديري فأجبتهم إلى
هم فكان مارأيت^(٥).**

٣٩ - عن الفضل بن أبي قرة السمندي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول كان في بني إسرائيل مجاعة حتى نبشو الموتى فأكلواهم فنبشوا قبرًا فوجدوا فيه لوح فيه مكتوب :

أنا فلان النبي ينبعش قبري حبسني ما قدمنا وجدناه وما كلنا ربحناه وما خلفنا
ناه (١٥) .

٤٠ - عن ابراهيم بن هاشم عن موسى بن أبي الحسن ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: ظهر في بني اسرائيل قحط شديد سبعة متواترة ... (١٣) .

٤٤ - عن علي بن اسباط منهم قال : فيما وعظ الله عزوجل به عيسى عليه السلام : ... قل لظلمة بني اسرائيل ياخذان السوء * والجلساء عليه ان لم تنتهوا امسحوكم قردة وختنازير ... (٨) .

* الخدين والخدفين : الصديق . وفي بعض النسخ \rightarrow اخوان .) نقلًا عن هامش

المصدر).

٤٢ - عن أبي عبيدة المخنث، عن أبي عبد الله عليهما السلام في قول الله عزوجل: «لعن الذين كفروا من بنى اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم» .

قال: الخنازير على لسان داود والقردة على لسان عيسى بن مريم ^(٨).

٤٣ - (قال أمير المؤمنين عليهما السلام)... فقدت من بنى اسرائيل امتنان واحدة في البحر وأخرى في البر فلأنهما كلوا الا ما عرفتم ... ^(٩).

٤٤ - عن حبابة الوالبيه قالت: رأيت أمير المؤمنين عليهما السلام في شرطة الخميس ومعه درة يضرب بها بياع الجري والمماراهي والزمار والطاخي ويقول لهم: يا بياعي مسوخ بنى اسرائيل وجند بنى مروان .

فقام اليه فرات بن الاحتف فقال له: يا أمير المؤمنين فما جند مروان؟ قالت فقال له: أقوام حلقو اللحاء وقتلوا الشوارب ^(١٠).

٤٥ - عن الكلبي النسابة قال: سألت أبي عبد الله عليهما السلام عن الجري فقال: إن الله عزوجل مسخ طائفة من بنى اسرائيل مما أخذ منهم البحر فهو الجري والزمير والمماراهي .

وماسوى ذلك وما أخذ منهم البر فالقردة والخنازير والوبر والورل وما سوى ذلك ^(١١).

٤٦ - عن أبي اسحاق الخراساني عن بعض رجاله قال: إن الله عزوجل أوحى إلى داود عليهما السلام أنني قد غفرت ذنبك وجعلت عار ذنبك على بنى اسرائيل .

قال: كيف يارب وأنت لا تظلم؟ قال: إنهم لم يعالجوك بالنكرة * ^(١٢).

٤٧ - قال (أمير المؤمنين عليهما السلام): ولما وقع التقصير في بنى اسرائيل جعل

* هذا الحديث من قبيل التعرية ضات الواردة في التنزيل كقوله تعالى: «لئن اشركت ليحيطن عملك» وقد قال العالم عليه السلام: نزل القرآن بياك اعني واسمي ياجارة - رفيع الدين - كذا في هامش المطبوع .

(نقلًا عن هامش المصدر) .

الرجل منهم يرى أخاه على الذنب فينهاده فلا ينتهي فلا ينتهي ذلك أن يكون أكيله وجلسه وشريه حتى ضرب الله تعالى قلوب بعضهم البعض ونزل فيهم القرآن حيث يقول عزوجل: «لعن الذين كفروا من بنى إسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا و كانوا يعتدون .

كانوا ايتناهون عن منكر فعلوه - إلى آخر الآياتين » (١٣) .

٤٨ - ... ولد يحيى عليه السلام زكرياء عليه السلام وترعرع ظهره وله سبع سنين فقام في الناس خطيباً ، فحمد الله وأثنى عليه وذكرهم بأيام الله ، وأخبرهم أن محن الصالحين إنما كانت لذنوب بني إسرائيل وأن العاقبة للمتقين ووعدهم الفرج بقيام المسيح ... (١٤) .

(قال الإمام الباقر عليه السلام) ... وكان من السنة والسبيل التي أمر الله عزوجل بها موسى عليه السلام أن جعل الله عليهم السبت وكان من أعظم السبت ولم يستحل أن يفعل ذلك من خشية الله ، أدخله الله الجنة ومن استخف بحقه واستحل ما حرم الله عليه من عمل الذي نهاه الله عنه فيه ، أدخله الله عزوجل النار .

وذلك حيث استحلوا الحيتان واحتبسوها وأكلواها يوم السبت ، غضب الله عليهم من غير أن يكونوا أشر كانوا بالرحمن ولا شكوا في شيء مما جاء به موسى عليه السلام .

قال الله عزوجل: «ولقد علّمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسدين» ... (١٥) .

٤٩ - عن أبي عبدالله الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال كان فيما وعظ الله تبارك وتعالى به عيسى بن مريم عليه السلام أن قال له : ...

يا عيسى قل لظلمة بني إسرائيل كيف أنتم صانعون اذا خرجت لكم كتاباً ينطق بالحق فتنكشف سرائر قد كتمتموها .

ياعيسى قل لظلمة بني اسرائيل غسلتم وجوهكم ودنستم قلوبكم أبي تغترون
أم علي تجتربون تتطيبون بالطيب لاهل الدنيا واجوافكم عندي بمنزلة الجيف
المتننة لأنكم أفوا ميتون .

ياعيسى قل لهم قلموا أظفاركم من كسب الحرام واصموا أسماءكم عن
ذكر الخنا واقبلوا علي بقلوبكم فاني لست اريد صوركم ... ^(١٥) .

٥٥ - (قال بحيرى الراہب) ... هذه الحياض التي غارت وذهبت ماوها
أيام تمرج بني اسرائيل * بعد الحوار بين حين وردوا عليهـم فوجدنا في كتاب
شمعون الصفا أنه دعا عليهم فغارـت وذهبـ ماوها ... ^(١٦) .

٥٦ - عن علي بن أسباط عنهـم عليهـم السلام قال : فيما عظ الله عزوجل به عيسى
عليهـل السلام : ...

ياعيسى قل لظلمة بني اسرائيل : الحكمـ تبكي فرقـ مني وأنتم بالضـحك
تهجرـون ، أنتـكم براعـتي أمـ لـديـكم أمانـ من عـذـابـي أمـ تـعرـضـون * لـعـقـوبـتي ، فـبـي
حـلـفتـ لـأـنـرـكـنـكـمـ مـثـلاـ لـلـغـاـبـرـينـ ... ^(٨) .

٥٦ - عن أبي عبد الله عليهـل السلام قال : ان أمـيرـ المؤـمنـينـ عليهـل السلام نـهـىـ عنـ القـنـازـعـ
وـالـقصـصـ وـنقـشـ الـخـضـابـ * عـلـىـ الـراـحةـ وـقـالـ: اـنـمـاـهـلـكـ نـسـاءـ بـنـيـ اـسـرـائـيلـ مـنـ
قـبـلـ القـصـصـ وـنقـشـ الـخـضـابـ ^(٩) .

* بنـوـ اسمـاعـيلـ - فيـ زـمـنـ عـدـنـانـ بنـ اـدـدـ -

٥٧ - عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليهـل السلام قال : لم يزل بنـوـ اسمـاعـيلـ ولاـةـ

* المرجـ - بالـتـحـريـكـ - الفـسـادـ وـالـغـافـقـ وـالـاضـطـرـابـ - (نقـلاـ عنـ هـامـشـ المـصـدرـ) .
* (فيـ الـأـمـالـيـ - تـقـرـضـونـ -) .

* القـنـازـعـ جـمـعـ قـنـزـعـ وـهـوـ أـنـ يـجـمـعـ الشـعـرـ فـيـ مـوـضـعـ وـيـتـرـكـ مـنـهـ مـوـضـعـ آـخـرـ تـشـبـيهـاـ
يـقـنـزـعـ السـحـابـ وـالـقـصـةـ - بـالـقـصـمـ - : شـعـرـ النـاصـيـةـ .
(نقـلاـ عنـ هـامـشـ المـصـدرـ) .

البيت [و] يقيمون للناس حجتهم وأمر دينهم يتوازونه كابر عن كابر حتى كان زمن عدنان بن ادد فطال عليهم الامد فقتلت قلوبهم وأفسدوا وأحدثوا في دينهم. وأخرج بعضهم بعضاً فمنهم من خرج في طلب المعيشة ومنهم من خرج كراهية القتال وفي أيديهم أشياء كثيرة من الحنيفة من تحريم الامهات والبنات وما حرم الله في النكاح .

الآنهم كانوا يستحلون امرأة الاب وابنة الاخت والمجمع بين الاختين وكان في أيديهم الحج والتلبية والغسل من الجناية الا ما أحدثوا في تلبيتهم وفي حجتهم من الشرك وكان فيما بين اسماعيل وعدنان بن ادد موسى عليهما السلام (٤) .

* بني امية .

٤٥- عن زرارة قال: كان أبو جعفر عليهما السلام في المسجد الحرام فذكر بني امية ودولتهم، فقال له بعض أصحابه: إنما نرجو أن تكون أصحابهم وأن يظهر الله عزوجل هذا الامر على يديك .

فقال : ما أنا بصحابهم ولا يسرني أن أكون أصحابهم ان أصحابهم أولاد الزنا ان الله تبارك وتعالى لم يخلق منذ خلق السماوات والارض سينين ولا أياماً أقصر من سنينهم وأيامهم ان الله عزوجل يأمر الملك الذي في يده الفلك فيطويه طيباً (٨) .

٤٥- (قال أمير المؤمنين عليهما السلام) ...

فاني سمعت رسول الله عليهما السلام يقول: «يا علي سيعذنك ببني امية ويرد عليهم ملك بكل لعنة ألف لعنة، فإذا قام القائم لعنهم أربعين سنة (٢٠)»

... قال (الامام الصادق عليهما السلام) وقال ابي: ليس يموت من بني امية ميت الا مسخ وزغاً (٨) ...

٥٦ - عن الحسن بن علي الوشاء، عن ذكره ، عن أبي عبد الله عليهما السلام قال :

ان الله عز ذكره أذن في هلاكبني امية بعد احراقهم زيداً بسبعة أيام ^(٨).

٥٧ - عن بدر ابن الخليل الاسدي قال : سمعت أبي جعفر ^{عليه السلام} يقول في قول الله عزوجل : « فلما أحسوا بأمسنا اذا هم منها يركضون لاتركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسألون » .

قال : اذا قام القائم وبعث الى بنى امية بالشام [فـ] هربوا الى الروم فيقول لهم الروم : لا ندخلنكم حتى تتصرروا فيتعلقون في عناقهم الصليبان فيدخلونهم فإذا نزل بحضرتهم أصحاب القائم طلبوا الامان والصلح فيقول أصحاب القائم : لانفعل حتى تدفعوا اليانا من قبلكم متنا .

قال : فيدفعونهم اليهم فذلك قوله : « لاتركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسألون » .

قال : يسألهم الكثيرون وهو أعلم بها قال : فيقولون « يا ولانا اننا كنا ظالمين فما زالت تلك دعويهم حتى جعلناهم حصيداً خامدين » بالسيف ^(٨) .

* امرأة من بنى امية

٥٨ - عن محمد بن مسلم عن أحدهما ^{عليهم السلام} قال : ان كان جاحداً للحق فقل : « اللهم املأ جوفه ناراً وقبره ناراً وسلط عليه المحيات والعقارب » وذلك قاله أبو جعفر ^{عليه السلام} لأمرأة سوء من بنى امية صلى الله عليهما أباها وأبيه وقال هذه المقالة، واجعل الشيطان لها قريناً .

قال محمد بن مسلم : فقلت له : لاي شيء يجعل المحيات والعقارب في قبرها؟ فقال : ان المحيات بعضها والعقارب يلسعنها والشياطين تقارنها في قبرها ذاته : تجد ألم ذلك؟ قال : نعم شديداً ^(٣) .

٥٩ - عن حماد بن عثمان ، عن أبي عبد الله ^{عليه السلام} ، أو عن ذكره ، عن أبي عبد الله ^{عليه السلام} قال : ماتت امرأة من بنى امية فحضرتها فلما صلوا عليها ورفعوها

وصارت على أيدي الرجال .

قال: اللهم ضعها ولا ترفعها ولا تزكيها ، قال: وكانت عدوة لله قال: ولا أعلمه
الا قال: ولنا ^(٣) .

بني شيبة

٦١ - عن عبد السلام بن صالح الهروي قال : قلت لابي الحسن علي بن موسى الرضا ^{عليه السلام} يا بن رسول الله ما تقول في حديث روي عن الصادق ^{عليه السلام} انه قال : اذا خرج القائم قتل ذراري قتلة الحسين ^{عليه السلام} بفعال آبائهما فقال ^{عليه السلام} هو كذلك .

فقلت فقول الله عزوجل -- ولا تزر وازرة وزر أخرى -- ما معناه ؟ فقال صدق الله في جميع أقواله لكن ذراري قتلة الحسين يرضون أفعال آبائهم ويفتخرون بها .

ومن رضى شيئاً كان كمن أتاها ولو أن رجلاً قتل في المشرق فرضي بقتله رجل في المغرب لكان الراضي عند الله شريك القاتل وإنما يقتلونهم القائم اذا خرج لراضهم بفعل آبائهم .

قال: فقلت له بأي شيء يدع القائم فيهم اذا قام ؟ قال يبدأ ببني شيبة ويقطع ايديهم لاذهم سراق بيت الله عزوجل ^(١) .

٦٣ - (وجاء في روایة أخرى) ... (قال الامام الصادق ^{عليه السلام}) ... :
اما ان قائمنا لو قد قام لقد أخذهم وقطع أيديهم وطاف بهم وقال : هؤلاء سراق الله ^(٤) .

بني فلان

٦٤ - عن زرارة بن أعين قال سمعت أبا عبد الله ^{عليه السلام} يقول : ان للقائم غيبة قبل أن يقوم ...

ثم قال يازراراة لابد من قتل غلام بالمدينة ، قلت : جعلت فداك أليس يقتله
جيش السفياني؟ قال: لا، ولكن يقتله جيشبني فلان، بخرج حتى يدخل المدينة
فلا يدرى الناس في أي شيء دخل، فيأخذ الغلام فيقتله .
فإذا قتله بغياً وعدواناً وظلماً لم يمهلهم الله عزوجل فعند ذلك فتوّعوا
الفرج ^(١٦) .

* أهل الثثار

٦٦ - عن عمرو بن شمر قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : اني لا لحس
أصابعي من الام حتي أخاف أن يراني خادمي فيرى أن ذلك من التجشع وليس
ذلك كذلك ان قوماً افرغت عليهم النعمة وهم أهل الثثار فعدوا الي مخ
الحنطة فجعلوها خبزاً هباء وجعلوا ينجون به صبيانهم حتى اجتمع من ذلك
جبل عظيم .

قال: فمر بهم رجل صالح وإذا امرأة وهي تفعل ذلك بصبي لها، فقال لهم:
ويحكم انقاوا الله عزوجل ولا تغيروا ما بكم من نعمة فقالت له: كأنك تخوينا
بالجوع أما مadam ثثارنا تجري فانا لانخاف الجوع .

قال : فأسف الله عزوجل فأضعف لهم الثثار وحبس عنهم قطر السماء
ونبات الأرض قال: فاحتاجوا الى ذلك الجبل وانه كان يقسم بينهم بالميزان ^(١٧) .

* قوم ثمود

٦٧ - عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: «كذبت ثمود بالنذر
فقالوا أبشر منا واحداً تبعه انا اذا لفي ضلال وسرع أعلقى الذكر عليه من بيننا بل
هو كذاب أشر» .

قال: هذا كان بما كذبوا به صالحأ و ما أهلك الله عزوجل قوماً قط حتى يبعث
اليهم قبل ذلك الرسل فيحتجوا عليهم فبعث الله اليهم صالحأ فدعاهم الى الله

فَلَمْ يَجِدُوهَا وَعَتُوا عَلَيْهِ وَقَالُوا: لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَخْرُجَ لَنَا مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ نَافَةً عَشَرَاءَ.

وَكَانَتِ الصَّخْرَةُ يَعْظِمُونَهَا وَيَعْبُدُونَهَا وَيَذْبَحُونَ عَنْهَا فِي رَأْسِ كُلِّ سَنَةٍ وَيَجْتَمِعُونَ عَنْهَا فَقَالُوا لِهِ: إِنْ كُنْتَ كَمَا تَزَعَّمُ نَبِيًّا رَسُولًا فَادْعُ لَنَا الْهَكَ حَتَّى تَخْرُجَ لَنَا مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ الصَّمَاءَ نَافَةً عَشَرَاءَ، فَأَخْرَجَهَا اللَّهُ كَمَا طَلَبُوا مِنْهُ.

ثُمَّ أَوْحَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَيْهِ أَنْ يَاصْالِحَ قَلْ لِهِمْ: أَنَّ اللَّهَ قَدْ جَعَلَ لَهُمْ هَذِهِ النَّافَةَ [مِنَ الْمَاءِ] شَرْبَ يَوْمٍ وَلَكُمْ شَرْبَ يَوْمٍ وَكَانَتِ النَّافَةُ إِذَا كَانَ يَوْمٌ شَرْبَهَا شَرَبَتِ الْمَاءَ ذَلِكَ الْيَوْمَ فَيَحْلِمُونَهَا فَلَا يَمْقُنُ صَغِيرًا وَلَا كَبِيرًا إِلَّا شَرَبَ مِنْ لَبِنَهَا يَوْمَهُمْ ذَلِكَ فَإِذَا كَانَ اللَّيلَ وَأَصْبَحُوا غَدوَالِي مَائِهِمْ فَشَرَبُوا مِنْهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَلَمْ تَشْرُبِ النَّافَةُ ذَلِكَ الْيَوْمَ فَمَكَثُوا بِذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ.

ثُمَّ انْتَهَى عَنْهُمْ عَلَى اللَّهِ وَمَشَى بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ وَقَالُوا: اعْقِرُوا هَذِهِ النَّافَةَ وَاسْتَرِيحُوا مِنْهَا، لَا نَرْضَى أَنْ يَكُونَ لَنَا شَرْبٌ يَوْمًا وَلَا شَرْبٌ يَوْمًا، ثُمَّ قَالُوا: مَنِ الَّذِي يَلِي قَتْلَهَا وَنَجْعَلُ لَهُ جَعْلًا مَأْحَبًّا، فَجَاعَهُمْ رَجُلٌ أَحْمَرُ، أَشْقَرُ، أَزْرَقُ وَلَدْزَنًا لَا يَعْرِفُ لَهُ أَبٌ يَقَالُ لَهُ: قَدَارٌ، شَقِيقٌ مِنَ الْأَشْقِيَاءِ مَشْؤُومٌ عَلَيْهِمْ فَجَعَلُوا لَهُ جَعْلًا فَلَمَّا تَوَجَّهَتِ النَّافَةُ إِلَى الْمَاءِ الَّذِي كَانَتْ تَرْدِهِ تَرْدَهُ كَهَاهِتِي شَرَبَتِ الْمَاءَ وَأَقْبَلَتِ رَاجِعَةً فَقَعَدَلَهَا فِي طَرِيقِهَا فَضَرَبَهَا بِالسَّيْفِ ضَرَبَةً فَلَمْ تَعْمَلْ شَيْئًا فَضَرَبَهَا ضَرَبَةً أُخْرَى فَقَتَلَهَا وَخَرَطَ إِلَى الْأَرْضِ عَلَى جَنْبِهَا وَهَرَبَ فَصَبَلَهَا حَتَّى صَعَدَ إِلَى الْجَبَلِ فَرَغَى ثَلَاثَ مَرَاتٍ إِلَى السَّمَاءِ وَأَقْبَلَ قَوْمٌ صَالِحٌ فَلَمْ يَقِنْ أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَّا شَرَكَهُ فِي ضَرَبَتِهِ وَاقْتَسَمُوا لَحْمَهَا فِيمَا يَنْهَا فَلَمْ يَقِنْ مِنْهُمْ صَغِيرًا وَلَا كَبِيرًا إِلَّا أَكَلَ مِنْهَا.

فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ صَالِحًا أَقْبَلَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ: يَا قَوْمًا مَا دَعَاكُمُ اللَّهُ إِلَيْهِ مَا صَنَعْتُمْ أَعْصَيْتُمْ رَبَّكُمْ، فَأَوْحَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَيْهِ صَالِحٌ إِنَّمَا أَنْ قَوْمَكَ قَدْ طَغَوْا وَبَغَوْا وَقَتَلُوا نَافَةً بَعْثَتْهَا إِلَيْهِمْ حِجَّةً عَلَيْهِمْ وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمْ فِيهَا ذَهَرٌ وَكَانَ لَهُمْ مِنْهَا أَعْظَمُ الْمَنْفَعَةِ

فقل لهم : اني مرسل عليكم عذابي الى ثلاثة أيام فان هم تابوا ورجعوا قبلت توبتهم وصددت عنهم وان هم لم يتوبوا ولم يرجعوا بعثت عليهم عذابي في اليوم الثالث .

فأناهم صالح عليه فقال لهم : ياقوم اني رسول ربكم اليكم وهو يقول لكم : ان أنتم تبتم ورجعتم واستغفرتم غفرت لكم وتبت عليكم ، فلما قال لهم ذلك كانوا أعتا ما كانوا وأنخبث وقالوا : «يا صالح ائتنا بما وعدنا ان كنتم من الصادقين » .

قال : ياقوم انكم تصبحون غداً وجوهكم مصفرة واليوم الثاني وجوهكم محمرة واليوم الثالث وجوهكم مسودة فلما أن كان أول يوم أصبحوا وجوههم مصفرة فمشى بعضهم الى بعض وقالوا : قد جاءكم ما قال لكم صالح ، فقال العترة منهم : لانسمع قول صالح ولا نقبل قوله وان كان عظيماً ، فلما كان اليوم الثاني أصبحت وجوههم محمرة فمشى بعضهم الى بعض وقالوا : ياقوم قد جاءكم ما قال لكم صالح .

قال العترة منهم : لو أهلتنا جميعاً ما سمعنا قول صالح ولا تركنا آلهتنا التي كان آباءنا يعبدونها ولم يتوبوا ولم يرجعوا فلما كان اليوم الثالث أصبحوا وجوههم مسودة فمشى بعضهم الى بعض .

وقالوا : ياقوم أتاكم ما قال لكم صالح ، فقال العترة منهم : قد أتانا ما قال لنا صالح فلما كان نصف الليل أتاهم جبرئيل عليه فصرخ بهم صرخة حرقت تلك الصرخة أسماعهم وفلقت قلوبهم وصدعات أكبادهم وقد كانوا في تلك الثلاثة الأيام قد تحنطوا وتكفروا وعلموا أن العذاب نازل بهم فماتوا أجمعون في طرق عين صغيرهم وكبيرهم فلم يبق لهم ناقة ولا راغية ولا شيء الا أهلكه الله .

فأصبحوا في ديارهم ومصاجعهم موتى أجمعين ثم أرسل الله عليهم مع الصيحة النار من السماء فأحرقهم أجمعين وكانت هذه قصتهم ^(٨) .

٦٨ - (قال أمير المؤمنين عليه السلام ... و يوم الاربعاء عقرروا الناقة * و يوم الاربعاء
أمطرت * السماء عليهم حجارة من سجيل ^(١٠) .
* رجل من بنى دارم .

٦٩ - عن القاسم بن الأصبغ بن نباتة قال : قدم علينا رجل من بنى دارم ممن
شهد قتل الحسين عليه السلام مسود الوجه وكان رجلاً جميلاً شديداً في البياض ، فقلت له :
ما أكدت أعرفك لتغير لونك ، فقال : قلت رجلاً من أصحاب الحسين أبىض بين
عينيه أثر السجود وجثت برأسه ، فقال القاسم : لقد رأيته على فرس له مرحاً ، وقد
علق الرأس بلبانها وهو يصيّب ركبتيها .

قال : فقلت لأبي : لو أنه رفع الرأس قليلاً أما ترى ما تصنع به الفرس بيديها ؟
فقال لي : يا بني ما تصنع به أشد ، لقد حدثني فقال : مانمت ليلة منذ قتاله إلا أنا نسي
في منامي حتى يأخذ بكنتي فيقودني ويقول : انطلق فينطاق بي إلى جهنم فيقذف بي
فيها حتى أصبح ، قال : فسمعت بذلك جارة له فقالت : ما تدعا فنام شيئاً من
الليل من صيامه .

قال : فقمت في شباب من الحي فأتيتنا امرأة فسألناها ، فقالت : قد أبدى على
نفسه قد صدقكم ^(١١) .

* الجبارون .

* قيس .

٧٠ - عن ميسر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : يا ميسر لكم ييشكم وبين قرقيساً ؟
قلت : هي قريب على شاطئ الفرات فقال : أما انه سيكون بها وقعة لم يكن مثلها
منذ خلق الله تبارك وتعالى السماوات والارض ولا يكون مثلها مادامت السماوات
والارض مأدبة للطير تشبع منها سباع الارض وطيور السماء .

* (في العلل - عقرت الناقة -) .

* (في الخصال - أمطر عليهم حجارة من سجيل - وفي العلل - مطر عليهم حجارة من
سجيل --) .

يهلك فيها قيس ولا يدعى لها داعية قال : وروي غير واحد وزاد فيه وينادي مناد هلموا الى لحوم المجاربين ^(٨) .

* جرهم .

٧١ - روي أن معد بن عدنان خاف أن يدرس الحرم فوضع أنصابه وكان أول من وضعها ثم غلبت جرهم على ولادة البيت فكان يلي منهم كابر حتى بعث جرهم بمكة واستحلوا حرمتها وأكلوا مال الكعبة وظلموا من دخل مكة وعتوا وبغوا وكانت مكة في الجاهلية لا يظلم ولا يبغى فيها ولا يستحل حرمتها ملك الأ هلك مكانه وكانت تسمى بكرة لأنها تبكي أعناق الbagien اذا بغو فيها وتسمى بساة كانوا اذا ظلموا فيها بستهم وأهلكتهم وتسمى ام رحم كانوا اذا لزموها رحموا .

فاما بعث جرهم واستحلوا فيها بعث الله عزوجل عليهم الرعاف والنمل وأفناهم فغلبت خزاعة واجتمعوا ليجلوا من بقي من جرهم عن الحرم ورئيس خزاعة عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو ورئيس جرهم عمرو بن الحارث بن مصاص الجرهمي فهزمت خزاعة جرهم .

وخرج من بقي من جرهم الى أرض من جهنمة فجاءهم سيل أتي فذهب بهم ووليت خزاعة البيت .

فلم يزل في أيديهم حتى جاء قصي بن كلاب وأنخرج خزاعة من المحرم ووابي البيت وغلب عليه ^(٤) .

* الحرورية .

* القدرية .

* المرجة .

٧٢ - عن أبي مسروق قال : سأله أبو عبد الله عَلَيْهِ السَّلَامُ عن أهل البصرة ، فقال

لَيْ: مَا هُمْ؟ قَلْتَ: مِرْجَةً وَقَدْرَةً وَحَرْوَرَةً فَقَالَ: لَعْنَ اللَّهِ تَلْكَ الْمُلْلَ الْكَافِرَةُ الْمُشْرِكَةُ
الَّتِي لَا تَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى شَيْءٍ^(٢).

* قوم خالد بن سنان .

٧٣ - عن بشير النبال ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : بينما رسول الله صلوات الله عليه وسلم
جالساً اذ جاءته امرأة فرحب بها وأخذ بيدها وأقعدها ثم قال : ابنة النبي ضيعه قوله
خالد بن سنان دعاهم فأبوا أن يؤمنوا وكانت نار يقال لها : نار الحدثان تأتيهم كل
سنة فتأكل بعضهم وكانت تخرج في وقت معلوم .

فقال لهم : ان ردتها عنكم تؤمنون ؟ قالوا : نعم ، قال : فجاءت فاستقبلها
بشو به فردها ثم تبعها حتى دخلت كهفها ودخل معها وجلسوا على باب الكهف وهم
يسرون ألا يخرج أبداً فخرج وهو يقول : هذا هذا وكل هذا من ذا ، زعمت
بنو عبس أني لا أخرج وجببني يندى .

ثم قال : تؤمنون بي ؟ قالوا : لا ، قال : فاني ميت يوم كذا وكذا فإذا أنا مت
فأدفنوني فانها ستجيء عازنة من حمر يقدمها غير أبتر حتى يقف على قبري فأنبشووني
وسلووني عمما شئتم .

فلما مات دفنه وكان ذلك اليوم اذ جاءت العازنة اجتمعوا وجاؤوا يربدون
فيشه فقالوا : ما آمنتكم به في حياته فكيف تؤمنون به بعد موته ولائنه نتشتموه ليكونن
صبة عليكم فاتركوه فتركوه^(٤).

* قوم دانيال .

٧٤ - عن مسعدة بن صدقة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال النبي صلوات الله عليه وسلم : أكرموا
الخبز فإنه قد عمل فيه ما بين العرش الى الارض وما فيها من كثير من خلقه ، ثم
قال لمن حوله : ألا اخبركم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله فداك الاباء والامهات ، فقال :
انه كاننبي فيمن كان قبلكم يقال له : دانيال وانه أعطى صاحب معبر رغيفاً لكي

يعبر به فرمى صاحب المعبر بالرغيف .

وقال : ما أصنع بالخبز هذا الخبر عندهنا قد يداش بالارجل فلما رأى ذلك منه دانيال رفع يده الى السماء ثم قال : اللهم أكرم الخبز فقدر أيت يارب ما صنع هذا العبد وما قال ، قال : فأوحى الله عزوجل الى السماء أن تحبس الغيث وأوحى الى الارض أن كوني طبقاً كالفحار .

قال : فلم يمطروا حتى أنه بلغ من أمرهم أن بعضهم أكل بعضاً فلما بلغ منهم ما أراد الله عزوجل من ذلك قالت امرأة لآخرى ولهما ولدان : يا فلانة تعالي حتى نأكل أنا وأنت اليوم ولدي وإذا كان غداً أكلنا ولدك ، قالت لها : نعم ، فأكلاه فلما أن جاءتنا من بعد راودت الأخرى على أكل ولدها فامتنعت عليها فقالت لها : يبني وبينك نبي الله فاختصما الى دانيال عليه السلام فقال لهما : وقد باع الامر الى ما أرى ؟ قالتا له : نعم يابني الله وأشد .

قال : فرفع يده الى السماء فقال : اللهم عذر علينا بفضلك وفضل رحمتك ولا تعاقب الاطفال ومن فيه خير بذنب صاحب المعبر وأضرابه لنعمتك .

قال : فأمر الله عزوجل السماء أن أمطري على الارض وأمر الارض أن انبي لخلقى ما قد فاتهم من خيرك فاني قد رحمتهم بالطفل الصغير ^(١) .

* قوم ذي القرنيين .

٧٥ - (من جملة ما جاء في باب ما روی من حديث ذي القرنيين) ... فانطلق ذو القرنيين برسالة ربه عزوجل ، وأیده الله تعالي بما وعده فمر بمغرب الشمس فلا يمرون بامة من الامم الا دعاهم الى الله عزوجل فان أجابوه قبل منهم وان لم يجيئوه أغشاهمظلمة ، فأظلمت مدائينهم وقرائهم وحصونهم وبيوتهم ومنازلهم ، واغشيت أبصارهم ، ودخلت في أفواههم وآذانهم وأجوافهم . فلا يميزون فيها متغيرين حتى يستجيبو الله عزوجل ويعجوا اليه حتى اذا بلغ مغرب الشهرين وجد عذابها الامة التي ذكرها الله تعالي في كتابه ففعل بهم ما فعل ^(٢) .

* اصحاب الرس .

٧٦ - (قال الشيخ المصدوق رضوان الله تعالى عليه) حدثنا هشتيختا - رضي الله عنهم سبأ شنيد مرفوعة متصلة ... ومعنى أصحاب الرس : أنهم نسبوا إلى نهر يقال له : الرس متن بلاد المشرق . وقد قيل : إن الرس هو البشر ، وإن أصحابه رسول نبيهم بعد سليمان بن داود عليهما السلام ، وكانوا قوماً يعبدون شجرة صنوبر يقال لها : « شاه درخت ». كان غرسها يافث بن نوح فابتلاه نوح بعد الطوفان .

وكان نساوهم يستغلون بالنساء عن الرجال فعذبهم الله عزوجل برياح عاصف شديدة الحمرة ، وجعل الأرض من تحتهم حجراً كبريت يتوقد ، وأظلتهم سحابة سوداء مظلمة ، فانكفت عليهم كالقبة جمرة تلتهب فإذا بتأبدانهم كما يذوب الرصاص في النار .

ومعنى عقوبة : أنه كان وزعيم « تو أمين » فولد عيسى ثم ولد يعقوب .

٧٧ - علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن أبيه قال : حدثنا أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليهما السلام عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر ابن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين ابن علي عليهما السلام قال : أتني علي بن أبي طالب عليهما السلام قبل مقتله بشلاة أيام رجل من أشراف بني تميم * يقال له عمرو . فقال يا أمير المؤمنين أخبرني عن أصحاب الرس في أي عصر كانوا ؟ وابن كانت ماز لهم ؟ ومن كان ملكهم ؟ وهل يبعث الله عزوجل إليهم رسولاً أم لا ؟ وبماذا أهلكوا * فاني لا أجد في كتاب الله عزوجل

* (في العيون - اشراف تميم -) .

* (في العيون - هلكوا -) .

ذكراهم ولا أجد خبراهم *

قال له علي عليهما السلام لقد سألت من حديث ماسألني عنه أحد قبليه ولا يحده ذلك
به أحد بعدي * وما في كتاب الله عزوجل آية إلا وانا اعرف * تفسيرها ، وفي
أي مكان نزات من سهل أو جبل ، وفي أي وقت نزلت * من ليل أو نهار .
وان هاهنا لعلماً جمـاً واسـار الى صـدره - ولكن طلاـبه يـسـرة * وعن قـليل
ينـدمـون لو [قد] يـفـقـدـونـي * وـكانـ منـ قـصـبـتهمـ ياـ أـخـاتـيمـ ، انـهمـ كـانـواـ قـوـماـ يـعـبـدوـنـ
شـجـرـةـ صـنـوـبـرـ يـقـالـ لهاـ : شـاهـ درـختـ . وـكانـ يـافـثـ بنـ نـوحـ غـرسـهاـ عـلـىـ شـفـيرـ عـيـنـ
يـقـالـ لهاـ : روـشـابـ . كـانـتـ أـبـعـتـ * لـنـوـحـ عليهـماـ بـعـدـ الطـوفـانـ .

وانـماـسمـواـ أـصـحـابـ الرـسـ، لـأـنـهـمـ رـسـوـانـبـهـمـ فـيـ الـأـرـضـ ، وـذـلـكـ بـعـدـ سـلـيمـانـ
ابـنـ دـاـودـ عليهـماـ السـلـامـ ، وـكـانـ لـهـمـ اـثـنـيـعـشـرـ قـرـيـةـ عـلـىـ شـاطـئـ نـهـرـ يـقـالـ لهـ الرـسـ -ـ منـ
بـلـادـ المـشـرـقـ وـبـهـمـ سـمـيـ ذـلـكـ النـهـرـ ، وـلـمـ يـكـنـ يـوـمـشـذـ فـيـ الـأـرـضـ نـهـرـ أـغـزـرـ *
وـلـأـعـذـبـ مـنـهـ وـلـأـقـوـيـ * وـلـأـقـرـىـ أـكـثـرـ وـلـأـعـمـرـ ، مـنـهـاـ تـسـمـيـ اـحـدـيـهـنـ : اـبـانـ ،

* (في العيون - غيرهم - وهو شهو مطبعي ظاهر) .

* (في العيون - لقد سئلته عن حديث -) .

* (في العيون - أحد بعدي الاعني -) .

* (في العيون - الا وانا اعرفها واعرف تفسيرها -) .

* (في العيون - اي وقت من ليل او نهار -) .

* (في العيون - يصدر -) .

* (في العيون - لو فقدوني -) .

* (في العيون - يقال لها دوشاب كانت ابسطت -) .

* (في العيون - اغرز منه -) .

* (كلمة - ولا قوى - لم توجده في العيون) .

عشرة مهر والثانية عشرة شهر يوزر .

وكان أعظم مدارينهم اسفنديار وهي التي ينزلها ملكهم، وكان يسعي تر كود ابن غابور بن يارش بن سازان بن نمرود بن كنعان - فرعون ابن ابراهيم غالبا وبها العين والصنوبر* وقد غرسوا في كل قرية منها حبة من طاع تلك الصنوبرة فنبت الحبة وصارت شجرة عظيمة** وأجروا البهسا نهراً من العين التي عند الصنوبرة فنبت الصنوبرة وصارت شجرة عظيمة*** وحرروا ماء العين والأنهار فلا يشربون منها ولا أنعامهم، ومن فعل ذلك فتاوه* ويقولون هو حياة آلهتنا، فلا ينبغي لأحد أن ينقص من حياتها، ويشربون هم وأنعامهم من نهر الرس الذي عليه قرаем.

وقد جعلوا في كل شهر من السنة في كل قرية عيداً يجتمع عليه أدبها ، فيضربون على الشجرة التي بها : كلة من حريص * فيها من أنواع الصور ، ثم يأتون بشاة وبقر فيذبحونها قرباناً للشجرة ، ويشعلون فيها النيران بالمحطب .

* (في العيون - أسفندار فروردین -) .

* (في العيون .. خرداد -)

* (في العيون - والصنوبرة -) .

* * * (ما بين النجمتين لم يوجد في المعانى).

* (في العيون - قتلواهم ...)

• (في العيون - يجمع -).

* (في العيون - كلام من يربك فيها ..)

فَإِذَا نَطَعَ وَخَانَ تِلْكَ الذِّبَايْحِ وَقَنَارُهَا فِي الْهَوَاءِ وَحَالَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ النَّظَارِ
إِلَى السَّمَاءِ نَحَرُوا لِلشَّجَرَةِ سَجَدًا * * من قَوْنَ اللَّهِ هَزَ وَجْلَ * * يَكُونُ وَيَتَضَرُّونَ
إِلَيْهَا إِنْ تَرْضَى عَنْهُمْ فَكَانَ الشَّيْطَانُ يَجْئِي وَيَحْرُكُ أَخْصَانَهَا وَيُضَعِّفُ مِنْ ساقَهَا صِبَاحَ
الصَّبِيِّ * * أَنِّي قَدْ رَضِيتُ عَنْكُمْ عَبْدِي، قَطَبِيُّوا نَفْسًا وَفَرَوْا عِينَاهُ فِي قَوْنَ رُؤْسِهِمْ
عِنْدَ ذَلِكَ وَيَشْرُبُونَ الْخَمْرَ وَيَضْرُبُونَ بِالْمَعَازِفِ وَيَأْخُذُونَ الدَّسْتِبَنْدَ فَيَكُونُونَ هَذِي
ذَلِكَ بِزُورِهِمْ وَلِيَلِتَهُمْ ثُمَّ يَتَصْرِفُونَ .

وَإِنَّمَا سَمِّيَتُ * العِيُونُ شَهُورُهَا يَا بَانَ مَاهَ، وَآذْرَ مَاهَ وَغَيْرُهَا * اشْتِقَاقًاً مِنْ
اسْمَاءِ تِلْكَ الْقَرَى لِقَوْلِ أَهْلِهَا بِعُضُّهُمْ لِبَعْضِهِمْ هَذَا عِيدٌ قَرِيبٌ * كَذَا حَتَّى إِذَا كَانَ
عِيدٌ قَرِيبَهُمْ الْعَظِيمُ اجْتَمَعَ إِلَيْهَا صَغِيرُهُمْ وَكَبِيرُهُمْ، فَضَرَبُوا عِنْدَ الصَّنْوِبَرَةِ
وَالْعَيْنِ سِرَادِقًا مِنْ دِيَاجِ عَلَيْهِ أَنْوَاعُ * الصُّورِ، وَجَعَلُوا لَهُ الْثَّنَى عَشْرَ بَايْأَ كَلْ بَابَ
لِأَهْلِ قَرِيبَةِ مِنْهُمْ فَيَسْجُدُونَ * لِلصَّنْوِبَرَةِ خَارِجًا مِنَ السِّرَادِقِ وَيَقْرَبُونَ إِلَيْهَا * الذِّبَايْحِ
أَصْنَافُ * مَا قَرَبُوا لِلشَّجَرَةِ الَّتِي فِي قَرَاهِمِ فِي جَيْعَانِ بَلِيلِهِنْ عِنْدَ ذَلِكَ فَيَحْرُكُ الصَّنْوِبَرَةِ

* * (ما بين النجمتين لم يوجد في المعاني).

* (في العيون - الصبي ويقول قد رضيت -).

* (في العيون - الدست بند سميت)

* (في العيون - وغيرهما -).

* (في العيون - هذا عيد شهر كذا عيد شهر -).

* (في العيون - من أنواع -).

* (في العيون - ويسجدون -).

* (في العيون - له -).

* (في العيون - أصناف -).

تحرى كما شدیداً ، وتكلم من جوفها كلاماً جهورياً وبعدهم وبمنزههم بأثر مما
وعذتهم ومنتهم الشاطئين * * في تلك الشجرات الآخر للبقاء * * فيرعون رؤسهم
من السجود وبهم من الفرح * النشاط مالا يفدون ولا يتكلمون من الشرب والعزف
فيكونون على ذلك اثنى عشر يوماً ، وللليلة بعد أحبابهم سایر العينة ، ثم
ينصرفون .

فما طلب كفرهم بالله عزوجل وعبادتهم . غيره بعث الله عزوجل اليهم نبأ من
بني اسرائيل من ولد يعقوب ، فلبت فيهم زماناً طويلاً بدعوهم الى عبادة
الله عزوجل ومعرفة رب بيته فلا يتعونه . فلم يأْتَ شدة تهاديهم في الغي به والضلالة *
وتراكم قبول مادعاهم اليه من الرشوة والنجاح وحضور عبد قريتهم العظيم ،
قال: يا رب : ان عبادك أبوا الا تكنببي والكفر بل وخدعوا بهمدون شجرة لاتنفع
ولاتضر فابيس شجرهم اجمع وأرهم قدراتك وسلطانك فأصبح القوم وقد يبس
شجرهم كلها * فها لهم ذلك وقطع بهم وصاروا فربين * فرقة قالت سحر آلهتكم
هذا الرجل الذي يزعم انه رسول رب السماء والارض الحكم ليصرف وجوهكم
عن آلهتكم الى الله وفرقه قالت : لا بل غضبت آلهتكم حين رأت هذا الرجل
يعيبها ويقبح فيها ويدعوكم الى عبادة غيرها فمحجوبت حسنها وبهانها لكي تخضبوها
لها فتقتصروا منه ، فاجتمع رأيهم على قتلها ، فاتخذوا أنابيب طوالاً من رصاص
واسعة الأفواه .

* (ما بين النجمتين لم يوجد في العيون) .

* (في العيون .. الفرح والنشاط ..) .

* (في العيون - في الغي والضلالة ..) .

* (في العيون - شجرهم فها لهم - -) .

* (في العيون - فربين -) .

ثم أرسلوها في قرار العين الى أعلى الماء واحدة فوق الأخرى مثل البرانج
ونزحوا ما فيها من الماء .

ثم حفروا في قرارها من الأرض * بثراً عميقاً ضيقة المدخل ، وأرسلوا فيها
نبיהם وألقموها فاها صخرة عظيمة ، ثم أخرجوا الانابيب من الماء وقالوا نرجوا
الآن ان ترضي عنا * آلهتنا اذا رأى انساناً قد قتلنا من كان يقع فيها ويسعد عن
عبادتها ودفعاه تحت كثيرها لبشه في * منه فيعود لها نورها ونضر لها كاما كان ، فبلغوا
عامة يومهم يسمعون أنباء نبائهم ^{كثيراً} وهو يقول : بيدي قدرتني ضيق مكاني وشدة
كربيدي * فارسم ضعفار كنبي ، وقلة حيلتي ، وعجل بقبح روجي ولا ينذر اجابة
دعائني * ، حتى مات ^{كثيلاً} فقال الله تبارك وتعالى لجبريل : يا جبريل أبغض عبادي *
هؤلاء الذين غرهم حلمي ، وأمنوا مكمري ، وعبدوا غيري ، وقتلوا رسلي * ان
يقولوا المضيبي أو يخرجوا من سلطاني ، كيف وأنا امتنعم من عصانني ، ولم يخشن
عقابي ، واني حلت بعزيزتي لا يجعلنهم عبرة ونكلالا للعالمين .
فلم يدعهم * وفي عيدهم ذلك الا يربح عاصف شديد * المحمرة فتجروا

* (في العيون .. في قرارها بثراً ضيقة المدخل عميقه و ٠٠٠) .

* (في العيون - عنه -) .

* (في العيون - يتشفى -) .

* (في العيون - كربلي -) .

* (في العيون - دعوبي -) .

* (في العيون .. انظر عبادي -) .

* (في العيون - رسولي -) .

* (في العيون .. فلم ير عهم -) .

* (في العيون - شاهزاده الجمرة -) .

فيها وذرعوا * منها وتصام * بعضهم الى بعض ثم صارت الارض من تحتهم
حجر كبريت يتقد واظلتهم سحابة سوداء مظلمة * فانكب عليهم كالقبة جمرة
تفاهب فذابت ابدانهم كما يذوب الرصاص في النار ، فعمود بالله * لمن غضبه
ونزول نعمته * (١١) .

* أهل مدينة تدعى الري

٧٨ - (من جملة ما قاله الامام الصادق عليه السلام في وصف الذين لا يحبون أهل
البيت عليهما السلام بل يبغضونهم ويعادونهم) .
... وأهل مدينة تدعى الري هم أعداء الله وأعداء رسوله وأعداء أهل بيته
يرون حرب أهل بيت رسول الله عليهما السلام جهاداً، وما لهم مغفرة، فلهم عذاب أليم
في الحياة الدنيا والآخرة ولهم عذاب مقيد .
وأهل مدينة تدعى الموصل هم شر من على وجه الارض . (٢٠)

* الزيدية

٨٠ - جعفر بن بشير ، عن عمرو بن عثمان ، عن أبي شبل قال : دخلت أنا
وسليمان بن خالد على أبي عبد الله عليهما السلام فقال له سليمان بن خالد : إن الزيدية قوم
قد عرموا وجربوا وشهرهم الناس وما في الارض محمدي أحب البهيم منك فان
رأيت أن تذهبهم وتفرق بهم منك فافعل .
فقال : يا سليمان بن خالد ان كان هؤلاء السفهاء يريدون أن يصدونا عن علمنا

* (في العيون - وذرعوا -) .

* (في العيون - وانضم -) .

* (في العيون - سوداء فألقيت ... جمراً ثلهب -) .

* (في العيون - بالله تعالى ذكره -) .

* (في العيون - ولا جول ولا قوة الا بالله العلي العظيم -) .

إلى جهادهم فلا من حجاً بهم ولا أهلاً وإن كانوا يسمعون قولنا وينتظرون أمرنا
فلا يأتون (١)

(٨) عن عثمان بن عيسى ، عن أخирه قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : كفوا
الستكم والزموا بيو لكم ، فإنه لا يصيّبكم أمر تخصون به أبداً ولاتزال الزيدية
لهم وفاء أبداً (٢)

(٩) عن محمد بن سعيد بن غزوان قال : حدثني عبد الله بن المغيرة قال :
قالت لابي الحسن عليه السلام : ان لي جارين أحدهما ناصب والآخر زيدي ولا بد من
معاشيهما فمن أعاشر فقال : هما سيفان .
من كذلك يآية من كتاب الله فقد نبت الإسلام وبرأ ظهره وهو المكذب بوجود بعض
القرآن والأنبياء والمرسلين .
قال : ثم قال : إن هنا نصب لك وهذا الزيدي نصب لنا (٣)

* أهل مدينة تدعى سجستان

(٤) من جملة ماقاله الإمام الصادق عليه السلام في وصف الذين لا يحبون أهل
البيت عليه السلام بل يبغضونهم ويعادونهم) .
وأهل مدينة تدعى سجستان هم لئن أهل عداوة ونصب وهم شر الخلق
والخاتمة ، عليهم من العذاب ما على فرعون وهامان وقارون (٥)

(٦) قوم سليمان على نبينا وآله وعليه السلام .
٨٤ عن حنن ، عن أبي الخطاب ، عن عبد صالح عليه السلام قال : إن الناس أصلها
قطط شديدة على عهد سليمان بن داود عليهما السلام فشكوا ذلك إليه وطلبوه أن
يستفسر لهم قال : فقال لهم إذا صلت الغدة مضيت فلما صلي الغدة مضى
ومضوا .

فلما أن كان في بعض الطريق إذا هو بنملة رافعة يدعا إلى السماء وأصعدة

قدميهما الى الارض وهي تقول : اللهم انا خلق من خلقك ولا غنى بنا عن رزقك
فلا نهلكننا يذنب بنبي آدم .

قال : فقال سليمان عليه السلام : ارجعوا فقد سقطتم بغيركم ، قال : فسقوا في ذلك
العام مالم يسقوا مثله قط ^(٤) .

* أهل الشام

٨٥ - عن سعيد الاعرج، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ان العرب لم يروا على
شيء من الحذيفية يصلون الرحم ويقرؤن الضييف ويحجون البيت ويقولون :
انقوا ماله البئيم فان عال اليتيم عقال ويكفون عن أشياء من الوراث مخافة العقوبة
وكابوا لا يملأ لهم اذا انتهكوا المحaram .

وكانوا يأخذون من لحاء شجر الجرم فيعلقونه في عنق الابل فلا يجترئ
احد أن يأخذ من ذلك الابل حشمادهيت ولا يجترئ أحد أن يعلق من غير لحاء
شجر الجرم :

أيهم فعل ذلك عوقب وأما اليوم فأملي لهم ولقد جاء أهل الشام فنصبوا
المنجنيق على أبي قيس فبعث الله عليهم سحابة كجناح الطير فامطرت عليهم
صاعنة فأحرقت سبعين رجلا حول المنجنيق ^(٤) .

* قوم شعيب

٨٦ - قال (الإمام الباقي عليه السلام) : . . . أوحى الله عزوجل الى شعيب النبي
عليه السلام اني معذب من قومك مائة ألف، أربعين ألفاً من شرارهم وستين ألفاً
من خيارهم .

فقال عليه السلام يا رب هؤلاء الاشرار فما بال الاخبار ؟

فأوحى الله عزوجل اليه : داهنو أهل المعااضي ولم ينضبو لغضبي ^(٥) .

* الشيعة

٨٧ - عن محمد بن عيسى ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : ان الله عزوجل غضب على الشيعة * فخبرني نفسي أورهم ، فرقتهم والله بنفسي ^(١) .

٨٨ - عن نوح بن شعيب وأبي اسحاق الخفاف ، عن رجل ، عن أبي عبد الله ^{عليه السلام} قال : ليس لمصالح شيعتنا في دولة الباطل الا القوت . شرقوا ان شئتم أو غربوا ان ترزقوا الا القوت ^(٢) .

٨٩ - قال الصادق ^{عليه السلام} : ولربما ترك بعض شيعتنا في افتتاح أمره بسم الله الرحمن الرحيم فيمحى الله بذكره لبنيه على شكر الله تبارك وتعالى والبناء عليه ويتحقق عنه وصمة تصحيره عند ترکه قول بسم الله الرحمن الرحيم ... ^(٣)

٩٠ - عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله ^{عليه السلام} قال : أیما رجل من شيعتنا أتاه رجل من أخواننا فاستعان به في حاجة فلم يعنده وهو يقدر ، ابتلاه الله عزوجل بأن يقضى حوائج عدو من أعدائنا ، يذهب الله عليه يوم القيمة ^(٤) .

٩١ - عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله ^{عليه السلام} قال : أیما رجل من شيعتنا أتى رجلا من أخوانه فاستعان به في حاجته فلم يعنده وهو يقدر الا ابتلاه الله بأن يقضي حوائج غيره من أعدائنا ، يذهب الله عليها يوم القيمة ^(٥) .

٩٢ - عن عمرو بن يزيد قال : قلت لا بني عبد الله ^{عليه السلام} : اني سمعتك وأنت تقول : كل شيعتنا في الجنة على ما كان فيهم ؟ قيل : صدقتك كلهم والله في الجنة ، قال : قلت : جعلت فداك ان الذنوب كثيرة كبيرة ؟

* لتركهم التغية أو عدم انقيادهم لاماتهم وخلوصهم في متابعته .. آت ..
 (نقل عن هامش المصدر وهو مأخوذ من مرآت العقول للعلامة المجلسي قدس الله تعالى روحه المقدوسى) .

فقال: أما في القيمة فكلكم في الجنة بشفاعة النبي المطاع أو وصي النبي ولكتني والله أتخرف عليكم في البرزخ، قلت: وما البرزخ؟
قال: القبر من ذرين موته إلى يوم القيمة^(٢).

٩٣ - (قال أمير المؤمنين عليه السلام) ... مامن الشيعة عبد يقارب امرأ نهياه عنه فيما ورث حتى يبتلى بليلة تم حصن بها ذنبه اما في مال واما في ولد واما في نفسه حتى يلقى الله عزوجل وحاله ذنب ، وانه ليقى عليه الشيء من ذنبه فيشدد به عليه عند موته ...^(٣)

٩٤ - عن المفضل بن عمر قال : قال أبو عبد الله عليه السلام يا مفضل اياك والذنوب وحذرها شيعتنا فوالله ما هي إلى أحد اسرع منها اليكم ان أحدكم لم تصلبه المعرفة من السلطان .

وما ذاك الا بذنبه وانه ليصيبه السقم وما ذاك الا بذنبه وانه ليحبس عنه الرزق وما هو الا بذنبه وانه ليشدد عليه عند الموت وما هو الا بذنبه حتى يقول من حضره لقد غنم بالموت .

فلمارأى ما قد دخلني قال أتدرى لم ذاك يا مفضل ؟ قال : قلت لا أدرى جعلت فدائله قال ذاك والله انكم لاتؤاخذون بها في الآخرة وعجلت لكم في الدنيا^(٤) .
٩٥ - عن أبي المحسن الرضا عليه السلام قال : ... مامن أحد من شيعتنا ارتكب ذنبأ او خطاءا الا ناله في ذلك غم يمحض عنه ذنبه ...

... فان لم ينزله في نفسه ففي أهله وماله فان لم ينزله في أمر دنياه وما يغنم به تهابيل له في منامه ما يغنم به فيكون ذلك تمحيصاً لذنبه^(٥) .

٩٦ - عن حديد المدائني عن أبي عبد الله عليه السلام قال : صونوا دينكم بالورع وقوه التقى ، والاستغناه بالله عن طلب الحاجات من السلطان :
واعلموا أنه أبى ما مؤمن خضع لصاحب سلطان أو من يخالفه على دينه طالبا

لما في يديه أحمله الله ومقته عليه ووكله اليه .

فان هو غالب على شيء من دنياه وصار في يده منه شيء نزع الله البركة منه
ولم يؤجره على شيء ينفقه في حج ولا عمرة ولا عتق^(١٢) .

٩٧ - عن حديث قال : سمعت أبو عبد الله عليه السلام يقول : اتفوا الله وصونوا
دينكم بالورع وقووه بالتنية والاستغفاء بالله عزوجل انه من خبيث لصاحب
سلطان ولم يخالفه على دينه طلباً لما في يديه من دنياه أحمله الله عزوجل ومقته
عليه ووكله اليه .

فان هو غالب على شيء من دنياه فصار اليه منه شيء نزع الله جل عز اسمه
البركة منه ولم يأجره على شيء ينفقه في حج ولا عتق [رقبة] ولا بير^(١٣) .

* أهل صفين .

٩٨ - عن علي عليه السلام قال : لقد علم المستحفظون من أصحاب محمد ان أهل
صفين قد لعنهم الله على لسان نبيه وقد خاتم من افترى^(١٤) .

٩٩ - عن علي عليه السلام ، قال : قال النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه : تقتل عماراً لفظة الباغة^(١٥) .

١٠٠ - عن علي عليه السلام ، قال : قال النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه : عمار على الحق حين يقتل
بين الفتنين احدى الفتنتين على سبيله وستي ، والآخر مارة من الدين خارجه
عنه^(١٦) .

* قوم عاد .

١٠١ - قال امير المؤمنين عليه السلام ... ويوم الاربعاء أرسل الله عزوجل فيه الريح
على قوم عاد ويوم الاربعاء أصبحت كالصرىم ...^(١٧) .

١٠٢ - (قال الشيخ الصدوق رضوان الله تعالى عليه) حدثنا مشايخنا - رضي
الله عنهم - بأسانيد مرفوعة متصلة ... ومعنى الريح العقيم التي أهلك الله عزوجل
بها عادة : أنها تلقيت بالعذاب ، وتعقمت عن الربح كتعقم الرجل اذا كان عقيماً

لأيولد له .

فطحنت تلك الفضور والخصوص والمداهن والمصانع حتى عاد ذلك كله ملا

دقيقاً تسفيه الربيع (١٤) .

١٠٣ - عن عبدالمatum بن ادريس ، عن أبيه ، عن وهب بن منبه ان الربيع العقيم تحت هذه الارض التي نحن عليها ، قد زمت بسبعين الف زمام من حديد قد وكل بكل زمام سبعون الف ملك ، فلما سلطها الله عزوجل على عاد ، استاذت خزنة الربيع وبها عزوجل ان يخرج منها في مثل منخري الثور ، واؤذن الله عزوجل لها ما تركت شيئاً على ظهر الارض الاخرقه .

فأوحى الله عزوجل الى خزنة الربيع ، ان اخرجوها منها مثل ثقب المخاتم فاعملوا بها ، وبها ينسف الله عزوجل الجبال نسفا ، والتلال والاكام والمداهن والفضور يوم القيمة ، وذلك قوله عزوجل : - يسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربى نسفا فيذرها قاعا صفصفا ، لاترى فيها عوجا ولا مثنا - والقاع الذي لانبات فيه والصفصف الذي لا عوج فيه ، والامت المرتفع .

وانها سميت العقيم لأنها تفتحت بالعذاب وتعقمت عن الرحمة كتعقم الرجل اذا كان عقيماً لا يولد له ، وطحنت تلك الفضور والمداهن والمصانع ، حتى عاد ذلك كله رملار دقيقاً تسفيه الربيع ، فذلك قوله عزوجل : - ما تذر من شيء انت عليه الاجعلته كالرميم .

وانما كثر الرمل في تلك البلاد ، لأن الربيع طحنت تلك البلاد وعصفت عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوما فترى القوم فيها صرعي كانواهم أعجز نخل خاوية والحسوم الدائمة ، ويقال المتابعة الدائمة .

وكانت ترفع الرجال والنساء فتوب بهم صعدا ، ثم ترمي بهم من الجو ، فبقعوون على رؤوسهم من كسبين ، تقلع الرجال والنساء من تحت أرجلهم ، ثم ترفعهم .

فذلك قوله عزوجل : - تنزع الناس كأنهم أعمجاز نخل منقعدوا - والنزع : القلع ، وكانت الريح تتصف الجبل كما تعصف المساكن فنطحنهما ، ثم قمود رمل رقيقاً ، فمن هناك لا يرى في الرمل جبل .

وانما سميت عاد أرم ذات العماد ، من أجل أنهم كانوا يسلخون العمد من الجبال فيجعلون طول العمد مثل طول الجبل الذي يسلخونه من أسفله إلى أعلىه . ثم ينقلون تلك العمد فينصبونها ، ثم يبنون القصور عليها فسميت ذات العماد لذلك (١١) .

* قوم عاد .

* قوم يونس .

٤ - عن معروف بن خربوذ ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن الله عزوجل رياح رحمة ورياح عذاب فان شاء الله أن يجعل العذاب من الرياح رحمة فعل ، قال : ولن يجعل الرحمة من الريح عذاباً قال : وذاك أنه لم يرحم قوماً قط أطاعوه وكانت طاعتهم اية وبالاعليهم الامن بعد تحولهم عن طاعته .

قال : وكذلك فعل بقوم يونس لما آمنوا رحمهم الله بعد ما كان قدر عليهم العذاب وقضاه ثم تداركه برحمته فجعل العذاب المقدر عليهم رحمة فصر عنهما وقد أنزله عليهم وغشיהם وذلك لاما آمنوا به وتصرعوا اليه .

قال : وأما الريح العقيم فانها ريح عذاب لاتافق شيئاً من الارحام ولا شيئاً من النبات وهي ريح تخرج من تحت الارضين السبع وما خرجت منها ريح قط الاعلى قوم عاد حين غضب الله عليهم فأمر الخزان أن يخرجوا منها على مقدار سعة المخاتم .

قال : فعمقت على الخزان فخرج منها على مقدار منخر الثور تفريطأ منها على قوم عاد ، قال : فضح الخزان الى الله عزوجل من ذلك فقالوا : ربنا إنها قد عنت

عن أمرنا أنا نخاف أن تهلك من لم يعصك من خلقك وعمار بلادك .

قال : فبعث الله عزوجل إليها جريل عليه السلام فاستقبلها بجناحيه فردها إلى موضعها وقال لها : اخرجي على ما أمرت به ، قال : فخرجت على ما أمرت به وأهانت قوم عاد ومن كان بحضرتهم ^(١) .

* أصحاب العشق *

١٠٥ - عن المفضل بن عمر قال : سألت أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن العشق فقال قلوبكم خلت من ذكر الله فإذا قلها الله حب غيره ^(١١) . * أصحاب عيسى على نبينا وآله وعليه السلام .

١٠٦ - عمار بن مروان عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام أن عيسى بن مريم عليه السلام توجه في بعض حוואئجه ومعه ثلاثة نفر من أصحابه فمر بابنات ثلاثة من ذهب على ظهر الطريق .

فقال عيسى عليه السلام لاصحابه ان هذا يقتل الناس ثم مضى ، فقال أحدهم ان لي حاجة ، قال فانصرف ، ثم قال آخر ان لي حاجة فانصرف . ثم قال الآخر لي حاجة فانصرف فوافى عند الذهب ثلاثة منهم ، فقال اثنان لواحد اشتراطنا طعاماً فذهب يشترى لهم طعاماً فجعل فيه سماً ليقتلهما كي لا يشاركاه في الذهب ، وقال الاثنان اذا جاء قتلناه كي لا يشاركونا .

فلما جاء قاما إليه فقتلاه ثم تذريا فماتا ، فرجع إليهم عيسى عليه السلام وهم متوفى حوله فأحيياهم بإذن الله تعالى ذكره ، ثم قال ألم أقل لكم ان هذا بقتل الناس ^(١٥) .

* الغلة *

١٠٧ - عن كردين ، عن رجل ، عن أبي عبد الله ، وأبي جعفر عليهم السلام قال : إن أمير المؤمنين عليه السلام لما فرغ من أهل البصرة أزاه سبعون رجلاً من الزط فسلموا عليه وكلموه بلا سانهم فرد عليهم بلا سانهم .

ثم قال لهم : اني لست كما قلتم أنا عبد الله مخلوق، فأبوا عليه وقالوا : أنت هو ، فقال لهم : ائن لم تنتهو وترجعوا عما قلتم في وتنبسو إلى الله عزوجل لافتتنكم فأبوا أن يرجعوا ويتوبوا فامر أن تحفر لهم آبار فجفرت .

ثم خرق بعضها إلى بعض ، ثم قذفهم فيها ثم خمر رؤوسها ثم الهبت النار في بئر منها ليس فيها أحد منهم فدخل الدخان عليهم فيها فماتوا ^{(٧) بـ}

١٠٨ - عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله قال : أني قوم أمير المؤمنين ^{عليه السلام} فقالوا : السلام عليك يا ربنا ، فاستتابهم فلم يتوبوا فدفونا لهم حفيرة وأودى فيها ناراً .

وحفر حفيرة أخرى إلى جانبها وأضى بينهما * فلما لم يتوبوا ألقاهم في الحفيرة وأُوقد في الحفيرة الأخرى * حتى ماتوا ^{(٧) بـ}

١٠٩ - عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا ^{عليه السلام} قال : قلت له : يا بن رسول الله ان الناس ينسبونما إلى القول بالتشبيه والجبر أما روی من الاخبار في ذلك عن آبائك الائمة ^{عليهم السلام} فقال : يا بن خالد أخبرني عن الاختبار التي رویت عن آبائي الائمة ^{عليهم السلام} في التشبيه والجبر أكثرها أم الاخبار التي رویت عن النبي ^{صلوات الله عليه} في ذلك .

فقلت : بل ما روی عن النبي في ذلك أكثر ، قال : فليقولوا ان رسول الله لم يقول من ذلك شيئاً ، وانما روی عليه .

قال فليقولوا في آبائي الائمة ^{عليهم السلام} انهم لم يقولوا من ذلك شيئاً وانما روی ذلك عليهم .

* (في موضع آخر من الكافي - واضى ما بينهما -) .

* (في موضع آخر من الكافي - الأخرى ناراً -) .

ثم قال عليه السلام : من قال بالتشبيه والجبر فهو كافر مشرك ، ونحو منه برأء في الدنيا والآخرة ، يا بن خالد انما وضع الاخبار عنا في التشبيه والجبر الغلة الذين صغروا عظمة الله تعالى ، فمن أحجمهم فقد أبغضنا ، ومن أبغضهم فقد أحبنا ، ومن والاهم فقد عادانا ، ومن عاداهم فقد والانا ، ومن وصلهم فقد قطعنا ، ومن قطعهم فقد وصلنا .

ومن جفاهم فقد برنا ومن برهم فقد جفانا ، ومن أكرمهم فقد أهاننا ومن أهانهم فقد أكرمنا ، ومن قبلهم فقد ردنـا ، ومن ردهم فقد قبلـنا ، ومن أحسن إليهم فقد أساء إليـنا ، ومن أساء إليـهم فقد أحسن إليـنا ، ومن صدقـهم فقد كذـبـنا ، ومن كذـبـهم فقد صدقـنا ، ومن أعطـاهـم فقد حـرـمنـا ، ومن حـرـمـهم فقد أـعـطـانـا .

يا بن خالد من كان من شيعتنا فلا يخـذـنـ منـهمـ ولـيـ ولا نـصـيرـ (١٠) .

١١٠ - عن الحسين بن خالد الصيرفي قال : قال أبو الحسن الرضا عليه السلام :

من قال بالتناسخ فهو كافر .

ثم قال عليه السلام لعن الله الغلة الا كانوا يهودا الا كانوا مجوسا الا كانوا نصارى الا كانوا قدرية الا كانوا مرجئة الا كانوا حروبية .

ثم قال عليه السلام : لا تقاعدوهم ولا تصادقوهم ، وابرقو منهم برىء الله منهم (١٠) .

* الغلة .

* القدرية .

١١١ - عن علي بن سالم ، عن أبيه قال : قال أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام : أدنى ما يخرج به الرجل من الآيمان أن يجلس إلى غال فيستمع إلى حديثه ويصدقه على قوله .

ان أبي حدثني ، عن أبيه ، عن جده عليه السلام أن رسول الله عليه السلام قال : صنفان من امتـيـ لا نـصـبـ لهـماـ فـيـ الـاسـلـامـ الغـلـةـ وـالـقـدـرـيـةـ (١٠) .

* الغلة .

* المفوضة .

١١٢ - قال (الإمام الصادق) عليه السلام : لعن الله الغلة والمفوضة فانهم صغروا عصياني الله وكفروا به وأشاروا وضلوا وأضلوا فراراً من اقامة الفر ايض واداء الحقوق (١١) .

١١٣ - عن أبي هاشم الجعفري ، قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الغلة والمفوضة ، فقال : الغلة كفار والمفوضة مشركون .
من جالسهم أو خالطهم أو شاربهم أو واصلهم أو زوجهم أو
تزوج منهم أو آمنهم أو التمنهم على امانة أو صدق حديثهم أو اعانهم بشطار كلامه
خرج من ولاية الله عز وجل وولاية رسول الله عليه السلام وولايتنا اهل البيت (١٢) .
* قوم فرعون .

١١٤ - قال أمير المؤمنين عليه السلام : ... ويوم الاربعاء - ظل * قوم فرعون اول العذاب (١٣) .

* أصحاب الفيل .

١١٥ - عن ابن أبي عمير عن محمد بن حمران وحسام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لما أقبل صاحب الحبشة بالفيل يريد هدم الكعبة مروا بابل لعبد المطلب فاستاقوها فنوجه عبد المطلب الى صاحبهم يسأله رد ابله عليه فاستاذن عليه فأذن له وقيل له : ان هذا شريف قريش او عظيم قريش وهو رجل له عقل ومروة فأذكرمه وأذناه ثم قال لترجمانه : سله ما حاجتك ، فقال له : ان أصحابك مروا بابل لي فاستاقوها فأحببت أن تردها علي .
قال : فتعجب من سؤاله اياده رد ابل و قال : هذا الذي زعمتم أنه عظيم

*(هكذا في النصوص - والظاهر ان الصحيح - فراراً -)

*(في الطيور - اظل -)

قريش وذكر تم عقله يدع أن يسألني ان انصرف عن بيته الذي يعبده أما لو سألهي
أن انصرف عن هذه لأنصرفت له عنه ، فأخبره الترجمان بمقالة الملك .

قال له عبدالمطلب : ان لذلك البيت ربها يمنعه وانا سألك رد ابلـي
ل حاجتي اليها ، فأمر بردها عليه ومضى عبدالمطلب حتى لقى الفيل على طرف
الحرم .

قال له : محمود ! فحرك رأسه فقال له : أتدرى لما جيء بك ؟ فقال برأسه :
لا ، فقال : جاؤوا بك لتهدم بيتك أفنفعل ؟ فقال برأسه : لا ، قال : فانصرف
عنه عبدالمطلب وجاؤوا بالفيل ليدخل الحرم .

فلما انتهى الى طرف الحرم امتنع من الدخول فضربوه فامتنع فأداروا به
نواحي الحرم كل ذلك يمتنع عليهم فلم يدخل وبعث الله عليهم الطير كالخطاطيف
في مناقيرها حجر كالعدسة أو نحوها فكانت تحاذى برأس الرجل .

ثم ترسلها على رأسه فتخرج من ذبره حتى لم يبق منهم أحد الا رجل هرب
فجعل يحدث الناس بما رأى اذا طلع عليه طائر منها فرفع رأسه .

قال : هذا الطير منها وجاء الطير حتى حاذى برأسه ثم ألقاها عليه فخرجت
من ذبره فمات (٤) .

١١٦ - عن أبان بن تغليب قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : لما آن وجه صاحب
الحبشة بالخيل ومعهم الفيل ليهدم البيت ، مروا بابل عبدالمطلب فساقوها ،
فبلغ ذلك عبدالمطلب فأتى صاحب الحبشة فدخل الاذن ، فقال : هذا عبدالمطلب
ابن هاشم قال : وما يشاء ؟ قال الترجمان : جاء في ابل له ساقوها ، يسألتك ردها
فقال ملك الحبشة لاصحابه : هذا رئيس قوم وزعيمهم جئت الى بيته الذي يعبده
لادمه وهو يسألني اطلاق ابله ، أما لو سألهي الامساك عن هدمه لفعت ، ردوا
عليه ابله .

فقال عبدالمطلب لترجمانه : ما قال لك الملك ؟ فأخبره ، فقال عبدالمطلب : أنا رب الآيل ولهذا البيت رب يمنعه ، فرُدَتْ إليه أبنته واتصرف عبدالمطلب نحو منزله ، فمر بالفيل في منتصفة .

فقال للفيل : يا محمود فحرك القيل رأسه ، فقال له : أندري لم جاؤوا بك ؟ فقال الفيل برأسه : لا ، فقال عبدالمطلب : جاؤوا بك لتهدم بيت ربك أفتراك فاعل ذلك ؟ فقال برأسه : لا ، فانصرف عبدالمطلب إلى منزله فلما أصبحوا غدوا به الدخول العرم فأبى وامتنع عليهم ، فقال عبدالمطلب لبعض مواليه عند ذلك : أعلى الجبل فانظر ترى شيئاً ؟

قال : أرى سواداً من قبل البحر ، فقال له : يصيبه بصرك أجمع ؟ فقال له : لا ولاوشك أن يصيبي ، فلما أن قرب ، قال : هو طير كثير ولا أعرفه ، يحمل كل طير في منقاره حصاة مثل حصاة المخلف أو دون حصاة المخلف .

فقال عبدالمطلب : ورب عبدالمطلب ما ترید الا القوم ، حتى لما صاروا فوق رؤوسهم أجمع ، أفلت الحصاة فوسمت كل حصاة على هامة رجل فخرجت من ذبره فقتلت ، فما أفلت منهم إلا رجل واحد يخبر الناس ، فلما أن أخبرهم أفلت عليه حصاة فقتلت^(١) .

١٦- عن أبي هريم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سأله عن قول الله عزوجل : « وأرسن عليهم طيراً أبابيل ترميهم بحجارة من سجيل » قال : كان طير ساف جاءهم من قبل البحر ، رؤوسها كأمثال رؤوس السبع وأظفارها كأظفار السبع من الطير .

مع كل طائر ثلاثة أحجار : في رجله حجران وفي منقاره حجر ، فجعلت ترميهم بها حتى جدرت أجسادهم فقتلهم بها .

وما كان قبل ذلك رئي شيء من الجدرى ولا رأوا ذلك من الطير قبل ذلك

اليوم ولا يعده ، قال : ومن أفلت منهم يومئذ انطلق حتى اذا بلغوا حضرموت وهو واد دون اليمن ، أرسل الله عليهم سبلا ففرقهم جميعين .
قال : وما رأي في ذلك الوادي ماء قط قبل ذلك اليوم بخمسة عشر سنة ،
قال : فلذلك سمى حضرموت حين ماتوا فيه^(٨) .

١١٨ - عن أبي مریم عن أبي جعفر عليه السلام في قوله - وأرسل عليهم طيراً أيا يليل
ترميهم بحجارة من سجيل - فقال هؤلاء أهل مدينة كانت على ساحل البحر الى
المشرق فيما بين البمامدة والبحرين يخيفون السبيل ويأتون المنكر .

فأرسل عليهم طيراً جائتهم من قبل البحر رؤسها كامشال رؤس السابع ،
وأبصارها كبصر السابع من الطير مع كل طير ثلاثة أحجار ، حجران في مخالبه ،
وحجر في منقاره ، فجعلت ترميهم بها حتى جدرت أجسادهم فقتلهم الله تعالى
بها ، وما كانوا قبل ذلك رأوا شيئاً من ذلك الطير ولا شيئاً من الجدر ، ومن
أفلت منهم انطلقوا حتى بلغوا حضرموت واد باليمن أرسل الله تعالى عليهم سبلا
فرقهم .

ولرأوا في ذلك الوادي ماء قبل ذلك فلذلك سمى حضرموت حين ماتوا
فيه^(٩) .

* القدسين .

* المارقين .

* الناكثين .

١١٩ - قال امير المؤمنين عليه السلام ... ان الناكثين والقدسين والمارقين ملعونون
على لسان النبي الامي وقد خاب من افترى^(١٠) .
* القدرة .

١٢٠ - عن مروك بن عبيد ، عن عمرو ورجل من أصحابنا عمن سأله أبا عبد الله

عليه السلام فقال له : ان لي أهل بيت قدرية يقولون : نستطيع أن نعمل كذا و كذا
ونستطيع أن لانعمل .

قال : فقال أبو عبدالله عليه السلام : قل له : هل تستطيع أن لاتذكر ما تكره وأن
لاتنسى ما تحب ؟ فان قال : لا، فقد ترك قوله، وإن قال : نعم فلا تكلمه أبداً فقد ادعى
الريبوية ^(٩) .

١٢١ - عن سعيد بن حمير قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : ماغلا أحد من
القدرية الاخرج من الايمان * ^(١٢) .

١٢٢ - عن اسماعيل بن مسلم ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه ،
عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهم قال : لكل أمة مجوس ، ومجوس هذه الامة
الذين يقولون بالقدرة * ^(١٣) .

١٢٣ - عن علي بن سالم ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، قال : سأله عن الرقي
أتدفع من القدر شيئاً؟ فقال : هي من القدر ، وقال عليه السلام : ان القدرية مجوس هذه
الامة وهم الذين أرادوا أن يصفوا الله بعدله فأخر جوه من سلطانه .
وفيهن نزلت هذه الآية « يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر
انا كل شيء خلقناه بقدر » ^(١٤) .

١٢٤ - عن اسماعيل بن مسلم السكوني ، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد ،
عن أبيه ، عن آبائه عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : يجاء بأصحاب البدع يوم
القيمة فترى القدرية من بينهم كالشامة البيضاء في الثور الاسود .

* في بعض النسخ « ما غلا أحد في القدر الاخرج من الاسلام » . وفي نسخة « ما
علا » .

(نقل عن هامش المصدر) .

* في بعض النسخ - يقولون : لاقدر - (نقل عن هامش المصدر) .

فيقول الله عزوجل : ما أردتم ؟ فيقولون : أرDNA وجهك ، فيقول الله : قد أفلتكم عثراتكم وغفرت لكم زلانكم الالقدرية فانهم دخلوا في الشرك من حيث لا يعلمون (١٣) .

١٢٥ - عن أبي اسحاق، عن المحارث، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال : ان أرواح القدرية يعرضون على النار غدوا وعشيا حتى تقوم الساعة .

فإذا قامت الساعة عذبوا مع أهل النار بألوان العذاب ، فيقولون : يا ربنا حذبتنا خاصة وتعذبنا عامة فيرد عليهم « ذوقوا مس سقر أنا كل شيء خلقناه بقدر » (١٤) .

١٢٦ - عن علي بن أبي طالب عليه أنه دخل عليه مجاهد مولى عبد الله بن العباس ، فقال : يا أمير المؤمنين ما تقول في كلام أهل القدر ؟ - ومعه جماعة من الناس - فقال أمير المؤمنين عليه : معلك أحد منهم - أو في البيت أحد منهم - ؟ قال : ما تصنع بهم يا أمير المؤمنين ؟ قال : أستبيهم فإن تابوا والا ضربت أعنائهم (١٥) .

* القدرية .

* المرجئة .

١٢٧ - عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله عليه صنفان من امتي ليس لهما في الاسلام نصيب : المرجئة والقدرية (١٦) .

١٢٨ - عن محمد بن مسلمة ، عن أبي جعفر عليه قال : ما الليل بالليل ولا النهار بالنهار أشبه من المرجئة باليهودية ، ولا من القدرية بالنصرانية (١٧) .

* اهل القرى .

١٢٩ - عن موسى بن بكر ، عن أبي الحسن الأول عليه قال : قال النبي عليه

ان الله اوحى الى موسى انى منزل عليك من السماء ناراً فاسرج منها في بيت المقدس فقال : لما خرب بخت نصر البيت والقى فيه الكنسات اتخذ فيه حشا فشكك تلك البقعة الى الله عزوجل فقالت :

يا رب عمرتني بملائكتك وجعلتني بينك وجعلت في مواضع خيار أنبيائك ورسلك وسلطت على مجوسيأ يعبد التيران ففعل في ما فعل .

قال : فاوحى الله عزوجل اليها انما فعلت بك هذا ليعلم أهل القرى انهم اذا عصوته كانوا علي اهون (١) .

* قريش *

١٣٠ - عن سعيد بن عبد الله الاعرج ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان قريشاً في الجاهلية هدموا البيت فلما أرادوا بناءه حبل بينهم وبينه وألقى في روعهم الرعب حتى قال قاتل منهم : ليأتى كل رجل منكم بأطيب ماله ولا نأتوا بهما أكتسبنوه من قطعة رحم أو حرام .

ففعلوا فخلى بينهم وبين بنائه قبئوه حتى انتهوا الى موضع الحجر الاسود فتشاجروا فيه أيهم يضع الحجر الاسود في موضعه حتى كاد أن يكون بينهم شر . فحكموا أول من يدخل من باب المسجد فدخل رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه فلما أتاهم أمر بثوب فبسط ثم وضع الحجر في وسطه ثم أخذت القبائل بجوانب الشوب فرفعوه . ثم تناوله صلوات الله عليه وآله وسلامه قوسيه في موضعه فخصمه الله به (٤) .

١٣١ - عن حذيفة بن منصور قال : سمعت أبي عبد الله عليه السلام يقول : ان قوماً من قريش قلت مداراتهم للناس فنفوا من قريش وأيم الله ما كان بأحسابهم بأس . وان قوماً من غيرهم حسنت مداراتهم فالحقوا بالبيت الرفيع . قال : ثم قال : من كف يده عن الناس فاما يكف عنهم يداً واحدة ويكون عنده أبادني كثيرة (٥) .

١٣٢ - عن حذيفة ابن منصور قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ان قوماً من الناس قلت مداراتهم للناس فانقووا من قريش وأيم الله ما كان بحسابهم بأس وان قوماً من غير قريش حسنت مداراتهم فالحقوا بالبيت الرفيع . قال : ثم قال : من كف يده عن الناس فانما يكف عنهم يداً واحدة ويكون عنه أبيدي كثيرة ^(٢) .

* الكفار .

١٣٣ - عن أبي حمزة الشمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : القلوب ثلاثة : قلب منكوس لا يعي شيئاً من الخير * وهو قلب الكافر ، وقلب فيه نكتة سوداء فالخير والشر فيه يتعاجان فأيهما كانت * منه غالب عليه ، وقلب مفتوح فيه مصباح تزهُر * ولا يطفأ نوره إلى يوم القيمة وهو قلب المؤمن ^(٢) . (من جملة ماجاء ضمن حديث) ... وقلب الكافر أقسى من الحجر ... ^(٤) .

١٣٤ - عن حماد بن عثمان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : مامن شيء أشارك فيه أبغض الي من الرمان ومامن رمانة الا وفيها حبة من الجنة فإذا أكلها الكافر بعث الله عزوجل اليه ملكاً فانتزعها منه ^(٦) .

١٣٥ - عن ربعي بن عبد الله ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان الصبر والبلاء يستبقان الى المؤمن فيما تشهى البلاء وهو صبور ، وان المجزع والبلاء يستبقان الى الكافر فيما تشهى البلاء وهو جزوع ^(٧) .

١٣٦ - عن عبد الصمد ابن بشير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : العبد المؤمن اذا اذنب ذنبأ أجله الله سبع ساعات فان استغفر الله لم يكتب عليه شيء وان مضت الساعات ولم يستغفر كتبت عليه سيئة .

* (في المعانى) - لا يعي على شيء من الخير - .

* (في المعانى) - فما كان منه أقوى غالب عليه - .

* (في المعانى) - مصباح يزهُر - .

وأن المؤمن ليذكر ذنبه بعد عشرين سنة حتى يستغفر ربه فيغفر له وان الكافر
لينساه من ساعته^(٢).

١٣٧ - عن محمد بن سنان ، عن الرضا عليه السلام قال : المرض للمؤمن تطهير
ورحمة ، وللكافر تعذيب ولعنة ، وان المرض لا يزال بالمؤمن حتى لا يكون عليه
ذنب^(١).

١٣٩ - عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه : نية
المؤمن خير من عمله ونية الكافر شر من عمله ، وكل عامل يعمل على نيته^(٢).

١٤٠ - عن محمد بن أبي عمير ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام
قال : قال رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه : المؤمن يأكل في ماء واحد ، والكافر يأكل في سبعة
أمعاء^(٣).

١٤٢ - قال رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه : سبق العلم وجف القام ومضى القدر بتحقيق
الكتاب وتصديق الرسل وبالسعادة من الله عزوجل لمن آمن واتقى وبالشقاوة أمن
كذب وكفر ...^(٤).

١٤٣ - عن أبي نعيم الهذلي ، عن رجل ، عن علي ابن الحسين عليهم السلام قال :
ان الله تبارك وتعالى خلق النبيين من طينة عليين قلو بهم وابدا لهم ، وخلق قلوب
المؤمنين من تلك الطينة .

وخلق ابدان المؤمنين من دون ذلك ، وخلق الكفار من طينة سجين قلو بهم
وابدا لهم ، فخلط بين الطيبيتين ، فمن هذا يلد المؤمن الكافر ويلد الكافر المؤمن .
ومن هاهنا يصيب المؤمن الميئه ، ومن هاهنا يصيب الكافر الحسنة ، فقلوب
المؤمنين تحن الى ما خلقوا منه ، وقلوب الكافرين تحن الى ما خلقوا منه^(٥).

١٤٤ - عن أبي حمزة قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن الخلق ، قال : ان الله
تبارك وتعالى لما خلق الخلق من طين أفاض بها كفافة القداح فاخراج المسلم

فجعله سعيداً وجعل الكافر شقياً ...^(٦)

١٤٥ - عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني رضي الله عنه عن ابراهيم بن أبي محمود قال سأله ابا الحسن الرضا عليه السلام عن قول الله تعالى - وتر كهم في ظلمات لا يصرون - فقال ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بالترك كما يوصفه خلقه . ولكن مني علم انهم لا يرجعون عن الكفر والضلالة منعهم المعاونة واللطف وخلبي بينهم وبين اختيارهم .

قال وسألته عن قول الله عزوجل ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم .
قال : الختم هو الطبع على قلوب الكفار عقوبة على كفرهم كما قال عزوجل
ـ بل طبع الله عليها بکفرهم فلا يُؤمِنُون الأقليلاً^(٧) .

١٤٦ - عن اسماعيل بن ديس عن ذكره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : اذا خلق الله العبد في أصل الخليقة كافراً لم يتم حتى يحبب الله اليه الشر فيقرب منه فابتلاه بالكثير والجبرية فقسما قلبه وسأله خلقه وغلظ وجهه وظاهر فحشه وقل حياؤه وكشف الله ستره وركب المحارم فلم ينزع عنها .
ثم ركب معاصي الله وأبغض طاعته ووتب على الناس ، لا يشبع من الخصومات فأسألاه الله العافية واطلبوها منه^(٨) .

قال (الامام الصادق) عليه السلام ... : ان العبد اذا كان خلقه الله في الاصل - أصل الخليق - مؤمناً لم يتم حتى يكره الله اليه الشر ويباعد عنه ومن كره الله اليه الشر وباذه عنه عافاه الله من الكبير أن يدخله والجبرية ، فلانت عريكته * وحسن خلقه وطلق وجهه وصار عليه وقار الاسلام وسكنيته وتخشى وورع عن محارم الله واجتنب مساخطه ورزقه الله مودة الناس ومجاملتهم وترك مقاطعة الناس والخصومات ولم يكن منها ولا من أهلها في شيء .

* المعربة : الطبيعة (نقل عن هامش المصدر) .

وان العبد اذا كان الله خلقه في الاصل - أصل المخلق - كافراً لم يتم حتى يحبب اليه الشر ويقر به منه .

فاما حبب اليه الشر وقربه منه ابتلى بالكبير والجبرية فقسما عليه وسأله خلقه وغاظ وجهه وظهر فحشه وقل حياؤه وكشف الله ستره وركب المحارم فلم ينزع عنها وركب عاصي الله وأبغض طاعته وأهلها فيبعد ما بين حال المؤمن وحال الكافر ...^(٨) .

١٤٧ -- عن حمدان بن سليمان النيسابوري ، قال : سألت أبا المحسن علي بن موسى الرضا [بنينا] [بنيسا بور] * عن قول الله عزوجل : « فمن يردد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام » قال : من يردد الله أن يهديه بایمانه في الدنيا الى جنته ودار كرامته في الآخرة يشرح صدره للتسليم لله والثقة به والسكون الى ما وعده من ثوابه حتى يطمئن اليه .

ومن يرد أن يضلله عن جنته ودار كرامته في الآخرة لكرهه به وعصيائه * له في الدنيا يجعل صدره ضيقاً حرجاً حتى يشك في كفره ، ويضطرب من اعتقاده قلبه حتى يصير كما يصعد في السماء .

كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون^(٩) .

١٤٨ - عن متصور بن حازم ، عن أبي عبد الله [عليه السلام] قال : في قول الله عزوجل : - لو تزيلوا عذبنا الذين كفروا منهم عذاباً أليماً - لو أخرج الله ما في أصلاب المؤمنين من الكافرين وما في أصلاب الكافرين من المؤمنين لعذب الذين كفروا^(١٠) .

١٤٩ - عن محمد بن أبي عمير عن ذكره عن أبي عبد الله [عليه السلام] قال : قلت له ما بال أمير المؤمنين [عليه السلام] لم يقاتل فلاناً وفلاناً وفلاناً ؟ قال لا يأبه في كتاب الله عزوجل : - لو تزيلوا عذبنا الذين كفروا منهم عذاباً أليماً .

* - كلمة - بنيسا بور - لم توجد في المعانى -) .

* (في المعانى - لكرهه وعصيائه له -) .

قال قلت وما يعنی بـِنـِزـِاـِلـِهـِمـِ؟ قال وداعع مؤمنين في أصلاب قوم كافرين .
وكذلك القائم عليه السلام يظهر ابداً حتى تخرج وداعع الله تعالى فذاخرت
ظهور على من ظهر من اعداء الله فقتلهم ^(١) .

١٥١ - عن سلام بن المستير ، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل
«اعلموا أن الله يحيي الأرض بعد موتها» قال : يحييها الله عز وجل بالقائم عليه السلام
بعد موتها - بموتها كفر أهلها - والكافر ميت ^(٢) .

١٥٢ - عن أبي بصير قال : قال أبو عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : «هو
الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون»
فقال : والله ما نزل تأويلاً بعد ، ولا ينزل تأويلاً حتى يخرج القائم عليه السلام .
فإذا خرج القائم عليه السلام لم يبق كافر بالله العظيم ولا مشرك بالأئم الأكثرون خروجه
حتى أن لو كان كافراً أو مشركاً في بطن صخرة لفالت : يا مؤمن في بطني كافر
فاكسريني واقتليه ^(٣) .

١٥٣ - عن علي بن اسياط عنهم عليهم السلام قال : فيما وعظ الله عز وجل به عيسى
عليه السلام : ...
يا عيسى كيف يكفر العباد بي ونواصيهم في قبضتي وتقلبيهم في أرضي ، يجهلون

نعمتي ويقولون عدوبي وكذلك يهلك الكافرون ... ^(٤) .

١٥٤ - عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله عليه السلام إن موت الفجأة تخفيف
عن المؤمن واحدة أسف عن الكافر ^(٥) .

عن أبي حمزة ثعالبى : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : إن آية المؤمن إذا
حضرته الموت يبكي ووجهه أشد من يبكي لوعة ويرفع جبينه ويسيل من
عينيه كهيئة الدموع فيكون ذلك شرقي نحنه ،

وأن الكافر تخرج نفسه سلام من شدّه كزيد البعير أو كما تخرج نفس البعير^(٣) .

١٥٥ - (عن أبي عبد الله عليه السلام قال) أن أمير المؤمنين عليه السلام اشتكى عينه فعاده النبي عليه السلام فاذا هو يصبح ، فقال النبي عليه السلام : أجزعاً أم وجعاً ؟ فقال : يارسول الله ما واجعت وجعاً قط أشد منه .

فقال : ياعلي ان ملك الموت اذا نزل لقبض روح الكافر نزل معه سفود من

نار فينزع روحه به فتصبح جهنم .

فاستوى على عليه السلام جاسماً فقال : يارسول الله أعد علي حديثك فلقد إنساني وجمي
ما قلت ، ثم قال : هل يصيب ذلك أحداً من امتك قال : نعم . حاكم جائز وآكل
مال اليتيم ظلماً وشاهد زور^(٣) .

١٥٦ - عن يونس بن طبيان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : امش أمام جنازة المسلم
العارف ولا تمش أمام جنازة الجاحد .

فإن أمام جنازة المسلم ملائكة يسرعون به إلى الجنة وإن أمام جنازة الكافر
ملائكة يسرعون به إلى النار^(٣) .

١٥٧ - سئل الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما ما الموت الذي جهلوه ؟
قال : أعظم سرور يرد على المؤمنين اذنقولوا عن دارالنكد الى نعيم الابد ، وأعظم
ثبور يرد على الكافرين اذنقولوا عن جنتهم الى نار لا تبيد ولا تنفذ^(٤) .

١٥٨ - قال محمد بن علي عليهما : قيل لعلي بن الحسين عليهما : ما الموت ؟
قال : للمؤمن كنز ثياب وسخة قملة ، وفك قيود وأغلال ثقيلة ، والاستبدال بأي خبر
الثياب وأطيبها روانح وأوطيء المراكب ، وآنس المنازل .

وللكافر كخلع ثياب فاخرة ، والنقل عن منازل أنيسة ، والاستبدال بأوسع
الثياب وأخشنها ، وأوحش المنازل وأعظم العذاب^(٤) .

١٥٩ - عن الحسن بن علي الناصر [ي] ، عن أبيه ، عن محمد بن علي ، عن

أبيه الرضا ، عن أبيه موسى بن جعفر عليه السلام ، قال : قيل للصادق عليه السلام : صرف لنا الموت . فقال * للمؤمن كأطيب ريح يشمها فيensus اطيفه وينقطع التعب والام كله عنه ، وللكافر كلساع الافاعي ولدغ * العقارب أو أشد * قيل : فان قوماً يقولون انه أشد * من ذكر بالمناشير وقرض بالمقاريف ورضخ بالاحجار وتدوير قطب الارضية في الاحداق * قال : فهو كذلك هو على بعض الكافرين والفاجرين * لأنزرون منهم من يعاين * تلك الشدائِد فذاكم * الذي هو أشد من هذا الا من عذاب الآخرة فهذا * أشد من عذاب الدنيا . قيل : فما بالنا نرى كافراً يسهل عليه النزع * فينطفي وهو يتحدث * ويضحك ويتكلم وفي المؤمنين أيضاً من يكون كذلك وفي المؤمنين والكافرين من يفاسي عند سكرات الموت هذه الشدائِد ؟

* (في العلل والعيون - قال -) .

* (في العلل - لدع -) .

* (في العيون - واسد -) .

* (في العلل - اصعب -) .

* (في العيون - على الاحداق -) .

* (في العيون - كذلك هو - وفي العلل كذلك هو على بعض الكافرين والفاجرين

بالله عزوجل -) .

* (في العلل - من يعاني -) .

* (في العيون - فذاكم ... من هذا الامر عذاب الآخرة فهذا ...) .

* (في العلل - فانه -) .

* (في العلل - النزع -) .

* (في العيون والعلل - وهو بحدث -) .

فقال : ما كان من راحة للمؤمن هناك فهو عاجل ثوابه * وما كان من شديدة فتنه حيصة من ذنبه لي رد الآخرة نقىأ نظيفاً مستحقاً لثواب * الا يلد لامانع له دونه ، وما كان من سهولة هناك على الكافر فليوفى * أجر حسناته في الدنيا لي رد الآخرة وليس له الا ما يوجب عليه * العقاب وما كان من شدة على الكافر هناك فهو ابتداء عقاب الله له * بعد تقاد حسناته ذلكم بأن الله عدل لا يجور^(١) .

١٦٠ - عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله عطيل يقول : اذا وضع الرجل في قبره أتاه ملكان ملك عن يمينه وملك عن يساره واقيم الشيطان بين عينيه عيناً من نحاس فيقال له : كيف تقول في الرجل الذي [كان] بين ظهراكم ؟ قال : فيفزع له فزعة ، فيقول اذا كان مؤمناً : أعن محمد رسول الله عَلَيْهِ السَّلَامُ تسلاني ؟ فيقول له : نم نومة لا حلم فيها ويensus له في قبره تسعة أذرع ويرى مقعده من الجنة وهو قول الله عزوجل : «يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ». واذا كان كافراً قال له : من هذا الرجل الذي خرج بين ظهراكم ؟ فيقول : لا أدرى في خليان بينه وبين الشيطان^(٢) .

* (في العيون - تعجيل ثواب ... شديدة ...).

* (في العيون - للثواب -).

* (في العلل - فليوف -).

* (في العلل والعيون - عليه العذاب -).

* (في العيون - عذاب الله له ذلكم ... وفي العلل - عذاب الله له بعد حسناته ...).

١٦١ - (وجاء في رواية أخرى) ...

وإذا كان الرجل كافراً دخلاً عليه واقيم الشيطان بين يديه ، عيناه من نحاس
فيقولان له : من ربك؟ وما دينك؟ وما تقول في هذا الرجل الذي قد خرج من بين
ظهرانيكم؟ فيقول : لا أدرى فيخلبان بيته وبين الشيطان فيساط عليه في قبره تسعه
وتسعين تينيأ .

لو أن تينيأ واحداً منها نفع في الأرض ما انبت شجراً أبداً ويفتح له باب إلى
النار ويرى مقعده فيها^(٣) .

(وجاء في رواية أخرى) ...

قال : وإن كان كافراً خرجمت الملائكة تشيعه إلى قبره تلعنونه حتى إذا انتهى
إلى قبره قالت له الأرض : لا مرحاً بك ولا أهلاً أمّا والله لقد كنت ابن ضلـ
أن يمشي على مثلك لاجرم لترى ما أصنع بك اليوم فتضيق عليه حتى تلقي
جوانيه .

قال : ثم يدخل عليه ملائكة القبر وهم يبعيدوا القبر منكر ونكير .

قال أبو بصير : جعلت فداك يدخلان على المؤمن والكافر في صورة واحدة؟
فقال : لا ، قال : فيقعدانه ويلقيان فيه الروح إلى حقوقه فيقولان له : من ربك؟
فيتلجلج ويقول : قد سمعت الناس يقولون ، فيقولان له : لا دريت ويقولان له : ما
دينك؟ فيتلجلج ، فيقولان له : لا دريت .

ويقولان له : من نبيك؟ فيقول : قد سمعت الناس يقولون ، فيقولان له : لا
دريت ويسأل عن إمام زمانه ، قال : فينادي مناد من السماء : كذب عبدي افرشو
الله في قبره من النار وألبسوه من ثياب النار وافتتحوا له باباً إلى النار حتى يأتينا وما
عندنا شر له .

فيضر بانه بمزبة ثلاثة ضربات ليس منها ضربة إلا يتطاير قبره ناراً لو ضرب

بتلك المرزبة جبال تهامة لكان رميماً .

وقال أبو عبدالله عليه السلام : ويسلط الله عليه في قبره الحياة تنهشه نهشاً والشيطان يغمده غماً .

قال : ويسمع عذابه من خلق الله الا الجن والانس قال : وانه ليسمع خفق نعالهم ونفض أيديهم وهو قول الله عزوجل : «يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء» ^(٣) .

١٦٢ - عن أبي بكر الحضرمي قال : قلت لا بي جعفر عليه السلام : أصلحك الله من المسؤولون في قبورهم ؟ قال : من محض الایمان ومن محض الكفر ، قال : قلت : فبقيمة هذا الخاق ؟ قال : يلهي والله عنهم ما يعبأ بهم .

قال : قلت : وعم يسألون ؟ قال : عن الحججة القائمة بين أظهركم ، فيقال للمؤمن : ماتقول في فلان ابن فلان ؟ فيقول : ذاك امامي ، فيقال : نم أنام اللعينك ويفتح له باب من الجنة فما يزال يتتحققه من روحها الى يوم القيمة .

ويقال للكافر : ماتقول في فلان ابن فلان ؟ قال : فيقول : قد سمعت به وما أدرى ما هو ، فيقال له : لا دريت * قال : ويفتح له باب من النار فلا يزال يتتحققه من حرها الى يوم القيمة ^(٣) .

١٦٥ - قال جابر : قال أبو جعفر عليه السلام : قال النبي عليه السلام : اني كنت أنظر الى الأبل والغنم وأنا أرعاها وليس من النبي الا وقد رعى الغنم وكنت أنفاث اليها قبل النبوة وهي متمكنة في المكينة ما حولها شيء يهيجها حتى تذعر فتطير .

* «درست» الظاهر أنه دعاء عليه ويعتمل أن يكون استفهاماً على الانكار أى علمت وتمت لك الحججة في الدنيا وإنما جحدت لشقاوتك ، أو كان عدم العلم لتصصيرك -- آت -- .
(نقل عن هامش المصدر وهو مأخوذ من مرآة العقول للعلامة المجلسى قدس الله تعالى روحه القدسى) .

فأقول : ما هذا ؟ وأعجب حتى حدثني جبرئيل عليه السلام أن الكافر يضرب ضربة مخلق الله شيئاً اسمها ويدعى لها إلا الشقين .
فقلت : ذلك لضربة الكافر فنحو ذي الله من عذاب القبر (٣) .

١٦٧ - عن ابراهيم بن أبي البلاد ، عن بعض أصحابه ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : يقال للمؤمن في قبره : من ربك ؟ قال : فيقول : الله فيقال له : مادينك ؟ فيقول : الاسلام فيقال له : من نبيك ؟ فيقول : محمد فيقال من امامك ؟ فيقول : فلان فيقال : كيف علمت بذلك ؟ فيقول : أمر هداني الله له وثبتني عليه . فيقال له : نم نومة لا حلم فيها ، نومة العروس ، ثم يفتح له باب إلى الجنة فيدخل عليه من روحها وريحانها ، فيقال : يارب عجل قيام الساعة لعلي أرجع إلى أهلي وما لي .

ويقال : للكافر : من ربك ؟ فيقول : الله ، فيقال : من نبيك ؟ فيقول : محمد ، فيقال : مادينك ؟ فيقول : الاسلام ، فيقال من أين علمت بذلك ؟ فيقول : سمعت الناس يقولون فقلته فيضر بانه بمزبة لو اجتمع عليها الثقلان الانس والجن لم يطقوها . قال : فيذوب كما يذوب الرصاص ثم يعيدهان فيه الروح فيوضع قلبه بين او حين من نار ، فيقال : يارب آخر قيام الساعة (٣) .

(وجاء في رواية أخرى عن الامام الصادق عليه السلام) .

... قال عليه اذا مات الكافر شيعه سبعون ألفاً من الزبانية الى قبره ، وانه ليناشد حامليه بصوت يسمعه كل شيء الا الثقلان ويقول او ان اي كرة فأكون من المؤمنين ويقول ارجعوني لاعي أعمل صاححاً فيما تركت فتجبيه الزبانية كلاماً انت قال لها .

ويناديهم ملك لو رد لعاد لمانهى عنه ، فاذا دخل قبره وفارقه الناس أتاهم نكر ونكير في أهول صورة فيقيمهانه .

ثم يقولان له من ربك ومادينك ومن نبيك فيتلجاج لسانه ولا يقدر على الجواب فيضر بانه ضربة من عذاب الله يذعر لها كل شيء ، ثم يقولان له من ربك ومادينك ومن نبيك ، فيقول لا أدرى .

فيقولان له لا دريت ولا هديت ولا أفلحت ، ثم يفتحان له باباً الى النار وينزلان اليه الحميم من جهنم .

وذلك قول الله عزوجل ، واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم يعني في القبر وتصليمة جحيم يعني في الآخرة^(١٥) .

١٦٨ - ... قال (الامام الصادق عليه السلام) واذا دخل الكافر قال : لا مرحاً بك ولا أهلاً أما والله لقد كنت ابغضك وأنت تمشي على ظهوري فكيف اذا دخلت بطني سترى ذلك .

قال : فقضى عليه فتجعله رمياً ويعاد كما كان ويفتح له باب الى النار فيرى مقعده من النار .

ثم قال : ثم انه يخرج منه رجل أقبح من رأى قط قال : فيقول : يساعد الله من أنت ؟ مارأيت شيئاً أقبح منك ، قال : فيقول : أنا عملك السبئ الذي كنت تعمله ورأيك الخبيث .

قال : ثم تؤخذ روحه فتوضع حيث رأى مقعده من النار ، ثم لم تزل نفحة من النار تصيب جسده فيجد ألماها وحرها في جسده الى يوم يبعث ويسلط الله على روحه تسعه وتسعين تنيناً تنهشه ليس فيها ثنين ينفع على ظهر الأرض فتنبت شيئاً^(٣) .

١٦٩ - عن ابن القداح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : ماء زمزم خير ماء على وجه الأرض ، وشر ماء على وجه الأرض ماء برهوت الذي يحضرموت ، تردد هام الكفار بالليل^(٤) .

عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلوات الله عليه وسلم : لقنوا موناكس
لله إلا الله فانها تهدم الذنوب ، فقالوا : يا رسول الله فمن قال في صحته ؟ فقال :
ذاك أهدم وأهدم ، ان « لا الله إلا الله » انس المؤمن في حياته ، وعند موته
وحين يبعث .

وقال رسول الله صلوات الله عليه وسلم : قال جبرئيل : يا محمد لو تراهم حين يبعثون هذام يضي
وجهه ينادي « لا الله إلا الله والله أكبر » وهذا مسو دوجهه ينادي يا ويلاه يا بوراه ^(١) .

١٧٠ - عن القداح ، عن أبي عبدالله ، عن آبائه عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين
عليه السلام : شر ماء على وجه الأرض ماء برهوت وهو الذي بحضرموت ترده
هام الكفار * ^(٢) .

١٧٢ - عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما من مؤمن ولا كافر إلا
وهو يأتي أهله عند زوال الشمس فإذا رأى أهله يعملون بالصالحات حمد الله على
ذلك وإذا رأى الكافر أهله يعملون بالصالحات كانت عليه حسرة ^(٣) .

١٧٣ - عن حفص بن البختري ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن المؤمن ليزور
أهلة فيرى ما يحب ويسترعنه ما يكره وإن الكافر ليزور أهله فيرى ما يكره ويسترعنه
ما يحب .

قال : ومنهم من يزور كل جمعة ومنهم من يزور على قدر عمله ^(٤) .

* الكفار

* النواصب

١٧٤ - عن ضريس الكناسي قال : سألت أبا جعفر عليه السلام أن الناس يذكرون أن
فراتنا يخرج من الجنة فكيف هو وهو يقبل من المغرب وتصب فيه العيون والأودية ؟

* (في الكافي - ٣ - برواية أخرى ... يرد عليه هام الكفار وصداهم) .

قال: فقال أبو جعفر عليه السلام وأنا أسمع : إن الله جنة خلقها الله في المغرب وما فراتكم يخرج منها واليهاتخرج أرواح المؤمنين من حفريهم عند كل مساء فتسقط على ثمارها وتأكل منها وتنعم فيها وتتلاقي وتعارف.

فإذا طلع الفجر هاجت من الجنة فكانت في الهواء فيما بين السماء والأرض، تطير ذاهبة وجائحة وتعهد حفريها اذا طلعت الشمس وتتلاقي في الهواء وتعارف.

قال: وإن الله ناراً في المشرق خلقها يسكنها أرواح الكفار وأيا كلون من زقومها ويشربون من حميما لها ليهتم فإذا طلع الفجر هاجت إلى واد باليمين يقال له: برهوت أشد حرراً من نيران الدنيا كانوا فيها يتلاقون ويتعرفون.

فإذا كان المساء عادوا إلى النار ، فهم كذلك إلى يوم القيمة.

قال : قلت : أصلحك الله فيما حال الموحدين المقربين بنبوة محمد عليهما السلام من المسلمين المذنبين الذين يموتون وليس لهم أمام ولا يعرفون ولا ينكرون ؟

قال : أما هؤلاء فانهم في حفريهم لا يخرجون منها فمن كان منهم له عمل صالح ولم يظهر منه عداوة فإنه يدخله خد إلى الجنة التي خلقها الله في المغرب فيدخل عليه منها الروح في حفرته إلى يوم القيمة فيلقى الله فيحاسبه بحساسته وسيئاته فاما إلى النار فهو لاء موقوفون لامر الله .

قال : وكذلك يفعل الله بالمستضعفين والبله والأطفال وأولاد المسلمين الذين لم يبلغوا الحلم، فأما النصاب من أهل القبلة فانهم يدخلهم خد إلى النار التي خلقها الله في المشرق فيدخل عليهم منها اللهيب والشرد والدخان وفورة الحميم إلى يوم القيمة .

ثم مصيرهم إلى الحميم ثم في النار يسجرون ثم قيل لهم : أينما كنتم تدعون من دون الله ؟ أين امامكم الذي اتخذتموه دون الامام الذي جعل الله للناس

١٧٥ - عن عبدالغفار الجازى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ان الله عزوجل خلق المؤمن من طينة الجنة وخلق الكافر من طينة النار، وقال: اذا أراد الله عزوجل بعد خيراً طيب روحه وجسده فلا يسمع شيئاً من الخير الا عرفه ولا يسمع شيئاً من المنكر الا أنكره .

قال وسمعته يقول: الطينات ثلاثة: طينة الانبياء والمؤمن من تلك الطينة الا أن الانبياء هم من صفوتها ، هم الاصل ولهم فضلهم والمؤمنون الفرع من طين لازب، كذلك لا يفرق الله عزوجل بينهم وبين شيعتهم .

وقال: طينة الناصب من حماء مسنون وأما المستضعفون فمن تراب، لا يتحول مؤمن عن ايمانه ولا ناصب عن نصبه والله المشيئة فيهم ^(١) .

* قوم لوط

١٧٦ - عن أبي خديجة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لعن رسول الله صلوات الله عليه وسلم المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال ، وهم المخنثون واللاتي ينكح بعضهم بعضاً .

وانما أهلك الله قوم لوط حين عمل النساء بمثل عمل الرجال يأتي بعضهن بعضاً ^(٢) .

١٧٧ - عن أبي بصير عن أحدهما عليه السلام في قوم * لوط عليه السلام «انكم لتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين» فقال : ان ابليس أتاهـم في صورة حسنة فيه تأبى عليه ثياب حسنة فجاء الى شباب * منهم فأمرهم أن يقعوا به * فلو طلب اليهم أن يقع بهم لا بوا عليه ولكن طلب اليهم أن يقعوا به .

* (في العلل - في قول لوط -) .

* (في العلل - شبان -) .

* (في العلل -- به ولو --) .

فلم يأقوه به التذوه ، ثم ذهب عنهم وتركهم فأحال بعضهم على بعض ^(٥) .

١٧٨ - عن اسماعيل بن مسلم ، عن أبي عبدالله ^{عليه السلام} قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لِمَا عَمِلَ قَوْمٌ لَوْطٌ مَا عَمِلُوا بَكَتِ الْأَرْضُ إِلَى رَبِّهَا حَتَّى بَلَغَ دَمْوَعَهَا [إِلَى] السَّمَاءِ .

وبكت السماء حتى بلغت دموعها العرش ، فأوحى الله تعالى الى السماء أن احصببهم وأوحى الى الارض أن اخسفني بهم ^(٦) .

١٧٩ - عن درست عن عطية أخي أبي المغارب ، قال : ذكرت لأبي عبدالله عليه السلام المنكوح من الرجال ، قال ليس يلي الله تعالى بهذا البلاء أحداً ولهم فيه حاجة .

ان في أدبارهم أرحاماً منكوبة وحياة أدبارهم كحياء المرأة وقد شرك فيهم ابن لا بليس يقال زوال فمن شرك فيه من الرجال كان منكوباً ومن شرك فيه من النساء كان عقيماً من المولود والعامل بها من الرجل اذا بلغ أربعين سنة لم يتركه وهم بقية سدوم .

أما اني لست اعني بقيتهم انهم ولده ولكن من طينتهم ، قلت سدوم الذي قبلت عليهم قال : هي أربعة مدانين سدوم وصديم والدنا وعميراً .

قال : فأنا لهم جبرائيل ^{عليه السلام} وهن مقلوبات الى تخوم الارضين السابعة فوضج جناحه تحت السفلی منهن ورفعهن جميعاً حتى سمع أهل السماء الدنيا نباح كلابهم ثم قلبها ^(٧) .

١٨٠ - عن درست بن أبي منصور ، عن عطية أخي أبي العرام قال : ذكرت لأبي عبدالله ^{عليه السلام} المنكوح من الرجال فقال : ليس يلي الله بهذا البلاء أحداً ولهم فيه حاجة ، ان في أدبارهم أرحاماً منكوبة وحياة أدبارهم كحياء المرأة قد شرك فيهم ابن لا بليس يقال له : زوال .

أمانی لست أعني بهم بقيتهم أنه ولدتهم ولكنهم من طينتهم ، قال : قلت : سلوم التي قلبت؟ قال: هي أربع مداهن: سدوم وصرىيم ولدماء وعمراء .
قال : فأنا هن جبرائيل عليه السلام وهن مخلوقات الى تخوم الارض السابعة فوضع
جناحه تحت السفلی منهن ورفعن جمیعاً حتى سمع اهل سماء الدنيا نباح كلابهم
ثم قلبها (٥) .

١٨١ - (قال الامام الصادق عليه السلام في تفسير قوله تعالى) : « والمؤنفات
أنتهم رسلا لهم بالبيانات » ؟ قال : اوئلئك قوم لوط ائتفكت عليهم انقلبوا عليهم ^(٨) .

١٨٢ - عن أبي حمزة الشمالي عن أبي جعفر عليه السلام ان رسول الله عليه السلام سأله
جبرئيل كيف كان مهلك قوم لوط ؟ فقال : ان قوم لوط كانوا أهل قرية لا يقتظفون من
الغائط ولا يتطهرون من الجنابة ، بخلاف اشحاء على الطعام .

وَانْ لَوْطًا لَبِثَ فِيهِمْ ثَلَاثَيْنِ سَنَةً وَانْمَا كَانَ نَازِلًا عَلَيْهِمْ وَلَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ وَلَا عَشِيرَةً
لَهُ وَلَا قَوْمٌ وَانَّهُ دَعَا هُمَّ الَّهَ تَعَالَى وَالى الْاِيمَانَ بِهِ وَاتَّبَاعِهِ وَنَهَا هُمْ عَنِ الْفَوَاحِشِ
وَحَثَّهُمْ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ فَلَمْ يَجِدُوهُ .

ولم يطعوه وإن الله تعالى لما أراد هذا بهم بعث اليهـ رسلاً من ذرـين ذرـاً .

فَلَمَّا عَتُوا عَنْ أَمْرِهِ بَعْثَ الْيَهُمْ مَلَائِكَةً لِيُخْرِجُوهُمْ مِنْ كُنْدِلِهِمْ فَلَمَّا
أَسْرَ بِهِمْ لِلْمَسْكَنِ وَأَوْجَدُوهُمْ فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ الْلَّيْلَةَ بِقَطْعٍ مِنْ
اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَقِتُ مِنْكُمْ أَحَدٌ وَأَمْضُوا
حِيتَ تُؤْمِرُونَ .

فلما انتصف الليل سار لوط بيتها، وتولت أمرأته مدبرة فانقطعت إلى قومها
تسعى بلوط وتخبرهم أن لوطا قد سار بيتها .

واني نوديت من تلقاء العرش لما طلع الفجر : يا جبرئيل حق القول من الله
بحث عن عذاب قوم لوط، فأهبط إلى قرية قوم لوط وما حوت فاقلعها من تحت سبع
ارضين .

ثم اعرج بها إلى السماء، فآوقفها حتى يأتيك أمر المبار في قلبيها ودع منها
آية بينة من منزل لوط عبرة للسيارة، فهبطت على أهل القرية الظالمين فضررت بجناحي
اليمين على ماحوى عليه شرقها وضررت بجناحي اليسير على ماحوى عليه
غربيها فاقلعتها يا محمد من تحت سبع ارضين إلا منزل لوط آية للسيارة .
ثم عرجت بها في خوافي جناحي حتى اوقفتها حيث يسمع أهل السماء
زقاء ديو كها ونباح كلابها، فلم اطلعت الشمس نوديت من تلقاء العرش يا جبرئيل
أقلب القرية على القوم ، فقلبتها عليهم حتى صار أسفلها أعلىها .
وأمطر الله عليهم حجارة من سجيل مسومة عند ربك وما هي يا محمد من
الظالمين من امتاك بعيد .

قال : فقال له رسول الله ﷺ يا جبرئيل وain كانت قريتهم من البلاد؟ فقال
جبرئيل : كان موضع قريتهم في موضع بحيرة طبرية اليوم وهي في نواحي
الشام .

قال : فقال له رسول الله ﷺ : أرأيتك حين قلبتها عليهم في أي موضع من
الارضين وقعت القرية وأهلها؟ فقال: يا محمد وقعت فيما بين بحر الشام إلى مصر
فصارات تولا في البحر (١) .

١٨٣ - قال أمير المؤمنين ع : ... جعل الله عزوجل أرض قوم لوط عاليها

سافلها ... (٢) .

١٨٤ - (قال أمير المؤمنين عليه السلام) ... ويوم الأربعاء جعل الله عزوجل قرية لوط عاليها سافلها (١٠) .

١٨٥ - قال أبو جعفر عليه السلام ... اشتد أسف الله على قوم لوط وقدر عذابهم ... (١١) .

١٨٦ - عن أبي بصير قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : كان رسول الله عليه السلام يتعوذ من البخل ، فقال : نعم يا أبا محمد في كل صباح ومساء ونحن نتعوذ بالله من البخل يقول الله - ومن يوقي شح نفسه فاولئك هم المفلحون - وسأخبرك عن عاقبة البخل .

ان قوم لوط كانوا أهل قرية اشحاء على الطعام فاعقبهم البخل داء لا دواء له في فروجهم ، فقلت : وما أعقبهم ؟ فقال : ان قرية قوم لوط كانت على طريق السيارة إلى الشام ومصر .

فكان السفارة تنزل بهم فيضيغونهم ، فلما كثُر ذلك عليهم ضاقوا بذلك ذرعاً بخلا ولوئماً فدعاهم البخل الى ان كانوا اذا نزل بهم الضيف فضحوه من غير شهوة بهم الى ذلك .

وانما كانوا يفعلون ذلك بالضيوف حتى ينكل النازل عنهم ، فشاع أمرهم في القرية وحضرهم النازلة ، فأورثهم البخل بلاء لا يستطيعون دفعه عن أنفسهم من غير شهوة لهم الى ذلك ، حتى صاروا يطلبونه من الرجال في البلاد ويعطونهم عليهِ الجعل .

ثم قال : فماي داء أدأ من البخل ولا أضر عاقبة ولا أفحش عند الله تعالى .

قال أبو بصير : فقلت له جعلت فداك فهل كان أهل قرية لوط كلهم هكذا يعملون ؟ فقال : نعم ، الا أهل بيت منهم من المسلمين ، أما تسمع لقوله تعالى - فأخر جنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين - .

ثم قال أبو جعفر عليه السلام : ان لوطاً لبست في قومه ثلاثين سنة يدعوهم الى الله

تعالى ويحدّرهم عذابه ، وكانوا قوماً لا ينتظرون من الغائط ، ولا يتطهرون من الجنابة ، وكان لوطن ابن خالة ابراهيم ، وكانت امرأة ابراهيم سارة اخت لوطن ، وكان لوطن وابراهيم نبيين مرسلين منذرین ، وكان لوطن رجلاً سخياً كريماً يقرى الضيف اذا نزل به ويحدّرهم قومه .

قال : فلما رأى قوم لوطن ذلك منه قالوا له : انا ننهاك عن العالمين لا تقرى ضيفاً ينزل بك ، ان فعلت فضحتنا ضيفك الذي ينزل بك وأخذيناكم ، فكان لوطن اذا نزل به الضيف كتم امره مخافة أن يفضحه قومه وذلك انه لم يكن الموطن عشيره .
قال : ولم ينزل لوطن وابراهيم يتوقعان نزول العذاب على قومهم ، فكانت لا براهمي ولوطن منزلة من الله تعالى شرفة وان الله تعالى كان اذا أراد عذاب قوم لوطن ادركته مودة ابراهيم وخلتة ومحبته لوطن فيؤخر عذابهم .

قال أبو جعفر عليه السلام : فلما اشتد اسف الله على قوم لوطن وقدر عذابهم وقضى ان يعوض ابراهيم من عذاب قوم لوطن بغلام عليهم فيسألي به مصابه بهلاك قوم لوطن فيبعث الله رسلا الى ابراهيم يبشرونه باسم اعماله فدخلوا عليه ليلاً يفزع منهم وخفاف ان يكونوا سوابقاً ، فلم ير اته الرسل فزعاً مذعوراً - قال اسلام قال سلام انا منكم وجلون قالوا لا توجل انا رسول ربكم نبشركم بغلام عليم - .

قال أبو جعفر عليه السلام : والغلام العليم هو اسم اعمال بن هاجر ، فقال ابراهيم المرسل ابشر تموني على ان مسني الكبر ، فبم تبشرون ؟ قالوا : بشرناك بالحق فلاتك من القانطين ، فقال ابراهيم : فما خطبكم بعد البشرارة ؟
قالوا : انا ارسلنا الى قوم مجرمين ، قوم لوطن انهم كانوا قوماً فاسقين لمنذرهم عذاب رب العالمين .

قال أبو جعفر عليه السلام : فقال ابراهيم للرسل ان فيها لوطاً ، قالوا : نحن أعلم بمن فيها ، لتجينه وأهله اجمعين الا امرأته قدرنا انها لمن الغابرين .

قال : فلما جاء آل لوط المرساون .

قال : انكم قوم منكرون ، قالوا : بل جئناك بما كانوا فيه قومك من عذاب الله يمتهنون واتيناكم بالحق لتنذر قومك العذاب وان الصادقون فاسر باهلك يا لوط اذا مضى لك من يومك هذا سبعة أيام وليلتها بقطع من الليل اذا مضى نصف الليل ولا يلتفت منكم أحد الا امرأتك انه مصيبها ما أصابهم وأمضوا من تلك الليلة حيث تؤمرون .

قال أبو جعفر عليه السلام فقضوا ذلك الامر الى لوط ان دابر هؤلاء مقطوع مصبعين .

قال أبو جعفر عليه السلام فلما كان يوم الشام مع طلوع الفجر قدم الله تعالى رسلا الى ابراهيم يبشرونه باسحاق ويعزونه بهلاك قوم لوط .

وذلك قوله : - ولقد جاءت رسالنا ابراهيم بالبشرى قالوا سلاماً قال سلام فما لبث ان جاء بعجل حميد يعني ذكياً مشرياً نضجأ فلما رأى ابراهيم أيديهما لا تصل اليه نكرهم وأوجس منهم خيفة قالوا لا تخف انا ارسلنا الى قوم لوط وامرأتهم قائلة .

فبشروه باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب، فضحكـتـ يعني فتعجبـتـ من قولهـمـ قالت يا ولـتـي أـلـدـ وـأـنـاعـجـوزـ وهذا بـعـلـيـ شـيـخـاـ انـهـ هـذـاـ لـشـيـءـ عـجـيـبـ قالـوـنـاـ تعـجـبـيـنـ منـ اـمـرـ اللهـ رـحـمـةـ اللهـ وـبـرـ كـاـنـهـ عـلـيـكـمـ أـهـلـ الـبـيـتـ اـنـهـ حـمـيدـ مـجـيدـ .

قال أبو جعفر عليه السلام فلما جاءت ابراهيم البشارة باسحاق وذهب عنه البروع أقبل ينادي ربه في قوم لوط ويسأله كشف البلاء عنهم، فقال الله تعالى : يا ابراهيم اعرض عن هذا انه جاء أمر ربك وانهم اتيهم عذابي بعد طلوع الشمس من يوم محتوم غير مردود (١) .

١٨٧ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن داود

ابن أبي بزید وهو فرقـدـ .

عن أبي يزيد الحمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان الله تعالى بعث أربعة آملاك في اهلاك قوم لوط : جبرئيل وميكائيل واسرافيل وكرويل عليهم السلام فمرروا بابراهيم عليه السلام وهم معتمدون فسلموا عليه فلم يعرفهم ورأى هيئة حسنة فقال : لا يخدم هؤلاء أحد الا أنا بنفسي وكان صاحب أضياف * فشوى لهم عجلا سميأا حتى انضجه ثم قربه اليهم فلما وضعا بين أيديهم « رأي أيديهم لا تصل اليه نكرهم وأوجس منهم خيفة » فلما رأى ذلك جبرئيل عليه السلام حسر العمامة عن وجهه وعن رأسه * فعرفه ابراهيم عليه السلام فقال : أنت هو ؟ فقال * نعم ، ومرت أمرأته سارة * فبشرها باسحاق ومن رأى اسحاق يعقوب فقالت ما قال الله عزوجل ؟ فأجابوها بما في الكتاب العزيز * فقال ابراهيم عليه السلام لهم : فيماذا جئتم * قالوا له : في اهلاك قوم لوط ، فقال لهم : ان كان فيها * مائة من المؤمنين تهلكونهم * فقال جبرئيل عليه السلام : لا ، قال : فان كانوا خمسين ؟ * قال : لا ، قال : فان كانوا عشرين ؟ قال : لا ، قال : فان كانوا عشرة ؟ قال : لا قال : فان كانوا خمسة ؟

* (في الكافي - ٥ - ضيافة -) .

* (كلمة - عن رأسه - لم توجد في الكافي -) .

* (في الكافي - قال -) .

* (في الكافي - سارة امرأته -) .

* (كلمة - العزيز - لم توجد في الكافي) .

* (في الكافي - فقال لهم ابراهيم لماذا جئتم ؟ -) .

* (في الكافي - فيهم -) .

* (في الكافي - انهلكونهم ؟ -) .

* (في الكافي - فان كان فيها ... - وكذلك في ما يأتي) .

قال : لا ، قال : فان كانوا واحداً؟ قال : لا ، قال : ان * فيها لوطاً قالوا : نحن
أعلم بمن فيها لنجينه وأهله الا امرأته كانت من الغابرين .
ثم مضوا * وقال الحسن العسكري أبو محمد * لا اعلم اذا القول الا وهو

* (في الكافي - فأن -) .

* (كلمة - ثم مضوا - لم توجد في الكافي - ٥ -) .

* (في الكافي - ٥ - قال الحسن بن علي قال : لا اعلم هذا القول ...) اعل
العسكري من طغيان القلم وأبو محمد كنية للحسن بن علي بن فضال ويحتمل أن
يكون كلام محمد بن يحيى وقع في أثناء الحديث وقد مضى هذا الخبر فيما
سبق من كتاب الطلاق .

وفي « قال الحسن بن علي » بدون أبو محمد فيمكن أن يكون من كلام الصادق
عليه السلام والمراد الحسن بن علي عليه السلام . - من آت - (نقل عن هامش المصدر
وهو مأخوذ من مرآة العقول للعلامة المجلسي قدس الله تعالى روحه القدوسي وجاء
في هامش الكافي - ٥ - هكذا) - يعني ابن فضال الرواية للخبر وفي تفسير العياشي
- قال : قال الحسن بن علي : لا اعلم - وقيل : ان المراد الحسن المجتبى والقاتل
هو الصدوق عليه السلام اي قال الحسن عليه السلام قال الرسول صلوات الله عليه عليه السلام عند ذكر هذه القصة هذا
الكلام . وفي الروضة قال الحسن العسكري أبو محمد عليه السلام برواية محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال .

والظاهر انه من زيادة النسخ وكان في الاصل قال الحسن أبو محمد وهو
كتبة لابن فضال . فظنوا انه العسكري عليه السلام ويحتمل ان يكون من كلام محمد بن
يحيى ذكر ذلك بين الرواية لرواية اخرى وصلت اليه عنه عليه السلام .

وعلى التقادير المعنى اظن ان غرض ابراهيم عليه السلام كان استبقاء القوم والشفاعة ←

يستبيههم . وهو قول الله عزوجل : « بجادلنا في قوم لوط » فأنروا لوطاً وهو في زراعة له قرب المدينة * فسلموا عليه وهم معتمون فلما رأهم رأى هيئة حسنة عليهم عمامم بيض وثياب بيض * فقال لهم : المنزل فقاوا : نعم فتقدّمهم ومشوا خلفه فنرم على عرضه عليهم المنزل * وقال : أي شيء صنعت آتى بهم قومي وأنا أعرفهم فانتفت اليهم فقال : انكم تأتون شرار خلق الله * وقد قال جبريل عليه السلام : لانجعل عليهم حتى يشهد ثلاث شهادات * فقال جبريل عليه السلام : هذه واحدة .

ثم مشى ساعة ثم التفت اليهم فقال : انكم تأتون شرار خلق الله * فقال جبريل عليه السلام : هذه اثنان * ثم مضى فلما بلغ باب المدينة التفت اليهم فقال : انكم تأتون شرار خلق الله * فقال جبريل عليه السلام : هذه ثلاثة * ثم دخل ودخلوا معه * فلما رأتهم — لهم لازجاجاء لوط من بينهم لانه كان يعلم ان الله لا يعذب نبيه بعمل قومه — آت — (نفلا عن هامش الكافي — ٥ — وهو مأخوذ من مرآة العقول للعلامة المجلسي قدس الله تعالى روحه القدسي) .

* (في الكافي — ٥ — القرية —) .

* (في الكافي — فلما رأى هيئة حسنة عليهم ثياب بيض وعمامم بيض ...) .

* (في الكافي — عرضه المنزل عليهم فقال:) .

* (في الكافي — لتأتون شراراً من خلق الله قال فقال جبريل ...) .

* (في الكافي — حتى يشهد عليهم — ثلاث مرات —) .

* (في الكافي — لتأتون شراراً من خلق الله —) .

* (في الكافي — هذه ثنتان ثم مشى —) .

* (في الكافي — لتأتون شراراً من خلق الله —) .

* (في الكافي — هذه الثالثة —) .

* (في الكافي — دخلوا معه حتى دخل منزله —) .

أمرأته رأت هيئة حسنة فصعدت فوق السطح وصعدت * فلم يسمعوا فدخلت .
 فلما رأوا الدخان أقبلوا يهرون عن الى الباب * فنزلت اليهم فقالت : عندكم قوم
 مارأيت قط أحسن منهم هيئة * فجاؤوا الى الباب ليدخلوها * فلما رأهم لوظقام
 اليهم فقال * ياقوم اتقوا اللهو لا تخذون في ضيفي أليس منكم رجل رشيد فقال *
 هؤلاء بناتي هن أطهر لكم فدعاهم الى الحلال فقالوا * لقد علمت مالنا في بناتك
 من حق وانك لتعلم ما نريد ، فقال * لوأن لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد .
 فقال جبرئيل عليه السلام : لو يعلم أي قوة له * فكثروه حتى دخلوا البيت قال *
 فصاح به جبرئيل يا لوط دعهم يدخلون فلما دخلوا أهوى جبرئيل باصبعه نحوهم
 فذهبت أعينهم وهو قوله : « فطممسنا أعينهم * » ثم نادى جبرئيل فقال : « انا رسول

* (في الكافي - وصفقت -)

* (في الكافي - أقبلوا الى الباب يهرون -- حتى جاؤوا الى الباب فنزلت
 اليهم -)

* (في الكافي - مارأيت قوماً قط احسن هيئة منهم -)

* (في الكافي - ليدخلوا -)

* (في الكافي - فقال لهم :)

* (في الكافي - وقال -)

* (في الكافي - فقالوا مالنا في بناتك -)

* (في الكافي - فقال لهم -)

* (في الكافي - ... له قال : فكثروه -)

* (في الكافي - البيت فصاح به جبرئيل فقال : يا لوط دعهم يدخلوا ...)

* (في الكافي - وهو قول الله عز وجل فطممسنا [على] أعينهم ثم ناداه جبرئيل

(قال له : ...)

ربك لن يصلوا اليك فاسر بأهلك بقطع من الليل » وقال لـه جبرئيل : انا بعثنا في اهلاكم فـقال : يا جبرئيل عجل .

ـ قال : « ان موعدهم الصبح أليس الصبح بقريب » ، قال * فأمره فـتحمل * ومن معه الا امرأته ، قال : ثم اقتلـها جـبرـئـيل بـجـنـاحـيـه مـن سـبـع * أـرـضـيـن ثـم رفعـها حـتـى سـمـع أـهـل سـمـاء الدـنـيـا نـبـاحـكـلـاب وـصـيـاحـالـدـيـكـة * ثـم قـلـبـها وـأـمـطـر عـلـيـهـا وـعـلـى مـن حـوـلـ المـدـيـنـة حـجـارـةـ من سـجـيل (٨) .

١٨٨ - عن أبي بـصـير وـغـيـرـه عن أحـدـهـما قال : ان المـلـائـكـة لـمـاجـعـاتـ في هـلـاكـ قـوـمـ لـوـطـ ، قالـوا : اـنـا مـهـلـكـوـا أـهـلـ هـذـهـ الـقـرـيـةـ ، قـالـتـ سـارـةـ عـجـبـتـ من قـلـتـهـمـ وـكـثـرـةـ أـهـلـ الـقـرـيـةـ .

ـ قـالـتـ : وـمـنـ يـطـيـقـ قـوـمـ لـوـطـ فـبـشـرـوـهـ باـسـحـاقـ وـمـنـ وـرـاءـ اـسـحـاقـ يـعـقـوبـ ، فـضـحـكـتـ وـجـهـهاـ .

ـ قـالـتـ : عـجـوزـ عـقـيمـ وـهـيـ يـوـمـئـذـ اـبـنـةـ تـسـعـيـنـ سـنـةـ وـاـبـراـهـيمـ يـوـمـئـذـ اـبـنـ عـشـرـينـ وـمـائـةـ سـنـةـ ، فـجـادـلـ اـبـراـهـيمـ عـنـهـمـ ، وـقـالـ : اـنـ فـيـهـاـ لـوـطـاـ .

ـ قـالـ : جـبـرـئـيلـ نـحـنـ أـعـلـمـ بـمـنـ فـيـهـاـ فـزـادـهـ اـبـراـهـيمـ فـقـالـ جـبـرـئـيلـ يـاـاـبـراـهـيمـ اـعـرـضـ عـنـ هـذـاـ اـنـهـ جـاءـ اـمـرـ رـبـكـ وـانـهـ أـتـيـهـمـ عـذـابـ غـيـرـ مـرـدـودـ قـالـ : وـأـنـ جـبـرـئـيلـ لـمـ أـتـيـ لـوـطـاـ فـيـ هـلـاكـ قـوـمـهـ فـدـخـلـوـاـ عـلـيـهـ وـجـاءـهـ قـوـمـهـ يـهـرـعـونـ اـلـيـهـ ، قـامـ فـوـضـعـ يـدـهـ عـلـىـ الـبـابـ .

* (كلمة - قال - لا توجد في الكافي) .

* (في الكافي فيحمل هو ومن معه الا امرأته ثم اقتلـها - يعني المدينة - جـبـرـئـيلـ ...)

* (في الكافي - من سـبـعـ أـرـضـيـنـ -) .

* (في الكافي - وـصـراـخـ الـدـبـوـكـ -) .

ثم ناشدهم ، فقال : انقوا الله ولا تخذوني في ضيفي ، قالوا : أو لم ننهك عن العالمين ، ثم عرض عليهم بناته نكاحا ، قالوا مالنا في بناتك من حق وافنك لتعلم ما نريد .

قال : فما منكم رجل رشيد ؟ قال : فابو افقال : لو أن لي بكم قوة أو آوى الى ركن شديد .

قال : وجبرئيل ينظر اليهم ، فقال : لو يعلم أي قوة له ، ثم دعاه فأتاه ففتحوا الباب ودخلوا فاشار اليهم جبرئيل بيده فرجعوا عمياناً يتلمسون الجدار بأيديهم يعاهدون الله لئن أصبحنا لانستيقني أحداً من آل لوط .

قال : لما قال جبرئيل انا رسول ربك ، قال له : لوطن يا جبرئيل عجل ، قال : نعم ، قال : يا جبرئيل عجل ، قال : ان موعدهم الصبح أليس الصبح بقريب . ثم قال جبرئيل : يا لوطن اخرج منها أنت وولدك حتى تبلغ موضع كذا وكذا . قال : يا جبرئيل ان حمري ضعاف قال : ارتحل فاخبر منها فارتحل حتى اذا كان السحر نزل اليها جبرئيل فادخل جناحه تحتها حتى اذا استعملت قلبها عليهم .

ورمى جدران المدينة بحجارة من سجيل وسمعت امرأة لوطن الهدة فهلكت منها^(١) .

١٨٩ - عن عمرو ، عن أبي جعفر عليهما السلام قال : كان قوم لوطن من أفضل قوم خلقهم الله فطلبهم ابليس الطلب الشديد ، وكان من فضلهم وخيرهم أنهم اذا خرجوها الى العمل خرجوها بأجمعهم وتبقى النساء خلفهم فلم يزل ابليس يعتادهم فكانوا اذا رجعوا خرب ابليس ما يعملون .

فقال بعضهم لبعض : تعالوا نرصد هذا الذي يخرب متاعنا فرصدوه فإذا هو

غلام أحسن ما يكون من الغلمان، فقالوا له: أنت الذي تخرب متعاوناً مرة بعدمرة، فاجتمع رأيهم على أن يقتلوه فيبيتوه عند رجل، فلما كان الليل صاح فقال له: ما المك؟ فقال: كان أبي ينومني على بطنه، فقال له: تعال فنم على بطني . قال: فلم يزل يدلك الرجل حتى علمه أنه يفعل بنفسه ، فأولاً علمه ابليس والثانية علمه هو ثم أنسلا فقر منهم وأصبحوا فجعل الرجل يخبر بما فعل بالغلام ويعجبهم منه وهم لا يعرفونه .

فوضعوا أيديهم فيه حتى اكتفى الرجال بالرجال بعضهم ببعض ، ثم جعلوا يرتدون مارة الطريق فيفعلون بهم حتى تنكب مدینتهم الناس ثم تركوا نساعهم وأقبلوا على الغلمان .

فلما رأى أنه قد أحكم أمره في الرجال جاء إلى النساء فصير نفسه امرأة، فقال إن رجال لكن يفعل بعضهم بعض؟ قالوا: نعم قد رأينا ذلك وكل ذلك بعضهم لوط ويوصيهم ابليس يغويهم حتى استغنى النساء بالنساء .

فلما كملت عليهم الحجة بعث الله جبرئيل وميكائيل واسرافيل عليهم السلام في ذي غلام عليهم أقبية ، فمروا بلوط وهو يحرث ، فقال : أين تريدون مارأيت أجمل منكم قط؟ قالوا : أنا أرسلنا سيدنا إلى رب هذه المدينة .

قال : أو لم يبلغ سيدكم ما يفعل أهل هذه المدينة يا بني انهم والله يأخذون الرجال فيفعلن بهم حتى يخرج الدم .

قالوا : أمرنا سيدنا أن نمر وسطها ، قال : فلي اليكم حاجة ، قالوا : وما هي قال : تصبرون ههنا إلى اختلاط الظلام قال : فجلسوا قال : فبعث ابنته .

قال : جيشي لهم بخبيز وجيشه لهم بماء في القرعة وجيشه لهم عباء يتقطعون بها من البرد فلما أن ذهبت الأبنة أقبل المطر والوادي ، فقال لوط : الساعة يذهب بالصبيان الوادي قوموا حتى نمضي وجعل لوط يمشي في أصل الحائط وجعل جبرئيل

وميكائيل واسرافيل يمشون وسط الطريق .

فقال : يا بني امشوا هنا ف قالوا : أمرنا سيدنا أن نمر في وسطها وكان لوط يستغتم الظالم ومر ابليس فأخذ من حجر امرأة صبياً فطره في البشر فتصاير أهل المدينة كلهم على باب لوط فلما أن نظروا إلى الغلمان في منزل لوط قالوا : يا لوط قد دخلت في عملنا ، فقال : هؤلاء ضيفي فلا تفضحون في ضيفي ، قالوا : هم ثلاثة خذ واحداً وأعطينا اثنين .

قال : فادخلهم الحجرة وقال : لو أن لي أهل بيت يمنعوني منكم ، قال : وتدافعوا على الباب وكسروا باب لوط وطروا لوطاً فقال له جبرئيل : « أنا رسول ربك لن يصلوا إليك » فأخذ كفأ من بطحاء فضرب بها وجوههم وقال : شاهت الوجوه فعمى أهل المدينة كلهم .

وقال لهم لوط : يارسل ربى فيما أمركم ربى فيهم ؟ قالوا : أمرنا أن نأخذهم بالسحر ، قال : فلي اليكم حاجة ، قالوا : وما حاجتك قال : تأخذونهم الساعة فاني أخاف أن يجدوا لربى فيهم ، فقالوا : يا لوط « ان موعدهم المصير أليس الصبح بقريب » لمن يريد أن يأخذ ، فخذ أنت بناتك وامض ودع أمراتك .

فقال أبو جعفر عليه السلام الله لوطاً لو يدرى من معه في الحجرة لعلم أنه منصور حيث يقول : « لو أن لي بكم قوة أو آوى إلى ركن شديد » أي ركن أشد من جبرئيل معه في الحجرة ، فقال الله عز وجل لمحمد عليه السلام : « وما هي من الظالمين بعيد » من ظالمي امتك ان عملا ما عامل قوم لوط .

قال : وقال رسول الله عليه السلام : من ألح في وطى الرجال لم يتم حتى يدعوا الرجال إلى نفسه^(٥) .

١٩٠ - عن عمرو ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان قوم لوط أفضل قوم خلقهم الله تعالى ، فطلبوا ابليس - لعنه الله - الطلب الشديد ، وكان من قصتهم وخبرهم

أنهم اذا خرجنوا الى العمل خرجنوا بأجمعهم وتبقى النساء خلفهم فأتى ابليس يعتادهم وكانوا اذا رجعوا خرب ابليس ما يعملون ، فقال بعضهم لبعض : تعالوا نرصد هذا الذي يخرب متاعنا ؟ فرصدوه ، فاذا هو غلام أحسن ما يكون من الغلمان . فقالوا : أنت الذي تخرب متاعنا ؟ فقال : نعم مرة بعد مرة ، فاجتمع رأيهم على أن يقتلوه فيبيته عند رجل فلما كان الليل صاح ، فقال : مالك ؟

قال : كان أبي ينومني على بطنه ، فقال : تعال فنم على بطني ، قال : فلم يزل يدلك الرجل حتى علمه أن يعمل بنفسه ، فأولاً عمله ابليس الثانية عمله هو ، ثم أنسى وفر منهم ، فأصبحوا فجعل الرجل يخبر ما فعل الغلام ويعجبهم منه شيء لا يعرفونه ، فوضعوا أيديهم فيه حتى اكتفى الرجال ببعضهم البعض ثم جعلوا يرصدون مار الطريق فيفعلون بهم حتى ترك مدinetهم الناس ، ثم ترکوا نساعهم فأقبلوا على الغلمان . فلما رأى ابليس لعنة الله أنه قد أحكم أمره في الرجال دار الى النساء فصبر نفسه مرأة ، ثم قال : ان رجالكم يفعلون بعضهم البعض ؟ قلن : نعم ، قد رأينا ذلك وعلى ذلك يعظهم لوط ، ويوصيهم حتى استكشفت النساء بالنساء ، فلما كملت عليهم الحجة بعث الله عز وجل جبرئيل وميكائيل واسرافيل في زي غلمان عليهم أقبية فمروا بلوط ^{الثانية} وهو يحرث .

قال : أين تريدون ؟ فما رأيت أجمل منكم قط ، قالوا ؟ أرسلنا سيدنا الى رب هذه المدينة ، فقال : أو لم يبلغ سيدكم ما يفعل أهل هذه المدينة يا بنى انهم والله يأخذون الرجال فيفعلون بهم حتى يخرج الدم ، فقالوا : أمرنا سيدنا أن نمر وسطها ، قال : فلي اليكم حاجة قالوا : وما هي ؟ قال : تصبرون ههنا الى اختلاط الظلام .

قال : فجلسوها ، قال : فبعث ابنته فقال : جيئي لهم بخبز وجيئي لهم بماء في القرعة وجيئي لهم عباء يغطون بها من البرد ، فلما أن ذهبنا الى البيت أقبل المطر

وامتلا الوادي ، فقال لوط : الساعة يذهب بالصيام الوادي .

قال لهم : قوموا حتى نمضي ، فجعل لوط عَلَيْهِ الْكُفَّارُ يمشي في أصل الحائط ، وجعل جبرئيل وميكائيل واسرافيل يمشون في وسط الطريق فقال : يا بني هنا . فقالوا : أمرنا سيدنا أن نمر في وسطها ، وكان لوط عَلَيْهِ الْكُفَّارُ يستغنم الظلام ، ومر أبليس لعنة الله فأخذ من حجر أمرأته صبياً فطرحه في البئر فتصابح أهل المدينة كلهم على باب لوط عَلَيْهِ الْكُفَّارُ فلما نظروا الى الغلمان في منزل لوط عَلَيْهِ الْكُفَّارُ قالوا : يا لوط قد دخلت في عملنا .

قال : « هؤلاء ضيفي فلا تفضحون » قالوا : هم ثلاثة خذ واحداً وأعطانا اثنين قال : وأدخلهم الحجرة وقال لوط عَلَيْهِ الْكُفَّارُ : لو أن لي أهل بيت يمكنونني منكم ! ؟ ، قال : وقد تدافعوا على الباب فكسرموا باب لوط عَلَيْهِ الْكُفَّارُ وطربوا لوطاً . فقال له جبرئيل عَلَيْهِ الْكُفَّارُ : « أنا رسول ربكم لن يصلوا اليك » فأخذ كفأ من بطحاء فضرب بها وجههم وقال : شاهت الوجه ، فعمى أهل المدينة كلهم فقال لهم لوط : يا رسول ربكم بما أمركم ربكم ؟ قالوا : أمرنا أن نأخذهم بالسحر ، قال : فلي اليكم حاجة ، قالوا : وما حاجتك ؟ قال : تأخذونهم الساعة .

قالوا : يا لوط « ان موعدهم الصبح أليس الصبح بقريب » لكن ترحل فخذ بناتك وامض ، ودع امرأتك .

قال أبو جعفر عَلَيْهِ الْكُفَّارُ : رحم الله لوطاً لو يدرى من معه في الحجرة لعلم أنه منصور حين يقول : « لو أن لي بكم قوة أو آوى الى ركن شديد » أي ركن أشد من جبرئيل معه في الحجرة .

قال الله عز وجل لمحمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وما هي من الظالمين يبعيد » أي من ظالمي أمنتكم ان عملاً عمل قوم لوط ^(١٣) .

* المرجنة

١٩١ - عن علي بن سليمان بن رشيد رفعه الى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: يحشر المرجنة عمياناً وامامهم أعمى، فيقول بعض من يراهم من غير امتنا: مانرى امة محمد الا عمياناً.

فيقال لهم: ليسوا من امة محمد انهم بدلوا بدل بهم وغيروا فغير ما بهم ^(١).

١٩٢ - عن عبدالحميد الواسطي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: أصلحتك الله لقد تركتنا أسوأ قتنا انتظاراً لهذا الامر حتى ليوشك الرجل منا أن يسأل في يده؟

فقال: يا [أبا] عبدالحميد أترى من حبس نفسه على الله لا يجعل الله له مخرجاً؟ بل والله ليجعلن الله له مخرجاً، رحم الله عبداً أحيا أمرنا.

قلت: أصلحتك الله ان هؤلاء المرجنة يقولون ماعلينا أن نكون على الذي نحن عليه حتى اذا جاء ما تقولون كنا نحن وأنتم سواء؟ فقال: يا عبد الحميد صدقوا من تاب تاب الله عليه ومن أسر نفاقاً فلا يرغم الله الا بأنفه ومن أظهر أمرنا اهرق الله دمه يذبحهم الله على الاسلام كما يذبح القصاب شاته.

قال: قلت: فنحن يومئذ والناس فيه سواء؟ قال: لأنتم يومئذ سنام الارض وحكامها لا يسعنا في ديننا الا ذلك، قلت: فان مت قبل أن أدرك القائم عليه السلام؟ قال: ان القائم منكم اذا قال: ان أدرك كت قائم آل محمد نصرته كالمقارع معه بسيفه والشهادة معه شهادتان ^(٢).

١٩٣ - عن علي بن سليمان بن راشد باسناده رفعه الى أمير المؤمنين عليه السلام قال: يحشر المرجنة عمياناً امامهم أعمى فيقول بعض من يراهم من غير امتنا ما تكون امة محمد الا عمياناً.

فأقول لهم ليسوا من امة محمد لأنهم بدلوا بدل ما بهم وغيروا فغير

ما بهم (١١) .

* المرجئة

* الخوارج

* القدرية

١٩٤ - عن مروك بن عبيد ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لعن الله
القدرية ، لعن الله الخوارج ، لعن الله المرجئة ، لعن الله المرجئة قال : قلت : لعنت
هؤلاء مرة مرّة ولعنت هؤلاء مرتين ؟ !
قال : ان هؤلاء يقولون : ان قتلتنا مؤمنون فدماؤنا مسلطنا بشبابهم الى يوم
القيمة .

ان الله حكى عن قوم في كتابه : «لن نؤمن لرسول حتى يأتينا بقرآن تأكله
النار قل قد جاءكم رسلا من قبلني بالبيانات وبالذى قلتم فلم قتلتموهن ان كتمتم
صادقين » .

قال : كان بين القاتلين والقاتلين خمسماة عام فألزمهم الله القتل برضاهم
ما فعلوا (٢) .

١٩٥ - داود بن سليمان ، عن أبي الحسن علي بن موسى ، عن أبيه ، عن آبائه
عليهم السلام قال : قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صنفان من امتى ليس لهم في الاسلام نصيب :
المرجئة والقدرية (٣) .

* المجروس

١٩٦ - (قال الامام الحسين عليه السلام) ... اشتد غضب الله على المجروس حين
عبدوا النار من دون الله ... (٤) .

١٩٧ - قال (أمير المؤمنين) عليه السلام سلواني قبل أن تفقدوني ، فقام اليه الاشعث

ابن قيس فقال يا أمير المؤمنين كيف تؤخذ * من المجروس الجزية ولم ينزل عليهم كتاب ولم يبعث اليهمنبي ، فقال * بلى يا أشعث قد أنزل الله عليهم كتاباً وبعث اليهمنبياً * وكان لهم ملك سكر ذات ليلة فدعا بنته الى فراشه فارتكتبها .

فلمما أصبح تسامع به قوله فاجتمعوا الى باهه فقالوا أيها الملك دنسنا علينا ديننا فأهلكته * فاخرج نظرك ونقم عليك الحد ، فقال لهم اجتمعوا واسمعوا كلامي ، فان يكن لي مخرج مما ارتكبت والا فشأنكم .

فاجتمعوا ، فقال لهم هل علمتم ان الله عزوجل * لم يخلق خلفاً أكرم عليه من ابينا آدم وأمنا حواء ، قالوا صدقت أيها الملك ، قال أفاليس قد زوج بنيه من بناته وبناته من بنيه ، قالوا صدقت هذا هو الدين فتعاقدوا على ذلك .

فممحا الله ما في صدورهم من العلم ورفع عنهم الكتاب فهم الكفارة يدخلون النار بلا حساب والمنافقون أشد حالاً منهم .

فقال الاشعث والله ما سمعت بمثل هذا الجواب والله لا عدت الى مثلاها

أبداً (١٥) .

* أهل مدينة مدین

١٩٨ - عن أبي بكر الحضرمي قال : لما حمل أبو جعفر عليه إلى الشام إلى هشام بن عبد الملك وصار بها قال لاصحابه ومن كان بحضرته من بنى أمية : إذا رأيتمني قد وبخت محمد بن علي ثم رأيتمني قد سكت فليقبل عليه كل رجل منكم فليوبخه ثم أمر أن يؤذن له .

* (في التوحيد - يؤخذ -) .

* (في التوحيد - قال -) .

* (في التوحيد - رسوله حتى كان لهم ملك -) .

* (في التوحيد - واهلكته -) .

* (في التوحيد - ان الله لم -) .

فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو جَعْفَرَ عَلَيْهِ الْكَلَامُ قَالَ يَدِهِ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَعَمِّلُوهُمْ جَمِيعاً بِالسَّلَامِ
ثُمَّ جَلَسَ فَازْدَادَ هَشَامَ عَلَيْهِ حَنْقَأْ بِتَرْ كَهِ السَّلَامُ عَلَيْهِ بِالخَلَافَةِ وَجَلَوْهُ بِغَيْرِ اذْنِ ،
فَأَقْبَلَ يَوْبَخُهُ وَيَقُولُ فِيمَا يَقُولُ لَهُ : يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلَى لَايِزَالَ الرَّجُلُ مُنْكَسْمَ قدْ شَقَّ
عَصَا الْمُسْلِمِينَ وَدَعَا إِلَى نَفْسِهِ وَزَعَمَ أَنَّهُ الْإِمامَ سَفَهَاً وَقَلَةً عِلْمٍ .
وَوَبَخَهُ بِمَا أَرَادَ أَنْ يَوْبَخَهُ فَلَمَّا سَكَتَ أَقْبَلَ عَلَيْهِ الْقَوْمُ رَجُلٌ بَعْدَ رَجُلٍ يَوْبَخُهُ
حَتَّى انْقَضَ آخِرَهُمْ ، فَلَمَّا سَكَتَ الْقَوْمُ نَهَضَ عَلَيْهِ قَائِمًا .

ثُمَّ قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ أَيْنَ تَذَهَّبُونَ وَأَيْنَ يَرَادُ بِكُمْ ، بَنَا هَدِيَ اللَّهُ أُولَئِكُمْ وَبَنَا
يَخْتَمُ آخِرَكُمْ ، فَإِنْ يَكُنْ لَكُمْ مَالٌ مَعْجَلٌ فَإِنْ لَنَا مَلْكًا مَؤْجَلاً وَلَيْسَ بَعْدَ مَلْكَنَا
مَلْكٌ لَنَا أَهْلُ الْعَاقِبَةِ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَقِّنِينَ » فَأُمِرَ بِهِ إِلَى الْحَبْسِ
فَلَمَّا صَارَ إِلَى الْحَبْسِ تَكَلَّمَ فَلَمْ يَبْقُ فِي الْحَبْسِ رَجُلٌ إِلَّا تَرْشَفَهُ وَحْنُ إِلَيْهِ .
فَجَاءَ صَاحِبُ الْحَبْسِ إِلَى هَشَامٍ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنِّي خَائِفٌ عَلَيْكَ مِنْ
أَهْلِ الشَّامِ أَنْ يَحْوِلُوا إِيَّاكَ وَبَيْنَ مَجَلسَكَ هَذَا ، ثُمَّ أَخْبَرَهُ بِخَبْرِهِ .

فَأُمِرَ بِهِ فَحُمِلَ عَلَى الْبَرِيدِ هُوَ وَأَصْحَابُهُ لِيَرِدُوا إِلَى الْمَدِينَةِ وَأُمِرَ أَنْ لا يَخْرُجَ
لَهُمُ الْأَسْوَاقَ وَحَالَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ فَسَارُوا ثَلَاثَةً لَا يَجِدُونَ طَعَاماً وَلَا
شَرَاباً حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى مَدِينَ ، فَاغْلَقَ بَابَ الْمَدِينَةِ دُونَهُمْ فَشَكَا أَصْحَابُهُ الْجُوعَ
وَالْعَطْشَ قَالَ : فَصَعَدَ جَبَلاً لِيُشَرِّفَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ : يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ
الظَّالِمُ أَهْلُهَا أَنَا بَقِيَّةُ اللَّهِ ، يَقُولُ اللَّهُ : « بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ وَمَا أَنَا
عَلَيْكُمْ بِحَفِظٍ » .

قَالَ : وَكَانَ فِيهِمْ شِيخٌ كَبِيرٌ فَأَتَاهُمْ فَقَالَ لَهُمْ : يَا قَوْمَ هَذِهِ وَاللَّهُ دُعْوَةُ شَعِيبِ
الْتَّبَّيِ وَاللَّهُ لَئِنْ لَمْ تَخْرُجُوا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ بِالْأَسْوَاقِ لَنَؤْخُذَنَّ مِنْ فَوْقَكُمْ وَمِنْ
تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ فَصَدِقُونِي فِي هَذِهِ الْمَرَةِ وَأَطْبِعُونِي وَكَذِبُونِي فِيمَا تَسْتَأْنِفُونَ فَإِنِّي
لَكُمْ نَاصِحٌ .

قال: فبادروا فأخر جوا الى محمد بن علي وأصحابه بالأسواق، فبلغ هشام بن عبد الملك خبر الشيخ فبعث اليه فحمله فلم يدر ما صنع به^(١).

المشركون *

٢٠٠ - عن المفضل، عن سعد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن القلوب أربعة: قلب فيه نفاق وایمان، وقلب منكوس، وقلب مطبوخ، وقلب أزهر أجرد. فقلت: ما الأزهر؟ قال: فيه كهيئة السراج - فأما المطبوخ فقلب المنافق وأما الأزهر فقلب المؤمن ان أعطاه شكر وان ابتلاه صبر وأما المنكوس فقلب المشرك .

ثم قراء هذه الآية : « أَفَمَنْ يَمْشِي مَكْبُأً عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمْنَ يَمْشِي سُوِّيَا
عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ » فأما القلب الذي فيه إيمان ونفاق فهم قوم كانوا بالطائف .
فإن أدرك أحدهم أجله على نفاقه هلك وإن أدركه على إيمانه نجا (٤) .

٢٠١ - (قال الامام الصادق عليه السلام) ... أَنْزَلَ اللَّهُ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ وَكَانَ أَشَدُ
بِيَاضاً مِّنَ الْبَلْنِ وَأَضْوَعُ مِنَ الشَّمْسِ .
وَإِنَّمَا أَسْوَدُ لَانَّ الْمَشْرِكِينَ تَمْسِحُوا بِهِ فَمَنْ نَجَسَ الْمَشْرِكِينَ أَسْوَدَ
الْحَجَرِ ... (٤) .

٢٠٢ - عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليهما السلام قال: قلت له: «فإذا قرأت القرآن فاستعد بالله من الشيطان الرجيم انه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم
پتو کلون؟ فقال:

يَا أَبَا مُحَمَّدٍ يَسْلُطُ وَاللَّهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ بَدْنِهِ وَلَا يَسْلُطُ عَلَىٰ دِينِهِ، قَدْ سُلْطَانٌ عَلَىٰ
أَيُّوبَ تَلَاقَتْ لِلْفَشَوَهُ خَلْقَهُ وَلَمْ يَسْلُطْ عَلَىٰ دِينِهِ وَقَدْ يَسْلُطُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ أَبْدَانِهِمْ
وَلَا يَسْلُطُ عَلَىٰ دِينِهِمْ .

قلت: قوله تعالى: «انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون»؟

قال: الذين هم بالله مشركون يسلط على أبدانهم وعلى أدبارهم ^(٨).

٢٠٣ — عن محمد بن اسماعيل بن بزيع، عن الرضا ^{عليه السلام} قال: قلت له: ياغني
أن يوم الجمعة أقصر الأيام؟ قال: كذلك هو، قلت: جعلت فداك كيف ذاك؟

قال: إن الله تبارك وتعالى يجمع أرواح المشركون تحت عين الشمس فإذا
ركدت الشمس عذب الله أرواح المشركون برకود الشمس ساعة.

فإذا كان يوم الجمعة لا يكون للشمس ركود رفع الله عنهم العذاب لفضل يوم
الجمعة فلا يكون للشمس ركود ^(٩).

٢٠٤ — عن أبي بحبيبي الواسطي، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله ^{عليه السلام}
قال: إن من وراء اليمن واد يقال له: وادي برهوت ولا يجاوز ذلك الوادي إلا
الحيات السود والبوم من الطيور.

في ذلك الوادي بئر يقال لها: بلهوت يغدو ويروح إليها بأرواح المشركون
يسقون من ماء الصديق... ^(٨).

٢٠٥ — عن أبي بصير، عن أبي عبدالله ^{عليه السلام} قال: سأله عن أرواح المشركون
فقال: في النار يعبدون يقولون: ربنا لانتقم لنا الساعة ولا تنجز لنا ما وعدتنا ولا
تلحق آخرنا بأولنا ^(٣).

* المشركون يوم الأحزاب

٢٠٦ — عن أبان بن عثمان، عن حدثه، عن أبي عبدالله ^{عليه السلام} قال: قام
رسول الله ^{صلوات الله عليه} على التل الذي عليه مسجد الفتح في غزوة الأحزاب في ليلة ظلماء
قرة.

فقال: من يذهب فيأتينا بخبرهم وله الجنة؟ فلم يقم أحد، ثم أعادها، فلم
يقم أحد، فقال أبو عبدالله ^{عليه السلام}: بيده وأمداد القوم؟! أرادوا أنفصل من الجنة؟!
ثم قال: من هذا؟ فقال: حذيفة، فقال: أما تسمع كلامي منذ الليلة ولأنكلم

أقربت فقام حذيفة وهو يقول : القر والضر جعلني الله فداك منعني أن أجيبك .
 فقال رسول الله ﷺ : انطلق حتى تسمع كلامهم وتأتيبني بخبرهم فلما ذهب
 قال رسول الله ﷺ : اللهم احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شمالي
 حتى ترده وقال له رسول الله ﷺ : يا حذيفة لا تحدث شيئاً حتى تأتيني فأخذ سيفه
 وقوسه وحجفته .

قال حذيفة : فخرجت وما بي من ضر ولا قر فمررت على باب الخندق وقد
 اعتراه المؤمنون والكافار .

فلما توجه حذيفة قام رسول الله ﷺ ونادى : يا صريخ المكر ولين ويامجيب
 المضطرين اكشف همي وغمي وكربي فقد ترى حالي وحال أصحابي ، فنزل
 عليه جبريل عليه السلام فقال :
 يارسول الله ان الله عز ذكره قد سمع مقالتك ودعائك وقد أجابك وكفاك هول
 عدوك فجئنا رسول الله ﷺ على ركبتيه وبسط يديه وأرسل عينيه ، ثم قال : شكرأ
 شكرأ كما رحمتني ورحمت أصحابي .

ثم قال رسول الله ﷺ : قد بعث الله عزوجل عليهم ريحأ من السماء الدنيا
 فيها حصى وريحأ من السماء الرابعة فيها جندل .

قال حذيفة : فخرجت فإذا أنا بنيران القوم وأقبل جند الله الاول ريح فيها
 حصى فماتركت لهم ناراً الا أذرتها ولا خباء الا طرحته ولا رحمة الا ألقته حتى جعلوا
 يتتوسون من المحصى فجعلنا نسمع وقع المحصى في الآترسة .

فجلس حذيفة بين رجلين من المشركين فقام ابليس في صورة رجل مطاع
 في المشركين ، فقال : أيها الناس انكم قد نزلتم بساحة هذا الساحر الكذاب ،
 الا وانه لن يفوتك من أمره شيء فانه ليس سنة مقام قد هلك المخف والحاfer .
 فارجعوا ولبنظر كل رجل منكم من جليسه قال حذيفة : فنظرت عن يميني

فصریت بیدی •

فقلت : من أنت ؟ فقال : معاوية فقلت للذى عن يساري : من أنت ؟ فقال : سهيل بن عمرو ، قال حذيفة : وأقبل جند الله الاعظم فقام أبو سفيان الى راحلته . ثم صاح في قريش : النجاء النجاء وقال طلحة الاذدي : لقد زادكم محمد بشر ، ثم قام الى راحلته وصاح في بنى اشجع : النجاء النجاء وفعل عيينة ابن حصن مثلها .

ثم فعل الحرج بن عوف المزني مثلها ثم فعل الأقرع بن حابس مثلها وذهب
الاحزاب ورجع حذيفة الى رسول الله ﷺ فأخبره الخبر وقال أبو عبدالله ؓ انه كان ليشبّه يوم القيمة^(٨).

المشركون *

المنافقون *

٢٠٧ - (قال أمير المؤمنين عليه السلام في تفسير قوله تعالى) « وأنزاناً الحديـد فيه بأس شديد » يعني السلاح وغير ذلك ، وقوله : « هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة » يخبر محمدًا عليه السلام عن المشركين والمنافقين الذين لم يستجيبوا للرسول .

فقال : «هل ينظرون الا أن تأتهم الملائكة» حيث لم يستجيبوا الله ولرسوله «أو يأتي ربكم أو يأتي بعض آيات ربكم» يعني بذلك العذاب يأتيهم في دار الدنيا كما عذب الفردون الاولى .

فهذا خبر يخبر به النبي ﷺ عنهم ، ثم قال : « يوم يأتي بعض آيات ربكم لainفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في ايمانها خيراً » يعني من قبل أن يجيئ هذه الآية ، وهذه الآية طلوع الشمس من مغربها . وإنما يكتفي أولوا الآلاب والمحجى وأولوا النهى أن يعلموا أنه إذا انكشف

الغطاء رأوا ما يوعدون .

وقال في آية أخرى : « فَأَتَيْهِمُ اللَّهُ مِنْ حِيثِ لَمْ يَحْتَسِبُوا » يعني أرسل عليهم عذاباً .

وكذلك اتيانه بنيائهم قال الله عزوجل : « فَأَتَى اللَّهَ بِنِيَاهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ » فاتيانه بنيائهم من القواعد ارسال العذاب عليهم .

وكذلك ما وصف من أمر الآخرة تبارك اسمه وتعالى علواً كبيراً أنه يجري اموره في ذلك اليوم الذي كان مقداره خمسين ألف سنة كما يجري اموره في الدنيا لا يغيب ولا يأفل مع الأفلين ^(٩) .

* المناقوفون

٢٠٨ - عن المفضل ، عن سعد الخفاف ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : القلوب أربعة : قلب فيه نفاق وایمان ، وقلب منكوس ، وقلب مطبوع ، وقلب أزهر أنور . قلت : ما الأزهر ؟ قال : فيه كهيئة السراج ، وأما المطبوع فقلب المناق . وأما الأزهر فقلب المؤمن ان أعطاه الله عزوجل شكر ، وان ابتلاه صبر ، وأما المنكوس فقلب المشرك .

ثم قرأ هذه الآية : « أَفَمَنْ يَمْشِي مَكْبُأً عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمْنَ يَمْشِي سُوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ » أما القلب الذي فيه ايمان ونفاق فهم قوم كانوا بالطائف وان أدرك أحدهم أجله على نفاقه هلك وان أدر كه على ايمانه نجا ^(١٤) .

٢١٠ - عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلوات الله عليه وسلم : مثل المؤمن كمثل خامة الزرع تكشفها الرياح كذا وكذا وكذلك المؤمن تكشفه الاوجاع والامراض .

ومثل المناق كمثل الارزبة المستقيمة التي لا يصيبيها شيء حتى يأتيه الموت فيقصده قصداً ^(١٥) .

٢١١ - عن سعيد بن يسار ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه : مثل المنافق مثل جذع النخل أراد صاحبه أن ينتفع به في بعض بنائه فلم يستقم له في الموضع الذي أراد .

فحوله في موضع آخر فلم يستقم له ، فكان آخر ذلك أن أحرقه بالنار ^(١) .
عن اسماعيل بن مخلد السراج قال : خرجت هذه الرسالة من ابي عبدالله عليه السلام الى اصحابه : . . .

واعلموا أن الله تعالى اذا أراد بعد خيراً شرح صدره للإسلام ، فاذا أعطاه ذلك نطق * لسانه بالحق وعقد قلبه عليه فعمل به فاذا جمع الله له ذلك تم * اسلامه وكان عند الله ان مات على ذلك الحال من المسلمين حقاً .

واذا لم يرد الله بعد خيراً وكله الى نفسه وكان صدره ضيقاً حرجاً فان جرى على لسانه حق لم يعقد قلبه عليه واذا لم يعقد قلبه عليه لم يعطه * الله العمل به .
فاذا اجتمع ذلك عليه حتى يموت وهو على تلك الحال كان عند الله من المنافقين وصار ما جرى على لسانه من الحق الذي لم يعطه الله أن يعقد قلبه عليه ولم يعطه العمل به حجة عليه . . . ^(٤)

٢١٢ - عن محمد بن الفضيل قال : كتبت الى أبي الحسن عليه السلام أسأله عن مسألة فكتب اليه : «ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم واذا قاموا الى الصلاة قاما كسالى يراوون الناس ولا يذكرون الله الا قليلاً مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء ومن يضل الله فلن تجد له سبيلاً» .

ليسوا من الكافرين وليسوا من المؤمنين وليسوا من المسلمين ، يظهرون

* (في موضع آخر منه برواية اخرى - أنطق -)

* (في موضع آخر منه برواية اخرى - تم له -)

* (في موضع آخر منه برواية اخرى لم يعطه -)

الإيمان ويصيرون الى الكفر والتکذيب لعنهم الله (١) .

٢١٣ - (قال الامام الباقر عليه السلام في تفسير قوله تعالى) أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ
كَانَ فَاسِقًا لَا يُسْتَوِنْ وَجَعَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ
وَجَعَلَهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَوْلَيَاءِ أَبِيلِيسَ قَالَ : إِلَّا أَبِيلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ
وَجَعَلَهُ مَلِئُونَ (٢) .

* قوم موسى *

٢١٤ - أبو القاسم عبدالله بن أحمد بن عامر الطائي قال : حدثنا أبي قال : حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه عن أبيه عن علي بن أبي طالب عليه السلام
انه سأله رجل من أهل الشام عن مسائل فكان فيما سأله عن الثور ما باله غاض طرفه
لا يرفع * رأسه الى السماء ؟

قال : حياء من الله عزوجل لما عبد قوم موسى العجل نكس رأسه (١) .

٢١٧ - (قال الامام الرضا عليه السلام ضمن حديث) ...
موسى بن عمران وأصحابه والسبعون الذين اختارهم صاروا معه الى الجبل
فقالوا له : انك قد رأيت الله سبحانه فأناه كما رأيته ، فقال لهم : اني لم أره .
قالوا : لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة ، فأخذتهم الصاعقة فاحتربوا عن
آخرهم وبقي موسى وحيداً .

قال : يارب اخترت سبعين رجلا منبني اسرائيل فجئت بهم وأرجع وحدى ،
فكيف يصدقني قومي بما اخبرهم به ؟ فلو شئت أهلكتهم من قبل واياي أفتلهلكنا
بما فعل السفهاء منا ، فأخياهم الله عزوجل من بعد موتهم .. (٤) .

٢١٨ - (قال الامام الرضا عليه السلام) : ان كليم الله موسى بن عمران عليه علم ان

* (في العيون - لم يرفع - وفني موضع آخر من الفعل - ولا يرفع رأسه -) .

الله تعالى أعز أن يرى بالابصار ، ولكنه لما **كلمه الله عزوجل وقربه نجياً** ، رجع إلى قومه فأخبرهم أن الله عزوجل **كلمه وقربه وناجاه** ، فقالوا : «**لن نؤمن لك**» حتى تستمع كلامه كما سمعت وكان القوم سبعمائة ألف رجل ، فاختار منهم سبعين ألفاً ، ثم اختار منهم سبعة آلاف ، ثم اختار منهم سبعمائة ، ثم اختار منهم سبعين رجلاً لم يقاتل ربهم فخرج بهم إلى طور سيناء .

فأقامهم في سفح الجبل وصعد موسى إلى الطور وسئل الله تعالى أن يكلمه ، ويسمعهم كلامه ، فكلمه الله تعالى ذكره وسمعوا كلامه من فوق وأسفل ويمين وشمال ووراء وأمام ، لأن الله عزوجل أحدثه في الشجرة وجعله * منبعثاً منها حتى سمعوه من جميع الوجه ، فقالوا : «لن نؤمن لك** » بأن هذا الذي سمعناه كلام الله «**حتى نرى الله جهرة** » .**

فأ قالوا هذا القول العظيم واستكروا وعثوا بعث الله عزوجل عليهم صاعقة ، فأخذتهم بظلمهم ، فماتوا ، فقال موسى : يارب ما أقول لبني اسرائيل اذا رجعت اليهم .

وقالوا : إنك ذهبت بهم فقتلتهم ؟! لأنك لم تكن صادقاً فيما ادعيت من مناجات الله عزوجل إياك ، فأحييهم الله وبعثهم معه فقالوا : إنك لو سألت الله أن بريك نظر * إليه لاجابك ، وكنت تخبرنا كيف هو فنعرفه حق معرفته ؟ فقال موسى : يا قوم إن الله تعالى لا يرى بالابصار ولا كيفية له ، وإنما يعرف بأياته ويعلم باعلامه .

فقالوا : «**لن نؤمن لك** » حتى تسأله ، فقال موسى : يارب إنك قد سمعت مقالة بني اسرائيل وأنت أعلم بصلاحهم ، فأوحى الله جل جلاله : يا موسى سلني

* (في التوحيد - ثم جعله -) .

* (في التوحيد - تنظر -) .

ما سألك ، فلن أؤاخذك * بجهلهم .

فعند ذلك قال موسى عليه السلام : « رب أرني أنظر إليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه » وهو يهوى « فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل »
بآية من آياته « جعله دكاً وخر موسى صعقاً .

فلما أفاق قال سبحانك تبت اليك » يقول : رجعت الى معرفتي بك عن جهل قومي « وأنا أول المؤمنين » منهم بأنك لاترى ... (١) .

٢١٩ - عن حفص بن غياث النخعي القاضي ، قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام ، عن قول الله عزوجل : « فلما تجلى ربه للجبل جعله دكاً » قال : ساخ الجبل في البحر فهو يهوى حتى الساعة (٢) .

٢٢٠ - عن فروة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : أوحى الله عزوجل الى موسى ابن عمران عليهما السلام أن مركب قومك يفتحوا بالملح وبختتموا به والا فلا يلوموا إلا أنفسهم (٣) .

* قوم من آمن بموسى عليه السلام

٢٢١ - عن محمد بن هشام ، عن أخبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن قوماً من آمن بموسى عليه السلام قالوا : لو أتينا عسكراً فرعون وكنا فيه ونلنا من دنياه فإذا كان الذي نرجوه من ظهور موسى عليه السلام صرنا اليه ففعلوا .

فلما توجه موسى عليه السلام ومن معه الى البحر هاربين من فرعون ركبوا دوابهم وأسرعوا في السير ليلحقوا بموسى عليه السلام وعسكره فيكونوا معهم ، فبعث الله عزوجل ملكاً فضرب وجوه دوابهم فردهم الى عسكر فرعون فكانوا افيمن غرق مع فرعون .

ورواه عن ابن فضال ، عن علي بن عقبة ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبد الله

* (في التوحيد - او اخذك -) .

عليه السلام قال: حق على الله عزوجل أن تصيروا مع من عشتم معه في دنياه ^(٥).

* النواصب

٢٢٢ - عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: مدمن الخمر كعبد الوثن * والناصب لال محمد شر منه. قلت: جعلت فداك ومن أشر من عابد الوثن؟ فقال: ان شارب الخمر تدركه الشفاعة يوماما .

وان الناصب لو شفع فيه أهل السماوات والارض لم يشفعوا ^(٦) .

٢٢٣ - عن عبد الحميد الوابشي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له : ان لنا جاراً ينتهك المحارم كلها حتى انه ليترك الصلاة فضلا عن غيرها ؟ فقال سبحان الله وأعظم ذلك ألا اخبركم بمن هو شر منه ؟ قلت: بلى قال: الناصب لنا شر منه ... ^(٨) .

عن علي الصائغ قال : قال أبو عبد الله عليه السلام: ان المؤمن ليشفع لحميمه الان يكون ناصباً ولو أن ناصباً شفع له كلنبي مرسل وملك مقرب ما شفعوا ^(٩) .

٢٢٤ - عن أبي بصير ليث المرادي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ان نوح عليه السلام حمل في السفينة الكلب والخنزير، ولم يحمل فيها ولد الزنا . والناصب شر من ولد الزنا ^(١٠) .

٢٢٥ - قال الصادق عليه السلام : الناصب لنا أهل البيت لا يالي صام أم صلي، زنا أم سرق انه في النار، انه في النار ^(١١) .

عن حنان، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: لا يالي الناصب صلي أم زنا وهذه الآية نزلت فيهم « عاملة ناصبة تصلى ناراً حامية » ^(٨) .

* ليس مدمن الخمر الذي يشربها كل يوم وليلة بل هو الذي يوطن نفسه أنه متى وجدتها شربها كما جاء في الحديث عن المعصوم عليه السلام .
 (نقلًا عن هامش المصدر) .

٢٢٦ - عن عبد الحميد قال: قلت لابي جعفر عليه السلام: انانا جاراً ينتهك المحارم كلها ، حتى أنه ليدع الصلاة فضلاً ، فقال : سبحان الله وأعظم ذلك .

ثم قال: ألا اخبرك بمن هو شر منه؟ قلت: بلى ، قال : الناصب لنا شر منه^(١) .

٢٢٧ - (قال الامام الصادق عليه السلام) ... اياك أن تغتسل من غسالة الحمام ففيها يجتمع غسالة اليهودي والنصراني والمجوسي والناصب لنا أهل البيت وهو شرهم .

فإن الله تبارك وتعالى لم يخلق خلقاً أنجس من الكلب وان الناصب لنا أهل البيت انجس منه^(٢) .

٢٢٩ - عن ابن أبي يعفور ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال : لا تغتسل من البشر التي تجتمع فيها غسالة الحمام فان فيها غسالة ولد الزنا وهو لا يطهر الى سبعة آباء وفيها غسالة الناصب وهو شرهما .

ان الله لم يخلق خلقاً شراً من الكلب وان الناصب أهون على الله من الكلب^(٣) .

٢٣٠ - (قال الامام الصادق عليه السلام) ... لا يهدى الله قلوب الناصبة^(٤) .

٢٣١ - عن علي بن الحكم ، عن رجل من بنى هاشم قال : دخلت على جماعة من بنى هاشم فسلمت عليهم في بيت مظلم فقال بعضهم : سلم على أبي المحسن عليه السلام فإنه في الصدر قال: فسلمت عليه وجلست بين يديه فقلت له : قد أحبيت أن ألقاك منذ حين لأسلك عن أشياء .

فقال: سل ما بدارك قلت : ما تقول في الحمام؟ قال: لا تدخل الحمام الا بمترد وغض بصرك ، ولا تغتسل من غسالة ماء الحمام فانه يغتسل فيه من الزنا ويغتسل فيه ولد الزنا والناصب لنا أهل البيت وهو شرهم^(٥) .

٢٣٢ - (وجاء في رواية أخرى) ... يغتسل فيه الجنب من الحرام والزاني والناصب الذي هو شرهما^(٦) .

* النصارى .

٢٣٤ - (من جملة ماقاله أمير المؤمنين عليه السلام حول يوم المباهلة وماجرى فيها) ...
والذي أنزل التوراة على موسى والفرقان على محمد عليهما السلام لو باهلونا لمسخوا قردة
وختا زير ... (١٠).

٢٣٥ - عن الحسن بن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: قلت لموسى
ابن جعفر عليهما السلام اني احتجت الى طبيب نصراني اسلم عليه وادعوه له ، قال : نعم
انه لا ينفعه دعائكم (١١) .

٢٣٦ - (قال الامام الحسين عليهما السلام) ... اشتد غضب الله على النصارى حين
قالوا المسيح ابن الله ... (١٢) .

* النصارى

* اليهود

٢٣٧ - عن سماعة ، عن أبي عبدالله عليهما السلام قال : كان أمير المؤمنين عليهما السلام اذا
أكل الرمان بسط تخته منديلا فسئل عن ذلك فقال: ان فيه حبات من الجنة .
فقيل له : ان اليهود والنصارى ومن سواهم يأكلونه ؟ فقال: اذا كان ذلك
بعث الله عزوجل اليه ملكاً فانتزعها منه لكيلا يأكلها (١٣) .

* قوم نوح

٢٣٨ - عن عبدالسلام بن صالح الهروي، عن الرضا عليهما السلام قال: قلت له *
لاي علة أغرق الله عزوجل الدنيا كلها في زمن نوح عليهما السلام وفيهم الأطفال * ومن
لاذب له ؟

فقال : ما كان فيهم الأطفال لأن الله عزوجل أعنق أصلاب قوم نوح وأرحام

* (في العيون - قلت له ياين رسول الله -) .

* (في العيون - وفيهم من لاذب له -) .

نسائهم أربعين عاماً فانقطع نسلهم فغرقوا ولا طفل فيهم .

وما كان الله عزوجل ليهلك بعذابه من لاذنب له ، وأما الباقيون من قوم نوح عليه السلام فاغرقوا لتكمذبهم لنبي الله نوح عليهما السلام وسائرهم اغرقوها برضاههم بتكمذب المكذبين * ومن غاب عن أمر فرضي، به كان كمن شهد وآتاه (٩).

٤٠- (قال الامام الباقر عليه السلام) ... ذكر آدم عليه السلام نوح عليه السلام وقال: ان الله تعالى باعث نبياً اسمه نوح وانه يدعوا الى الله عزوجل فيكتذبواه فيقتلهم الله بالطوفان ، وكان بين آدم وبين نوح عليهما السلام عشرة آباء كلهم أنبياء الله (١٦) .

٤١ - عن أبي رزين الأستدي ، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : إن نوح صلى الله عليه لما فرغ من السفينة وكان ميعاده فيما بينه وبين ربِّه في أهلاك قومه أن يفور التئور ...^(٨)

٢٤٣ - عن وهب بن منبه قال: إن أهل الكتاب يقولون: ... وإنما سمي الطوفان طوفاناً ، لأن الماء طفا فوق كل شيء ، فلما هبط نوح عليهما من السفينة أوحى الله عزوجل إليه يأنوح ابني خلفت خلقي لعبادتي ، وأمرتهم بطاعتي ، فقد عصوني ، وعبدوا غيري ، واستوجبوا بذلك غضبي فغرقهم .^(١١)

* نسوة في زمن نوح ﷺ

عن أبي عبيدة الحذاء عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال : الحيسن من النساء نجاسة رماهن الله بها .

قال: وقد كن النساء في زمان نوح انما تحيض المرأة في كل سنة حيضة حتى
خرجن نسوة من حجا بهن وهن سبع مائة امرأة فانطلقن فلبسن المعصفرات من
الثياب وتعلبن وتعطرن .

ثم خرجن فتفرقن في البلاد فجلسن مع الرجال وشهدن الأعياد معهم

*(في العلل - وسايرهم اغرقوا برضاهم تكذيب المكذبين -) .

وجلسن في صفو فهـم فرمـن الله بالحيض عند ذلك في كل شهر أولـك التسـوة باعـانـهن فـسـالت دـمـائـهن فـخـرـجـن مـن بـيـن الرـجـال وـكـن يـحـضـنـ في كلـشـرـ حـيـضـهـ .

قال: فـاـشـغـلـهـنـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ بـالـحـيـضـ وـكـثـرـ شـهـوـتـهـنـ ، قال: وـكـانـ غـيرـهـ منـ النـسـاءـ الـلـوـاتـيـ لـمـ يـفـعـلـنـ مـثـلـ فـعـلـهـنـ كـنـ يـحـضـنـ فيـ كـلـ سـنـةـ حـيـضـهـ قالـ فـتـزـوـجـ بـنـوـ الـلـاتـيـ يـحـضـنـ فيـ كـلـ شـهـرـ حـيـضـهـ بـنـاتـ الـلـاتـيـ يـحـضـنـ فيـ كـلـ سـنـةـ حـيـضـهـ .
قال: فـامـتـزـجـ الـقـوـمـ فـحـضـنـ بـنـاتـ هـؤـلـاءـ وـهـؤـلـاءـ فيـ كـلـ شـهـرـ حـيـضـهـ ، قالـ : وـكـثـرـ أـلـوـادـ الـلـاتـيـ يـحـضـنـ فيـ كـلـ شـهـرـ حـيـضـهـ لـاستـقـامـةـ الـحـيـضـ ، وـقـلـ أـلـوـادـ الـلـاتـيـ لـأـيـضـنـ فيـ السـنـةـ الـأـحـيـضـهـ لـفـسـادـ الدـمـ قالـ: فـكـثـرـ نـسـلـ هـؤـلـاءـ وـقـلـ نـسـلـ أـلـوـادـهـ (١١) .

* قـوـمـ هـودـ عـلـيـهـ الـنـدـاءـ

٢٤٤ - عنـ عـلـيـ بنـ سـالـمـ ، عنـ أـبـيهـ قالـ: قـالـ الصـادـقـ جـعـفـرـ بنـ مـحـمـدـ عـلـيـهـ الـنـدـاءـ لـمـ اـحـضـرـتـ نـوـحـاـ عـلـيـهـ الـنـدـاءـ دـعـاـ الشـيـعـةـ فـقـالـ لـهـمـ: اـعـلـمـواـ أـنـهـ سـتـكـونـ مـنـ بـعـدـيـ غـيـبةـ تـظـهـرـ فـيـهـاـ الطـوـاغـيـتـ ، وـأـنـ اللـهـ عـزـوـجـلـ يـفـرـجـ عـنـكـمـ بـالـقـائـمـ مـنـ وـلـدـيـ ، اـسـمـهـ هـودـ ، لـهـ سـمـتـ وـسـكـيـنـةـ وـوـقـارـ ، يـشـبـهـنـيـ فـيـ خـلـقـيـ وـخـلـقـيـ .

وـسـيـهـلـكـ اللـهـ أـعـدـاءـكـ عـنـدـ ظـهـورـهـ بـالـرـيـحـ ، فـلـمـ يـزـ الـوـاـيـرـقـبـوـنـ هـودـاـ عـلـيـهـ الـنـدـاءـ وـيـنـتـظـرـوـنـ ظـهـورـهـ حـتـىـ طـالـ عـلـيـهـمـ الـأـمـدـ وـقـسـتـ قـلـوبـ أـكـثـرـهـ .
فـأـظـهـرـ اللـهـ تـعـالـىـ ذـكـرـهـ نـبـيـهـ هـودـاـ عـلـيـهـ الـنـدـاءـ عـنـدـ الـيـأسـ مـنـهـمـ وـتـنـاهـيـ الـبـلـاءـ بـهـمـ وـأـهـلـكـ الـأـعـدـاءـ بـالـرـيـحـ الـعـقـيمـ الـتـيـ وـصـفـهـاـ اللـهـ تـعـالـىـ ذـكـرـهـ .

فـقـالـ: «ـمـاتـدـرـ مـنـ شـيـءـ أـتـتـ عـلـيـهـ إـلـاـ جـعـلـتـهـ كـالـرـمـيمـ»ـ ثـمـ وـقـعـتـ الـغـيـبةـ [ـبـهـ] بعدـ ذـكـرـهـ أـنـ ظـهـرـ صـالـحـ عـلـيـهـ الـنـدـاءـ (١٦ـ)ـ .

٢٤٥ - قـالـ نـوـحـ: اـنـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ باـعـثـ نـبـيـاـ يـقـالـ لـهـ: هـودـ وـاـنـهـ يـدـعـوـ قـوـمـهـ إـلـىـ اللـهـ عـزـوـجـلـ فـيـكـذـبـوـنـهـ ، وـاـنـ اللـهـ عـزـوـجـلـ مـهـلـكـهـمـ بـالـرـيـحـ فـمـنـ أـدـرـ كـهـ

منكم فليؤمن به وليتبعه فإن الله تبارك وتعالى ينجيه من عذاب الريح^(١٦) .

٢٤٦ - عن عبد الحميد بن أبي الديلم ، عن الصادق أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام قال: لما بعث الله عزوجل هودا عليه السلام أسلم له العقب من ولد سام . وأما الآخرون فقالوا: من أشد منا قوة فأهلوكوا بالريح العقيم ، وأوصاهم هود وبشرهم بصالح عليه السلام^(١٧) .

* ياجوج وماجوج

٢٤٧ - عن الحكم بن عتيبة عمن سمع حذيفة بن أسد يقول سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: عشر آيات بين يدي الساعة خمس بالشرق وخمس بالغرب فذكر الدابة والدجال وطلع الشمس من مغربها . وعيسى بن مرريم عليه السلام وياجوج وماجوج وأنه يغلبهم ويغرقهم في البحر ولم يذكر تمام الآيات^(٢٠) .

* اليهود

٢٤٨ - قال (الإمام الحسين عليه السلام) اشتد غضب الله على اليهود حين قالوا عزير بن الله ...^(١٥) .

٢٤٩ - عن عبدالله بن أبي عفور قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: من زرع حنطة في أرض فلم يزك زرعه أو خرج زرعه كثير الشعير فبظلم عمله في ملك رقبة الأرض أو بظلم لمزارعيه وأكرته لأن الله عزوجل يقول: «فبظلم من الدين هادوا حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم» يعني لحوم الأبل والبقر والغنم .

* النساء: ٥٨ . لمانزلت هذه الآية «فبظلم من الدين هادوا حرمنا» الآية . قالت اليهود: لسنا أول من حرمت عليهم تلك الطيبات إنما كانت محرمة على نوح و Ibrahim و اسماعيل ومن بعدهم من النبيين وغيرهم . حتى انتهى الأمر الينا فليس التحريم بسبب ظلمنا فرد الله عليهم وكذبهم ←

وقال : ان اسرائيل كان اذا أكل من لحم الابل هيج عليه وجع المخاض
فحرم على نفسه لحم الابل وذلك قبل أن تنزل التوراة فلما نزلت التوراة لم يحرمه
ولم يأكله ^(٥).

٤٥٠ - عن علي بن عقبة ، عن رجل عن أبي عبدالله ^{عليه السلام} قال : ان اليهود
أمرموا بالامساك يوم الجمعة .

فتركتوا يوم الجمعة وأمسكوا يوم السبت ، فحرم عليهم الصيد يوم
السبت ^(٦).

* اليهود *

* بني اسرائيل *

٤٥١ - عن اسماعيل بن ابي رافع عن أبيه أبي رافع قال : قال رسول الله
صلى الله عليه وآله : ان جبرئيل ^{عليه السلام} نزل علي بكتاب فيه خبر الملوك - ملوك
الارض - قبلي وخبر من بعث قبلي من الانبياء والرسل - وهو حديث طويل أخذنا

بقوله : « كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه من قبل أن
تنزل التوراة قل فأتوا بالتوراة فاتلوها ان كتم صادقين » .

يعني جميع المطعومات كان حلالا على بني اسرائيل سوى لحم الابل فان
اسرائيل يعني يعقوب ^{عليه السلام} حرمه على نفسه فقط لا عليهم .

من قبل ان تنزل التوراة مشتملة على تحريم ما حرم عليهم بظلمهم .

فلما نزلت دلت على أن ذلك التحريم بسبب ظلمهم وبغيهم وقتلهم الانبياء
بغير حق لا بسبب تحريم اسماعيل ^{عليه السلام} عليهم . - مجلسى عليه الرحمة - كذا في
هامش المطبوع .

(نقا عن هامش المصدر) .

منه موضع الحاجة اليه – قال: لماملك أشجع بن أشجان وكان يسمى الكيس و [كان قد] ملك مائتين وستين سنة، ففي سنة احدى وخمسين من ملكه بعث الله عزوجل عيسى بن مريم عليه واستودعه النور والعلم والحكمة وجميع علوم الانبياء قبله وزاده الانجيل وبعثه الى بيت المقدس الىبني اسرائيل يدعوهم الى كتابه وحكمته والى اليمان بالله ورسوله .

فأي أكثراهم الا طغياناً وكفرأ، فلما لم يؤمّنوا به دعا ربّه وعزّ عليه فمسخ منهم شياطين ليريهم آية فيعتبروا، فلم يزدهم ذلك الا طغياناً وكفرأ ، فأتى بيت المقدس فمكث يدعوهم ويرغبهم فيما عند الله ثلاثة وثلاثين سنة حتى طلبته اليهود وادعـت أنها عذبتـه ودفـنته في الأرض حـيـا .

وادعـى بعضـهم أنـهم قـتـلوـه وصـلـبـوه، وما كان الله ليجعل لهم سلطـاناً عـلـيـه وـاـنـما شـبـهـ لهمـ وـماـقـدـرـواـ عـلـىـ عـذـابـهـ وـدـفـنـهـ وـلـاـ عـلـىـ قـتـلـهـ وـصـلـبـهـ لـقـوـلـهـ عـزـوجـلـ : « أـنـي مـتـوفـيـكـ وـرـافـعـكـ إـلـيـ وـمـطـهـرـكـ مـنـ الـذـيـنـ كـفـرـواـ » .

فلـمـ يـقـدـرـواـ عـلـىـ قـتـلـهـ وـصـلـبـهـ لـاـنـهـ لـوـ قـدـرـواـ عـلـىـ ذـلـكـ كـانـ تـكـذـيـباـ لـقـوـلـهـ تـعـالـى « وـلـكـ رـفـعـهـ اللـهـ إـلـيـهـ » بـعـدـ أـنـ تـوـفـاهـ عـلـيـلـهـ فـلـمـ أـرـادـ أـنـ يـرـفـعـهـ أـوـحـيـ إـلـيـهـ أـنـ يـسـتوـدـعـ نـورـ اللـهـ وـحـكـمـتـهـ وـعـلـمـ كـتـابـهـ شـمـعـونـ بـنـ حـمـونـ الصـفـاـ خـلـيـفـتـهـ عـلـىـ الـمـؤـمـنـينـ .

فـفـعـلـ ذـلـكـ فـلـمـ يـزـلـ شـمـعـونـ يـقـومـ بـأـمـرـ اللـهـ عـزـوجـلـ وـيـحـتـذـيـ بـجـمـيعـ مـقـالـ عـيـسـىـ عـلـيـلـهـ فـيـ قـوـمـهـ مـنـ بـنـيـ إـسـرـائـيلـ وـيـجـاهـدـ الـكـفـارـ .

فـمـنـ أـطـاعـهـ وـآمـنـ بـهـ وـبـمـاـجـاءـ بـهـ كـانـ مـؤـمـناـ وـمـنـ جـحـدـهـ وـعـصـاهـ كـانـ كـافـرـاـ حتى استخلص ربنا تبارك وتعالى وبعث في عباده نبياً من الصالحين وهو يحيى ابن زكريا .

ثم قبض شمعون وملك عند ذلك أردشير بن بايان أربع عشرة سنة وعشرة أشهر وفي ثمانين سنتين من ملكه قتلت اليهود يحيى بن زكريا عليه فلما أراد الله

عزوجل أن يقبحه أوحى إليه أن يجعل الوصية في ولد شمعون ويأمر الحواريين وأصحاب عيسى بالقيام معه ، ففعل ذلك وعندما ملك ساسبور بن أردشير ثلاثة سنة حتى قتله الله .

وعلم الله ونوره وتفصيل حكمته في ذرية يعقوب بن شمعون ومعه الحواريون من أصحاب عيسى عليه السلام وعند ذلك ملك بختنصر مائة سنة وسبعين وثمانين سنة وقتل من اليهود سبعين ألف مقاتل على دم يحيى بن زكريا وخراب بيت المقدس وتفرقت اليهود في البلدان ... (١٦) .

ملحقات أبواب الامم والممل والاقوام والاهالي

٢٥٢ - عن علي بن محمد بن الجهم ، قال : سمعت المأمون يسأل الرضا علي بن موسى عليهما السلام عمابرويه الناس : من أمر الزهرة وانها كانت امرأة فتن بها هاروت وماروت ومايروونه من أمر سهيل انه كان عشاراً باليمن .

فقال الرضا عليه السلام : كذبوا في قولهم ، انهمما كوكبان ، وانما كانتا دابتين من دواب البحر ، فغلط الناس وظنوا انهمما الكوكبان ، وما كان الله عزوجل ليمسخ أعدائه أنواراً مضيئة ثم يقيها ما بقيت السماوات والارض وان المسوخ لم يبق أكثر من ثلاثة أيام حتى ماتت وماتناسل منها شيء وما على وجه الارض اليوم مسخ . وان التي وقع عليه اسم المسوخية مثل القرد والخنزير والدب وأشباهها انما هي مثل ما مسخ الله على صورها قوماً غضب الله عليهم ولعنهم بانكارهم توحيد الله وتکذيبهم رسلاه .

واما هاروت وماروت فكانا ملكين علما الناس السحر ليحترزوا عن سحر السحرة ويطبلوا به كيدهم ، وما علما أحداً من ذلك شيئاً الا قال له : « اننا نحن فتنة فلاتكفر » فكفر قوم باستعمالهم لما أمروا بالاحتراز منه وجعلوا يفرقون بما تعلموه بين المرء وزوجه ، قال الله عزوجل : « وماهم بضارين به من أحد إلا إذن

الله» يعني بعلمه (١٠) .

عن المفضل بن عمر قال : قلت لابي عبدالله عليهما اخبارني لم حرم الله تعالى لحم الخنزير ؟ قال : ان الله تبارك وتعالى مسخ قوماً في صور شتى مثل الخنزير والقرد والدب .

ثم نهى عن أكل المثلة لكيلا ينتفع بها ولا يستخف بعقوبته (١١) .

٢٥٣ - عن صالح بن سعيد، عن أخيه سهل الحلواني، عن أبي عبدالله عليهما اخبار قال : بينما عيسى بن مرريم عليهما اخبار في سياحته اذ مر بقرية فوجد أهلها موتى في الطريق والدور، فقال : ان هؤلاء ماتوا بسخطة ولو ماتوا بغیرها تدافنو * قال : فقال أصحابه : وددنا أنا عرفنا قصتهم .

فقيل له : نادهم ياروح الله ، فقال : يا أهل القرية : فأجا به مجيب منهم ليك ياروح الله ، قال : ما حالكم وما قصتكم ؟ قال : أصبحنا في عافية وبتنا في الهاوية، فما بال ما الهاوية ؟ قال : يحار من نار فيها جبال من النار * قال : وما ببلغ بكم ما أرى ؟ قال : حب الدنيا وعبادة الطاغوت، قال : وما ببلغ بكم من حبكم الدنيا * قال : كحب الصبي * لامه اذا أقبلت فرح، واذا أدبرت حزن .

* (في المعاني - لتدافنو -) .

* (في المعاني والعلل - وما -) .

* (في العلل - من نار -) .

* (في المعاني - وما ببلغ من حبكم - وفي العلل - وما ببلغ من حبكم للدنيا -) .

* (في العلل - حب -) .

قال: وما بلغ من عبادتكم الطاغوت* قال: كانوا اذا أمرناه أطعنواهم* قال:
فكيف أجبتني أنت من دونهم* قال: لأنهم ملجمون بلجم من نار، عليهم ملائكة
غلاظ شداد، وأني كنت فيهم ولم أكن منهم .

فليما أصحابهم العذاب أصابني معهم، فانا معلق بشعرة* أخاف أن اكتب في
النار ، قال : فقال عيسى عليه السلام لاصحابه : النوم على المزابل وأكل خبز الشعير
يسير* مع سلامة الدين (١٣) .

٢٥٤ - عن مهاجر الاسدي ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال مر عيسى ابن مريم عليه السلام
على قرية قد مات أهلها وطيرها ودوا بها فقال : أما انهم لم يهودوا الا بسخطة ولو
ما تقدروا متفرقين لتقاينا ، فقال الحواريون : ياروح الله وكلمته ؟ ادع الله أن
يحييهم لنا فيخبرونا ما كانت أعمالهم فنحتتبها ، فدعا عيسى عليه السلام ربه فنودي من
الجو : أن نادهم .

فقام عيسى عليه السلام بالليل على شرف من الأرض فقال: يا أهل هذه القرية فأجابوه
منهم مجيب : ليك ياروح الله وكلمته ، فقال: ويحكم ما كانت أعمالكم ؟ قال :
عبادة الطاغوت وحب الدنيا مع خوف قليل وأمل بعيد وغفلة في لهو ولعب ،
فقال : كيف كان حكم للدنيا ؟
قال : كحب الصبي لامه ، اذا أقبلت علينا فرحة وسرورنا اذا أدررت علينا

* (في المعاني - الطواغيت -)

* (في العلل - كانوا اذا أمرناه أطعنواهم -)

* (في العلل - من بينهم - وفي المعاني - فكيف أنت اجبتني -)

* (في العلل - بشجرة - وفي المعاني - متعلق بشعرة على شفير جهنم
أخاف أن -)

* (في العلل - كثير - وفي المعاني - خبر كثير -)

وحزنا ، قال : كيف كانت عبادتكم للطاغوت قال : الطاعة لاهل المعاشي قال :
كيف كان عاقبة أمركم ؟ قال : بتنا ليلة في عافية وأصبحنا في الهاوية .
قال : وما الهاوية ؟ فقال : سجين قال : وما سجين ؟ قال : جبال من جمر توقف
عليها الى يوم القيمة ، قال : فما قلتكم وما قيل لكم ؟ قال : قلنا ردنا الى الدنيا فزهد
فيها ، قيل لنا : كذبتم ، قال : ويحك كيف لم يكلمني غيرك من بينهم ؟
قال : ياروح الله انهم ملجمون بلجام من نار بآيدي ملائكة غلاظ شداد
وانى كنت فيهم ولم أكن منهم ، فلم انزل العذاب عمني معهم فأنا معلق بشعرة
على شفير جهنم لا أدرى اكبك فيها أم أنجو منها ، فالتفت عيسى عليه السلام الى
الحواريين .

قال : يا أولياء الله أكل الخبز اليابس بالملح الجيش والنوم على المزابل
خير كثير مع عافية الدنيا والآخرة (٢) .

٢٥٥ - عيسى بن جعفر العلوى العمري رضى الله عنه عن آبائه عن عمر بن
علي عن أبيه علي بن أبي طالب عليهما السلام بمدينة النبي عليهما السلام قال : مر اخي عيسى عليهما السلام
بمدينة واذا وجوههم صفر وعيونهم زرق فصاحوا اليه وشكوا ما بهم من العلل .
قال : دواهه معكم انت اذا أكلتم اللحم طبختموه غير مغسول وليس شيء
يخرج من الدنيا الا بجنابة فغسلوا بعد ذلك لحوهم فذهب امراضهم .
وقال : مر اخي بمدينة واذا اهلها اسنانهم منتشرة ووجوههم مت忤حة فشكوا
اليه ، فقال : انت اذا نتمم تطبقون افواهكم فغللي الربيع في الصدور تبلغ الى
الفم فلا يكون لها مخرج فترد الى اصول الاسنان فيفسد الوجه فاذا نتمم فافتتحوا
شفاكم وصيروه لكم خلافاً ، ففعلوا فذهب ذلك عنهم (١) .

٢٥٧ - عن هشام بن سالم ، قال قال أبو عبد الله عليه السلام : ان قوماً * أتوا نبياً * فقالوا : ادع لنا ربك يرفع عنا الموت ، فدعوا لهم ، فرفع الله تبارك وتعالى عنهم الموت ، وكثروا * حتى ضاقت بهم المنازل وكثر النسل .
وكان الرجل * يصبح فيحتاج أن يطعم أباه وأمه وجده وجده ويرضيهما * ويعاهدهم ، فشغلوا عن طلب المعاش .
فأتواه فقالوا * سل ربك أن يردننا إلى آجالنا التي كنا عليها ، فسأل ربه عزوجل فردهم إلى آجالهم ^(٩) .

٢٥٩ - عن الهيثم بن واقد المجزري قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن الله عزوجل بعث نبياً من أنبيائه إلى قومه وأوحى إليه أن قل لقومك : انه ليس من أهل قرية ولا [أ] ناس كانوا على طاعتي فأصابهم فيها ضراء فتحواو اعما احب إلى ما أكره الاتحولت لهم عمما يحبون إلى ما يكرهون .
وليس من أهل قرية ولا أهل بيت كانوا على معصيتي فأصابهم فيها ضراء فتحولوا اعما أكره إلى ما احب الاتحولت لهم عمما يكرهون إلى ما يحبون .
وقل لهم : ان رحمتي سبقت غضبتي فلا تقنطوا من رحمتي فإنه لا يتعاظم عندي ذنب أغفره .

- * (في الكافي - ٣ - قوماً فيما مضى -) .
- * (في الامالي : نبياً لهم وفي الكافي : النبي لهم) .
- * (في الكافي - فكثروا عليهم ...) .
- * (في الكافي : ويصبح الرجل يطعم أباه وجده) .
- * (في الامالي والكافي - وبوضيئهم -) .
- * (في الكافي - فقالوا سل لنا ... حالنا ... فسأل نبيهم ربه فردهم إلى حالهم -) .

وقل لهم : لا يتعرضوا معاندين لسخطي ولا يستخفوا بأوليائي فان لي سطوات
عند غضبي ، لا يقوم لها شيء من خلقي ^(٢) .

٢٦٠ - عن عبد الرحمن بن غنم ، قال جاء جبرائيل الى رسول الله ﷺ ببداية
دون البغل وفوق الحمار رجلاها أطول من يديها خطوها مسد البصر ، فلما
أراد النبي أن يركب امتنعت ، فقال جبرائيل انه محمد فتواضعت حتى لصقت
بالارض .

قال فركب فكلما هبطت ارتفعت يداها وقصرت رجلاها ، واذا صعدت ارتفعت
رجلاها وقصرت يداها فمرت به في ظلمة الليل على غير محملة فنفرت العير من
دفيف البراق .

فنادى رجل في آخر العير غلاماً له في أول العير ، يافلان ان الايل قد نفرت
وان فلانة أقت حملها وانكسر يدها وكانت العير لابي سفيان ، قال ثم مضى حتى
اذakan يبطن البلقاء .

قال يا جبرائيل قد عطشت ، فتناول جبرائيل قصعة فيها ماء فناوله فشرب ثم
مضى فمر على قوم معلقين بعرقيهم بكلاليب من نار ، فقال ما هؤلاء يا جبرائيل .
فقال هؤلاء الذين أغناهم الله بالحلال فيبتغون الحرام ، قال ثم مر على قوم
تخلط جلودهم بمخايط من نار ، فقال ما هؤلاء يا جبرائيل ، فقال هؤلاء الذين
يأخذون عذرة النساء بغير حل ثم مضى فمر على رجل يرفع حزمة من حطب كلما
لم يستطع أن يرفعها زاد فيها .

فقال من هذا يا جبرائيل ، قال هذا صاحب الدين يريد ان يقضي ، فاذا لم
يستطع زاد عليه ثم مضى حتى اذا كان بالجبل الشرقي من بيت المقدس وجد
ريحاً حارة وسمع صوتاً قال ما هذه الريح يا جبرائيل التي أجدتها وهذا الصوت
الذي اسمع قال هذه جهنم .

فقال النبي ﷺ أعود بالله من جهنم ثم وجد ريحًا عن يمينه طيبة وسمع صوتاً فقال ما هذه الريح التي أجدها وهذا الصوت الذي أسمع، قال هذه الجنة، فقال أسأل الله الجنة... (١٥).

٢٦١ - عن يonus بن ظبيان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : قال رسول الله عليه السلام : إن الله عزوجل يقول : ويل للذين يختلون الدين بالدين ، وويل للذين يقتلون الذين يأمرن بالقسط من الناس ، وويل للذين يسir المؤمن فيهم بالتنفس .

أبي يغترون أم علي يجتزوون ، فبي حلفت لاتيحن لهم فتنه ترك الحليم منهم
حيران (٢) .

٢٦٢ - عن عثمان بن عيسى، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له : ان اخوتي وبنني عمي قد ضيقوا علي الدار وألجموني منها الى بيت ولو تكلمت أخذت مافي أيديهم ، قال : فقال لي : اصبر فان الله س يجعل لك فرجا ، قال : فانصرفت ووقع الوباء في سنة احدى وثلاثين [ومائة] فماتوا والله كلهم فما بقي منهم أحد .

قال : فخر جت فلما دخلت عليه قال : ماحال أهل بيتك ؟ قال : قلت له : قد
ماتوا والله كلهم ، فما بقي منهم أحد ، فقال : هو بما صنعوا بك وبعقوتهم اياباك وقطع
رحمهم بتروا .

أتحب أنهم بقوا وأنهم ضيقوا عليك ؟ قال : قلت : اي والله^(٣) .

٢٦٣ - عن سماحة عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال : ان الله عز وجل أنعم على *قوم بالمواهب فلم يشكروا فصارت عليهم وبالا وابتلى قوماً بالصائب فصبروا فصارت عليهم نعمة^(١٥) .

* (في الكافي - ٢ - أزعم على قوم ، فلم يشكروا -) .

٢٦٤ - عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله عليهما السلام قال : صلى رسول الله عليهما السلام الفجر فلما انصرف أقبل بوجهه على أصحابه فسأل عن انس هل حضروا ؟
قالوا : لا يارسول الله ، فقال : أغيثهم ؟ فقال : أما انه ليس من صلاة أشد على المنافقين من هذه الصلاة والعشاء (١٣) .

٢٦٥ - عن عبدالله بن ميمون عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال اشترط رسول الله عليهما السلام على جيران المسجد شهود الصلاة وقال : ليتهنئن أقوام لا يشهدون الصلوات أو لامرن مؤذناً يؤذن ثم ويقيم آمر رجلاً من أهل بيتي وهو علي فليحرقن على أقوام بيومهم بحزم الحطب لأنهم لا يأتون الصلاة (١٤) .
٢٦٦ - عن عبدالله بن ميمون ، عن أبي عبدالله ، عن أبيه عليهما السلام قال : اشترط رسول الله عليهما السلام على جيران المسجد شهود الصلاة وقال : ليتهنئن أقوام لا يشهدون الصلاة أو لامرن مؤذناً يؤذن ، ثم يقيم .

ثم آمر رجلاً من أهل بيتي وهو علي عليهما السلام فليحرقن على أقوام بيومهم بحزم من الحطب [لأنهم] لا يأتون الصلاة (١٥) .

٢٦٧ - عن موسى بن حبيب ، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : لا يقدس الله امة فيها بربط يقعقع وتاباه تفجع (١٦) .

٢٦٨ - (من جملة ما قاله الامام الرضا عليهما السلام حول المسوخ) ... اوئك قوم غضب الله عليهم فمسخهم فعاشوا ثلاثة أيام ثم ماتوا (١٧) .

٢٦٩ - عن السكوني ، عن أبي عبدالله عليهما السلام قال : أوحى الله عزوجل الىنبي من أنبيائه قل للمؤمنين لاتلبسو لباس أعدائي ولا تطعموا طعام أعدائي ولا تسلكوا مسالك أعدائي فتكونوا أعدائي كما هم أعدائي (١٨) .

٢٧٠ - عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليهما السلام في قول الله عزوجل : «أنفقوا من طيبات ما كسبتم » فقال : كان القوم قد كسبوا مكاسب سوء في المغاجلة فلما

أسلموا أرادوا أن يخرجوها من أموالهم ليتصدقوا بها فأبى الله تبارك وتعالى إلا أن يخرجوا من أطيب ما كسبوا^(٤).

٢٧١ - عن مفضل بن عمر قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام أخبرني جعلت فداك لم حرم الله تبارك وتعالى الخمر والميتة والدم ولحم الخنزير ؟ فقال : ... وأما لحم الخنزير فان الله تبارك وتعالى مسخ قوماً في صور شتى شبه الخنزير والقرد والدب وما كان من المسوخ .

ثم نهى عن أكله للمثلة لكيلا ينتفع [الناس] بها ولا يستخف بعقوبتها...^(٦)

٢٧٢ - (قال الامام الحسين عليه السلام) ... اشتد غضب الله على قوم قتلوا نبيهم

^(١٥)...

٢٧٣ - عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل : « يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم وما أخر جنا لكم من الأرض ولا تمموا الخبيث منه تنفقون » قال : كان رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه إذا أمر بالنخل أن يزكي يجيء قوم بألوان من تمر وهو من أردي التمر يؤدونه من زكائهم تمراً يقال له : الجعور والمعافرة قليلة اللها عظيمة النوى .

وكان بعضهم يجيء بها عن التمر الجيد فقال رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه لا تخرصوا هاتين التمرتين ولا تجيشوا منها بشيء .

وفي ذلك نزل « ولا تمموا الخبيث منه تنفقون ولستم بآخذيه إلا أن تغمضوا فيه » والأغراض أن تأخذ هاتين التمرتين^(٤) .

٢٧٤ - عن حفص بن غياث، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله عزوجل : « و كلما تبرنا تبيراً » قال : يعني كسرنا تكسيراً . قال : وهي بالنبطية^(١٤) .

٢٧٥ - عن حفص بن البختري قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : ان قوماً أذنوا ذنوباً كثيرة فأشفقو منها و خافوا خوفاً شديداً ، وجاء آخرؤن فقالوا : ذنوبكم

علينا ، فأنزل الله عزوجل عليهم العذاب .

ثم قال تبارك وتعالى : خافوني واجترأتم (١٣) .

٢٧٦ - عن حبيب السجستاني ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال الله تبارك وتعالى : لاعذبن كل رعية في الاسلام دانت بولاية كل امام جائز ليس من الله ، وان كانت الرعية في أعمالها برة تقية .

ولاغفون عن كل رعية في الاسلام دانت بولاية كل امام عادل من الله وان كانت الرعية في أنفسها ظالمة مسيئة (١٤) .

٢٧٧ - عن حبيب السجستاني عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلوات الله عليه وسلم : قال الله عزوجل لاعذبن كل رعية في الاسلام أطاعت اماماً جائزأ ليس من الله عزوجل وان كانت الرعية في أعمالها برة تقية .

ولاغفون عن كل رعية في الاسلام أطاعت اماماً هادياً من الله عزوجل ، وان كانت الرعية في أعمالها ظالمة مسيئة (١٥) .

٢٧٨ - عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ان الله عز ذكره اذا اراد فناء دولة قوم أمر الفلك فأسرع السير فكانت على مقدار ما يريده (١٦) .

٢٧٩ - عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كنا عنده وذكروا سلطان بنـي امية فقال أبو جعفر عليه السلام : لا يخرج على هشام أحد الا قتله ، قال : وذكر مملكه عشرين سنة ، قال : فجز عنا .

فقال : مالكم اذا اراد الله عزوجل أن يهلك سلطان قوم أمر الملك فأسرع بسير الفلك فقدر على ما يريده ؟ ... (١٧)

٢٨٠ - محمد بن يحيى يرفعه ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : دعا النبي من الانبياء على قومه فقيل له : أسلط عليهم عدوهم ؟ فقال : لا ، فقيل له فالجوع ؟ فقال : لا ، فقيل له : ماترید ؟ فقال : موت دفق بحزن القلب ويقل العدد فأرسل

الىهم الطاعون (٣).

٢٨١ - عن زراة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمي رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه قوماً صاموا حين أفطر وقصر عصاة وقال : هم العصاة الى يوم القيمة وانا لنعرف أبنائهم وأبناء أبنائهم الى يومنا هذا (٤) .

٢٨٢ - عن عيسى بن القاسم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : اذا خرج الرجل في شهر رمضان مسافراً أفطر ، وقال : ان رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه خرج من المدينة الى مكة في شهر رمضان ومعه الناس وفيهم المشاة .

فلما انتهى الى كراع الغيم دعا بقدح من ماء فيما بين الظهر والعصر فشرب وأفطر ثم أفطر الناس معه وثم اناس على صوتهم فسمواهم العصاة وانما يؤخذ باخر أمر رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه (٤) .

٢٨٣ - عن سدير قال : سأله رجل أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل : « قالوا ربنا باعد بين أسفارنا وظلموا أنفسهم ... الآية » فقال : هؤلاء قوم كانت لهم قرى متصلة يننظر بعضهم الى بعض وأنهار جارية وأموال ظاهرة فكروا نعم الله عزوجل وغيروا ما بأنفسهم من عافية الله فغير الله ما بهم من نعمة .

وان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ، فأرسل الله عليهم سيل العرم ففرق قراهم وخرب ديارهم وأذهب أموالهم ، وأبدلهم مكان جناتهم جنتين ذواتي اكل خمط وأذل ، وشيء من سدر قليل .

ثم قال : « ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي الا الكافر » (٢) .

٢٨٤ - عن سدير قال : سأله رجل أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل : « قالوا ربنا باعد بين أسفارنا فظلموا أنفسهم » فقال : هؤلاء قوم كان لهم قرى متصلة يننظر بعضهم الى بعض وأنهار جارية ، وأموال ظاهرة ، فكروا بأنعم الله وغيروا ما بأنفسهم .

فأرسل الله عزوجل عليهم سيل العرم ففرق قراهم وأنعرب ديارهم وأذهب
بأموالهم وأبدلهم مكان جناتهم جنتين ذواتي اكل خمط وأثيل وشيء من سدر قليل.
ثم قال الله عزوجل : « ذلك جزناهم بما كفروا وهل نجازي الا الكافر »^(٨).

٢٨٥ - عن الأصبهن بن نباتة قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : قال رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه :
اذا غضب الله على امة ولم ينزل بها العذاب غلت أسعارها وقصرت اعمارها ولم
تربيح تجارها ولم تزك ثمارها ولم تغزر انها رها وحبس عنها أمطارها وسلط عليها
شرارها *^(٩).

٢٨٦ - عن أبي خديجة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان الناس في الزمن
الاول اذا وجدوا شيئاً فأخذوه احتبس فلم يستطع أن يخطو * حتى يرمي به
فيجيئ طالبه من بعده فياخذه وان الناس قد اجترووا على ما هو أكثر من ذلك *
وسيعود كما كان ^(١٠).

٢٨٧ - قال (الامام الصادق عليه السلام) ان قوماً أذنبوا ذنوباً كثيرة فأشفقوا منها
وخافوا خوفاً شديداً وجاء آخرون فقالوا : ذنو بكم علينا فأنزل الله عزوجل
عليهم العذاب ، ثم قال تبارك وتعالى : خافوني واجتروتم علي ^(١١).

٢٨٩ - عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان قوماً أصابوا ذنوباً فخافوا منها

* (في الخصال - [١] [شرارها] -) .

* كذا . اي احتبس الاخذ في مكانه ولم يقدر أن يخطو ليتجاوز من المكان
الذى احتبس فيه حتى يرمى به فإذا رمى به ضار قادرأ على الخطوة والتجاوز .
ـ كذا في هامش المطبوع - .

* أى لما أخر الله تعالى معاقبتهم الى الآخرة لشدة الامتحان اجترووا على
الامور العظام . و «سيعود» أى في زمن القائم عليه السلام . - آت - (نقل عن هامش المصدر
والثاني مأخوذ من مرآة العقول للعلامة المجلسي قدس الله تعالى سره الفدوسي) .

وأشفقوا فجائعهم قوم آخرون ، فقالوا لهم : مالكم ؟

قالوا : أنا أصيّنا ذنو باً فخفنا منها وشفقنا ، فقالوا لهم : نحن نحملها عنكم .

قال الله تبارك وتعالي : يخافون ويجزرون علي ، فانزل الله عليهم العذاب ^(١) .

٢٩١ - عيسى بن جعفر العلوي العمري عن آبائه عن عمر بن علي عن أبيه

علي بن أبي طالب ^{عليه السلام} قال : قال رسول الله ^{صلوات الله عليه وسلم} : إن نبياً من أنبياء الله بعثه الله

تعالى إلى قومه فبقي فيهم أربعين سنة فلم يؤمنوا به .

فكان لهم عيد في كنيسة فاتبعهم ذلك النبي .

قال لهم : آمنوا بالله قالوا له إن كنت نبياً فادع لنا الله إن يحيتنا بطعام على

لون ثيابنا وكانت ثيابهم صفراء .

فجاء بخشبة يابسة فدعاه الله تعالى عليها فاخضرت وإنعمت وجاءت بالمشمش

حملًا فاكلوه .

فكل من أكل ونوى ان يسلم على يد ذلك النبي خرج ما في جوف النوى

من فيه حلواً ومن نوى انه لا يسلم خرج ما في جوف النوى من فيه مزأ ^(١) .

٢٩٢ - عن محمد ابن عجلان قال : سمعت أبا عبد الله ^{عليه السلام} يقول : إن الله

عزوجل غير أقواماً بالإذاعة في قوله عزوجل : «وإذا جاءهم أمر من الأمان أو
الخوف أذاعوا به» فاياكم والإذاعة ^(٢) .

٢٩٤ - عن أبي بصير، عن أبي عبد الله ^{عليه السلام} في قول الله عزوجل : «ويقتلون

الأنبياء بغير حق» فقال : أما والله ما قتلواهم بأسيافهم ولكن أذاعوا سرهم وأفشووا
عليهم قتلوا ^(٢) .

٢٩٥ - عن إسحاق بن عمار ، عن أبي عبد الله ^{عليه السلام} وتلا هذه الآية : «ذلك

بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير الحق ذلك بما عصوا وكانوا
يعتقدون» .

قال : والله ما قاتلوكم بأيديكم ولا ضربوكم بأسيافهم ولكنكم سمعوا أحاديثهم
فاذعواها فأخذناها عليها فقتلوا فصار قتلا واعتداء ومعصية^(٢) .

٢٩٧ - عن محمد بن سنان رفعه إلى أبي عبد الله عليهما السلام قال : ما أقر قوم بالمنكر
بين ظهورهم لا يغرون به إلا أوشك أن يعمهم الله عزوجل بعقاب من عنده^(١٣) .

٢٩٨ - عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبد الله عليهما السلام في قوله تعالى : « فلما نسوا
ما ذكروا به أنجينا الذين ينهم عن السوء » .

قال : كانوا ثلاثة أصناف : صنف ائتمروا وأمروا فنجوا وصنف ائتمروا ولم
يأمرروا فمسخوا ذراً وصنف لم يأتمروا ولم يأمرروا فهلكوا^(١٤) .

٢٩٩ - عن طلحة الشامي ، عن أبي جعفر عليهما السلام في قول الله عزوجل : « فلما
نسوا ما ذكروا به » قال : كانوا ثلاثة أصناف : صنف ائتمروا وأمروا [فنجوا]
وصنف ائتمروا ولم يأمرروا [فمسخوا ذراً] وصنف لم يأتمروا ولم يأمرروا
فهلكوا^(١٥) .

٣٠١ - عن جابر ، عن أبي جعفر عليهما السلام قال : يكون في آخر الزمان قوم يتبع
فيهم قوم مراوون يتقررون ويتنسكون حدثاء سفهاء لا يوجبون أمراً بمعرفة ولا
نهيأ عن منكر إلا إذا أمنوا الضرر يطلبون لانفسهم الرخص والمعاذير .
يتبعون زلة العلماء وفساد عملهم ، يقبلون على الصلة والصيام وما لا يكلمه لهم
في نفس ولامال ولو أضرت الصلة بسائر ما يعملون بأموالهم وأبدانهم لرفضوها
كما رفضوا أسمى الفرائض وأشرفها ، إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
فريضة عظيمة بها تقام الفرائض .

هنا لك يتم غضب الله عزوجل عليهم فيعمهم بعقابه فيهلك الأبرار في دار الفجار
والصغر في دار الكبار ، إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سبيل الآنياء ومنهاج
الصلحاء فريضة عظيمة بها تقام الفرائض .

وتأمن المذاهب وتحل المكاسب وترد المظالم وتعمر الأرض ويتصف من الأعداء ويستقيم الامر فأنكروا بقلوبكم والظواهراً بالستكم وصكوكاً بها - ما جباههم ولا تخافوا في الله لومة لائم .

فإن انعظوا والى الحق رجعوا فلابسأيل عليهم « إنما السبيل على الذين يظلمون الناس ويغبون في الأرض بغير الحق أو إثراك لهم عذاب أليم » هنالك فجاهدوهم بأبدانكم وأبغضوهم بقلوبكم غير طالبين سلطاناً ولا باغين مالاً ولا مريدين بظلم ظفراً حتى يفيتوا إلى أمر الله ويمضوا على طاعته .

قال : وأوحى الله عزوجل إلى شعيب النبي ﷺ : أني معدب من قومك مائة ألف، أربعين ألفاً من شرارهم وستين ألفاً من خيارهم .
قال ﷺ : يارب هؤلاء الاشرار بما بال الاخيار؟ فأوحى الله عزوجل إليه :
داهنو أهل المعاصي ولم يغضبو لغبني (٥) .

٣٠٢ - عن الحسين بن سالم، عن أبي عبد الله عليهما السلام قال: أيمما ناش نشاً في قومه ثم لم يؤدب على معصيته، كان الله عزوجل أول ما يعاقبهم فيه أن ينقص من أرزاقهم (٦) .
٣٠٣ - عن الهيثم بن واقد الججزري قال سمعت أبا عبد الله عليهما السلام يقول : إن

الله عزوجل بعث نبياً من أنبيائه إلى قومه وأوحى إليه أن قل لقومك :
... لا يتعرضوا معاذين لسخطي ولا يستخروا بأوليائي فان لي سطوات عند
غضبي، لا يقوم لها شيء من خلقي (٧) .

٣٠٤ - عن ابن أبي عمير ، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليهما السلام في قوله عزوجل : « وقدمنا إلى مسامعه من عمل فجعلناه هباء منثوراً » فقال: إن كانت أعمالهم لأشد بياضاً من القباتي .

فيقول الله عزوجل لها : كوني هباء وذلك أنهم كانوا اذا شرع لهم المحرام
أخذوه (٨) .

- ٣٠٥ - عن سليمان بن خالد قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل : « وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء مثوراً » قال : أما والله ان كانت أعمالهم أشد بياضاً من القباطي ولكن كانوا اذا عرض لهم الحرام لم يدعوه ^(٢) .
- ٣٠٦ - (قال ابوسعید الخدري قال رسول الله صلوات الله عليه وسلم) : يا بلال اصعد بأقبيس فناد عليه ان رسول الله صلوات الله عليه وسلم حرم الجري والصب والمحمر الا فاتقوا الله ولانا كلوا من السمك الا ما كان له قشر ومع القشر فلو من ان الله تبارك وتعالى مسخ سبعمائة امة عصوا الاوصياء بعد الرسل .
- فأخذ أربعمائة امة منهم برأ وثلاثمائة امة منهم بحراً ، ثم تلا هذه الآية : « وجعلناهم أحاديث ومن قناتهم كل ممزق » ^(١) .
- ٣٠٧ - ابن أبي عمير ، عن جماعة من أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما قدست امة لم يؤخذ لضعيتها من قويها بحقه غير متعنع ^(٣) .
- ٣٠٨ - القاسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان الرضا كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله * حرم الخنزير لانه مشوه جعله الله تعالى عظة للخلق وعبرة وتخويفاً ودليل على ما مسخ على خلقته ولا زغداوه أفندر القدر مع علل كثيرة . وكذلك حرم القرد لانه مسخ مثل الخنزير ، جعل عظة وعبرة للخلق ودليل على ما مسخ على خلقته وصورته وجعل فيه شبهه * من الانسان ليدل على انه من الخلق المغضوب عليهم ^(٤) .

* (في العيون - وحرم -) .

* (في العيون - شبهها -) .

٨ - أبواب المدن والبقاء والامكينة

* الكوفة .

١ - عن حسان بن مهران قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : مكة حرم الله والمدينة حرم رسول الله صلوات الله عليه وسلم والكوفة حرمي لا يريدها جبار بحداثة الأقصمه الله ^(٤) .

* المدينة .

* مكة - الحرم - .

٢ - عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لما دخل النبي صلوات الله عليه وسلم المدينة خط دورها برجله ، ثم قال : اللهم من باع رباه فلا تبارك له ^(٥) .

٣ - عن ابراهيم بن عبد الحميد قال : سمعته يقول : من خرج من الحرمين بعد ارتفاع النهار قبل أن يصل إلى الظهر والعصر نودي من خلفه لاصحبك الله ^(٦) .

٤ - عن حسين الأحمسى ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من خرج من مكة وهو لا يريد العود إليها فقد أقترب أجله ودنا عذابه ^(٧) .

٥ - احمد بن محمد السياري قال روي جماعة من أصحابنا رفعوه إلى أبي عبد الله عليه السلام انه كره المقام بمكة وذلك ان رسول الله صلوات الله عليه وسلم اخرج عنها والمقيم

بها يقسو قلبه حتى يأتي في غيرها (١١) .

٦ - عن محمد بن جمهور رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال اذا قضى أحدكم نسكه فليركب راحلته وليلحق بأهله فإن المقام بمكة يقسي القلب (١١) .

٧ - عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لا ينبغي للرجل أن يقيم بمكة سنة قلت : كيف يصنع ؟ قال : يتحول عنها ولا ينبغي لأحد أن يرفع بناء فوق الكعبة

وروبي أن المقام بمكة يقسي القلوب .

عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام [قال :] اذا فرغت من نسكك فأرجع فانه أشوق لك إلى الرجوع (٤) .

٨ - عن أبي عبد الله عليه السلام قال : اسماء مكة خمسة : ام القرى ومكة وبكة والبساتة كانوا اذا ظلموا بها بستهم اي اخر جتهم وأهلكتهم وام رحم كانوا اذا لزموها رحموا (٢٠) .

٩ - عن أبي الصباح الكناني قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل : « ومن يرد فيه بالحاد بظلم ندقه من عذاب أليم ». .

فقال : كل ظلم يظلمه الرجل * نفسه بمكة من سرقة أو ظلم أحد أو شيء من الظلم فاني أراه الحاداً ولذلك كان يتنقى * أن يسكن الحرث (٤) .

١٠ - ابن أبي عمير ، عن معاوية قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام ، عن قول الله عزوجل : « ومن يرد فيه بالحاد بظلم » قال : كل ظلم الحاد وضرب الخادم في غير ذنب من ذلك الا الحاد (٤) .

١١ - ابن محبوب ، عن أبي ولاد ، وغيره من أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام

* (في العمل - يظلم به الرجل -) .

* (في العمل - كان ينهى -) .

في قول الله عزوجل : « ومن يرد فيه بالحاد بظلم » .

فقال : من عبد فيه غير الله عزوجل أو تولى فيه غير أولياء الله فهو ملحد بظلم وعلى الله تبارك وتعالى أن يذيقه من عذاب أليم^(٤) .

١٢ - قال ابن أبي عمير ، عن بعض أصحابه : اذا أصحاب المحرم الصيد خطأ فعليه أبداً في كل ما أصحاب الكفارة واذا أصحابه متعمداً فان عليه الكفارة فان عاد فأصحاب ثانياً متعمداً فليس عليه الكفارة وهو من قال الله عزوجل : « ومن عاد فيتقم الله منه »^(٤) .

١٣ - عن الحلببي ، عن أبي عبدالله عليهما السلام في محرم أصحاب صيداً قال : عليه الكفارة ، قلت : فان أصحاب آخر قال : اذا أصحاب آخر فليس عليه كفارة وهو من قال الله عزوجل : « ومن عاد فيتقم الله منه »^(٤) .

* مصر *

١٤ - عن علي بن أسباط ، عن رجل ، عن أبي عبدالله عليهما السلام قال : ذكرت له مصر فقال : قال رسول الله عليهما السلام : اطليوا بها الرزق ولا تطلبوا بها المكث . ثم قال أبو عبدالله عليهما السلام : مصر الحنوف تقىض لها قصيرة الاعمار^(٥) .

١٥ - عن علي بن أسباط قال : كنت حملت معي متابعاً الى مكة فبار علي فدخلت به المدينة على أبي الحسن الرضا عليهما السلام وقلت له : اني حملت متابعاً قد بار علي وقد عزمت على أن أصير الى مصر فأركب براً أو بحراً .
فقال : مصر الحنوف تقىض لها أقصر الناس أعماراً ، وقال رسول الله عليهما السلام : ما أجمل في الطلب من ركب البحر ، ...^(٥)

١٦ - عن يعقوب بن زيد رفعه قال : قال أمير المؤمنين عليهما السلام : ماء نيل مصر يميت القلوب^(٦) .

١٧ - عن علي بن أسباط ، عن أبي الحسن الرضا عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لا تغسلوا رؤوسكم بطين مصر فانه يذهب بالعيرة ويورث

الدياثة^(٦).

١٨ - عن علي بن أسباط ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سمعته يقول : وذكر مصر فقال : قال النبي صلوات الله عليه وسلم : لا تأكلوا في فخارها ولا تغسلوا رؤوسكم بطينها فانه يذهب بالغيره ويورث الدياثة^(٧).

* الحجر الاسود

١٩ - عن حرير بن عبدالله عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان الحجر الاسود أشد بياضاً من اللبن فلولا مامسه من أرجاس الجاهلية مامسه ذو عاهة الا براء^(١١).

٢٠ - عن عبدالله بن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان الارواح جنود مجندة فما تعارف منها في الميثاق أينتلت ها هنا وما تناكر منها في الميثاق هو في هذا الحجر الاسود .

اما والله ان له لعينين واذنين وفمما ولساناً ذلقاً، ولقد كان أشد بياضاً من اللبن ولكن المجرمين يستلمونه والمنافقين فبلغ كمثل ماترون^(١٢).

٢١ - (قال أمير المؤمنين عليه السلام) : ... الحجر الاسود هبط به آدم عليه السلام معه من الجنة فوضعه في الركن والناس يستلمونه وكان أشد بياضاً من الثلوج فاسود من خطايا بني آدم^(١٣).

٢٢ - عن ابن عباس ان النبي صلوات الله عليه وسلم قال لعاشرة وهي تطوف معه بالکعبه حين استلما الركن وبلغوا الى الحجر : ياعائمه لو لا ماطبع الله على هذا الحجر من ارجاس الجاهلية وأنجاسها اذا لاستشفى به من كل عاهة ، واذن لالفی كھیئۃ يوم أنزله الله تعالى وليبعشه الله على ما خلق عليه أول مرة وانه ليأقوته بيضاء من ياقوت الجنة .

ولكن الله عزوجل غير حسنه بمعصية العاصين وسترت بنيته عن الائمة والظلمة لانه لاينبغى لهم أن ينظروا الى شيء بدؤه من الجنة لأن من نظر الى شيء

منها على جهة وجبت له الجنة .

وان الركن يمين الله تعالى في الأرض ولبيعثنه الله يوم القيمة قوله لسان وشفتان
وعينان ولينطقنله الله يوم القيمة بلسان طلق ذلق يشهد لمن استلمه بحق ... (١١)

* الكعبة

٢٣ - عن أبیان بن قلوب قال : لما هدم الحجاج الكعبة فرق الناس ترابها
فلم يصادروا الى بنائتها فأرادوا أن يبنوها خرجت عليهم حية فمنع الناس البناء
حتى هربوا * فأتوا الحجاج فأخبروه فخاف أن يكون قد منع بناءها فصعد المنبر
ثم نشد الناس وقال : أنشد الله عبداً عنده مما أبتلينا به علم لما أخبرنا به ، قال : فقام
إليه شيخ فقال : إن يكن عند أحد علم فعند رجل رأيته جاء الى الكعبة فأخذ مقدارها
ثم مضى فقال الحجاج : من هو ؟

قال * علي بن الحسين عليه السلام فقال : معدن ذلك فبعث الى علي بن الحسين
صلوات الله عليهما فأتاه فأخبره ما كان من منع الله اياه البناء ، فقال له علي بن
الحسين عليه السلام : يا حجاج عمدت الى بناء ابراهيم واسماعيل فألقيته في الطريق
وانتهيتها كأنك ترى انه تراث لك اصعد المنبر وأنشد * الناس أن لا يبقى أحد
منهم أخذ منه شيئاً الا رده .

قال : فعل فأنشد الناس أن لا يبقى منهم أحد عنده شيء الا رده * قال :
فردوه فلامرأى جمع * التراب أتى علي بن الحسين صلوات الله عليهما فوضع

* (في العلل - انهزموا -)

* (في العلل - فقال -)

* (في العلل - فأنسد -)

* (في العلل - لا يبقى احد منهم أخذ منه شيئاً الا رده -)

* (في العلل - جمبع -)

الاساس وأمرهم أن يحفروا قال : فتغييت عنهم الحياة وحفروا حتى انتهوا إلى
موضع القواعد .

قال * لهم علي بن الحسين عليه السلام : تتحوا فتحوا فدنا منها فغطاها بثوبه ثم
بكى ثم غطاها بالتراب بيد نفسه ثم دعا الفعلة فقال : ضعوا بناءكم ، فوضعوا البناء
فلما ارتفعت حيطانها أمر بالتراب فقلب * فألقى في جوفه فلذلك صار البيت مرتفعا
يصعد إليه بالدرج (٤) .

٢٤ - علي بن ابراهيم ، وغيره بأسانيد مختلفة رفعوه قالوا : انما هدمت
قريش الكعبة لأن السيل كان يأتيهم من أعلى مكة فدخلوها فانصدعت وسرق من
الكعبة غزال من ذهب رجلان من جوهر وكان حائطها قصيراً وكان ذلك قبل
بعث النبي صلوات الله عليه وسلم بثلاثين سنة فأرادت قريش أن يهدموا الكعبة وينموها ويزيدوا
في عرضتها ثم أشفقوا من ذلك وخافوا أن وضعوا فيها المعاول أن تنزل عليهم
عقوبة .

قال الوليد بن المغيرة دعوني أبدع فان كان الله رضي لم يصبني شيء وإن
كان غير ذلك كفينا ، فصعد على الكعبة وحر لكم منه حجر أفحمر جرت عليه حية وانكسفت
الشمس فلم أروا ذلك بكوا وتضرعوا وقالوا : اللهم إنا لانريد الا اصلاح ،
فغابت عنهم الحياة فهدموا ونحو حجارته حوله حتى بلغوا القواعد التي وضعها
ابراهيم عليه السلام فلما أرادوا أن يزيدوا في عرضته وحر كوا القواعد التي وضعها ابراهيم
عليه السلام أصابتهم زلزلة شديدة وظلمة ففكوا عنده .

وكان بنيان ابراهيم الطول ثلاثون ذراعاً والعرض اثنان وعشرون ذراعاً
والسمك تسعه أذرع ، فقالت قريش : نزيد في سماكتها فبنوها فلما بلغ البناء إلى

* (في العلل - فقال -) .

* (في العلل - امر بالتراب فألقى في ... -) .

موضع الحجر الاسود تشارجت قريش في وضعيه فقال كل قبيلة : نحن أولى به نحن نضعه فلما كثر بينهم تراضاوا بقضاء من يدخل من باب بنى شيبة فطلع رسول الله صلى الله عليه وآله .

قالوا : هذا الامين قد جاء فحكموه فبسط رداءه وقال بعضهم : ك ساع طاروني كان له ووضع الحجر فيه .

ثم قال : يأتي من كل ربع من قريش رجل فكانوا عتبة بن ربيعة بن عبد شمس والاسود بن المطلب من بنى اسد بن عبد العزى . وأبو حذيفة بن المغيرة من بنى مخزوم . وقيس بن عدي من بنى سهم فرفعوه ووضعه النبي ﷺ في موضعه . وقد كان بعث ملك الروم بسفينة فيها سقوف وآلات وخشب وقوم من الفعلة الى الجبحة ليبني لها هناك بيعة فطرحتها الريح الى ساحل الشريعة فبطاحت ببلغ قريشاً خبرها فخرجوها الى الساحل فوجدوا ما يصلح للكعبة من خشب وزينة وغير ذلك فابتاعوه وصاروا به الى مكة فوافق ذرع ذلك الخشب البناء ماخلا الحجر فلما بنوها كسوها الوصائد وهي الاردية (٤) .

٢٥ - عن حنان، عن أبيه، عن أبي جعفر ع قال : شكت الكعبة الى الله عز وجل ماتلقى من أنفاس من المشركين، فأوحى الله اليها قري كعبة فاني مبدل لك بهم قوماً يتنتظرون بقضبان الشجر فلما بعث الله محمدأً ع أوحى اليه مع جبريل عليه السلام بالسواك والمخلال (٤) .

* جزاء من أشرف على قبر النبي ﷺ

٢٦ - عن أحمدين محمد البرقي، عن جعفر بن المثنى الخطيب قال : كنت بالمدينة وسقف المسجد الذي يشرف على القبر قد سقط والفعلة يصدون وينزلون ونحن جماعة، فقلت لاصحابنا من منكم له موعد يدخل على أبي عبدالله عليه السلام الليلة ؟

قال مهران بن أبي نصر أنا وقال اسماعيل بن عمار الصيرفي أنا، فقلنا لهما: سلام لنا عن الصعود لشرف على قبر النبي ﷺ فلما كان من الغد لقيناهم، فاجتمعنا جميعاً.

قال اسماعيل : قد سألهما لكم عما ذكرتم ، فقال : ما أحب لأحد منهم أن يعلو فوقه ولا آمنه أن يرى شيئاً يذهب منه بصره أو يراه قائماً يصلي أو يراه مع بعض أزواجه ﷺ (١) .

* منبر رسول الله ﷺ

٢٧ - عن معاوية بن وهب قال: سمعت أبا عبد الله عَلَيْهِ الْكَلَمُ يَقُولُ: لما كان سنة أحدى وأربعين أراد معاوية الحج فأرسل نجاراً وأرسل بالالة وكتب إلى صاحب المدينة أن يقلع منبر رسول الله ﷺ ويجعلوه على قدر منبره بالشام فلم ينضوا ليقلعواه انكسفت الشمس وزلزلت الأرض فكفوا وكتبوا بذلك إلى معاوية ... (٤).

* أرض أمير المؤمنين عَلَيْهِ الْكَلَمُ

٢٨ - عن أيوب بن عطية الحذاء قال : سمعت أبا عبد الله عَلَيْهِ الْكَلَمُ يقول : قسمنبي الله عَلَيْهِ الْكَلَمُ الفيء فأصاب علياً عَلَيْهِ الْكَلَمُ أرضاً فاختفر فيها عيناً فخرج ماء ينبع في السماء كهيئة عنق البعير فسمها ينبع فجاء البشير يبشر فقال عَلَيْهِ الْكَلَمُ بشر الوارث هي صدقة بنتلا في حجيج بيت الله وعابري سبيل الله، لاتباع ولا توبه ولا تورث فمن باعها أو وهبها فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً (٧) .

* البلد

٢٩ - عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عَلَيْهِ الْكَلَمُ قال: [قال رسول الله ﷺ : إذا غضب الله عزوجل على بلدة ولم ينزل بها العذاب غلت أسعارها ، وقصرت أعمارها ، ولم تربح تجارها ، ولم تزك أنمارها ، ولم تغزر أنهارها ، وحبس عنها

أمطارها ، وسلط عليها شرارها (١٣) .

* الدار

٣٠ - عن عمرو بن عثمان، عن رجل، عن أبي الحسن عليهما السلام قال: حق على الله أن لا يعصي في دار إلا أصحها للشمس حتى تظهرها (١٤) .

* الاسواق

٣١ - عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، قال: حدثني مفضل بن سعيد عن أبي جعفر عليهما السلام قال: جاء أعرابي أحد بنى عامر إلى النبي عليهما السلام فسألته وذكر حديثاً طويلاً يذكر في آخره أنه سأله الأعرابي عن الصليعاء والقريءاء وغير بقاع الأرض وشر بقاع الأرض فقال بعد أن أتاه جبرئيل فأخبره: إن الصليعاء الأرض السبخة التي لا تروي ولا تشبّع مرعاها، والقريءاء الأرض التي لا تعطى بركتها ولا يخرج منها ولا يدرك مالها فينفق فيها.

وشر بقاع الأرض الأسواق وهي ميدان ابليس يغدو براته ويوضع كرسيه ويبيت ذريته فيبين مطفف في قفيز أو طائش في ميزان أو سارق في ذراع أو كاذب في سلعة فيقول: عليكم برجل مات أبوه وأبوكم حي .

فلا يزال الشيطان مع أول من يدخل وآخر من يرجع وغير بقاع المساجد وأحبهم إليه أولئم دخولاً وآخرهم خروجاً - وكان الحديث طويلاً اختصرنا منه موضع الحاجة - (١٤) .

٩ - أبواب الحيوانات والنباتات والجمادات والمياه و . . .

* الحيوانات

* الابل

١ - عن صالح بن أبي حماد قال: حدثنا اسماعيل بن مهران، عن أبيه ، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبي عبدالله، عن أبيه ، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلوات الله عليه وسلم: الغنم اذا أقبلت أقبلت، واذا أدبرت أقبلت، والبقر اذا أقبلت أقبلت واذا أدبرت أقبلت، والابل أعنان الشياطين اذا أقبلت أدبرت واذا أدبرت أدبرت ، ولا يجيء خيرها الا من الجانب الاشأم .
قيل : يارسول الله فمن يتخذها بعد ذا ؟ قال : فain الاشقياء الفجرة .

قال صالح : وأنشد اسماعيل بن مهران :

هي المال لولا قلة الخفض حولها فمن شاء داراها ومن شاء باعها (٢٠)
٢ - عن الحارث قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : قال رسول الله صلوات الله عليه وسلم : عليكم بالغنم والحرث ، فانهما يروحان بخیر ويغدوان بخیئر فقيل : يارسول الله فain الابل ؟ قال : تلك أعنان الشياطين و يأتيها خيرها من الجانب الاشأم .
قيل : يارسول الله ان سمع الناس بذلك ترکوها ، فقال : اذا لا يعدمنها الاشقياء

الفجرة (٢٠) .

٣ - (وجاء في رواية اخرى) ... فقال له يارسول الله فأين الابل ؟ قال : فيه * الشقاء والجفاء والعناء وبعد الدار تغدو مدبرة وتروح مدبرة لايأتي خبرها الا من جانبيها الاشمام امانها لانعدم الاشقياء الفجرة (١) .

* البعير

٤ - عن غياث بن ابراهيم ، عن أبي عبدالله عليهما السلام قال : قال رسول الله عليهما السلام ان على ذرورة كل بعير شيطاناً فامتهنوها لانفسكم وذللوها واذكرا واسم الله فانما يحمل الله عزوجل (٢) .

٥ - عن ابي عبدالله عليهما السلام قال : نهى رسول الله عليهما السلام ان يتخطى القطار قبل : يارسول الله ولم ؟ قال : انه ليس من قطار الا وما يبين البعير الى البعير شيطان (٣) .

* الجعل

٦ - عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليهما السلام قال : سمعته يقول * انه مامن سنة أقل مطراً من سنة ولكن الله يضعه حيث يشاء ، ان الله عزوجل اذا عمل قوم بالمعاصي صرف عنهم ما كان قدر لهم من المطر في تلك السنة الى غيرهم والى الفيافي والبحار والجبال .

وان الله ليعذب الجعل في جحرها بحبس المطر عن الارض التي هي بمحلها * بخطايا من بحضرتها ، وقد جعل الله لها السبيل في مسلك سوى محلة أهل المعاصي . قال : ثم قال أبو جعفر عليهما السلام : فاعتبروا يا اولي الابصار (٤) .

* (في المعانى والامالى - فيها -) .

* (في الامالى - اما انه ليس من سنة ...) .

* (في الامالى - هي بمحلتها لخطايا الى مسلك ...) .

٧ - عن أبي حمزة الشمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : أما انه ليست [من] سنة امطر من سنة ولكن يضعه حيث يشاء الله ، ان الله عزوجل اذا عمل قوم بالمعاصي صرف عنهم ما كان قدر لهم من المطر في تلك السنة الى غيرها من الفيافي والبحار والجبال .

وان الله عزوجل ليذنب يجعل في جحرها بحبس المطر عن الارض بخطايا من بحضرته ، وقد جعل الله له السبيل والمسلك الى سوا محلة أهل المعاصي ، ثم قال أبو جعفر عليه السلام : فاعتبروا يا أولي الابصار ^(١٣) .

* الحوت

٨ - عن عبد الصمد بن بشير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان الحوت الذي يحمل الارض أسر في نفسه أنه انما يحمل الارض بقوته فأرسل الله تعالى اليه حوتاً أصغر من شبر وأكبر من قتر فدخلت في خياشيمه فصعق ، فمكث بذلك أربعين يوماً .

ثم ان الله عزوجل رؤف به ورحمه وخرج .

فإذا أراد الله جل وعز بأرض زلزلة بعث ذلك الحوت الى ذلك الحوت فإذا رأه اضطرب فنزلت الأرض ^(٤) .

٩ - عن محمد بن سنان عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان الله تعالى خلق الارض فأمر الحوت فحملتها .

قالت : حملتها بقوتي فبعث الله تعالى حوتاً قدر شبر فدخلت في منخرها ، فاضطربت أربعين صباحاً .

فإذا أراد الله تعالى أن ينزل أرضاً نزلت تلك الحوتة الصغيرة فزلات الأرض فرقاً ^(١١) .

* الصلصل

١٠ - عن عثمان الأصبهاني قال : أهديت إلى اسماعيل بن أبي عبدالله عليهما السلام
صلصلا فدخل أبو عبدالله عليهما السلام فلما رأها قال : هذا الطير المشوم أخرجوه فإنه
يقول : فقدتكم فقدتكم ، فاقدوه قبل أن يفقدكم ^(٦).

* الدواب

١١ - عن يعقوب بن جعفر قال : سمعت أبا الحسن عليهما السلام يقول : على كل منخر
من الدواب شيطان فإذا أراد أحدكم أن يلجمها فليسم الله عزوجل ^(٧).

* الطير

١٢ - عن سالم مولى أبان قال : سمعت أبا عبدالله عليهما السلام يقول : مامن طير
يصاد إلا بتربكه التسيح وما من مال يصاب إلا بتترك الزكاة ^(٨).

١٣ - عن اسحاق قال : حدثني من سمع أبا عبدالله عليهما السلام يقول : ماضعا مال
في بر ولا بحر إلا بتضييع الزكاة ولا يصاد من الطير إلا ماضيع تضييعه ^(٩).

١٤ - عن عبدالله بن ميمون القداح عن أبي عبدالله عليهما السلام قال : قال يعقوب
لابنه : يابني لا تزن فان الطائر لو زنا لنتائج ريشه ^(١٠).

* الفاختة

١٥ - عن أبي بصير قال : دخلت على أبي عبدالله صلوات الله عليه فقال لي :
يا أبا محمد اذهب بنا إلى اسماعيل نعوده وكان شاكياً فقمنا ودخلنا على اسماعيل
فإذا في منزله فاختة في قفص تصيح .

فقال أبو عبدالله عليهما السلام : يابني ما يدعوك إلى امساك هذه الفاختة أو ما علمت
أنها مشومة ؟ أو ماتدرى مانقول ؟ قال اسماعيل : لا، قال: إنما تدعوا على أربابها

فتقول : فقدتكم فقدتكم ، فآخر جوه *^(٦).

* الكلب

١٦ - عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام : لا يخرب في الكلاب الا كلب صيد أو كلب ماشية ^(٦).

١٧ - عن زرارة عن أبي عبدالله عليه السلام قال: مامن أحد يتخذ كلباً الا نقص في كل يوم من عمل صاحبه قيراط ^(٦).

١٨ - عن عبدالله بن عبد الرحمن، عن مسمع، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الكلاب من ضعفة الجن فإذا أكل أحد كسم الطعام وشيء منها بين يديه فليطعمه أولى بطرده فإن لها أنفس سوء ^(٦).

* الكنعت

١٩ - عن حماد بن عثمان قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام : جعلت فداك الحيتان ما يؤك كل منها؟ فقال: ما كان له قشر ، قلت: جعلت فداك ما تقول في الكنعت.

* (يقول الموسوي والظاهري ان المراد من الفاختة هنا نوع مخصوص منها اذ امساك الطير والحمام في البيت ممدوح كما جاء في هاتين الروايتين):
عن أبي سلمة قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : الحمام طير من طيور الانبياء عليهم السلام
التي كانوا يمسكون في بيوتهم وليس من بيت فيه حمام الا لم تصب أهل ذلك
البيت آفة من الجن .

ان سفهاء الجن يعيشون في البيت فيعيشون بالحمام ويدعون الناس قال :
فرأيت في بيوت أبي عبدالله عليه السلام حماماً لابنه اسماعيل ^(٦).

عن أبي خديجة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ليس من بيت فيه حمام الا لم
تصب أهل ذلك البيت آفة من الجن ، ان سفهاء الجن يعيشون في البيت فيعيشون
بالحمام ويتركون الانسان ^(٦).

قال : لابأس بأكله ، قال : قلت له : فانه ليس له قشر ؟ فقال : لي بلى ولكنها سمكة سبعة المخالق تحتك بكل شيء وإذا نظرت في أصل اذنها وجدت لها قشرأ .^(٩)

* الماعز

٢٠ - ابو القاسم عبدالله بن احمد بن عامر الطائي قال : حدثنا أبي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عن علي بن أبي طالب عليهما الله السلام انه سئل ما بال الماعز مفرقة الذنب * بادية الحباء والورة ؟

قال : لأن الماعز عصت نوح عليهما الله السلام لما دخلها السفينة فدفعها فكسر ذنبها ، والنعجة مستورة الحباء والورة لأن النعجة بادرت بالدخول إلى السفينة ، فمسح نوح عليهما الله السلام يده على حيائهما وذنبهما فاستوت * الآية^(١١) .

* النباتات .

٢١ - سليمان بن جعفر عن الرضا عليهما الله السلام قال : اخبرني أبي عن أبيه عن جده ، ان أمير المؤمنين صلوات الله عليه أخذ بطيخة ليأكلها ، فوجدها مرة فرمى بها ، فقال : بعداً وسحقاً .

فقيل له : يا أمير المؤمنين وما هذه البطيخة ؟ فقال : قال رسول الله عليهما الله السلام ان الله تبارك وتعالى أخذ عقد مودتنا على كل حيوان ونبت .

فما قبل الميثاق كان عذباً طيباً ، وما لم يقبل الميثاق كان ملحاً زعاً^(١١) .

* الجمادات .

٢٢ - عن السكوني ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه عليهما الله السلام قال : قال رسول الله عليهما الله السلام : لو بني جبل على جبل لجعل الله عزوجل الباغي منهما دكا^(١٣) .

* (في الميون - مرفوعة الذنب -) .

* (في موضع آخر من العلل - فاستوبيت -) .

٢٣ - قال أمير المؤمنين عليه السلام : ... لو بقى جبل على جبل لهد الباغي *^(١) .

٤ - عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي نعيم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن النجف كان جبلاً وهو الذي قال ابن نوح : - سأوي إلى جبل يعصبني من الماء - ولم يكن على وجه الأرض جبل أعظم منه .

فأوحى الله عز وجل إليه ياجبل أيعتصم بك مني فتقطع قطعاً قطعاً إلى بلاد الشام .

وصار رملاً دقيقاً ، وصار بعد ذلك بحراً عظيماً و كان يسمى ذاك البحر بحر نبي - ثم - جف - بعد ذاك فقيل نبي جف .

فسمى بنجف ثم صار الناس بعد ذلك يسمونه نجف لأنه كان أخف على ألسنتهم^(١١) .

٢٥ - قال النبي عليه السلام : ما خلق الله جل وعز خلقاً إلا وقد أمر عليه آخر يغلبه فيه وذلك أن الله تبارك وتعالى لما خلق البحار السفلى فخرت وزخرت وقالت : أي شيء يغلبني فخلق الأرض فسطحها على ظهرها فذلت .

ثم قال : إن الأرض فخرت وقالت : أي شيء يغلبني ؟ فخلق الجبال فأثبتهما على ظهرها أو تاداً من أن تميد بما عليها فذلت الأرض واستقرت .

ثم ان الجبال فخرت على الأرض فشمت واستطالت وقالت : أي شيء يغلبني ؟ فخلق الحديد فقطعها فقررت الجبال وذلت .

ثم ان الحديد فخرت على الجبال وقال : أي شيء يغلبني ؟ فخلق النار فإذا بـ الحديد فذل الحديد .

ثم ان النار زفرت وشهقت وفخرت وقالت : أي شيء يغلبني ؟ فخلق الماء فأطغىها فذلت .

ثم ان الماء فخر وزخر وقال : أي شيء يغلبني ؟ فخلق الريح فحركت امواجه واثارت مافي قعره وحبسته عن مجاريه فذل الماء .

ثم ان الريح فخرت وعصفت وأرخت أذيالها وقالت : أي شيء يغلبني ؟ فخلق الانسان فبني واحتال واتخذ ما يستتر به من الريح وغيرها فذلت الريح .

ثم ان الانسان طغى وقال : من أشد مني قوة ؟ فخلق الله له الموت فقهراً فذل الانسان ، ثم ان الموت فخر في نفسه فقال الله عز وجل : لا تفخر فإني ذا بحث بين الفريقين : أهل الجنة وأهل النار ثم لا احييك أبداً فترجي أو تخاف .

وقال أيضاً : والحلם يغلب الغضب والرحمة تغلب السخط والصدقة تغلب الخطية .

ثم قال أبو عبد الله عليه السلام : ما أشبه هذا مما قد يغلب غيره ^(٨) .

٢٦ - عن مسعدة بن صدقة ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليهما السلام أن النبي عليهما السلام قال : ما خلق الله عز وجل خلقاً الا وقد أمر عليه آخر يغلبه به .

وذلك أن الله تبارك وتعالى لما خلق البحار فخرت وزخرت وقالت : أي شيء يغلبني فخلق الله عز وجل الفلك فأدارها به وذللها .

ثم ان الأرض فخرت وقالت : أي شيء يغلبني ؟ فخلق الله الجبال فأثبتهما في ظهرها أو تاداً منها أن تميد بما عليها فذلت الأرض واستقرت .

ثم ان الجبال فخرت على الأرض ، فشمخت واستطالت ، وقالت : أي شيء يغلبني ؟ فخلق الله الحديد فقطعها فقررت الجبال وذلت .

ثم ان الحديد فخر على الجبال وقال : أي شيء يغلبني فخلق الله النار فإذا بت الحديد فذل الحديد .

ثم ان النار زفرت وشهقت وفخرت ، وقالت : أي شيء يغلبني فخلق الله الماء فأطغأها فذلت .

ثم ان الماء فخر وزخر وقال : أي شيء يغلبني ، فخلق الله الريح فحركت امواجه ، وأثارت مافي قعره وحبسه عن مجاريه فذل الماء .

ثم ان الريح فخرت وعصفت وأرخت أذيالها وقالت أي شيء يغلبني؟ فخلق الانسان فاحتال واتخذ ما يسأر به من الريح وغيرها فذلت الريح .

ثم الانسان طفى وقال : من أشد مني قوة؟ فخلق له الموت فقهره فذل الانسان ، ثم ان الموت فخر في نفسه فقال الله جل جلاله : لا تفخر فاني ذا بحك بين الفريقين أهل الجنة والنار ، ثم لا احييك أبداً فذل وخاف^(٢٠) .

* المياه .

٢٧ - عن علي بن عقبة ، عنمن ذكره ، عن أبي عبدالله عليهما السلام قال : كانت زمم أشد بياضاً من اللبن وأحلى من الشهد وكانت سايحة فبغت على الامياه فأغارها الله جل وعز وأجرى عليها عيناً من صبر^(١) .

٢٨ - عن عقبة عن رواه عن أبي عبدالله عليهما السلام قال كانت زمم أبيض من اللبن وأحلى من الشهد وكانت سايحة فبغت على المياه ، فأغارها الله عزوجل ، وأجرى إليها عيناً من صبر^(١١) .

٢٩ - عن ابن عقبة عن بعض اصحابنا عن أبي عبدالله عليهما السلام قال : ذكر ماء زمم فقال : تجري اليها عين من تحت الحجر فاذا غلب ماء العين عذب ماء زمم^(١١) .

٣٠ - عن محمد بن سنان ، عنمن ذكره ، عن أبي عبدالله عليهما السلام قال : كان أبي عليه السلام يكره أن يتداوي بالماء المر وبماء الكبريت وكان يقول : ان نوحأ عليه السلام لما كان الطوفان دعا المياه فأجابته كلها الا الماء المر وماء الكبريت فدعا عليهما ولعنهما^(٢) .

٣١ - عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله عليهما السلام قال : ان نوحأ عليهما لما كان

في أيام الطوفان دعا المياه كلها فأجابته الماء الكبريت والماء المر فاعنهم^(٦).

٣٢ - عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان نوحًا لما كان أيام

الطوفان دعا مياه الأرض فأجابته إلا الماء المر ، و [ماء] الكبريت^(٧).

٣٣ - عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سأله عن أول ما خلق

الله عزوجل ؟

قال : ان أول ما خلق الله عزوجل ما خلق منه كل شيء ، قلت : جعلت فداك وما هو ؟ قال : الماء .

ان الله تبارك وتعالي : خلق الماء بحرين ، أحدهما : عذب ، والآخر ملح ، فلما خلقهما نظر الى العذب ، فقال : يابحر ، فقال : ليك وسعديك ، قال : فيك بركتي ورحمتي ومنك أخلق أهل طاعتي وجنتي .

ثم نظر الى الآخر فقال : يابحر ، فلم يجب فاعاد عليه ثلاث مرات يابحر ! فلم يجب ، فقال : عليك لعنتي ومنك أخلاق أهل معصيتي ومن أسكنته ناري ، ثم أمرهما فامتنزجا .

قال : فمن ثم يخرج المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن^(٨) .

٣٤ - حنان بن سدير عن ابي اسحاق اللبيسي قال : قلت لابي جعفر

محمد بن علي الباقي عليه السلام يابن رسول الله اخبرني عن المؤمن ...

... قال : يا ابراهيم ان الله تبارك وتعالي لم يزل عالماً قدِيمًا خلق الاشياء لامن شيء ومن زعم ان الله تعالى خلق الاشياء من شيء فقد كفر لانه لو كان ذلك الشيء الذي خلق منه الاشياء قدِيمًا معه في ازليته وهويته كان ذلك الشيء ازلياً بل خلق الله تعالى الاشياء كلها لامن شيء .

فكان مما خلق الله تعالى ارضًا طيبة ثم فجر منها ماء عذباً زلاً فعرض عليها

ولايتنا أهل البيت فقبلتها فاجرى ذلك الماء عليها سبعة أيام طبقها وعمها .

ثم أنصب ذلك الماء عنها ، فاخذ من صفة ذلك الطين طيناً فجعله طين
الاثمة عليهم السلام .

ثم اخذ ثقل ذلك الطين فخلق منه شيئاً وله ترك طينتكم يا ابراهيم على
حالة كما ترك طينتنا لكنتم ونحن شيئاً واحداً .

قلت : يا بن رسول الله فما فعل بطينتنا ؟ قال اخبرك يا ابراهيم خلق الله تعالى
بعد ذلك ارضاً سبخة خبيثة منتنة .

ثم فجر منها ماء اجاجاً آسناً مالحاً فعرض عليها ولابتنا أهل البيت فلم تقبلها
فاجرى ذلك الماء عليها سبعة أيام حتى طبقها وعمها .
ثم نصب ذلك الماء عنها .

ثم اخذ من ذلك الطين فخلق منه الطغاة وأئمته، ثم مزجه بشغل طينتكم ولو
ترك طينتهم على حالها ولم يمزج بطينتكم لم يشهدوا الشهادتين ولاصلوا ولاصموا
ولازكوا ولاحجوا ولاأدوا الامانة ولا اشبعوا كم في الصور وليس شيء اكبر
على المؤمن من ان يرى صورة عدوه مثل صورته .

قلت يا بن رسول الله فما صنع بالطينتين ، قال : مزج بينهما بالماء الاول
والماء الثاني ، ثم عركها عرك الاديم ، ثم اخذ من ذلك قبضة ، فقال : هذه
إلى الجنة ولا إلى النار .

ثم خلط بينهما فوقع من سخن المؤمن وطينته على سخن الكافر وطينته وقع من
سخن الكافر وطينته على سخن المؤمن وطينته ... (١)

٣٥ - محمد بن يحيى عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن محمد بن
يحيى عن ذكريا وعدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه جميرا
عن محمد بن سنان عن أبي الجارود ، عن أبي سعيد عقبة التيمي قال : مررت
بالحسن والحسين صلوات الله عليهما وهما في الفرات مستنقعان في ازارين فقلت

لهمـا : يا بـنـي رـسـولـالـهـ صـلـىـالـهـ عـلـيـكـمـاـ أـفـسـدـتـمـاـ الـأـزـارـينـ فـقـالـاـ لـيـ : يـأـبـاسـعـيدـ فـسـادـنـاـ لـلـأـزـارـينـ أـحـبـ الـبـيـنـاـ مـنـ فـسـادـ الـدـيـنـ .

انـلـمـاءـ أـهـلـاـ وـسـكـانـ الـأـرـضـ ، ثـمـ قـالـاـ : إـلـىـ أـيـنـ تـرـيـدـ ؟ فـقـلـتـ : إـلـىـ هـذـاـ الـمـاءـ .

فـقـالـاـ : وـمـاـهـذـاـ الـمـاءـ ؟ فـقـلـتـ : اـرـيـدـ دـوـاعـهـ أـشـرـبـ مـنـ هـذـاـ الـمـرـ لـعـلـةـ بـيـأـرـجـوـ أـنـ يـخـفـ لـهـ الـجـسـدـ وـيـسـهـلـ الـبـطـنـ .

فـقـالـاـ : مـاـنـحـسـبـ أـنـ اللـهـ جـلـ وـعـزـ جـعـلـ فـيـ شـيـ عـقـدـ لـعـنـهـ شـفـاءـ قـلـتـ : وـلـمـ ذـاكـ ؟
فـقـالـاـ : لـاـنـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ لـمـاـ آـسـفـهـ قـوـمـ نـوـحـ عـلـيـلـاـ فـتـحـ السـمـاءـ بـمـاءـ مـنـهـمـ
وـأـوـحـىـ إـلـىـ الـأـرـضـ فـاـسـتـعـصـتـ عـلـيـهـ عـيـونـ مـنـهـاـ فـلـعـنـهـاـ وـجـعـلـهـاـ مـلـحـاـ اـجـاجـاـ ، وـفـيـ
رـوـاـيـةـ حـمـدـانـ بـنـ سـلـيـمـانـ أـنـهـمـاـ عـلـيـلـاـ قـالـاـ : يـأـبـاسـعـيدـ تـأـتـيـ مـاءـ يـنـكـرـ وـلـاـيـتـنـافـيـ كـلـ
يـوـمـ ثـلـاثـ مـرـاتـ .

انـلـهـ عـزـوـجـلـ عـرـضـ وـلـاـيـتـنـاـ عـلـىـ الـمـيـاهـ فـمـاقـبـلـ وـلـاـيـتـنـاـ عـذـبـ وـطـابـ وـمـاجـحـدـ
وـلـاـيـتـنـاـ جـعـلـهـ اللـهـ عـزـوـجـلـ مـرـأـ أوـ مـلـحـاـ اـجـاجـاـ(٦).

٣٦ - عن مسدة بن صدقه، عن أبي عبدالله عللي قال : نهى رسول الله عللي عن الاستشفاء بالحميات وهي العيون الحارة التي تكون في الجبال التي توجد فيها رائحة الكبريت وقيل : أنها من فيع جهنم (٧).

* النار

٣٧ - عن محمد بن أورمة ، عن الحسن بن علي ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبدالله عللي قال : لما القى ابراهيم عللي في النار أوحى الله عزوجل اليها : وعزتي وجلالي لئن آذيت به لاذبنك .

وقال : لما قال الله عزوجل : يأنار كوني برداً وسلاماً على ابراهيم ما نتفع
أخذ بها ثلاثة أيام وناسخت ماءهم (٨).

١٠ - أبواب الأيام والازمنة والشهور

* يوم عاشوراء

١ - عن أبان ، عن عبد الملك ا قال : سأّلت أبا عبد الله عليه السلام عن صوم تاسوعا وعاشورا من شهر المحرم فقال : تاسوعا يوم حوصل في الحسين عليه وأصحابه رضي الله عنهم بكر بلا واجتمع عليه خيل أهل الشام وأناخوا عليه وفرح ابن مرجانة وعمر بن سعد بتوافر الخيل وكثرتها واستضعفوا فيه الحسين صلوات الله عليه وأصحابه رضي الله عنهم وأيقنوا أن لا يأنني الحسين عليه ناصر ولا يمدده أهل العراق - بأبي المستضعف الغريب - .

ثم قال : وأما يوم عاشورا في يوم أصيب فيه الحسين عليه ضريراً بين أصحابه وأصحابه ضرعي حوله [عراة] فأصوم يكون في ذلك اليوم ؟ !
كلا ورب البيت الحرام ما هو يوم صوم وما هو الا يوم حزن ومصيبة دخلت على أهل السماء وأهل الأرض وجميع المؤمنين ويوم فرح وسرور لابن مرجانة وآل زياد وأهل الشام غضب الله عليهم وعلى ذرياتهم .

وذلك يوم بكت عليه جميع بقاع الأرض خلا بقعة الشام .

فمن صامه أو تبرك به حشره الله مع آل زياد ممسوخ القلب مسخوط عليه .

ومن ادخل الى منزله ذخيرة أعقبه الله تعالى نفافاً في قلبه الى يوم يلقاه وانتزع البركة عنه وعن أهل بيته وولده وشاركه الشيطان في جميع ذلك^(٤).

٢ - عن محمد بن عيسى بن عبيد قال : حدثني جعفر بن عيسى أخوه قال : سألت الرضا عليه السلام عن صوم عاشورا وما يقول الناس فيه ، فقال : عن صوم ابن مرجانة تسألني ، ذلك يوم صامه الادعية من آل زياد لقتل الحسين عليه السلام وهو يوم يتشأم به آل محمد عليهم السلام ويتشأم به أهل الاسلام واليوم الذي يتشأم به أهل الاسلام لا يصوم ولا يتبرك به .

و يوم الاثنين يوم نحس قبض الله عزوجل فيه نبيه وماصيبر آل محمد الا في يوم الاثنين فتشأمنا به وتبرك به عدونا .

و يوم عاشوراء قتل الحسين صلوات الله عليه وتبرك به ابن مرجانة وتشأم به آل محمد صلى الله عليهم ، فمن صامهما أو تبرك بهما لقى الله تبارك وتعالى ممسوخ القلب وكان حشره مع الذين سروا صومهما والتبرك بهما^(٤) .

٣ - عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه عن أبي الحسن علي ابن موسى الرضا قال : من ترك السعي في حوائجه يوم عاشوراء قضى الله له حوائج الدنيا والآخرة .

و من كان يوم عاشوراء يوم مصيبيه وحزنه وبكائه جعل * الله عزوجل يوم القيمة يوم فرحة وسروره وقررت بنا في الجنان عينه .

و من سمي يوم عاشوراء يوم بركة وادخر فيه لمنزله شيئاً لم يبارك له فيما ادخل وحشر يوم القيمة مع يزيد وعبيد الله بن زياد وعمر بن سعد لعنهم * الله الى أسفل درك من النار^(٥) .

* (في العلل -- يجعل --).

* (في الغيون -- لعنهم الله تعالى الى أسفل درك من النار) .

٤ - عن زيد النرسبي قال : سمعت عبيد بن زرارا يسأل أبا عبد الله عليه السلام عن صوم يوم عاشورا فقال : من صامه كان حظه من صيام ذلك اليوم حظ ابن مرجانة وآل زياد .

قال : قلت : وما كان حظهم من ذلك اليوم ؟ قال : النار أعاذنا الله من النار ومن عمل يقرب من النار ^(٤) .

* شهر رمضان *

٥ - عن سيف بن عميرة ، عن عبدالله بن عبدالله ، عن رجل ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لما حضر شهر رمضان وذلك في ثلاثة بقين من شعبان قال ليلا :

ناد في الناس فجمع الناس ثم صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس ان هذا الشهر قد خصكم الله به وحضركم وهو سيد الشهور ليلة فيه خير من ألف شهر .

تخلق فيه أبواب النار وتفتح فيه أبواب الجنان فمن أدركه ولم يغفر له فأبعده الله ومن أدركه والديه ولم يغفر له فأبعده الله ومن ذكرت عنده فلم يصل على فلم يغفر الله له فأبعده الله ^(٤) .

٦ - عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن الحكم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من لم يغفر له في شهر رمضان لم يغفر له إلى قابل إلا أن يشهد عرفة ^(٤) .

٧ - (وجاء في رواية أخرى) قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إن الشقي حق الشقي من خرج منه * هذا الشهر ولم يغفر ذنبه فحينئذ يخسر * حين يفوز المحسنون بجوائز الرب الكريم ^(١٥) .

* (في العيون - عنه -)

* (في العيون - ... ذنبه فيخسر ...)

٨ - (وجاء في رواية أخرى) ... فان الشقي من حرم غفران الله في هذا الشهر العظيم (١٠) .

٩ - (وجاء في رواية أخرى) ... فمن لم يغفر له في شهر رمضان ففي أي شهر يغفر له (١٢) .

١٠ - عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبي الصخر أحمد بن عبد الرحيم رفعه إلى أبي الحسن صلوات الله عليه قال: نظر إلى الناس في يوم فطر يلعبون ويضحكون فقال لاصحابه والتفت إليهم :

ان الله عزوجل خلق شهر رمضان مضماراً لخلقته ليستبقوا فيه بطاعته إلى رضوانه فسبق فيه قوم ففازوا وتخلف آخرون فخابوا .

فالعجب [كل العجب] من الضاحك اللاعيب في اليوم الذي يثاب فيه المحسنون ويذيب فيه المقصرن وأليم الله لو كشف الغطاء لشغل محسن بمحسانه ومسيء بمساءته (٤) .

تنبيه

نظراً للحفظ على الحجم المتعارف للكتاب ، أدرجنا جميع أبواب الموضوعات والنوادر في مجلد مستقل عليهدة بعد الجزء الثالث لهذا الجزء .
فراجع ثمة ، ان شاء الله تعالى بحق محمد وآلـ الطيبين الطاهرين الفتصوـمين صـلـواتـ اللهـ وـسـلـامـهـ تـعـالـيـ عـلـيـهـمـ أـجـمـعـينـ .

الفهارس العامة

الصفحة

الموضوع

٦ - أبواب الاعلام والاشخاص والافراد

٧	* أبان بن تغلب
	جزاءه حين قصد استعمال القياس في الدين
٣	* ابليس
	جزاءه لما سخر مافي نفسه بالحمية والغضب
٣	جزاءه لما سخر مافي نفسه بالحمية والغضب
٣	جزاءه حين زيارة الاخوان في الله بعضهم لبعض
	جزاءه حين يلقي المؤمنان في ذكران الله عزوجل ثم يذكران فضل أهل
٣	البيت <small>فَلَمَّا</small>
٤	جزاءه حين استكبر
٤	جزاءه لما أبى أن يسجد

- ٤ جزاءه حين يخرج الامام الحجة عليه السلام
- ٤ جزاءه لما استعمل القياس
- ٥ جزاءه لكونه من العاصين
- جزاءه يوم بدر حين كان يقلل المسلمين في أعين الكفار ويكثر الكفار
٥ في أعين المسلمين
- ٥ جزاءه حين أبي واستكبر
- ٦ جزاءه حين أبي واستكبر وكان من الكافرين
- ١٢٤ جزاءه لما امر بالمسجد فأبي واستكبر
- جزاءه حين حسد (راجع جلد ج) ج ١ ص ٥٢٤
- ٧ * ابن أبي جويرة المزنبي
- جزاءه لما تجاسر على سيد الشهداء عليه السلام
- ٩ * ابن أبي سعيد المكاري
- جزاءه لتجاسره على الامام الرضا عليه السلام
- ٨ * ابن أبي العوجاء
- جزاءه حين قدم مكة ، تمرداً وانكاراً على من يحج
- * ابن الخطيب
- جزاءه لما تمنى موت الامام الرضا عليه السلام ونطق بذلك كنایة
- جزاءه حين ألح على الامام عليه السلام في الدار التي يطلبهها منه ، فدعا عليه
الامام عليه السلام
- ١٠ * ابن عباس
- جزاءه حين جحد ولایة أمير المؤمنين عليه السلام

- ١٧ * ابن عم اسحاق بن جرير
جزاءه لمن ابغض أمير المؤمنين عليه السلام
- ١١ * ابن الكواه
جزاءه حين أكل ألواناً من الطعام، فسمى على بعضها ولم يسم على بعض
- ١١ * أبو بصير
جزاءه حين استبطأ الرزق
جزاءه لو كان يستعمل القياس
- ٥٦٠ ح ٢٥١ ص ١ ج ١
٧٢ ح ٣٠١ ص ١ ج ١
جزاءه حين قال: متى الفرج - استفهماماً
جزاءه لما فسر القرآن من تلقاء نفسه
- * أبو الجارود
جزاءه لما ترك زيارة سيد الشهداء عليه السلام
- ٣٢٤ ح ١٧٤ ص ١ ج ١
١٢ * أبو الحسن الحذاء
جزاءه لما قذف رجلاً
- جزاءه حين قال لرجل مجوسي: ابن القاعلة
١٢ * أبو حنيفة - النعمان -
- جزاءه حين استعمل القياس في الدين
- جزاءه حين قارن نفسه مع المعصوم عليه السلام وكان يقول : قال علي (عليه السلام)
وقلت
- ١٣٥ جزاءه لاستعماله القياس
- ١٢ * أبو خالد
جزاءه حين صلى يوماً بغیر وضوء
- ١٢ جزاءه حين مر على ضعيف فلم ينصره

- * أبو الخطاب
- * أبو الدوانق
- جزاءه لما أصاب من أهل البيت عليهم السلام دما ج ١ ص ١٥٣ ح ٢٤١
- * أبو ذكوان - القاسم بن اسماعيل -
- جزاءه حين كان مشغولاً باللغة والاشعار لا يعول على غيرها
- جزاءه حين ترك التحدث بأحاديث أهل البيت عليهم السلام وذكر مناقبهم وفضائلهم عليهم السلام
- * أبو سفيان
- * أبو صادق
- جزاءه لما قلّع اصول شجرة اللوز التي زرعها الامام الرضا عليه السلام
- * أبو العباس البقياق
- جزاءه لما تكفل كفالة
- * أبو عبيدة
- جزاءه لكونه كان كاتباً للملعونين
- * أبو عمرو
- جزاءه لما قلّع شجرة اللوز التي زرعها الامام الرضا عليه السلام
- * أبو القسم
- جزاءه لما قلّع اصول شجرة اللوز التي زرعها الامام الرضا عليه السلام
- * أبو لهب
- جزاءه لكونه من المكذبين الذين يكذبون بالنبي صلوات الله عليه وآله وسلامه وما جاء به من عند الله عزوجل

- * أبو موسى

١٢٥ * أَحْمَدُ بْنُ هَلَالٍ الْعَبْرَاتِيُّ - الْهَلَالِيُّ -

١٦ - جزاءه لكونه صوفياً متصنعاً فاقصد للامام الحجة عليه السلام - موذياً له عليه السلام -

١٧ * اسحاق بن عمار

جزاءه لما ترك الدعاء الذي كان يقرئه كل ليلة

جزاءه حين استشاره رجل في الحج، فأشار إليه أن لا يحج

جزاءه لما شرك في احاطة علم المعصوم عليه السلام على الامور

١٨ جزاءه حين اقعد بيابنه بوابة يرد عنه فقراء الشيعة

جزاءه لما مل زيارة اخوانه المؤمنين وأمر غلامه برد من يطلبه ويقول لهم: ليس هو ه هنا

١٩ * اسحاق بن عمر

جزاءه لما أوصى ببيع جوار له مغنيات وحمل ثمنهن الى الامام عليه السلام

٣٩ * اسماعيل

جزاءه لما خالف نصيحة الامام عليه السلام له

جزاءه حين اتمن شارب الخمر

٤٠ * اسماعيل بن محمد

جزاءه لما حلف بالله كاذباً

٤٠ * اسود بن الحارث

جزاءه لكونه من المستهزئين برسول الله صلوات الله عليه وسلم

٤٠ * الاسود بن عبد يغوث

جزاءه لكونه من المستهزئين برسول الله صلوات الله عليه وسلم

- * الاسود بن المطلب ٢٠
جزاءه لكونه من المستهزئين برسول الله ﷺ
- * الاشعث بن قيس ٢٣
جزاءه حين لم يشهد لأمير المؤمنين ع بالولاية، فدعا عليه الامام ع
- * الاشعث بن قيس وأعفا به ٢٢
جزاءهم لكونهم من الملعونين
- * الاعرابيان ٢٤
جزاءهما حين انكرا فضائل ومناقب أمير المؤمنين ع
- * الاعييس وذرته ٤٠
جزاءهم لكونهم من الملعونين
- * الاقيعس ١٣٧
- * أنس بن مالك ٢٣
جزاءه لمالمه يشهد بالولاية لأمير المؤمنين ع
- جزاءه حين استشهاده بأمير المؤمنين ع حديث الطير فكتمه وقال : اني نسيته ٤٠
- * البراء بن عازب ٢٣
جزاءه حين لم يشهد لأمير المؤمنين ع بالولاية
- * بريد العجي ٤١
جزاءه لما أراد أن يترك التجارة
- * بشير الدهان ٤١
جزاءه لما تعجب من كثرة ثواب زائر قبر سيد الشهداء ع

٤٢

* بكار

جزاءه لما ظلم الامام الرضا عليه السلام فدعا عليه الامام عليه السلام

١٤٠

* بنان

١٧٠

* بنت أبي الجون

جزاءها حين قالت لرسول الله - بعد موت ابراهيم : لو كان نبياً ماماً ابنته

٤٣

* تبع

جزاءه لما قصد هدم بيت الله الحرام وحدث نفسه بذلك

٤٤

* تميم بن الحصين

جزاءه لما تجاسر على سيد الشهداء عليه السلام

٤٤

* جارود

جزاءه لو كان يتمنى موته بناته

٤٤

* جعد بن عبد الله

٤٤

جزاءه حين كان يقع في أمير المؤمنين عليه السلام

٢٠٠

* جعفر بن يحيى البرمنكي

جزاءه لما دعا عليه الامام عليه السلام

٤٥

* جعفر - التواب -

٥٠

* جعفر بن علي بن السري

جزاءه حين وقع على أم ولد لا يبه

٤٥

* جعفر بن يحيى

جزاءه حين دعا عليه الامام الرضا عليه السلام

* الجعفري

جزاءه حين جالس من كان يقول في الله عزوجل قوله عظيماً ج ١ ص ٩ ح ٢٥

- * حارت
- جزاءه لما قتل ابني مسلم بن عقيل
- * حارت الشامي
- ١٤٠
- ٢٠
- * الحارت بن الطلاطلة
- جزاءه لكونه من المستهزئين برسول الله ﷺ
- * الحارت بن عمرو الفهرى
- ٥١
- جزاءه حين أنكر فضائل ومناقب أمير المؤمنين ع
- جزاءه حين سأله العذاب
- جزاءه لما اعترض على رسول الله ﷺ
- جزاءه حين كفر بولاية أمير المؤمنين ع
- * حام
- ٥٨
- جزاءه حين ضحك من نوح النبي ع
- جزاءه لما تجاسر على نوح النبي ع
- جزاءه حين دعا عليه نوح ع
- جزاءه لما عق نوح النبي ع
- * حماد بن عيسى
- ٦٤
- جزاءه حين كان لا يحس أن يصلى
- * حمدان
- ١٤
- جزاءه لما قطع أغصان شجرة اللوز التي زرعها الإمام الرضا ع
- * حميد بن مهران
- ٦٩
- جزاءه لتجاسره على الإمام الرضا ع
- جزاءه لما سعى بالإمام ع عند الجامون

جزاءه حين أغضب الامام الرضا عليه السلام

٧١

* حميراء

جزاءها لغريتها على ام ابراهيم

جزاءها لما أبكت الصديقة الطاهرة عليها السلام

جزاءها لما تنقصست خديجة عليها السلام

جزاءها حين أغضبت رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه

جزاءها لخروجها الى البصرة

٥٩

* حريز

جزاءه لما شهر السيف

* الحسن البصري

جزاءه لما أراد طلب العلم من عند غير أهل البيت عليهم السلام ج ١ ص ١٥٨ ح ٢٥٩

٥٩

* الحسن بن الجهم

جزاءه حين لم يرحب في ما أمره الامام عليه السلام به

٦٠

* حسين - صاحب الفخ -

٥٩

* الحسين بن الحكم

جزاءه لكونه من الشراك

٦٠

* حسين بن خالد الصيرفي

جزاءه حين خالف نصيحة المعصوم عليه السلام له

٦٠

* الحسين بن علوان

جزاءه لما امل لرفع الشدائيد غير الله عزوجل

٦٢

* الحسين بن قياما

جزاءه حين تجاسر على الامام الرضا عليه السلام وقال : انك لست بامام

- * الحسين بن هاشم - ابن أبي سعيد المكارى -
جزاءه لتجاسره على الإمام الرضا عليه السلام
- ٩
- * حفص بن البختري
جزاءه حين تكفل ب الرجل
- ٦٣
- * حفصة
جزاءها حين تجاسرت على رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
- ٦٣
- * الحكم بن عتبة
جزاءه حين أراد طلب العلم من عند غير أهل البيت عليهم السلام ج ١ ص ١٥٧
- ٢٥٦ و ٢٥٨
- * حكيمية
جزاءها حين خالفت نصيحة الإمام عليه السلام لها
- ٦٣
- * حمزة بن حمران
جزاءه حين سأله عن الاستطاعة
- ٦٥
- * حمزة بن عمارة
جزء حواء
- ١٤٠
- * حمزة بن يزيد البجلي
جزاءها حين أخذها الحرص
- ٦
- * حمزة بن يزيد البجلي
جزاءها حين لم تقبل أبواه آدم عليه السلام
- ٧٣
- * خالد بن يزيد البجلي
جزاءها لما ارتكبت ما ارتكبت
- ٧٣
- * خالد بن يزيد البجلي
جزاءه حين لم يشهد لأمير المؤمنين عليه السلام بالولاية
- ٢٣
- * خطاب الجهنمي
جزاءه لشدة نصبه لآل محمد عليهم السلام
- ٧٤

٧٤

* داود بن علي

جزاءه لما قتل المعلى بن خنيس

جزاءه لما دعا عليه الامام عليه السلام

جزاءه لما أخذ مال الامام عليه السلام

جزاءه لما استصغر دعاء الامام عليه السلام عليه واستهزء بذلك

١٢٥ و ٧٥

* الدجال

٧٦

* اتباع الدجال

٧٧

* دعبدل بن علي

جزاءه لتناوله بعض الاشربة

٧٨

* الزبير

جزاءه لما نكث بيعة أمير المؤمنين عليه السلام

جزاءه لما قطع رحمه عليه السلام

جزاءه حين ظاهر على عدوه عليه السلام

جزاءه حين دعا عليه أمير المؤمنين عليه السلام

٤٢

* الزبير بن بكار

جزاءه حين استحلفه رجل من الطالبين على شيء بين القبر والمبر فحلف

٧٩

* الزبيري

جزاءه لافتراه على الله تعالى في أوليائه

جزاءه لما زعم انه يقتل الامام عليه السلام

جزاءه لما أراد أن لا يكون للامام العسكري عليه السلام ولد - عليه السلام -

٧٩

* زرارة

جزاءه حين قراء الصحيفة المباركة بخبيث نفس وقلة تحفظ وسلام وأي

- ٨١ * ام زرارة
جزاعها لو كانت تصوم في السفر
- ٨٢ * زليخا
جزاعها لارتكابها ما ارتكبت
- ١٤٥ * زياد
جزاعها بن أبي سلمة
- ٨٢ جزاعه لو كان يساوي بين المؤمنين وبين غيرهم بعد أن صار من عمال السلطان
- ٨٤ * زيد
جزاعه زيد النار
- ٨٤ ج ١ ص ٢٨١ ح ٢٤٧ زيد النار
- ٨٧ * زينب بنت جحش
جزاعها حين تجاسرت على رسول الله ﷺ
- ٨٧ * سارة
جزاعها بعد أن عبرت هاجر بما تعير به الاماء
- ١٤٥ * السامرائي
- ١٠٦ * سدير
جزاعه حين ترك زيارة قبر سيد الشهداء عليه السلام
- ٣٤٩ ج ١ ص ١٧٤ ح ٣٢٩ سراقة بن مالك
- ٨٩ جزاعه حين خرج فيمن يطلب رسول الله ﷺ مع قريش ليلة الهجرة
- ٩٠ * سعد
جزاعه حين شفطته الدنيا عن حضور الصلاة

- * سعد بن أبي وقاص ٩١
- * سعد بن معاذ ٩٣
- جزاءه لما كان في خلقه مع أهله سوء
جزاءه لما كان في خلقه زعارة على أهله
- * سعيد ١٤٥
- * سعيد بن أبي الخضيب ٩٢
- جزاءه حين كانت له مع ابن أبي ليلى القاضي مزاملة
- * سعيد بن عبد الرحمن ٦٠
- جزاءه حين امل لرفع الشدائيد غير الله تبارك وتعالى
- * سلمة بن كهيل ٩٤
- جزاءه لما أراد طلب العلم من عند غير أهل البيت عليهم السلام ١٥٧ ح ٢٥٨
- * سماعة ٩٥
- جزاءه حين أربى على جماله
- جزاءه لما ترتكب الحج ٩٦
- * سمرة بن جندب ٩٥
- جزاءه حين تناول عنزة فضرب بها على رأس ناقة رسول الله صلوات الله عليه وسلم فشجها
- * سنان ٩٥
- جزاءه لما قتل سيد الشهداء عليهم السلام
- * سفي ١٧٠
- جزاءها لتجاسرها على رسول الله صلوات الله عليه وسلم
- * شداد بن عاد ٩٥
- جزاءه حين بني قصراً، عتوا على الجنة التي خلقها الله تبارك وتعالى

- * شریع ٩٩
- * شهاب بن عبد ربه ١٠٠
- جزاءه حين كان لا يضع الزكاة في مواضعها ١٤٠
- * صائد * الصقر بن دلف
- جزاءه حين سأله الإمام عَلِيُّ عَن التوحيد ثم قال للإمام عَلِيًّا: أني أقول بقول هشام بن الحكم ج ١ ص ٢٤ ح ٥٨٢
- * ضمرة بن معبد ١٠١
- جزاءه لما هزه من حديث رسول الله ﷺ ٧٨
- * طلحة * جزاءه حين نكث بيعة أمير المؤمنين عَلِيًّا فدعا عليه الإمام عَلِيُّ
- * العاص بن وائل ٤٠
- جزاءه لكونه من المستهزئين برسول الله ﷺ ١٠١
- * عاصم بن زياد
- جزاءه حين لبس العباء وترك الملاء وشكاه أخوه إلى أمير المؤمنين عَلِيًّا بأنه قد غم أهله وأحزن ولده بذلك ١٠٢
- * عباد بن كثیر البصري الصوفی
- * عبد السلام بن نعيم ١٠٦
- * عبد الله بن أبي بن سلول ١٠٣
- * عبد الله بن حارت ١٤٠
- * عبد الله بن الزبير ٤٠٣
- * عبد الله بن سنان ١٠٦
- جزاءه لو كان يقطع صلة رحمه

- ١٤١ عبد الله بن علي *

١٤٥ عبد الله بن قيس *

٤٢ عبد الله بن مصعب *

جزاءه حين مزق عهد يحيى بن عبد الله وأهله

١٠٦ عبد الملك بن مروان *

١٠٧ عبيد بن زياد *

١٣٨، ١١٧، ٣٧، ٣٦، ٣٣ عثمان *

١٠٧ عثمان بن مظعون *

جزاءه حين اتّخذ الرهبانية

١٠٧ عرارة الملك *

جزاءه حين رام التعرض لسارة ومد يده إليها، فدعا عليه إبراهيم الخليل

على نبينا وآلـه وعليـه السـلام

١١١ عقبة بن بشير الأسدـي *

جزاءه حين افتخـر بحسبـه

١١٢ العلاء بن كـامل *

جزاءه حين ترك الـطلب والـسعـي والـتجـارـة في الرـزـق وـقال للـلامـم ﷺ :

ادع الله أن يرزقني في دعـة

١١١ عليـ بن سـويد *

جزاءه حين كان عليه نـعلـان مـسـوـحـتان

١١١ عليـ السـائـي *

جزاءه لما قـصدـ أن يـتركـ ارـتكـابـ الـحـالـلـ - المـتـعـةـ - وـعـاهـدـ نـفـسـهـ بـذـلـكـ

- * عمر - الرجل الذي كان في زمان الامام الجواد عليه السلام -
جزاءه لما تجاسر على الامام عليه السلام
- ٩١ * عمر بن سعد
- ١١٣ * عمر بن مسلم
- ١١٣ * عمر بن يزيد
- ١١٤ * عمرو بن حرث
- ١١٥ * عمرو بن عكرمة
- ١١٦ * عنان
جزاءها لبنيها على الله عزوجل
- ١١٨ * غورث
جزاءه لما قصد قتل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
- ١١٨-١١٧ * فرعون
جزاءه لكونه من العاصين
- ١١٩ جزاءه لكونه من المفسدين
جزاءه لما استغاث بموسى عليه السلام حين أدركه الغرق ولم يستغث بالله عزوجل
- ١٢١ جزاءه للتذكرة وخشيته عند رؤية اليأس
- ١٢٢ جزاءه لقوله : أنا ربكم الأعلى
جزاءه لقوله : ما علمنت لكم من الله غوري
- ١٢٣ جزاءه لما دعا عليه موسى وهارون عليهم السلام
* الفضل بن سهل
جزاءه لما خالف نصيحة الامام الرضا عليه السلام له

- * فضيل بن يسار ١٢٣
- جزاءه لما كف عن التجارة وأمسك عنها ٦
- * قايل ١٢٥-١٢٤
- جزاءه حين حسد ١٣
- * القاسم بن اسماعيل - أبو ذكروان - ١٤٤
- * قارون ١٤٥
- جزاءه حين لبس حلة - ثوباً - فاختال فيها * قنادة بن دعامة
- جزاءه لما فسر القرآن من تلقاء نفسه ج ١ ص ٣٠٠ ح ٣
- * قنبر ١٢٤
- جزاءه لما امر بضرب رجل مستحق للحد فغفلظ عليه فزاده ثلاثة أسواط ١٢٥
- * الكابلي
- جزاءه لما كذب * كنان
- جزاءه لما عصى الله تبارك وتعالى ٨٦
- جزاءه لكونه مخالفًا لنوح عليه السلام ١٢٨
- جزاءه حين خالف نوح النبي عليه السلام ١٢٨
- جزاءه لما عصى الله تبارك وتعالى ج ١ ص ٢٨٢
- * المأمون ١٢٨
- * مانع ١٣٠
- جزاءه لما وصف امرأة أجنبية لرجل أجنبى

- * المتوكل ١٣٠
- * محمد بن أبي زينب ١٣٣
- * محمد بن اسماعيل ١٣١
- * محمد بن الأشعث ١٣٣
- جزاءه لما تجاسر على سيد الشهداء عليه السلام
- * محمد بن جعفر ١٣٣
- جزاءه لما خالف مأمره الإمام الرضا عليه السلام به
- جزاءه لما خرج ودعا إلى نفسه ودعى بأمير المؤمنين
- * محمد بن حكيم ١٣٤
- جزاءه حين أراد أن يرخص له في القياس
- * محمد بن شهاب الزهرى ١٣٥
- الجزاء لما ولد ولاده فأصاب دمًا فقتل رجلا
- * محمد بن مسلم ١٣٥
- جزاءه حين جالس قاضياً بالمدينة
- * محمد بن مقلاص الأسدى الكوفى ١٣٦
- الجزاء لما كذب على أهل البيت عليهم السلام
- الجزاء لما دعى ما دعى، فدعى عليه الإمام عليه السلام ٢٧ ح ٦٢ ج ١
- * مروان ١٣٦
- الجزاء لما قتلت ابراهيم
- * مسعدة بن زياد ١٣٦
- الجزاء حين كان يدخل كنيفًا له فيطلب الجلوس فيه، استنماها منه لصوت الغناء الذي كان يأتي من جبرانه

- ١٣٧ * مسمع
جزاءه حين ترك التسمية عند أكل الطعام
- ١٣٧ * معاذ بن كثير
جزاءه لو كان يترك التجارة
- ١٣٧-١٤٥ * معاوية
جزاءه لتجاهسه على الإمام الرضا عليه السلام
- ١٤٤ * الرجل المعزم
جزاءه لتجاهسه على الإمام الرضا عليه السلام
- ١٤٠ * المغيرة
جزاءه بن أبي العاص
- ١٣٨ * المغيرة بن أبي العاص
- ٥١ * المغيرة بن شعبة
جزاءه حين أنكر مناقب وفضائل أمير المؤمنين عليه السلام
- ١٤١ * المنصور
جزاءه لما دعا عليه الإمام الصادق عليه السلام
- ١٤١ * منهال
جزاءه حين كان عليه نعل ممسوحة
- ١٤١ * موسى بن المهدي
جزاءه لما عزم في أمر الإمام الكاظم عليه السلام
- ١٣٠ * موسى المبرقع
جزاءه حين دعا عليه الإمام الكاظم عليه السلام
- ١٤٢ * المهendi
جزاءه حين أخذ في قتل الموالي
- جزاءه لما هدد الإمام عليه السلام

- ١٩٢ - ١٩١ - ١٩٠ - ١٨٩ - ١٨٧ * ناهيد - ناهيل -
- ١٢٥ * نعشل
- ١٢ * النعمان - أبوحنيفة -
- ١٤٣ * نمرود
- ٢٠ * الوليد بن المغيرة
- جزاءه لكونه من المستهزئين برسول الله ﷺ
- ١٤٤ * هارون الرشيد
- ١٤٤ * ندماء هارون
- ١٢٥ - ١١٧ * هامان
- ١٤٥ هشام بن الحكم
- جزاءه لما كان يقول في التوحيد أقوالاً من تلقاء نفسه ج ١ ص ٢١
- ٦٥ ح ٥٧ وص ٥٩ وص ٢٤ ح ٥٨ وص ٤٩ ح ٢٣ وص ٦٥ ح ٥٩ وص ٢٥ ح ٦٥
- ١٤٦ * هشام بن سالم
- جزاءه لما كان يقول في التوحيد أقوالاً من قبل نفسه ج ١ ص ٢٣ ح ٥٧ -
- وص ٤٩ ح ٥٧ وص ٢٥ ح ٦٥
- ١٤٦ * هشام بن عبد الملك
- جزاءه لما قتل زيداً
- ١٣٠ * هيـت
- جزاءه لما وصف امرأة أجنبية لرجل أجنبـي
- ٥٨ * يافـث
- جزاءه حين ضحلـك من نوح عليه السلام
- جزاءه لما تجـاسـر على نوح النبي عليه السلام

٥٨

جزاءه حين دعا عليه نوح النبي ﷺ

جزاءه لما عق نوح النبي ﷺ

* ياسر الخادم

١٤٦

جزاءه لما خالف نصيحة الامام الرضا ﷺ له

٢٠٠

* يحيى بن خالد

جزاءه لما دعا عليه الامام ﷺ

١٤٦

* بزيyd بن معاوية

١٤٧

* يعقوب السراج

جزاءه حين جعل اسم ابنته - حميراء -

١٤٨

* يوسف بن خارجة

جزاءه حين جعل مكان له من الاموال حلياً ، فراراً من الزكاة

* يونس بن أبي وهب

٣٢٦ ج ١ ص ١٧٥

جزاءه لما ترك زيارة أمير المؤمنين ﷺ

* يوسف بن عبد الرحمن

٥٠ ح ٢١ ج ١

جزاءه لكونه من الذين يقولون بالجسم

ملحقات أبواب الاعلام والأشخاص والأفراد

جزاء حبر من احباربني اسرائيل حين أراد أن يأتي الله عزوجل من غير

الباب الذي أمره تعالى به

١٤٩

جزاء العابد الذي لم يتحول عمما يكرهه الله تعالى الى ما يحبه عزوجل

١٤٩

جزاء الرجل الذي ترك التجارة

- جزاء الرجل اليهودي الذي قال لرسول الله ﷺ : السام عليك ١٤٩
- جزاء الرجل الذي قال : أنا بريء من دين محمد ﷺ ١٥٠
- جزاء الرجل القصير الذي حسد عيسى عليه السلام ١٥٠
- جزاء الرجل الذي دخله العجب ١٥٠
- جزاء الرجل الذي وضع نفسه في غير الموضع الذي وضعه الله تعالى فيه ١٥١
- جزاء الرجل الراعي الذي استسقاه رسول الله ﷺ فقال رداً على رسول الله صلى الله عليه وآله : أما مافي ضرورتها فص Bowman الحي وأما ما في آنينا فغبوبهم ١٥١
- جزاء النفر الذين خالقو ما أمرهم به الإمام عليه السلام حين أرادوا أن يصيروا في خدمة السلطان ١٥١
- جزاء رجل من الأحبار ، لأنه صلى يوماً بغیر وضوء ، ومر على ضعيف فلم ينصره ١٥٢
- جزاء الغلام الذي كان يكفر بالله عزوجل جهرة ١٥٢
- جزاء الرجل المؤمن الذي كان يرمي حمام الحرم ١٥٣
- جزاء الرجل المحرم الذي أخذ ثعلباً فجعل يقرب النار الى وجهه ١٥٣
- جزاء الرجل الذي أراد اغتيال رجل في معيشته ١٥٣
- جزاء الرجل الذي لم يتعمر وجهه غيطاً لله عزوجل قط ١٥٤
- جزاء الرجل الذي كان سماك بيته أكثر من نهانية أذرع ١٥٤
- جزاء الرجل الذي كان سقف بيته أكثر من سبعة أذرع ١٥٦
- جزاء الرجل الذي جزع لموت ولده ولم يصبر على ذلك ١٥٤
- جزاء الرجل الذي ترك التقبة وشهر بالامام الصادق عليه السلام ١٥٤

- ١٥٥ جزاء الرجل الوكيل الذي ضيع المال
- ١٥٥ جزاء الرجل الذي كان يؤذى جاره
- ١٥٥ جزاء الرجل الذي قال لرسول الله ﷺ : مارزت شيئاً قط
- ١٥٦ جزاء الرجل الذي خالف ما أمره به رسول الله ﷺ فخرج وحده
- ١٥٦ جزاء الرجل الذي كان يرتكب الذنوب
- ١٥٧ جزاء الرجل الذي ترك هذا الذكر
- ١٥٧ جزاء الرجل الذي كان سيءاً للخلق
- ١٥٧ جزاء الرجل الذي كان يدعوا الله تعالى ثلث سنين بلسان بنيه وقلبه
- ١٥٧ عات غير تقي ونية غير صادقة
- جزاء الرجل الذي دخل المسجد فابتداً بالدعاء قبل الثناء على الله
- ١٥٨ و ١٥٧ الصلاة على النبي و آله ﷺ
- جزاء الرجل الذي قال : لا قعدن في بيتي ولا صلين ولا صومون ولا عبدن
- ١٥٨ ربِّي فأما رزقي فسيأتيني
- ١٥٨ جزاء الرجل الذي كانت له عند الله حز وجل سيئة أو ذنب
- ١٥٩ جزاء الرجل الذي كان يأكل الربا ويسميه : اللباء
- ١٥٩ جزاء النفر الثلاثة الذين كانوا لا يؤدون الزكاة
- ١٥٩ جزاء الرجل الذي كان لا يؤدي الزكاة إلى أهلها
- ١٥٩ جزاء الرجل الذي ارتكب الزنا
- ١٥٩ جزاء الرجل الذي سافر ولم يصحب في سفره أحداً
- ١٦٠ جزاء العابد الذي كان مدللاً بعبادته
- ١٦٠ جزاء الرجل الذي قال لغلامه : يا ابن الفاعلة

- جزاء الرجل الذي قذف ام غلامه ١٦٠
- جزاء الرجل الذي أبي قبول كرامة أمير المؤمنين عليه السلام له ١٦٠
- جزاء الرجل الذي خفف سجوده دون ما ينبغي ودون ما يكون من السجود ١٦٠
- جزاء الرجل الذي فرق أصابعه في صلاته ١٦١
- جزاء الرجل الذي قام يصلي ، فلم يتم ركوعه ولا سجوده ١٦١
- جزاء الرجل الذي قال : اني سألت رجالا بوجه الله ١٦١
- جزاء الرجل الذي كان فيه الوسواس ١٦١
- جزاء الرجل الذي كان مبتلا بالوضوء والصلادة ١٦١
- جزاء الرجل الذي جاء الى النبي صلوات الله عليه وسلم فقال له : ما قبلت صبياً قط ١٦٢
- جزاء الابن الذي انكى على ذراع أبيه ١٦٢
- جزاء الرجل الذي كان شعنًا شعر رأسه وسخة ثيابه ، سبعة حاله ١٦٢
- جزاء الرجل الذي كان قادرورة ١٦٢
- جزاء الرجل الذي أتى أهله وهي طامت ١٦٢
- جزاء الرجل الذي تزوج في ساعة حارة عند نصف النهار ١٦٣
- جزاء الشاب الانصاري الذي نظر الى امرأة أجنبية وتتابع ذلك ١٦٣
- جزاء الرجل الذي كان مطلقاً ١٦٣
- جزاء الرجل الذي كان فراش داره أكثر مما يحتاج اليه ١٦٤
- جزاء الرجل البائع الذي كان يجعل الطعام الرديء تحت الطعام الطيب غشًا ١٦٤
- جزاء العابد الذي كان مدللا بعبادته ١٦٤
- جزاء الرجل الذي أنعم الله عليه بنعمه فنهضها عياله ١٦٥

- جزاء الرجلين الصائمين اللذين تسابا و كذبا في سبهما على رسول الله
صلى الله عليه و آله ١٦٥
- جزاء الرجل الذي قد نكح في دبره ١٦٥
- جزاء اللذين كانوا مشتغلين باللواط ١٦٥
- جزاء الرجل الذي وجد مع رجل آخر - حراماً - ١٦٦
- جزاء الرجل الذي لم يسأل الله تعالى العافية ١٦٦
- جزاء الرجل الذي استقضى ١٦٦
- جزاء الرجل الذي سعى بالأمام الصادق عليه السلام عند المنصور ١٦٧
- جزاء الرجل الذي حلف كذباً ١٦٧
- جزاء العابد الذي أشرف على امرأة فوقيت في نفسه فنزل إليها فراودها عن نفسها فطاوته ١٦٨
- جزاء الرجل الخادم الذي شرب المسكر ١٦٨
- جزاء الرجل الوكيل الذي ارتكب الحرام ١٦٨
- جزاء الرجل الخادم الذي ارتكب الحرام ١٦٨
- جزاء الرجل الذي كان يحب الصبيان ويحملهم على ظهره - حراماً - ١٦٨
- جزاء الرجل الذي جاء إلى المسجد ليشنث ضالة له ١٦٩
- جزاء الرجل الذي خالف مأمره المعصوم عليه السلام به ١٦٩
- جزاء الرجل الذي طلب الدنيا من حلال فلم يقدر عليها فطلبها من حرام فلم يقدر عليها ، فأتاه الشيطان فقال له : ابتدع ديناً وادعو الناس إليه ، ففعل مأمره الشيطان وابتدع ديناً ١٧٠
- جزاء الرجل الذي أراد أن يتزوج زوجة رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه بعد ارتحاله صلى الله عليه و آله وسلم ١٧١

- جزاء الرجل المؤذن الذي كان يلعن أمير المؤمنين صلوات الله عليه ألف مرة بين الاذان والاقامة — أستغفر الله ربى وأتوب اليه — ١٧١
- جزاء الرجل الخطيب الدمشقي الذي كان يسب ويلعن أمير المؤمنين صلوات الله عليه ولم يكف عن ذلك — أستغفر الله ربى وأتوب اليه — ١٧٦
- جزاء الرجل الذي قتل أبا رجل فأخذ ماله ١٧٩
- جزاء الرجل الشيخ الذي اقتحم على رجل في بستانه فقتله وغضب بستانه وأخذ منه أربعين ألف درهم ١٨٠
- جزاء الرجل الذي أطلع من خلل حجرة رسول الله ﷺ ١٨٠
- جزاء الرجل الانصاري الذي أعنق مماليك له لم يكن له غيرهم ، فترك صبية صغاراً يتکففون الناس ١٨١
- جزاء الرجل الانصاري الذي كان له حرث وكان اذا أخذ ، يتصدق ويبيى هو وعياله بغير شيء ١٨١
- جزاء الرجل الانصاري الذي أعنق عند موته خمسة أو ستة من الرقيق ولم يكن يملك غيرهم ، وله أولاد صغار ، تركهم يتکففون الناس ١٨٢
- جزاء الرجل الذي مات وكان عليه ديناران ديناً ١٨٢
- جزاء المرأة التي ربطة هرة حتى ماتت عطشاً ١٨٣
- جزاء المرأة الصائمة التي سبت جارية لها ١٨٣
- جزاء المرأة التي رغبت عن الزواج وفاقت : لأنزوج ، ألميس بذلك الفضل ١٨٣
- جزاء المرأة التي كانت شديدة الحب للرجال لاتزال قد ولدت فألقت ولدها في التنور ١٨٤
- جزاء المرأة التي كانت اذا ذكر عندها أمير المؤمنين ظليلاً ، تقصنه ١٨٤

- ١٨٥ جزاء المرأة التي كانت لاتنفط شعرها من الرجال
 ١٨٥ جزاء المرأة التي كانت تؤذني زوجها
 ١٨٥ جزاء المرأة التي كانت تمتنع من فراش زوجها
 ١٨٦ جزاء المرأة التي كانت تخرج من بيتها بغیر اذن زوجها
 ١٨٦ جزاء المرأة التي كانت تزين بدنها للناس
 ١٨٦ جزاء المرأة التي كانت قذرة الوضوء ، قذرة الثياب
 ١٨٦ جزاء المرأة التي كانت لاتغسل من الجثابة والحيض ولا تنتظف
 ١٨٦ جزاء المرأة التي كانت تستهين بالصلوة
 ١٨٦ جزاء المرأة التي كانت تلد من الزنا فتعلقه في عنق زوجها
 ١٨٦ جزاء المرأة التي كانت تعرض نفسها على الرجال
 ١٨٦ جزاء المرأة التي كانت قوادة
 ١٨٦ جزاء المرأة التي كانت نماماً كذابة
 ١٨٦ جزاء المرأة التي كانت قينة نواحة حاسدة
 ١٨٦ جزاء الرجل الذي كان جميلاً فكابر امرأة رجل مؤمن تحبه فوق بها
 ١٨٦ جزاء المرأة التي كانت زوجة رجل مؤمن فراسلت رجلاً جميلاً فوق بها
 ١٨٦ جزاء الرجل الذي كان ملكاً زناه
 ١٨٦ جزاء الرجل الذي كان اعراياً ديوها
 ١٨٧ جزاء المرأة التي كانت تخون زوجها
 ١٨٧ جزاء المرأة التي كانت لاتغسل من حيضها
 ١٨٧ جزاء الذي كان يسرق تمور الناس
 ١٨٧ جزاء الذي كان نماماً

- جزاء الذي كان لحاماً يسرق في الميزان ١٨٧
 جزاء الرجل الذي كان ملكاً زناعاً لوطياً ١٨٧
 جزاء الرجل الذي كان ديوثاً ١٨٧
 جزاء المرأة التي كانت تخون زوجها ١٨٧
 جزاء المرأة التي كانت لاتقتسل من حيض ولاجنابة ١٨٧
 جزاء الرجل الذي كان عشاراً باليمين ١٨٧
 جزاء المرأة التي فتن بها هاروت وماروت ١٨٧
 جزاء الرجل الذي كان نماماً ١٨٧
 جزاء الرجل الذي كان لحاماً يسرق في الميزان ١٨٧
 جزاء المرأة التي سحرت ضرة لها ١٨٧
 جزاء الرجل الذي كان يستهزء بالأنبياء ويشتمهم ويكلح في وجوهمه
ويفصفق بيديه ١٨٨
 جزاء الرجل الذي جاء أمام ذي من أنبياءبني اسرائيل كان قائماً يصلي،
فجعل يهزم به ويكلح في وجهه ١٨٨
 جزاء من غضب الله تعالى عليه ١٨٨
 جزاء الرجل الذي كان جباراً لوطياً لايدع رطباً ولاياساً ١٨٨
 جزاء الرجل الذي كان مخشنًا يدعو الرجال الى نفسه ١٨٨
 جزاء المرأة التي كانت قدرة لاتقتسل من حيض ولاجنابة ولاغير ذلك ١٨٨
 جزاء الرجل الذي كان همازاً لايسلم منه أحد ١٨٨
 جزاء الرجل الاعرابي الذي كان يسرق الحاج بمحنته ١٨٨
 جزاء المرأة التي سحرت زوجها ١٨٨
 جزاء الرجل الذي كان نماماً يقطع بين الأحياء ١٨٨

- ١٨٨ جزاء الرجل الذي كان ديوثاً يجلب الرجال على حلاله
- ١٨٨ جزاء الرجل الذي كان سارقاً يسرق الرطب من رؤوس النخل
- ١٨٩ جزاء الرجل الذي كان عشاراً باليمين
- ١٨٩ جزاء الرجل الذي كان لوطياً لايدع رطباً ولايابساً
- ١٨٩ جزاء الرجل الذي كان مخنثاً يدعو الرجال الى نفسه
- ١٨٩ جزاء الرجل الذي كان ديوثاً يدعو الرجال الى أهله
- ١٨٩ جزاء الذي كان اعرابياً يسرق الحاج بمحجنه
- ١٨٩ جزاء الذي كان يسرق الثمار من رؤوس النخل
- ١٨٩ جزاء الذي كان ناماً يفرق بين الاحبة
- ١٨٩ جزاء الرجل الذي كان لذاعاً لايسلم من لسانه أحد
- ١٨٩ جزاء المرأة التي كانت لاتظهور من حيض ولاغيره
- ١٨٩ جزاء الرجل الذي كان عشاراً باليمين
- ١٨٩ جزاء المرأة التي فتن بها هاروت وماروت
- ١٩٠ جزاء الرجل الذي كان لوطياً لايدع رطباً ولايابساً
- ١٩٠ جزاء الرجل الذي كان مؤنثاً يدعو الرجال الى نفسه
- ١٩٠ جزاء الرجل الذي كان ديوثاً يدعو الرجال الى حليلته
- ١٩٠ جزاء الرجل الاعرابي الذي كان يسرق الحاج بمحجنه
- ١٩٠ جزاء الرجل الذي كان يسرق الثمار من رؤوس النخل
- ١٩٠ جزاء الرجل الذي كان ناماً يفرق بين الاحبة
- ١٩٠ جزاء الرجل الذي كان لذاعاً لايسلم على لسانه أحد
- ١٩٠ جزاء المرأة التي كانت تخون زوجها
- ١٩٠ جزاء المرأة التي كانت لاتظهور من حيض ولاغيره

١٩٠	جزاء الذي كان عشاراً باليمين
١٩٠	جزاء المرأة التي فتن بها هاروت وماروت
١٩١	جزاء المرأة التي كانت مع صرة لها فسحرتها
١٩١	جزاء الرجل الذي كان اعراياً بدويأ لا يدع عن قتل من مر بهمن الناس
١٩١	جزاء الرجل الذي كان ناماً
١٩١	جزاء الرجل الذي كان همازاً لمازاً
١٩١	جزاء الرجل الذي كان يسرق الحاج
١٩١	جزاء الرجل الذي كان عشاراً صاحب مكاس
١٩١	جزاء المرأة التي فتن بها هاروت وماروت
١٩١	جزاء المرأة التي كانت سيئة الخلق ، عاصية لزوجها ، مولية عنه
١٩١	جزاء الرجل الذي كان سيء الخلق
١٩١	جزاء المرأة التي كانت مع ظثير لها فسخرتها
١٩١	جزاء الرجل الذي كان اعراياً بدويأ لا يدع عن قتل من مر بهمن الناس
١٩٢	جزاء الرجل الذي كان يسرق الحاج
١٩٢	جزاء الرجل الذي كان ينكح البهائم
١٩٢	جزاء الرجل الذي كان زانى الفرج لا يدع من شيء
١٩٢	جزاء الرجل الذي كان ناماً
١٩٢	جزاء الرجل الذي كان همازاً لمازاً
١٩٢	جزاء الرجل الذي كان عشاراً صاحب مكاس
١٩٢	جزاء المرأة التي فتنت هاروت وماروت
١٩٢	جزاء المرأة التي كانت سيئة الخلق عاصية لزوجها مولية عنه
١٩٢	جزاء الرجل الذي كان سيء الخلق

١٩٢

جزاء العابد الذي كان مرتئياً

جزاء القاضي الذي جاءه أخوه زوجته ومعه خصم له فلما جلسوا إليه قال :

اللهم اجعل الحق لأخي زوجتي ووجه القضاء على صاحبه ١٩٣

جزاء النفر الثلاثة المؤمنين الذين كانوا مجتمعين في منزل أحدهم في
مناظرة بينهم فقرع مؤمن محتاج ضعيف الحال الباب فخرج إليه الغلام

فقال له المؤمن : أين مولاك ؟ فقال الغلام : ليس هو في البيت

- كذباً - فرجع المؤمن ودخل الغلام إلى مولاه فقال له : من كان الذي

قرع الباب فقال الغلام : كان فلان المؤمن فقلت له : لست في المنزل .

فسكت المولى ولم يكتثر ولم يلم غلامه ولا اغتنم أحد من هؤلاء

الثلاثة المؤمنين لرجوع ذلك المؤمن عن الباب واقبلاوا في حدتهم .

فلما كان من الغد بكر اليهم الرجل المؤمن فأصابه هؤلاء الثلاثة ، فلم

يعتذرُوا إليه مما صنعوا به أمس ١٩٤

جزاء القاضيين اللذين كانوا يأتيان بباب دار صديق لهم - كان قد سافر -

فعشقاً أمرأته فرأوداها عن نفسها ، فأثبتت . فقلال لها : والله إن لم تفعلي

لنشهدن عليك عند الملك بالزنادق لنرجمنك فلما لم تفعل ، شهداً عند

الملك أنها بفت ١٩٥

جزاء الرجل الذي قتل أباً رجل وأخذ البقرة منه

جزاء الرجل الذي كان يكثر الاختلاف إلى امرأة أجنبية حتى وقع في
الحرام ١٩٦

جزاء الرجل الذي زنى بنساء الناس ١٩٧

جزاء الرجل الذي لم يكن باراً بوالديه ١٩٨

جزاء عظيم من عظاماء قوم نمرود قال - بعد أن صارت النار على إبراهيم

- عليه السلام بربداً وسلاماً بأمر من الله عزوجل - اني عزمت على النار أن
لاتحرق ابراهيم - كذباؤ افتراها على الله تعالى وانكاراً لقدرته عزوجل ١٩٧
- جزاء الرجل المرجىء الذي أرسل ثوباً إلى الإمام عليه السلام ١٩٨
- جزاء الرجل الذي كان به تأنيث ١٩٨
- جزاء الرجل المؤمن الذي قارب مذنبًا ج ١ ص ٩٥ ح ٢٥
- جزاء الرجل الذي ادعى بأنه رأى ربها عزوجل في مقامه ج ١ ص ٧ ح ٤
- جزاء الرجل الذي عطس ، فترك الصلاة على محمد وآلـه الطيبين عليهم السلام
بعدها ج ١ ص ٨٦ ح ٤٠
- جزاء الرجل الذي ترك ذكر الصلاة على محمد وآلـه الطيبين
عليهم السلام ج ١ ص ٤٠ ح ٤٢ وص ٤١ ح ٤٤
- جزاء الرجل الذي قال لشخص آخر : اعرف الآخر من الآئمة عليهم السلام
ولايشرك أن لا تعرف الاول منهم ج ١ ص ١٠٥ ح ٩٨
- جزاء الرجل الذي كان يبغض أهل البيت عليهم السلام ج ١ ص ١٤٤ ح ٢٠٢ و ٢٠١
- جزاء الرجل الذي كان من شهد قتل سيد الشهداء عليه السلام وأعان على ذلك ج ١ ص ٢٣٧ ح ٥١٢
- جزاء الرجل الذي استخف برجل من الشيعة ج ١ ص ٢٨٦ ح ٦٥٨
- جزاء الرجل الذي بات في قرية خراب ولم يقراء هذه الآية ج ١ ص ١١ ح ٤٩

٧ - أبواب الامم والمملل والاقوام والاهالي والفرق والطوائف والجماعات والنحل

١٩٩

* آل برمك

جزاءهم لما فعلوا بأبي الحسن عليه السلام

جزاءهم لما دعا عليهم الإمام عليه السلام

جزاءهم لكونهم مبغضين على بيت آل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٣٣٨

* آل زياد

جزاءهم لما قتل سيد الشهداء عليه السلام

٢٠١

* آل العباس

ج ١ ص ٢٤٣ ح ٩

* آل عثمان

٢٠١

* آل فلان

جزاءهم لما باغوا

جزاءهم لما زنوا بنساء الناس

٢٠١

* آل محرز

جزاء رجل منهم، قد نوه باسم الشيعة وكان كلما مر به شيعة قال: هذا

الرافضي يحمل الاموال الى جعفر بن محمد (عليه السلام)

ج ١ ص ٥٣ ح ١٦

* قوم ادريس عليه السلام

جزاءهم لما دعا عليهم يوسف عليه السلام

٢٠٢

* الاصحاب

جزاء المحدث منهم والمؤوي للمحدث

جزاء الذين رغبوا عن سنة رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

جزاء بعضهم لما ترهبوا واتخذوا الرهبانية مسلكاً

٢٠٢

* هذه الامة

٢٠٢

جزاءها لاستعمالها الشح والأمل

- جزاءها لتركتها الزكاة ٢٠٣
- جزاء الامة اذا مشت المطيطاء
- جزاء الامة اذا خدمتهم فارس والروم
- جزاء الذين ولدوا في النعم وغذوا به ، يأكلون طيب الطعام ويلبسون لين الثياب واذا تكلموا لم يصدقوا
- جزاء الامة لو ظهرت فيها رجال بهم تأنيث
- جزاء الامة اذا تصامت عن سائلها
- جزاء الامة اذا مشت بتبخترها
- جزاء الامة اذا توكلت الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ٢٠٤
- جزاء الامة اذا تركت الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ٢٠٤
- جزاء الفقهاء الذين منهم خرجت الفتنة
- جزاء الامة في الزمان الذي تخبت فيه سرائرهم وتحسن فيه علانيتهم طمعاً في الدنيا ، لا يريدون به ما عند الله عزوجل ، يكون امرهم رباء لا يخالطه خوف ٢٠٤
- جزاء الامة في الزمان الذي يكون دينهم رباء لا يخالطهم خوف ٢٠٤
- جزاء فرق هذه الامة غير الشيعة
- جزاء ظالمي هذه الامة ان عملا ما عامل قوم لوط ٢٧٩-٢٧٧
- جزاء هذه الامة لو تكلمت في ربها ج ١ ص ٨ ح
- جزاءها لو تركت اتباع أهل البيت عليه السلام ج ١ ص ١٣٠ ح ١٥٢
- جزاءها لما نقضت عهد أمير المؤمنين وتخلفت عنه وترك التمسك بولايته صلوات الله عليه ج ١ ص ١٨٥
- جزاء هذه الامة اذا لعنت أمير المؤمنين صلوات الله عليه - استغفر الله

- ربی وأتوب اليه -

جزاء هذه الامة لمقتل سيد الشهداء عليه السلام

* أعداء الله عزوجل

الانصار *

جزاءهم لما حالفوا مافعله رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه واعتراضوا على ذلك

جزاء من كان شاكاً منهم

جزاءهم حين قالت الانصار: منا أمير ومنكم أمير

* بني اسرائيل

لما عبدوا العجل

جزاءهم لما شددوا

جزاءهم لا كلهم السحت

جزاء دعاء من كان لاحد من الخلق قبله مظلمة

جزاءهم لما لم يرضوا بتقدير الله تعالى

جزاء ظالمتهم ان كانوا لم ينتهوا عن المنهي

جزاء من كفر منهم

جزاءهم لما ترکوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

جزاءهم لارتكابهم الذنوب

جزاءهم حيث استحلوا الحيتان واحتبسوها وأكلوها يوم السبت

جزاءهم حين غضب الله عزوجل عليهم

جزاءهم لتمردتهم بعد الحواريين

جزاءهم حين تعرضوا لعقوبة الله عزوجل

جزاء نسائهم لاستعمالهن القنازع والقصص ونفس الخضاب

جزاء قوم منهم لما دعا عليهم عيسى عليه السلام

- جزاء قوم منهم اعتدوا في السبت فصادوا الحيتان ١٩١
- جزاء قوم منهم اعتدوا في السبت ١٨٧
- جزاء فرقة من بنى اسرائيل لم يؤمنوا حيث نزلت المائدة ١٨٧
- جزاء فرقة من بنى اسرائيل حيث نزلت المائدة على عيسى عليهما السلام فلم يؤمنوا به ١٨٧
- جزاء سبط من أسباط بنى اسرائيل كانوا يسبون أولاد الانبياء ويفغضونهم ١٨٨
- جزاء سبعين رجلا من بنى اسرائيل لما قالوا لموسى: لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة ٢٩٠
- جزاءهم لما دعاهم عيسى عليهما السلام الى كتابه وحكمته والى الامان بالله اورسوله فأبى أكثرهم الا طغياناً وكفراً ٣٠٠
- جزاءهم لما لم يؤمنوا بعيسى بن مرريم عليهما السلام ٣٠٠
- جزاءهم لما دعا عليهم عيسى على نبينا وآلله وعليه السلام ٣٠٠
- جزاءهم لما قتلوا يحيى بن زكريا على نبينا وآلله وعليهما السلام ٣٠١
- * بنو اسماعيل - في زمن عدنان بن ادد -
- جزاءهم لما طال عليهم الاعد فقسّت قلوبهم وأفسدوا وأحدثوا في دينهم وأخرج بعضهم بعضاً ٢١٤
- * بنى امية
- جزاءهم للعنهم أمير المؤمنين عليهما السلام - استغفر الله ربى وأنوب اليه -
- جزاءهم لكونهم من المترفين
- جزاءهم لظلمهم
- جزاءهم بعد احراقهم زبداً ٢١٦

- ٢١٦ جزاءهم اذا قام القائم عليه
- ٢١٦ جزاء امرأة من بنى امية كانت امرأة سوء
وأيضاً
- ١٨٧ ج ١ ص جزاءهم لانهم سراق بيت الله عزوجل
- ٢١٧ * بنى شيبة
- ٢٣٧ ج ١ ص جزاءهم اذا خرج القائم عليه
- ٢٢١ * بنى دارم
- ٢١٧ * بنى فلان
- ٢١٨ جزاءهم بعد أن يقتلوا الغلام بالمدينة بغياً وعدواناً
- ٢١٢ * بنى مروان
- ٢٤١ * التناسخية
- ٢١٨ * أهل الثثار
- جزاءهم لما عمدوا الى مخ الحنطة فجعلوها خبزاً هجاء وجعلوا ينجون
به صبيانهم
- ٢١٨ جزاءهم لما أسف الله عزوجل عليهم
- ٢١٨ * قوم ثمود
- جزاءهم لما كذبوا صالح عليه
- جزاءهم لما دعاهم صالح الى الله فلم يجيئوا وعنوا عليه وقالوا: لن نؤمن
لك حتى تخرج لنا من هذه الصخرة ناقة عشراء
- ٢١٩ جزاءهم لما عتوا على الله عزوجل
- جزاءهم لما عقروا الناقة وشاركوا في ذلك واقسموا لحمها

- جزاءهم لما طغوا وبغوا وقتلوا ناقة بعثها الله اليهم حجة ٢١٩
 جزاءهم لما لم يتوبوا الى الله ولم يرجعوا ٢٢٠
 جزاءهم لما عتوا و قالوا : يا صالح ائتنا بما وعدنا ٢٢٠
 *بني دارم ٢٢١
 جزاء رجل من بني دارم ممن شهد قتل سيد الشهداء عليه السلام ٢٢١
 *الجبارون ٢٤١
 *الجبرية ٨٤ ح ٢٧ و ٧٣ و ٧٤ و ٧٥ و ٧٦ و ٢٩ ح ١
 *جرهم ٢٢٢
 جزاءهم لما بغو بمكة واستحلوا حرمتها وأكلوا مال الكعبة وظلموا من دخل مكة وعتوا ٢٢٢
 *جزاء أصحاب الجمل - الابل - ٣٢٧ - ٣٢٦
 *الحرورية ٢٢٢
 *قوم خالد بن سنان ٢٢٣
 جزاءهم لما ضيعوا نبيهم ٢٢٣
 جزاءهم لما أبوا أن يؤمنوا ٢٢٣
 *المخوارج ٢٢٣
 *قوم دانيال ٢٨١
 جزاءهم لما لم يكرموا الخبز ٢٢٤
 جزاءهم لما كانوا يدوسون الخبز بالارجل ٢٢٤
 *قوم ذي القرنيين ٢٢٤
 جزاءهم لما لم يجيئوا داعي الله ولم يؤمنوا

٢٢٥

* أصحاب الرس

جزاءهم لأنهم كانوا يعبدون شجرة صنوبر

جزاءهم لأن نسائهم كن يستغلن بالنساء عن الرجال

٢٢٦

جزاءهم لأنهم رسوأ نبيهم في الأرض وعدبوه

جزاءهم لأنهم كان يخرون للشجرة سجداً من دون الله عزوجل ويكون

٢٢٨

ويتضرعون إليها

٢٢٨

جزاءهم لأنهم كانوا يطعون الشيطان

٢٢٩

جزاءهم لما طال كفرهم بالله عزوجل وعبادتهم غيره

جزاءهم لتماديهم في الغي والضلال

جزاءهم لما لم يقبلوا مادعاهم إليه النبي الذي أرسله الله تعالى إليهم من

٢٢٩

الرشد والنجاح

جزاءهم لما شاكهم النبي وقال: يارب ان عبادك أبو الا تكذبي والكفر بك

٢٢٩

وغدوا يعبدون شجرة

جزاءهم لما اجتمع رأيهم على قتل النبي الذي أرسله الله تعالى إليهم

٢٣٠

جزاءهم لما عذبوأ نبيهم

٢٣١

* أهل مدينة تدعى الري

جزاءهم لأنهم أعداء الله وأعداء رسوله وأعداء أهل بيته عليه السلام

جزاءهم لأنهم يرون حرب أهل بيت رسول الله عليه السلام جهاداً وما لهم

٢٣١

مغنمأ

٢٣١

* الزيدية

٢٣٢

* أهل مدينة تدعى سجستان

جزاءهم لأنهم أهل عداوة ونصب لأهل البيت عليه السلام

- * قوم سليمان على نبينا وآلـه وعليه السلام
جزاءهم لارتكابهم الذنوب
٢٢٣٢
- * أهل الشام
جزاءهم اما نصبوـا المنجنيـق عـلـى أبي قبيـس
٢٢٣٣
- جزاءهم لما قـتـلـ سـيـدـ الشـهـداءـ عـلـيـهـ الـثـلـاثـةـ
٣٣٨
- * قوم شعيب على نبينا وآلـه وعليـهـ السـلـامـ
جزاءـهمـ لـأـنـهـمـ دـاهـنـوـاـ أـهـلـ الـمـعـاصـيـ وـلـمـ يـغـضـبـوـاـ لـغـضـبـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ
٢٢٣٤
- * الشيعة
جزاءـهمـ لـتـرـكـهـمـ التـقـيـةـ
جزاءـهمـ لـعـدـمـ انـقـيـادـهـمـ لـأـمـاـمـهـمـ عـلـيـهـ الـثـلـاثـةـ وـخـلـوـصـهـمـ فـيـ مـتـابـعـهـ .
جزاءـهمـ لـوـطـلـبـوـاـ الرـزـقـ أـكـثـرـ مـنـ الـقوـتـ فـيـ دـوـلـةـ الـبـاطـلـ .
جزاءـبعـضـهـمـ لـوـتـرـكـهـ فـيـ اـفـتـاحـ أـمـرـهـ بـسـمـ اللـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ
جزاءـأـيـ منـهـمـ أـنـاـهـ رـجـلـ مـنـ اـخـوـانـهـ الشـيـعـةـ فـاسـتعـانـ بـهـ فـيـ جـاجـةـ أوـ حـاجـةـ
فـلـمـ يـعـنـهـ وـهـ يـقـدـرـ
جزاءـأـيـ منـهـمـ لـوـقـارـفـ أـمـرـأـ نـاهـ الـأـمـامـ عـلـيـهـ الـثـلـاثـةـ عـنـهـ
جزاءـأـيـ منـهـمـ لـوـارـتـكـبـ ذـنـبـأـ أوـ خـطـاءـأـ
جزاءـهمـ لـوـارـتـكـبـوـاـ الذـنـوبـ
جزاءـأـيـ منـهـمـ لـوـخـضـعـ لـصـاحـبـ سـلـطـانـ أـوـ مـنـ يـخـالـفـهـ عـلـىـ دـيـنـهـ طـلـبـاـ لـمـاـ
فـيـ يـدـيهـ
جزاءـأـيـ منـهـمـ لـوـخـضـعـ لـصـاحـبـ سـلـطـانـ أـوـ مـنـ يـخـالـفـهـ عـلـىـ دـيـنـهـ فـغـلـبـ عـلـىـ
شـيـءـ مـنـ دـنـيـاهـ وـصـارـ فـيـ يـدـهـ شـيـءـ مـنـهـ
٢٣٦

- ٢٣٦ * أهل صفين
- ٢٣٨ - ٢٣٦ * قوم عاد
- جزاءهم حين غضب الله تعالى عليهم
- ٢٣٣ * العرب - قبل أن يملأ لهم -
- جزاءهم اذا كانوا ينتهكون المحارم
- ٢٣٩ * أصحاب العشق
- جزاءهم لما خلت قلوبهم من ذكر الله عزوجل
- ٢٣٩ * أصحاب عيسى على نبينا وآله وعليه السلام
- جزاء ثلاثة نفر من أصحابه ذهبوا ليأخذوا ثلات لبيات من ذهب على ظهر الطريق بعد ما انصرفوا منه .
- ٢٤١ - ٢٤٢ - ٢٤٢ وأيضاً ج ١ ص ٢١ ح ٥ * الغلة
- ٢٤٢ * قوم فرعون
- ٢٤٢ * أصحاب الفيل
- جزاءهم لما أقبلوا بالفيل يريدون هدم الكعبة
- ٢٤٥ * القاسطين
- ٥٠ * القدرية ٢٢٢ - ٢٤٧ - ٢٤٥ - ٢٤١ - ٢٨١ وأيضاً ج ١ ص ٨٨ ح ٥
- وص ٢٩ ح ٨٥ *
- ٢٤٧ * أهل القرى
- جزاءهم اذا عصوا الله تعالى
- ٢٤٨ * قريش
- جزاءهم - أيام الجاهلية - لما هدموا البيت
- جزاءهم لما دعاهم رسول الله ﷺ الى ولادته أهل البيت عليهم السلام نفروها

- وأنكروا *
٢٢١ * قيس
٢٦١ - ٢٤٩ * الكفار
٢٦٣ * قوم لوط
٢٤٥ * المارقين
٩٥ و ٩٣ ح ٩٢ ح ٣١ ص ١ ج * المتكلمون
٢٥ ح ٥٨ و ٥٩ ح ٢٤ و ٥٠ ح ٢١ ص ١ ج * المجروس
٢٨١ جزاءهم حين عبدوا النار من دون الله تعالى
جزاءهم لما داهنوا ملوكهم ولم يقيموا عليه الحد بعد شربه الخمر وارتكابه
الزنا بابتنه ٣٤٥ ج ١ ص ٢٨٢ * أهل مدينة مدین
٢٨٢ جزاءهم لو لم يفتحوا باب مدینتهم على الامام الباقر عليه السلام بعدما أغلقوها
عليه عليه السلام * المرجئة ٥٠ ح ٨٨ ص ١ ج - ٢٤٧ - ٢٤٠ - ٢٨١ - ٢٢٢ * المشيبة
٢٤١ * المشركون ٣٤٥ ج ١ ص ٢٨٤ * المشركون يوم الأحزاب
٢٨٥ جزاءهم يوم الأحزاب
٥٠ ح ٨٨ ص ١ ج * المعزلة
٢٤٢ * المفروضة
٨٤ ح ٢٧ ص - ٧٥ ح ٢٩ ص ١ ج * وأيضاً

٢٨٨ - ٢٨٧

* المناقوفون

٢٩٠

* قوم موسى على نبينا وآلـه وعليـه السلام
جزاء لما عبد قوم موسى العجل

جزاءهم حين قالوا : لن نؤمن لك حتى نرى الله جهـرة
جزاءهم لما قالوا : - لن نؤمن لك حتى نرى الله جهـرة - واستكـروا
وعنـوا

٢٩١

جزاءهم لو لم يفتحوا بالملح ويختتموا به
٢٩٢ * قوم من آمن بموسى على نبينا وآلـه وعليـه السلام
جزاءهم لما قالوا : لو أتينا عـسـكـر فـرـعـون وـكـنـاـ فـيـهـ وـنـلـنـاـ مـنـ دـنـيـاهـ فـاـذـاـ كـانـ
الـذـيـ نـرـجـوـهـ مـنـ ظـهـورـ مـوـسـىـ صـرـنـاـ إـلـيـهـ ،ـ فـقـعـلـوـاـ

٢٤٥

* الناكثين

* النصارى

جزاء قوم من النصارى سأـلـوـاـ رـبـهـمـ تـعـالـىـ أـنـ يـنـزـلـ الـمـائـدـةـ عـلـيـهـمـ فـلـمـ نـزـلـتـ
كانـواـ أـشـدـ كـفـرـاـ وـأـشـدـ تـكـذـيـبـاـ

٢٩٥

جزاءهم لو باهـلـوـ أـهـلـ الـبـيـتـ ؓ يومـ المـبـاـهـلـةـ

٢٩٥

جزاءهم حين قالـواـ :ـ المـسـيـحـ بـنـ الـهـ

٢٩٥

جزاءهم لو أـكـلـوـ الرـمـانـ

جـ ١ـ صـ ٣٤٥ـ سـطـرـ ٤

وـأـيـضاـ

٢٩٤ - ٢٩٣ - ٢٦١

* النواصب

جـ ١ـ صـ ٢٧٩ـ سـطـرـ ١١ـ وـصـ ١٤ـ وـصـ ١٦٦ـ حـ ١٦٦

وـأـيـضاـ

٢٣٧ - ٢٩٥

* قـوـمـ نـوـحـ عـلـىـ نـبـيـاـ وـآلـهـ وـعـلـيـهـ

٢٩٦

جزاءهم لـتـكـذـيـبـهـمـ لـنـبـيـ اللـهـ نـوـحـ ؓ

- جزاءهم برضاهם بتکذیب المکذیین ٢٩٦
- * نسوة في زمن نوح عليهما السلام ٢٩٦
- جزاء النساء اللواتي خرجن من حجابهن فانطلقن فلبسن المعصرات من الشاب وتحلین وتعطرن ٢٩٧
- جزاءهن لما خرجن فنفرقن في البلاد فجلسن مع الرجال وشهدن الاعياد معهم وجلسن في صفوفهم ٢٩٧
- * قوم هود على نبينا وآله عليهما السلام ٢٩٧
- جزاءهم لما طال عليهم الأمد وقست قلوب اکثرهم ٢٩٨
- جزاءهم لما کذبوا نبيهم ٢٩٨
- جزاء الذين لم يؤمنوا بنبيهم وقالوا : من اشد منا قوة ٢٩٨
- * يأجوج وmajog ٢٩٨
- * قوم يونس على نبينا وآله عليهما السلام ٢٣٨
- * اليهود ١٨٧
- جزاء سبط من اليهود لما غضب الله عزوجل عليهم ١٨٧
- جزاء اليهود حين اعتدوا في السبت ١٩٠-١٨٨
- جزاءهم لو أكلوا الرمان ٢٩٥
- جزاءهم حين قالوا : عزير بن الله - ٢٩٨
- جزءهم لظلمهم ٢٩٨
- جزاءهم حين امرؤا بالامساك يوم الجمعة ، فتركوا يوم الجمعة وامسكون يوم السبت ٢٩٩
- جزاءهم لظلمهم وبغيهم وقتلهم الانبياء بغير حق ٢٩٩
- جزاءهم لما دعاهم عيسى بن مريم عليهما السلام الى كتابه وحكمته والى اليمان

- ٣٠٠ بالله ورسوله ، فأبى اكثراهم الاطغياناً وكفراً
- ٣٠٠ جزاءهم لمالهم يؤمنوا بعيسى عليه السلام
- ٣٠٠ جزاءهم لما دعا عليهم عيسى عليه السلام
- ٣٠١ جزاءهم لما قتلوا يحيى بن زكريا على نبينا وآله وآلبيه
- ٣٤٥ سطر ٤ ج ١ وأيضاً

ملحقات ابواب الامم والممل والاقوام والاهالي

- جزاء القوم الذين غضب الله تعالى ولعنهم بانكارهم توحيد الله وتکذیبهم
- ٣٠١ رسلاه
- ٣٠٢ جزاء القوم الذين عاقبهم الله تعالى
- ٣٠٢ جزاء اهل القرية التي كانوا يحبون الدنيا ويعبدون الطاغوت
- ٣٠٣ جزاء القوم الذين كانوا مشتغلين بحب الدنيا وعبادة الطاغوت مع خوف قليل وامل بعيد وغفلة في لهو ولعب
- ٣٠٤ جزاء القوم الذين كانوا يطعون اهل المعاصي
- ٣٠٤ جزاء القوم الذين كانوا اذا أكلوا اللحم طبخوه غير مغسول
- ٣٠٤ جزاء القوم الذين كانوا اذا ناموا يطبقون افواههم
- ٣٠٥ جزاء القوم الذين أتوا نبياً لهم فقالوا : ادع لناربك يرفع عننا الموت
- ٣٠٥ جزاء الذين يرتكبون المعاصي
- ٣٠٦ جزاء القوم الذين يتعرضون معاندين لسخط الله عزوجل
- ٣٠٦ جزاء القوم الذين يستخفوا بأولياء الله تعالى
- ٣٠٦ جزاء الذين اغناهم الله بالحلال ، فيبتلون بالحرام

- جزاء الذين يأخذون عذر النساء بغير حل ٣٠٦
- جزاء صاحب الدين الذي يريد أن يقضى فإذا لم يستطع زاد عليه ٣٠٦
- جزاء الذين يختلون الدنيا بالدين ٣٠٧
- جزاء الذين يقتلون الذين يأمرن بالقسط من الناس ٣٠٧
- جزاء الذين يسير المؤمن فيهم بالنقية ٣٠٧
- جزاء الذين يفترن بالله تعالى وعليه يجتررون ٣٠٧
- جزاء الذين قطعوا رحمهم وارتکبوا العقوق ٣٠٧
- جزاء القوم الذين انعم الله تعالى عليهم بالموهاب فلم يشكروا ٣٠٧
- جزاء الذين كانوا لم يحضرروا الصلة ٣٠٨
- جزاء جبران المسجد الذين لم يشهدوا الصلة ٣٠٨
- جزاء الأمة التي فيها بربط يقعقع وقايه تفجع ٣٠٨
- جزاء القوم الذين غضب الله تعالى عليهم ٣٠٨
- جزاء القوم الذين يلبسون لباس اعداء الله ويطعمون طعام اعداء الله ويسلكون مسالك اعداء الله ٣٠٨
- جزاء قوم في الجاهلية كسبوا امكاسب سوء، فلما اسلموا أرادوا ان يخرجوها من اموالهم ليتصدقوا بها ٣٠٨
- جزاء القوم الذين اصابهم عقوبة الله تعالى ٣٠٩
- جزاء القوم الذين قتلوا نبيهم ٣٠٩
- جزاء القوم الذين اذا ادوا اداء الزكاة كانوا يجيئون بألوان من تمر هون اردى التمر ٣٠٩
- جزاء القوم الذين قالوا لهم - مذنبين خائفين من ذنبهم - ذنبكم علينا جرأة على الله عز وجل ٣٠٩

- ٣١٠ جزاء كل رعية في الاسلام دانت بولالية امام جائز ليس من الله
- ٣١٠ جزاء كل رعية في الاسلام اطاعت اماماً جائزاً ليس من الله
- ٣١٠ جزاء القوم الذين اراد الله تعالى فناء سلطانهم
- ٣١٠ جزاء القوم الذين دعا عليهم نبيهم
- ٣١١ جزاء قوم صاموا حين افطر وقصر رسول الله ﷺ
- ٣١١ جزاء اناس سافروا مع رسول الله ﷺ فأفطر ﷺ ولكنهم لم يفطروا وبقاء على صومهم في سفرهم
- ٣١١ جزاء القوم الذين كانت لهم قرى متصلة ينظر بعضهم الى بعض وانهار جارية واموال ظاهرة ، فكفروا نعم الله عزوجل وغيروا ما بأنفسهم من عافية
- ٣١٢ جزاء كل امة اذا غضب الله عزوجل عليها ولم ينزل بها العذاب
- ٣١٢ جزاء الناس - في الزمان الاول - اذا وجدوا شيئاً فأخذوه
- ٣١٢ جزاء القوم الذين اجترأوا على الله عزوجل
- ٣١٣ جزاء القوم الذين سألوا نبيهم معجزة وكان في نيتهم ان لا يؤمّنا به
- ٣١٣ جزاء القوم الذين كانوا مشغليين بالاذاعة
- ٣١٤ جزاء كل قوم اقروا بالمنكر بين اظهارهم لا يعبرونه
- ٣١٤ جزاء القوم الذين تركوا الامر بالمعرفة والنهي عن المنكر
- ٣١٤ جزاء قوم في آخر الزمان هذه صفاتهم : مراوئون يتقررون ويتسكرون حديثاً سفهاء لا يوجبون امراً بمعرفة ولا نهياً عن منكر الا اذا أمنوا بالضرر، يطلبون لانفسهم الرخص والمعاذير
- ٣١٥ يتبعون زلة العلماء وفساد عملهم، يقبلون على الصلاة والصيام وما لا يكلمهم

- في نفس ولام ولآخرت الصلاة بسائر ما يعملون باموالهم وابدائهم
لرفضوها كما رفضوا اسمى الفرائض واشرفها ٣١٤
- جزاء كل قوم نشأ ناش فيهم ثم لم يؤدب على معصيته ٣١٥
- جزاء القوم الذين يتعرضون معاذدين لسخط الله تعالى ٣١٥
- جزاء القوم الذين يستخفون بأولياء الله ٣١٥
- جزاء القوم الذين كانت اعمالهم لاشد يياضاً من القباطي ولكنهم كانوا
اذا شرع لهم الحرام اخذوه ٣١٥
- جزاء القوم الذين كانوا اذا عرض لهم الحرام لم يدعوه ٣١٦
- جزاء الامم التي عصت الاوصياء بعد الرسل ﷺ ٣١٦
- جزاء الامة التي لم يؤخذ لضعيفها من قوتها بحقه غير متعن ٣١٦
- جزاء الذين غضب الله تعالى عليهم ٣١٦
- جزاء القوم الذين عملوا بالمعاصي ٣٢٧
- جزاء القوم الذين يقيسون الدين ٥
- جزاء الخلق الذين يختلون الدنيا بالدين ويلبسون مسوک الظأن على قلوب
كقلوب الذئاب ، أشد مرارة من الصبر وأستثنهم أحلى من العسل وأعمالهم
الباطنة أثنتن من الجيف ٢٠٥
- جزاء القوم الذين حلقوا اللحاء وقتلوا الشوارب ٢١٢
- جزاء القوم الذين اغلقوا ابواب وأقبلوا على العبادة وترکوا التجارة
وطلب الرزق ١١٣
- جزاء الخلق الذين يغترون بالله عزوجل وایاه يخادعون وعليه تبارك وتعالى
يجترئون ٢٠٥
- جزاء الامم التي كذبت الرسل في طاعة الاوصياء على نبينا وآلہ وآلیہ وآلیہ السلام ١٨٢ ج ١ ص

جزاء الامم التي عصت الاوصياء بعد الرسول ج ١ ص ١٩٢ ح ٣٥٦

جزاء الامم التي كفرت بعد أنبيائها ج ١ ص ١٩٤

جزاء الامم التي عملت بغير ما أنزل الله تعالى ونصبت لغير ولاة الامر ج ١ ص ١٢٣ ح ١٢٦

جزاء القوم الذين رجعوا عن القول بالولد - الامام الحجة - طبللاً وعجل

الله تعالى فرجه الشريف ج ١ ص ٢٥٠ ح ٥٥٤

جزاء الجماعة التي تركت النقاية ج ١ ص ٢٩٠ ح ٢٦٧

جزاء القوم الذين تركوا علم ما وكلوا به وطلبو اعلم ما كفوه حتى انتهى

كلامهم الى الله عزوجل ج ١ ص ٣١ و ٣٢

جزاء القوم الذين تركوا علم ما وكلوا بعلمه وطلبو اعلم مالم يوكلوا

بعلمه ، فلم يبرحوا حتى سألو اعما فوق السماء ج ١ ص ٨ ح ١٧

جزاء القوم الذين تكلموا في الله عزوجل ج ١ ص ١٠ ح ٢٦

جزاء القوم الذين يرجعون القرآن ترجيع الغناء والنوح والرهابية ج ١

ص ٣١٠

جزاء القوم الذين اذا ذكروا شيئاً من القرآن اوحذنوا به صعق أحدهم

حتى يرى ان أحدهم لو قطعت يداه أو وجلاه لم يشعر بذلك ج ١ ص ٣١

٨ - أبواب المدن والبقاء والأمكنة

* الكوفة

جزاء كل جبار يريدها

* المدينة

* مكة - الحرث

جزاء من باع رباء

٣١٧

٣١٧

٣١٧

٣١٧

- جزاء من خرج من الحرمين بعد ارتفاع النهار قبل ان يصلـي الظهر
والعصر ٣١٧
- جزاء من خرج من مكة وهو لا يريد العود اليها ٣١٧
- جزاء المقيم بمكة ٣١٧
- جزاء المقام بمكة ٣١٨
- جزاء من ظلم بمكة ٣١٨
- جزاء كل ظلم يظلمه الرجل نفسه بمكة من سرقة أو ظلم أحد أو شيء من
الظلم ٣١٨
- جزاء من ضرب خادمه في غير ذنب بمكة ٣١٨
- جزاء من عبد في مكة غير الله تعالى ٣١٩
- جزاء من تولى في مكة غير أولياء الله - أهل البيت - عليهم السلام ٣١٩
- جزاء المحرم اذا اعاد الصيد ثانيةً متعمداً ٣١٩
- * مصر ٣١٩
- جزاء المكث في مصر ٣١٩
- جزاء من شرب من ماء نيل مصر ٣١٩
- جزاء من غسل رأسه بطين مصر ٣١٩
- جزاء من أكل في فخار مصر ٣٢٠
- جزاء من غسل رأسه بطين مصر ٣٢٠
- * البقاء ٣٢٠
- * الحجر الاسود ٣٢٠
- جزاء لما لامسه ارجس الجاهلية ٣٢٠
- جزاء لما لامته المجرمون والمنافقون ٣٢٠

- ٣٢٠ جزاء خطايا بنى آدم
- ٣٢٠ جزاء معصية العاصين
- ٣٢٠ جزاء الظلمة اذا ارادوا أن ينظروا الى الحجر الاسود
- ٣٢١ * الكعبة
- ٣٢١ جزاء لما هدم الحجاج الكعبة
- ٣٢٢ جزاء الذين ارادوا ان يزيدوا في عرصة الكعبة
- ٣٢٣ * قبر النبي ﷺ
- ٣٢٣ جزاء من أشرف على قبر النبي ﷺ
- ٣٢٤ * منبر رسول الله ﷺ
- ٣٢٤ جزاء الذين ارادوا ان يقلعوا منبر رسول الله ﷺ
- ٣٢٤ * ارض أمير المؤمنين ع
- ٣٢٤ جزاء من باع او وهب ارض أمير المؤمنين ع
- ٣٢٤ * البلد
- ٣٢٥ جزاء اذا غضب الله عزوجل على بلدة
- ٣٢٥ * الدار
- ٣٢٥ جزاء كل دار يعصي الله عزوجل فيها
- ٣٢٥ * الأسواق
- ٣٢٦ جزاء اول من يدخل السوق وآخر من يرجع منه
- ٣٢٦ ٩ - أبواب الحيوانات والنباتات والجمادات والمياه و ...
- ٣٢٦ * الحيوانات
- ٣٢٧ جزاء كل حيوان لم يقبل مودة اهل البيت ع
- ٣٢٧ * الأبل
- ٣٢٧ - ٣٢٦ جزاء اصحاب الأبل - الجمل -

٣٢٧

* البعير

جزاء ذرعة كل بعير

جزاء قطار البعير

٣٢٨

* الجعل

جزاء الجعل لاقتراب محلها بمحل اهل المعاشي

٣٢٨

* الحوت

جزاء الحوت الذي يحمل الارض ، لما اسر في نفسه انه انما يحمل الارض
بقوته - عجباً - ونسينا من ان الله تعالى اقدرها على ذلك -

٣٢٩

* الصلصل

جزاء امساك الصلصل

٣٢٩

* الدواب

جزاء من ترك اسم الله تعالى قبل ان يلجم منخر الدواب

٣٢٩

* الطير

جزاء كل طير ضيع تسبيحه

جزاء الطائر لو زنا

٣٢٩

* الفاختة

٣٣٠

* الكلب

جزاء من يتخذ كلباً

٣٣٠

* الكنميت

٣٣٠

* الماعز

جزاءها لما عصت نوحأ ظليلة

٣٣١

* النباتات

جزاء كل نبت لم يقبل مودة اهل البيت ﷺ

٣٣١

* الجمادات

٣٣١

* الجبل

٣٣٢

جزاء لوبني جبل على جبل

٣٣٢

جزاء الجبل الذي اعتصم به كنان العاصي لله عز وجل

٣٣٣ - ٣٣٢

* البحار

جزاءها لما فخرت وزخرت وقالت : اي شيء يغلبني

٣٣٣ - ٣٣٢

* الأرض

جزاءها لما فخرت وقالت : اي شيء يغلبني

٣٣٣ - ٣٣٢

* الجبال

جزاءها لما فخرت على الأرض فشمخت واستطالت وقالت : اي شيء يغلبني

٣٣٣ - ٣٣٢

* الحديد

جزاءها لما فخرت وقالت : اي شيء يغلبني

٣٣٣ - ٣٣٢

* النار

جزاءها حين زفرت وشهقت وفخرت وقالت : اي شيء يغلبني

٣٣٤ - ٣٣٣

* الماء

جزاءها لما فخر وزخر وقال : اي شيء يغلبني

٣٣٤ - ٣٣٣

* الريح

جزاءها حين فخرت وعصت وأرخت أذى الها وقالت : اي شيء يغلبني

٣٣٤ - ٣٣٣

* الانسان

جزاءها لمن طفى وقال : من اشد مني قوة

٣٣٤ - ٣٣٣

* الموت

جزاءه لما فخر في نفسه

٣٣٤

* المياه

٣٣٤

جزاء زمم لما بعث على المياه

٣٣٥ - ٣٣٤ جزاء المياه التي عصت أمر نوح ﷺ فدعا عليها ولعنها

٣٣٥

جزاء الماء الذي لم يجب داعي الله عز وجل

٣٣٦

جزاء الماء الذي عرض عليه ولاية أهل البيت قریش فلم يقبله

٣٣٧

جزاء الماء الذي ينكر ولاية اهل البيت قریش

٣٣٧

جزاء المياه التي جحدت ولاية اهل البيت قریش

٣٣٧

جزاء العيون التي عصت الله تبارك وتعالى في زمن نوح ﷺ

٣٣٧

* النار

جزاء النار لو كانت آذت ابراهيم على نبينا وآله وآل بيته

١٠ - أبواب الايام والازمنة والشهور

٣٣٨

* يوم عاشوراء

٣٣٩ - ٣٣٨

جزاء من صامه او تبرك به

٣٣٩

جزاء من ادخل فيه الى منزله ذخيرة

٣٣٩

جزاء من سمى يوم عاشوراء يوم بركة وادخل فيه لمنزله شيئاً

٣٤٠

جزاء من صامه

٣٤٠

* شهر رمضان

جزاء من أدركه ولم يغفر له

٣٤١ - ٣٤٠

جزاء من لم يغفر له في شهر رمضان

٣٤٠

جزاء من خرج منه شهر رمضان ولم يغفر له

٣٤١

جزاء من حرم غفران الله تعالى في هذا الشهر

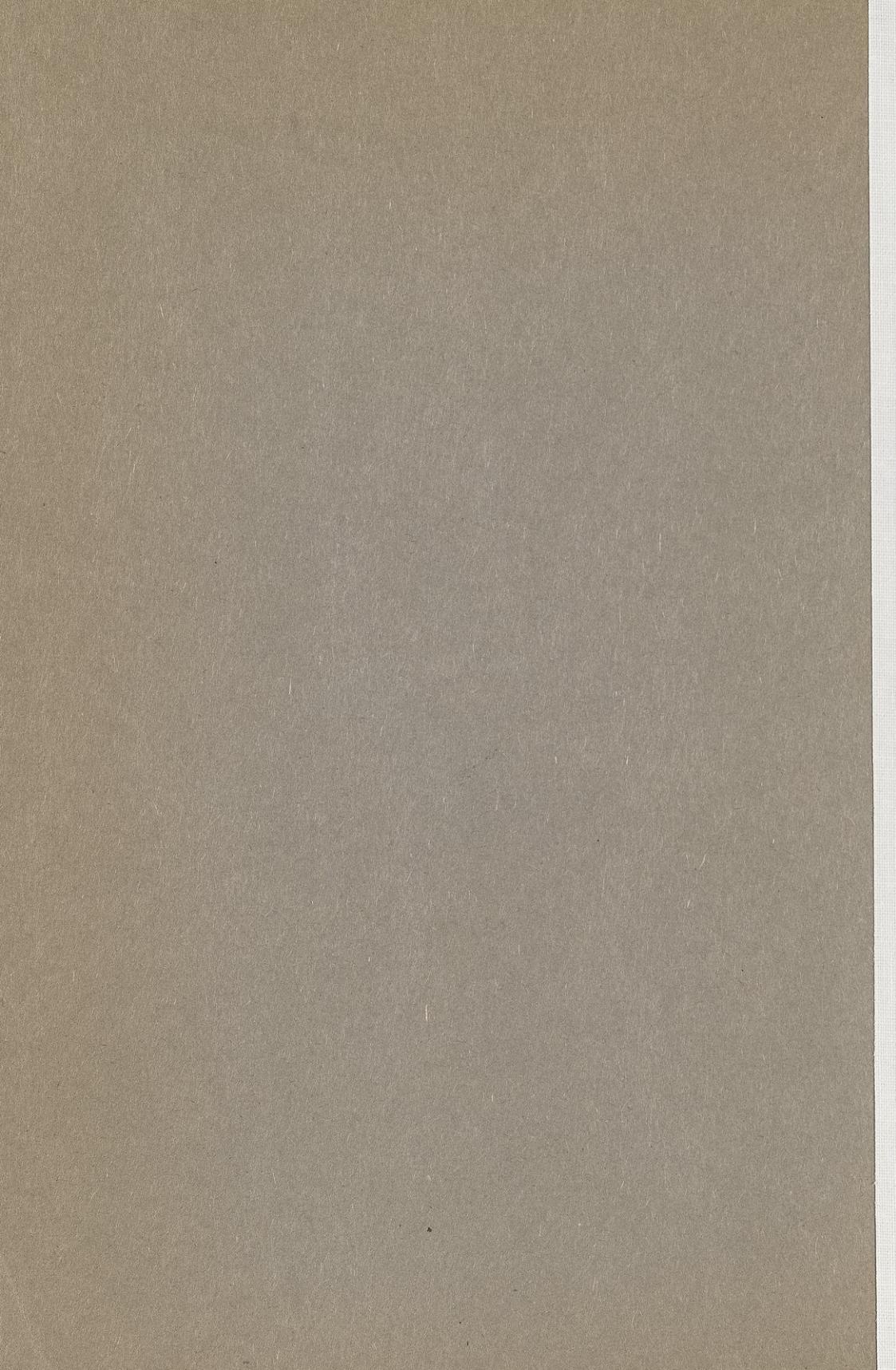
٣٤٢

الفهارس العامة

تنبيه

الكتب المذكورة أسماءها ذيلا تكون مصادر الجزء الرابع والخامس والسادس من موسوعة - جزاء الاعمال وآثار الاعمال في دار الدنيا - فراجع ثمة، ان شاء الله تعالى بحق محمد وآل الطيبين الطاهرين المعصومين صلوات الله وسلامه تعالى عليهم أجمعين .

- | | |
|---|--|
| <p>٣٦ - جامع الاخبار</p> <p>٣٧ - روضة الوعظين</p> <p>٣٨ - الزهد للاهوازي (ره)</p> <p>٣٩ - الغيبة - للنعماني (ره)</p> <p>٤٠ - الغيبة - للطوسي (ره)</p> <p>٤١ - قرب الاسناد</p> <p>٤٢ - كشف الغمة</p> <p>٤٣ - المؤمن للاهوازي (ره)</p> <p>٤٤ - المحاسن - للبرقي (ره)</p> <p>٤٥ - مختصر بصائر الدرجات</p> <p>٤٦ - مشارق انوار اليقين</p> <p>٤٧ - مشكلة الانوار</p> <p>٤٨ - مصباح الشريعة</p> <p>٤٩ - مناقب آل أبي طالب</p> <p>٥٠ - هنية المريد</p> | <p>٢١ - تفسير الامام العسكري <small>عليه السلام</small></p> <p>٢٢ - تفسير القمي (ره) .</p> <p>٢٣ - تفسير العياشي (ره) .</p> <p>٢٤ - اختيار معرفة الرجال .</p> <p>٢٥ - امامي الشيخ المفيد (ره) .</p> <p>٢٦ - امامي الشيخ الطوسي (ره) .</p> <p>٢٧ - الاحتجاج للطبرسي (ره) .</p> <p>٢٨ - الاختصاص للشيخ المفيد (ره) .</p> <p>٢٩ - ارشاد القلوب للديلمي (ره) .</p> <p>٣٠ - اعلام الدين للديلمي (ره) .</p> <p>٣١ - الاعشابيات .</p> <p>٣٢ - بصائر الدرجات .</p> <p>٣٣ - تحف العقول .</p> <p>٣٤ - التمحیص</p> <p>٣٥ - تنبيه المخاطر مجموعة ورام ره</p> |
|---|--|

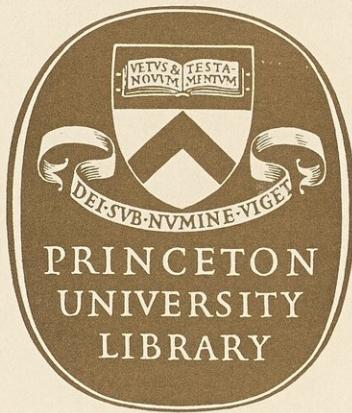


قم

صندوق بريد

٣٧١٨٥ / ٣٣٥٥

(دوره جلد ١ - ٣٩٠ - ٣٠٠ تومان)



Princeton University Library



32101 060160759